169018
مقدمة الى
المكتبة المركزية
لجامعة بيرزيت
١٥-١٠-٢٠٠٥
(الهدية)

منشورات
جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

من سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة (رقم ١٥)

قرية عمواس

19070
مكتبة جامعة بيرزيت
45059
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
DS
110
.I5
A23
2004

الطبعة الثانية

تأليف: يعقوب حيدر أبو غوش

أشراف : د. صالح عبد الجواد

سبتمبر / أيلول ٢٠٠٤

Digitized by Birzeit University Library

صدر عن مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني

المراسلات: مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني

ص. ب. ١٤ بيرزيت

جامعة بير زيت

فاكس: ٩٥٦٤٢٨

تلفون: ٩٥٧٨٤٢-٩-٢-٩٧٢

المراسلات من الوطن العربي:

جامعة بير زيت - مكتب الارتباط

ص. ب. : ٩٥٠٦٦٦

فاكس : ٨٢٧٢٠٢

عمان - الأردن

تصميم الغلاف : مجد للدعاية والإعلان

طباعة : ربى بربار وإبراهيم الناشف

التدقيق اللغوي : طارق حميدة

تصوير : د. صالح عبد الجواد

صورة الغلاف الأمامي : مقام الشيخ معلا في قرية عمواس (١٩٩٤)

صورة الغلاف الخلفي : الجزء الجنوبي الشرقي من عمواس .

حقوق الطبع محفوظة لجامعة بير زيت ١٩٩٤

Digitized by Birzeit University Library

"فهرس المحتويات"

تقديم		٧
المقدمة		١١
الفصل الأول:	القسم الجغرافي:	١٣
	- الموقع	١٤
	- المساحة	١٦
	- المناخ	١٧
	- العيون والآبار	١٨
	- الوديان	٢٢
	- صور للعيون والآبار	٢٤
الفصل الثاني:	القسم التاريخي:	٢٧
	- اللفظ والتسمية	٢٨
	- عمواس عبر التاريخ	٢٩
	- صور لعمواس	٣٩
الفصل الثالث:	السكان:	٤١
	- حامولة حسان	٤٤
	- حامولة حمدة	٤٥
	- حامولة خليل	٤٧
	- حامولة الشيخ العنباوي	٤٩
	- حامولة أبو قطيش	٥٣
	- مشاهير آل أبو غوش في القرن الثامن عشر	٥٧
	- مشاهير آل أبو غوش في القرن التاسع عشر	٥٩
	- مشاهير آل أبو غوش في القرن العشرين	٦٣
	- العائلات:	٧١
	- صور رجال من عمواس	٧٣

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الرابع:	**الحياة الاقتصادية:**	٧٧
	- الزراعة	٧٨
	- التجارة والخدمات	٨٣
	- المواصلات	٨٦
	- الصحة	٨٧
	- التعليم	٨٧
	- صور للمدرسة والمعلمين والطلاب	٩٢
الفصل الخامس:	**الحياة الاجتماعية:**	٩٧
	- التقاليد والعادات	٩٨
	- اللهجة	١٠٥
	- المأكولات الشعبية	١٠٨
	- المساكن والمضافات	١١٠
	- صورة عرس في عمواس	١٢
الفصل السادس:	**الأماكن الأثرية:**	١١٣
	- مقام الشيخ عبيد "أبو عبيدة"	١١٤
	- مقام الشيخ معلاً "معاذ بن جبل"	١١٥
	- الخرب	١١٨
	- المساجد والمقابر والكنائس	١١٩
	- دير اللطرون	١٢٣
	- صور لمقام أبو عبيدة، كنيسة عمواس، دير اللطرون	١٢٦
الفصل السابع:	**عمواس في ساحات القتال:**	١٢٩
	- ثورة سنة ١٩٣٦	
	- معارك اللطرون – باب الواد ١٩٤٧ – ١٩٤٨	١٣٠
	- الهجمات الإسرائيلية السبع على اللطرون	١٤٠
	- شهداء الجيش الأردني في منطقة اللطرون سنة ١٩٤٨	١٥١
	- صور لقبور شهداء الجيش الأردني	١٥٥

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثامن:	**احتلال القرية:**	١٥٧
	– التهجير القسري للسكان في السادس من حزيران سنة ١٩٦٧	١٥٨
	– تدمير القرية	١٧٦
	– صور لتدمير القرية	١٨٨
الملاحق:	– ذكور عمواس سنة ١٩٢٥	١٩٦
	– شهداء عمواس	٢٠٠
	– الوثائق	٢٠٣
	– حجة إرث أحمد حسن أبو قطيش سنة ١٨٦٣	٢٢٤
	– الحواشي	٢٢٧
	– المصادر	٢٣٥
	– مخطط قرية عمواس	٢٤١

Digitized by Birzeit University Library

"تقديم"

عمواس قرية عربية جميلة، تتربع على تل يشرف على سهل ممتد خصيب ملكه أبناؤها، وزرعوه بعرقهم وكدهم. بين ليلة وضحاها زالت عمواس – التي نجد لها ذكراً في التوراة – عن الوجود.

فخلال حرب عام ١٩٦٧، وبعد اشتباك سريع مع وحدة من رجال الكوماندوز المصريين المسلحين بأسلحة خفيفة، احتل الإسرائيليون البلدة، وقاموا بجمع سكانها، وأجبروهم على الجلاء في ظروف قاسية مؤلمة، بعد أن خيروا بين الموت أو الرحيل، دون أن يكلفوا أنفسهم حتى ولو بالسؤال : إلى أين تذهب هذه العائلات وهي دون مأوى أو معيل؟.

وهكذا تحول أهل عمواس في غمضة عين من مجتمع إنساني تتغرس جذوره في أعماق التاريخ، إلى لاجئين تبعثروا تحت ظهيرة حارقة من حزيران ١٩٦٧، سائرين في بطون الطرق والمسارب، والمحظوظون منهم تكدسوا في الشاحنات باتجاه مدن وقرى بيتونيا، رام الله، البيرة، أو خلف النهر، أما بعض العجزة الذين خانتهم قواهم أو رفضوا الرحيل، بالإضافة إلى أحد المقعدين، فقد نسفوا في بيوتهم وتظهر الشهادات التي جمعناها، والتي نرجوا أن يطلع عليها "عوزي نركيس"* سقوط بعض من الأطفال، والشيوخ جراء حر الصيف، والعطش، وإجهاد الطريق، حيث دُفنوا على قارعة الطريق، وهكذا ذاق أهل عمواس ما عاناه قبل حوالي عشرين عاماً أخوة لهم، كثيرون.

تشترك عمواس ١٩٦٧مع غيرها من قرى فلسطين المدمرة عام ١٩٤٨ في قدر ومصير التدمير والإبادة كمجتمع إنساني محلي، كما تشترك في حقيقة أن تدميرها لم يأت بفعل الأحداث التي ترافق الحروب وويلاتها، وإنما نتيجة لمخطط مدروس لم ير في القرى التي دمرها ١٩٦٧ (قرى اللطرون الثلاث: عمواس، يالو، بيت نوبا) مجتمعات تمر بدورة الحياة، تزرع وتفلح، تحصد وتغني، وتندب موتاها، وإنما نقطة على خارطة تضم عرباً في جيب استراتيجي على طريق تل أبيب – القدس.

---

* قائد المنطقة الوسطى خلال حرب عام ١٩٦٧ والذي أمر بترحيل سكان قرى اللطرون الثلاث وتدميرها وإعلانها منطقة مغلقة، والذي صرح مؤخراً في لقاء صحفي أنه "مرتاح الضمير" لعمله هذا.

Digitized by Birzeit University Library

تشير قراءة ما توفر حتى الآن من معلومات ومصادر، إلى أن مصير القرية ومنطقة اللطرون، كان قد تقرر قبل اندلاع الحرب عام ١٩٦٧، حيث رأى المخطط الإسرائيلي أنه يجب وفي كل الأحوال، ومهما كانت نتيجة تسويات ما بعد الحرب، تفريغ هذا الجيب من سكانه العرب.

بعد الترحيل والتدمير، زرع موقع القرية التي لم يبق منها سوى مقامين وبعض القبور، بأشجار حرجية، كما هي العادة في جزء كبير من القرى المدمرة، حيث لا يخطر ببال عابر الطريق العادي فكرة أن قرية آهلة بالسكان، وعامرة بالحياة، ومعروفة كأحد المواقع التاريخية المهمة في فلسطين كانت في هذا المكان، وإمعان في الخداع وذر الرماد في العيون زرعت أشجار نامية عمرها عدة سنوات وقام بتمويل هذه الغابة أثرياء من يهود كندا حيث حول الموقع إلى متنزه سياحي أطلق عليه اسم "كندا بارك".

إن قرية عمواس هي الحلقة ١٥ في "سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة" التي تصدر عن: مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة "التابع لمركز أبحاث جامعة بيرزيت، وقد ولدت فكرة المشروع الطموحة عام ١٩٧٩ على يد الأستاذين شريف كناعنة وكمال عبد الفتاح. وقد قام الأول من خلال عمله مديراً للمركز بالإشراف على هذا المشروع في الفترة السابقة، ونأتي اليوم لنكمل ما بدأاه.

كانت الفكرة، ولا تزال أنه وبعد عدد من السنين، سيكون ذلك الجيل من السكان الذي عاش في تلك القرى، والذي يعرف بشكل مباشر حياة القرية، سيكون هذا الجيل قد رحل، وغابت معه إلى الأبد المعلومات النادرة والحية عن تلك القرى، لذلك فمن الضروري والواجب جمع المعلومات من هذا الجيل وتسجيلها، وتدوينها، وتنسيقها، بحيث نحصل على دراسة مفصلة عن كل قرية أُبيدت، محاولين قدر الإمكان إعطاء وصف لحياة الناس، أفراحهم، وأتراحهم، وعاداتهم الاجتماعية، وكيف رُحلوا عن قراهم، بحيث يتمكن القارئ – وبخاصة أبناء تلك القرى التي تركوها صغاراً، أو الأجيال التي ولدت لاحقاً في المنافي والشتات – من الشعور بالإرتباط والإنتساب إلى قرية ومجتمع وطني حقيقي، وكأنهم عاشوا فيه وليس مجرد اسم كان يوماً ما على خارطة فلسطين.

من جانب آخر، فنحن اليوم أمام مرحلة سياسية جديدة، لا بد من أن يكون لها انعكاساتها على الجوانب الثقافية والتاريخية، ففي أعقاب الإتفاقية الإسرائيلية الفلسطينية في ١٩٩٣/٩/١٣ وهي اتفاقية يجمع المؤيدون، والرافضون على أنها اتفاقية مجحفة، تبرز في الأفق مخاطر من نوع

Digitized by Birzeit University Library

جديد، ونعني بذلك خطر الطمس الثقافي. لقد غرس الفلسطينيون وطنهم السليب، وأرضهم في كيانهم نفسه، ومن الضروري اليوم الحفاظ على الوطن وحراسته ثقافيا، وإذا لم يكن بوسعنا استرداد الوطن سياسيا فيجب أن لا نفرط فيه ثقافياً وتاريخياً.

وهكذا، وفي ظل غياب، ورحيل معظم المعمرين عن عالمنا، وفي ضوء المخاطر السياسية، والثقافية الجديدة، تصبح عملية تسجيل شهادات المعاصرين للقرى الفلسطينية قبل تدميرها مهمة وطنية عليا، تقع على عاتق كل فرد مثقف فينا. وعلى كل مثقف أو مقتدر من أبناء هذه القرى أن يساهم – دونما تردد – إما بالكتابة عن قريته كما فعل بحماس وصبر ومثابرة الأستاذ يعقوب أبو غوش، أو أن يقوم ولو بجزء يسير بتمويل هذا المشروع الحيوي، ليبقى لنا على مر السنين.

سيرى القارئ المهتم والمتابع لسلسلة "القرى الفلسطينية المدمرة" أن قرية عمواس، وقرية قاقون التي صدرت قبل أسبوع، تختلفان عن الأعمال السابقة من السلسلة من حيث المنهج وغزارة المعلومات، والشكل والحجم، أما من حيث الشكل، فلا داعي للحديث عنه فهو ماثل للعيان، وأما من حيث المنهج وغزارة المعلومات، فإننا لم نقتصر على مصادر التاريخ الشفوي – كما جرت عليه العادة – وإنما طعمناه بالمصادر المكتوبة والتاريخية، الأمر الذي أغنى الدراسة، وخاصة تلك المتعلقة بتاريخ القرية وجغرافيتها، كما أضاف إلى مصادر التاريخ الشفوي بعضا من الدقة والتفصيل.

أما الأوهام والخرافات والمعلومات الخاطئة التي يعتقد بها بعض أهالي القرية كالمعمرين مثلاً، فقد قدمت كذلك دون عرضها وكأنها جزء من الحقيقة، كما أننا حرصنا على إيراد الروايات الإسرائيلية المتعلقة بمعارك منطقة اللطرون لما أضافته من معلومات جديدة ومهمة، كما وضعت خارطة مفصلة بمنازل القرية، أما من حيث الحجم، فيلاحظ أن عدد صفحات دراسة عمواس يزيد بمقدار أربعة أضعاف الدراسات السابقة.

من الضروري أن نوضح بأننا نعمل تحت ظروف صعبة، أهمها تشتت سكان القرية، وعدم إمكانية إجراء مقابلات مع بعض الحمائل والعائلات التي نقوم بدراستها، ولهذا، فإننا نعلم أنه توجد في هذه الدراسة بعض الثغرات والأخطاء غير المقصودة، وبخاصة ما يتعلق بموضوع العائلات الذي ينظر إليه بحساسية بالغة.

Digitized by Birzeit University Library

وعليه، فإننا نرجو اعتبار هذه الطبعة (والتي طبع منها ٧٠٠ عدد فقط) بمثابة طبعة أولى قابلة للتصحيح والإضافة إذا ما تفضل أهالي القرية بإمدادنا بأي معلومات إضافية على عنوان المركز في جامعة بيرزيت، أو مكتب ارتباط الجامعة في الأردن، كي ندرجها – كما جرت العادة – في المركز في طبعة ثانية خصوصاً المعلومات عن العائلات والحمائل المختلفة.

مدير المركز والمشرف على الدراسة

د. صالح عبد الجواد

Digitized by Birzeit University Library

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عمواس ذات موقع استراتيجي هام، فهي تشرف على مفترق طرق يربط بين مدن فلسطين الهامة، يافا والقدس والرملة ورام الله وغزة، ولهذا كانت محط أنظار القادة الذين حكموا فلسطين، فكانت أحد المراكز الإدارية الهامة فيها، وجبلت تربتها بدماء الصحابة والفاتحين، الذين استشهدوا بطاعونها المشهور، وتشرف ثراها بزيارة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والسلطان صلاح الدين الأيوبي.

وتدور عجلة الزمن، ويطل علينا السادس من حزيران عام ١٩٦٧م حيث تدخل القوات الإسرائيلية عمواس وتجبر أهلها على الرحيل تحت تهديد السلاح، وتدمر القرية تدميراً شاملاً، ويسقط تحت أنقاضها العجزة والشيوخ والمعوقون، وتصبح القرية أثراً بعد عين.

وبعد أن مضى ربع قرن على تدمير عمواس، ولبّى كثيرون من كبار السن منها نداء ربهم، خشيت أن يضيع أو يتلاشى تاريخ عمواس الشفوي، لذا قرّرت أن أقوم ببحث تاريخي واجتماعي شامل عن قريتي المدمرة، أحفظ ذكراها وأيامها للأجيال من بعدي، ليعرف الأبناء والأحفاد تاريخ قريتهم وأسماء من ضحوا ليحموا ثراها وتراثها.

ولقد بذلت قصارى جهدي للحصول على المعلومات التاريخية، فطرقت أبواب مراكز الأبحاث والمكتبات، وما كنت أترك مناسبة إلا وأستوضح عمّا أجهله، لأن الموضوع شائك ومعقد، وزاد من صعوبة الأمر أن عائلات بأكملها تعيش في الأردن، فمعذرتي عن كل خطأ أو نسيان.

وإنني أقدم شكري وتقديري إلى جميع أبناء قريتي الذين زرتهم في بيوتهم وتعاونوا معي.

وأقدم شكري وتقديري إلى كل من ساهم في أن ترى هذه الدراسة النور، وأخص بالشكر الدكتور صالح عبد الجواد مدير مركز أبحاث جامعة بيرزيت، الذي أشرف عن قرب على هذه الدراسة، في مختلف مراحلها، وحدد منهجها وتابع تدقيقها، كما قام بزيارة موقع القرية وتصوير أطلالها

Digitized by Birzeit University Library

وآثارها عدة مرات، ولم يوفر من جهد في سبيل أن تظهر هذه الدراسة في حلتها هذه، وأشكر أيضاً الأب لويس وهبة من دير اللطرون، الذي زودني ببعض المراجع والصور عن قريتي، والدكتور كمال عبد الفتاح من جامعة بيرزيت الذي دقق الطبعة الثانية وزودني ببعض الوثائق الهامة.

كما وأقدم شكري إلى المشرفين على مركز إحياء التراث الإسلامي في القدس، وأخص بالذكر غسان محبيش وجمال حوشية ومحمد الصفدي الذي ترجم الوثائق التركية إلى العربية كما وأشكر القائمين على مكتبة رام الله العامة، ومكتبة جمعية إنعاش الأسرة في البيرة، ومكتبة مركز الأبحاث في جامعة بيرزيت، الذين لم يبخلوا علي بأيّ جهد، وأشكر المهندس محمد كنعان الذي رسم مخطط قرية عمواس المدمرة عن النسخة الأصلية التي أعددتها من ذاكرتي، وأشكر الأستاذ طارق حميدة لقيامه بالتدقيق اللغوي، وربى بربار وإبراهيم الناشف اللذين قاما مشكورين بطباعة مخطوط الدراسة، والأستاذ عبد الرحيم المدّور لقيامه بمنتجة الصور والوثائق.

في هذه الطبعة الثانية، أضفت معلوماتٍ وصوراً جديدة لا سيما عن تدمير القرية، وحذفت شجرات العائلات لأنها تحتاج إلى كتاب كامل حتى نؤتيها حقها.

ولا أقول إلا كما قال العماد الأصفهاني "إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

وفي الختام، أهدي كتابي هذا إلى كل طفل عمواسي حرم من مشاهدة قريته أو من اللعب فوق جرونها، وحول عيونها ووديانها، ومن أن يتنسّم هواءها العليل ومن شرب مياهها العذبة.

يعقوب حيدر أبو غوش

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الأول

القسم الجغرافي

- الموقع
- المساحة
- المناخ
- الأمطار
- العيون والآبار
- الوديان

Digitized by Birzeit University Library

الموقع :

تقع قرية عمواس على بعد ٢٨كم جنوب شرق مدينة يافا و ١٥كم جنوب شرق مدينة الرملة، و ٢٥كم شمال غرب مدينة القدس، و ٣٣كم جنوب غرب مدينة رام الله. وهي ذات موقع إستراتيجي هام يشرف على طريق القدس – الرملة – يافا، وطريق رام الله – الرملة – يافا، وطريق رام الله – غزة، وشق فيها بعد تدميرها طريق القدس – تل أبيب السريع، تربطها طرق ممهدة بقرى اللطرون ويالو وسلبيت ودير أيوب وبيت سوسين وبيت نوبا وبيت جيز.

تقع على خط عرض ٣١ درجة و ٥١ شمالي خط الإستواء، وعلى خط طول ٣٤ درجة و ٥٩ دقيقة شرقي غرينتش، وعلى شبكة الإحداثيات الفلسطينية ١٤٩ شرقاً و ١٣٨ شمالاً.

أنشئت قرية عمواس في السفح الشمالي الغربي لتل يرتفع ٣٧٥م عن سطح البحر، وتقابلها قرية يالو المجاورة على السفح الآخر للتل، وأقيمت عمواس على ارتفاع يتراوح بين ٢٢٥ – ٢٥٠ م عن سطح البحر، وتشرف رقعتها على السهل الساحلي الفلسطيني الأوسط غرباً وعلى وادٍ كبير شمالاً، ذلك الوادي الذي يخترق طريق رام الله – غزة حوضه الأعلى. بنيت معظم بيوتها من الحجر موزعة في أحياء يعتبر الحي الشمالي أكبرها مساحة، وقد امتدت مباني القرية بمحاذاة الطريق الرئيسة التي تمثل شارعاً كبيراً من شوارع عمواس، وامتدت أيضاً نحو الجنوب الشرقي متسلقة سطح التل الذي بنيت عليه.

يحد عمواس شمالاً قريتا يالو وسلبيت وخربة دير نحلة، وجنوباً قريتا بيت سوسين وبيت جيز. وشرقاً قريتا يالو ودير أيوب وغرباً قرى القباب وأبو شوشه ودير محيسن.

Digitized by Birzeit University Library

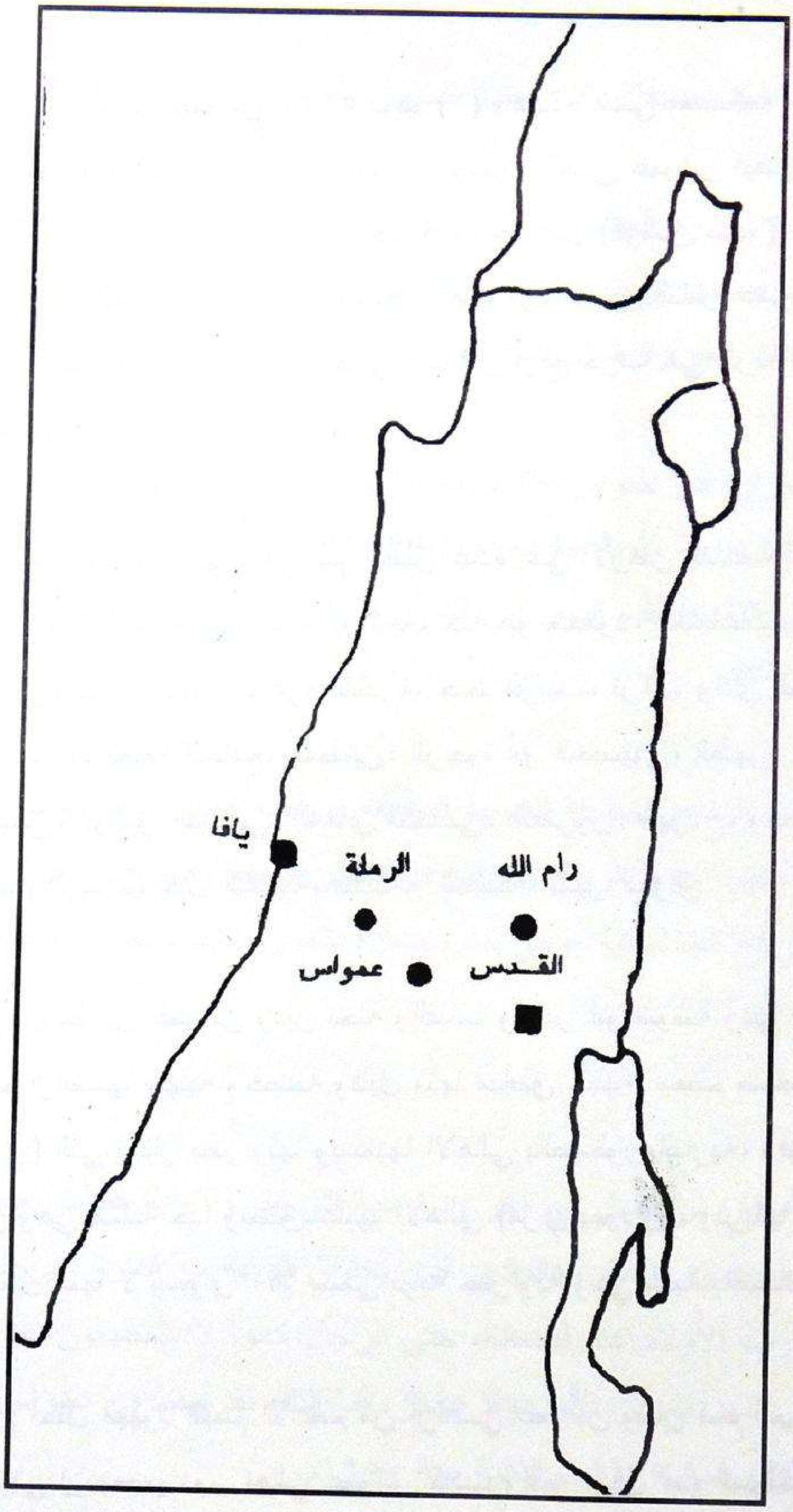

خريطة توضح موقع عمواس

Digitized by Birzeit University Library

المساحة :

ذكر الدباغ أن مساحة أراضي عمواس ٥١٥٠ دونم (١) وهذه هي مساحة مسطح القرية والأراضي الباقية بعد نكبة عام ١٩٤٨م، أما مساحة جميع أراضي عمواس فيقدرها الأهالي بـ ٣٦ ألفاً، وبعضهم بـ ٤٠ ألف دونم لأنه لا يوجد لقرية عمواس (كوشان طابو)، وترجع أسباب ضخامة مساحة أراضي عمواس، إلى سيطرة ونفوذ أهلها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين في منطقة جبل القدس، وتضم أراضي عمواس أربع خرب هي خربة دير ذاكر وخربة الصفار، وخربة الجديري وخربة أم حارتين.

من أسماء أراضي عمواس الخلايل "وهي التي تطلق عادة على الأرض الناعمة المنبسطة الخصبة الواقعة في جوانب الجبال" "خلة البواردية، أبو تايه، خلة أبو محمود، ألمشاعات، خلة الطاقة، خلة الحمّام، جورة الفرس، جورة القبوة، وعرة السّدرة، خيط الزبيب، نزّال، وادي الندى، الكشّة، خلة العذرة، قطعة المحاسرة، قطعة الجامع، المطاين، الرجم، أبو الحصيني، الظّهر، خلة الخربة، خلّة العكّوري، خلة عيسى، الوادي الفوقاني، الوادي التحتاني، اللطرون، الهودج، وادي صالح، ظهر الخبّ، مرج الذهب، الرسوم، حبل الكنيسة، قطيبة، إمديمنة، ظهر العراق.

تمتد أراضي عمواس ما بين عمواس ودير نحلة والقباب وبيادر أبو شوشة ودير محيسن ودير أيوب ويالو، معظم أراضيها سهلية وخصبة وقليل منها مناطق جبلية، معظم صخورها من النوع الكلسي (الطباشيري) التي تمتاز بطراوتها ويسميها الأهالي بالصخور النارية، وفيها أيضاً نوع آخر من الصخور وهي صلبة جداً ويطلق عليها الأهالي (مزي يهودي)، وتربتها طينية وهي غنية بالحديد، وقسم ضئيل منها لا يساوي ١% يسمى تربة جدراوية وهي غنية بالسماد العضوي.

بعد حرب ١٩٤٨م احتل اليهود القسم الأعظم من أراضي عمواس وكان قسم آخر يقع داخل المنطقة الحرام، حتى إنَّ بعض دور أهالي عمواس كانت واقعة داخل هذه المنطقة مثل دار محمود درويش، ودار علي احمد موسى، ودار علي عبد القادر، ودار عبد الله حسن، ودار العبد مصطفى الشيخ.

Digitized by Birzeit University Library

المناخ :

مناخ عمواس حار جاف صيفا ودافئ معتدل شتاء.

كان معدل درجات الحرارة العظمى خلال عشر سنوات من ١٩٠٠ م – ١٩١٠م في عمواس ٢٧,٢ درجة مئوية ومعدل درجات الحرارة الصغرى خلال نفس الفترة ١٤,٤ درجة مئوية. المعدل العام لدرجات الحرارة خلال نفس الفترة ٢٠,٨ درجة مئوية.

بلغت أقل درجة حرارة في عمواس –٣ درجة مئوية تحت الصفر بتاريخ ١٩٠٧/١/٢٥م وأعلى درجة حرارة ٤٥,٤ درجة مئوية بتاريخ ١٩١٢/٧/١٠ (٢) وفي عصر الميوسين. (أواخر العصر الجيولوجي الثالث) تقدم البحر إلى الشرق قليلاً وغطى بعض المناطق المرتفعة مثل عمواس واللطرون(٣).

وتهب على عمواس الرياح الجنوبية الغربية المشبعة برطوبة البحر، وهذه تسبب سقوط الأمطار في فصل الشتاء، وتهب عليها الرياح الشرقية في فصلي الربيع والخريف وهي رياح جافة وباردة. كما تهب عليها الرياح الخماسينية، وهي حارة ضارة بالمزروعات وتسبب سقوط أزهار الأشجار.

الأمطار :

تتفاوت كميات الأمطار من فصل إلى آخر ومن سنة إلى أخرى، وإذا هطلت بغزارة في فصل الشتاء فإنها تسبب فيضان الوديان، فالوادي الذي يخترق القرية من الشرق إلى الغرب المسمى "بالشلالة" كان يجرف الأولاد عند فيضانه، حتى الرجال كانوا لا يستطيعون عبوره. وقد تسقط الأمطار مبكرة في شهر تشرين الأول وقد تتأخر، أما الثلج فقد سقط في عمواس مرتين خلال القرن الحالي، الأولى سنة ١٩٠٥م والثانية سنة ١٩٥٠م.

كان معدل سقوط الأمطار في عمواس خلال ٦٢ سنة والمدون في سجلات دير اللطرون هو ٥٠٥ ملم، وكانت أعلى كمية لسقوط المطر هي عام ١٩٦٥إذ بلغت "٧٢١" ملم وأقل كمية لسقوط المطر كانت عام ١٩٦٠م إذ بلغت ٢٠٧ ملم.

Digitized by Birzeit University Library

العيون والآبار :

١ - البير الفوقاني:

نبع روماني، وقد مدّ منها خلال فترة الإنتداب البريطاني أنبوب يبلغ قطره ثماني بوصات وطوله خمسين متراً إلى مكان يسمى "الحنفية أو العين" وركبت عليه حنفيات قسم منها للرجال وآخر للنساء، ومياهها عذبة دافئة شتاء وباردة صيفاً. وكان رجال القرية ينقلون المياه على أكتافهم وعلى الدواب، أما النساء فينقلن الماء في جرار على رؤوسهن. وعندما تشح المياه يقسم الناس إلى أدوار، مدة كل دور يوم كامل للورود على "الحنفية" حتى لا تحدث منازعات، فكان لحامولتي حمدة والشيخ العنباوي دور، ولحامولتي حسان وخليل دور، ولحامولة أبو قطيش وبقية العائلات دور ثالث.

٢ - البير التحتاني:

نبع روماني يبلغ عمقها ١٢م وكانت تستعمل مياهها لسقي الدواب وفيها تعلم معظم رجال القرية السباحة، كانوا يخرجون منها الماء بواسطة الدلاء وقد غرق فيها عدة أشخاص من أهالي القرية عرفنا منهم: الطفل إسماعيل حيدر أبو غوش والطفل محمود علي أبو حلوة والشاب نمر يوسف خليل وسقط فيها عدة أشخاص واستطاع الأهالي إنقاذهم وعرفنا منهم الطفل عوني أحمد ذيب أبو غوش والطفل عيسى إبراهيم أبو راغب.

بعد حرب عام ١٩٦٧م وصلت سلطات الإحتلال الإسرائيلي "الحنفية" مع البير التحتاني بواسطة أنبوب، وأقامت مضخة على البير التحتاني لتضخ منها المياه إلى خزان أقامته قرب مكان دار يوسف سعادة شرق القرية، لتوزع منه المياه إلى كروم القرية التي أصبحت فيما بعد جزءاً من "كندا بارك".

٣ - بير توفيق:

نبع روماني، وكانت غير مستغلة جيداً.

Digitized by Birzeit University Library

٤ - بير العامرية:

نبع روماني تقع شمال شرق القرية، وكانت تزرع حولها الخضروات والليمون ولا زالت هذه الأشجار باقية حتى الآن.

٥ - بير بتريدس:

بئر أُرتوازية، تقع شرق القرية في منطقة شعب إسعيد وهي مغلقة.

٦ - بير الحلو:

تقع جنوب القرية على طريق الرملة - القدس ومياهها غزيرة وقبل حرب عام ١٩٦٧م مدّت أنابيب من هذه البئر إلى جميع بيوت القرية.

٧ - عين نيني:

نبع روماني، تقع شرق القرية، تجف مياهها صيفاً.

٧ - بصة علي إسماعيل:

نبع روماني، تقع شمال شرق القرية، غرست حولها أشجار الليمون والزيتون والخضروات، وسعتها سلطات الإحتلال الإسرائيلي وأنشأت فيها بركة سياحية يربى فيها السمك.

٩ - بير أبو مخلوف:

تقع شرق القرية في خلة الطاقة، ترفدها المياه من عين العقد بواسطة قناة رومانية وهي اليوم مردومة.

Digitized by Birzeit University Library

١٠- عين العقد:

تقع في أرض يالو، ومياهها عذبة وكانت مياهها تصل إلى عمواس في قنوات في عهد الرومـــان، تم التنقيب عن نظام التزود بالمياه للمدينة الرومانية في عمواس، هذا النظام شمل تركيبات معقـــدة لكمية المياه الجوفية والقنوات المتوازية التي تضمن بثبات التزود بالمياه لسكان المدينة.

ألقنوات بسيطة نسبياً لأنها ذات مسافة قصيرة عن مصدر المياه عن المدينة (٢كم تقريباً) وفـــرق صغير بالمسافة بين المستويات (حوالي ٨٠م) على مستوى الأرض. تم تصميم القنوات من قطع حجرية، أعدت السدود من أشكال مستطيلة وقناة ضيقة محصورة نحتت داخل الســـطح العلـــوي لإيصال الماء. جميع القطع لكل قناة ذات مقطع عرضي ثابت.

مازالت هناك مياه جوفية ذات مستوى عال في منطقة "عين العقد" شرقي عمواس هـــذا المصـــدر للمياه اختير بالرغم من الإنتاجية المنخفضة للمياه فيه لأنه مرتفع نسبياً فوق المدينة للحفاظ علـــى جريان مياه كاف، وقد تمّ بناء قناتين متوازيتين للمياه، باستعمال مصدرين منفصلين مـــن الميـــاه، يرجع تاريخ بناء القنوات المائية في عمواس إلى القرن الخامس الميلادي وقد بنيت هذه الفرضية على أساس دلائل تاريخية وأثرية. ويظهر بوضوح أن المادة التي بُطنت بها الجـــدران الداخليـــة للقنوات تم إنتاجها في معمل فخار محلي.

إن وصف النظام المائي في عمواس الواقع في شرقي المدينة الرومانية يتوافق مع صفة المرافـــق الضرورية للمياه في الإمبراطورية الرومانية: أسبلة عامل للشرب، وحمامـــات عامـــة، دورات مياه، نظام المصارف ومجاري الشوارع (٤).

Digitized by Birzeit University Library

خارطة توضح مجرى قنوات المياه من عين العقد الى عمواس

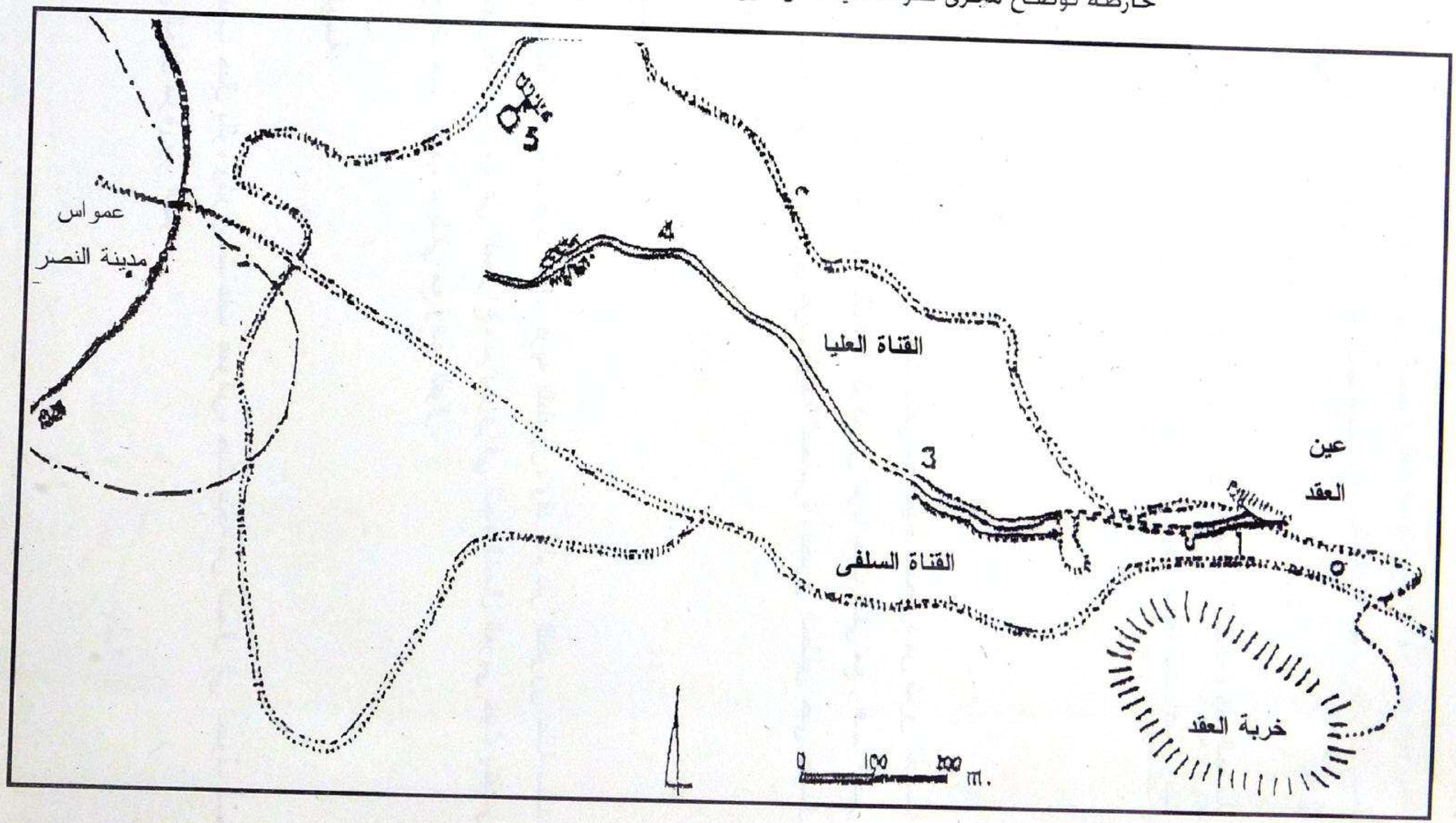

Digitized by Birzeit University Library

الوديان :

١ - وادي عين العقد:

تجري مياهه من منطقة عين العقد شرقاً، ثم تنحدر غرباً وتخترق مياهه خلة الطاقة وخلة الحمـــام وجورة الفرس، ويتابع مسيره غرباً حتى يلتقي مع وادي الفوّار القادم من منطقة بيت إعنان وبيت لقيا ثم يسير غربا.

٢ - وادي صالح:

تبدأ روافده من منطقة عين نيني، وتجري غرباً حيث تلتقي مع المياه المنحدرة من شرق القريـــة وشمالها عند الجسر، حيث تشكل ما يعرف بالشلالة، ثم تجري غرباً حيث تلتقي مع رافـــد آخـــر يأتي من المنطقة الجنوبية للقرية، ثم يجري غرب قطعة المحاسرة ويخترق المطاين حتى يصـــل إلى جسر القباب.

٣ - وادي الخليل:

تجري مياهه من منطقة باب الواد غرباً جنوب قرية اللطرون، وقد أقام دير اللطرون عليه ســـدا كان الناس يسبحون فيه صيفاً ويدعى "المشراع"، ثم يجري في اتجاه الشمال الغربي حيث يلتقـــي مع وادي صالح عند جسر القباب ثم يلتقي مع وادي الفوّار.

٤ - وادي امديمنة:

تجري مياهه جنوب جبال يالو، وشرق مشاعات عمواس، حيث يتجه من الشمال إلى الجنوب ثـــم يصب في وادي الخليل شرق بير الحلو.

Digitized by Birzeit University Library

تلتقي مياه هذه الأودية مع الأودية المَارة بقطنَة وبيت لقيا وبيت إعنان المسماة وادي الفوار ووادي المسرجة بالقرب من قرية القباب، ثم تتجه شمال اللد وتلتقي مع وادي جريوت القادم من منطقة بيتونيا.

تجري هذه المياه باتجاه الشمال الغربي، مارة بالقرب من قرى كفر عانة وساقية والخيرية والجماسين، وتنتهي في نهر العوجا جنوب قرية الشيخ مؤنس.

Digitized by Birzeit University Library

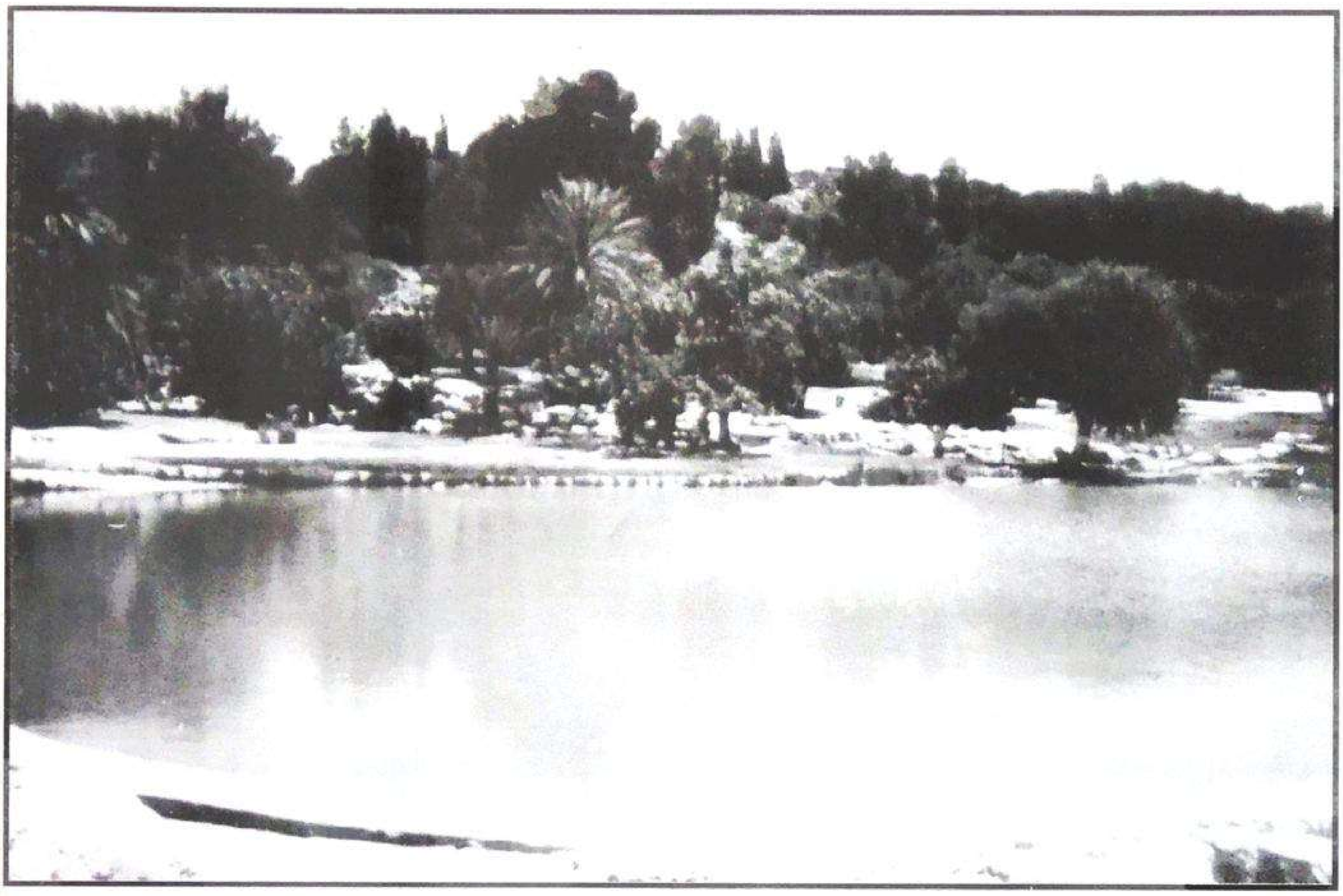

بصة علي إسماعيل

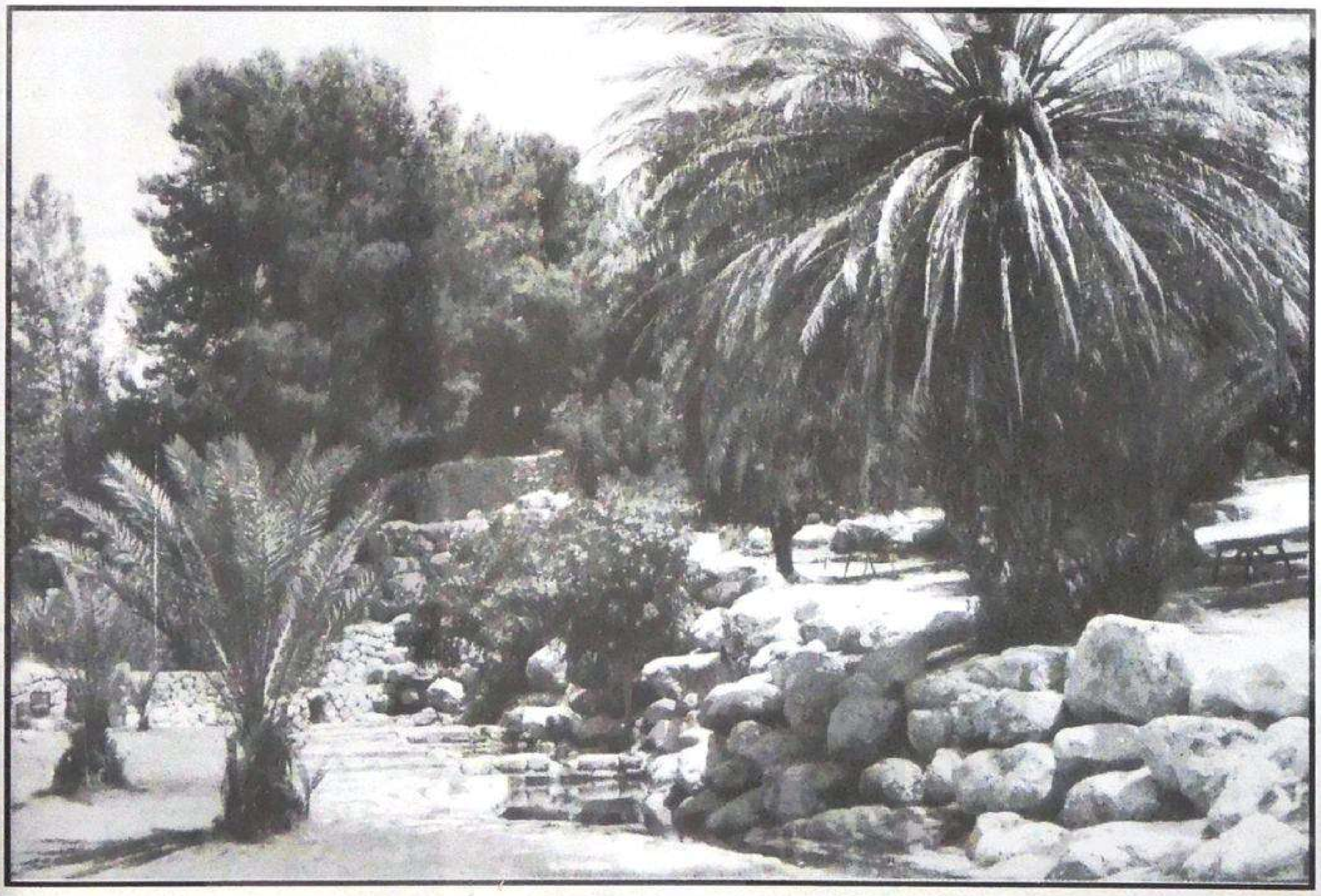

بصة علي إسماعيل

Digitized by Birzeit University Library

البير الفوقاني

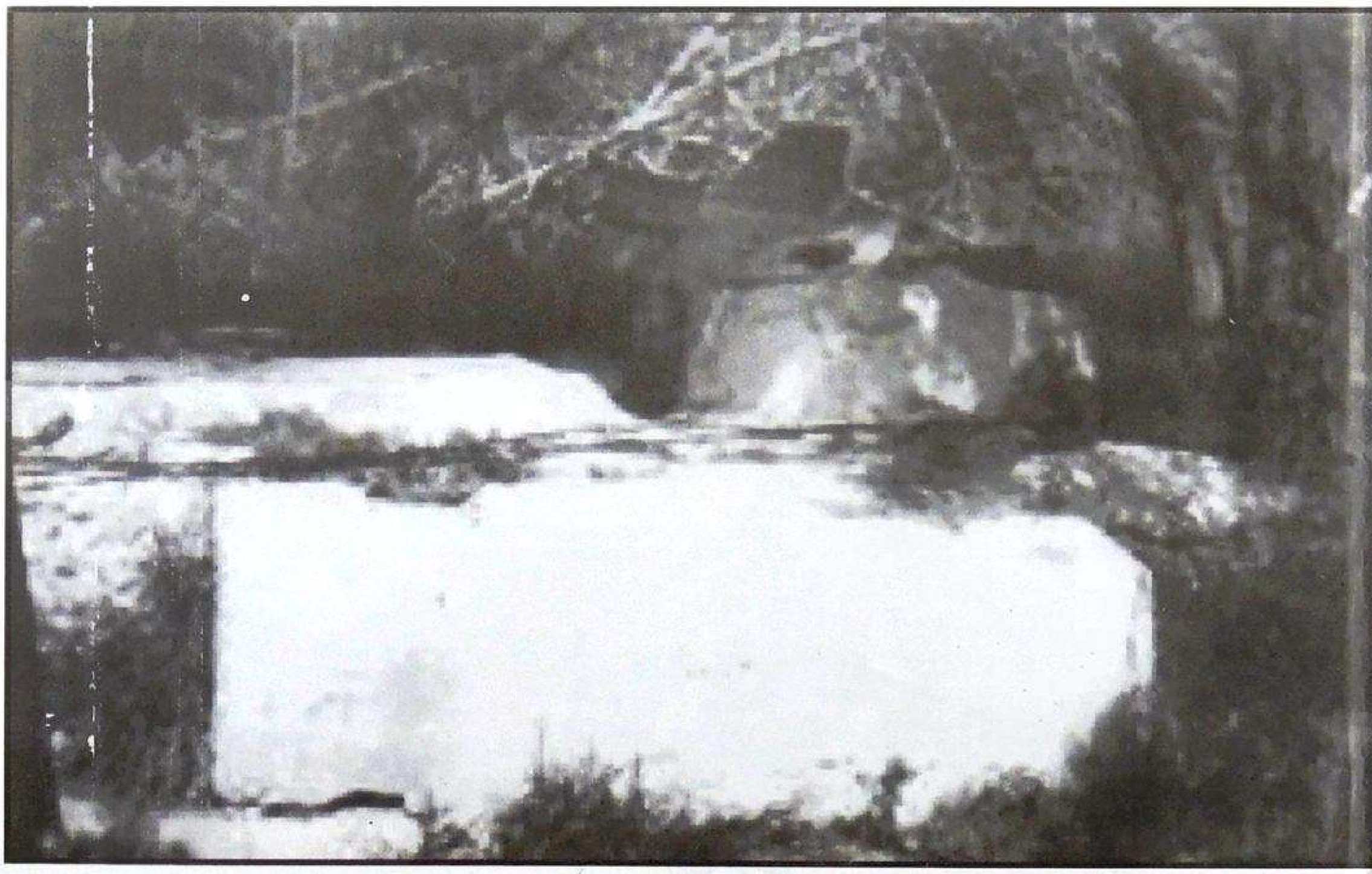

البير التحتاني

Digitized by Birzeit University Library

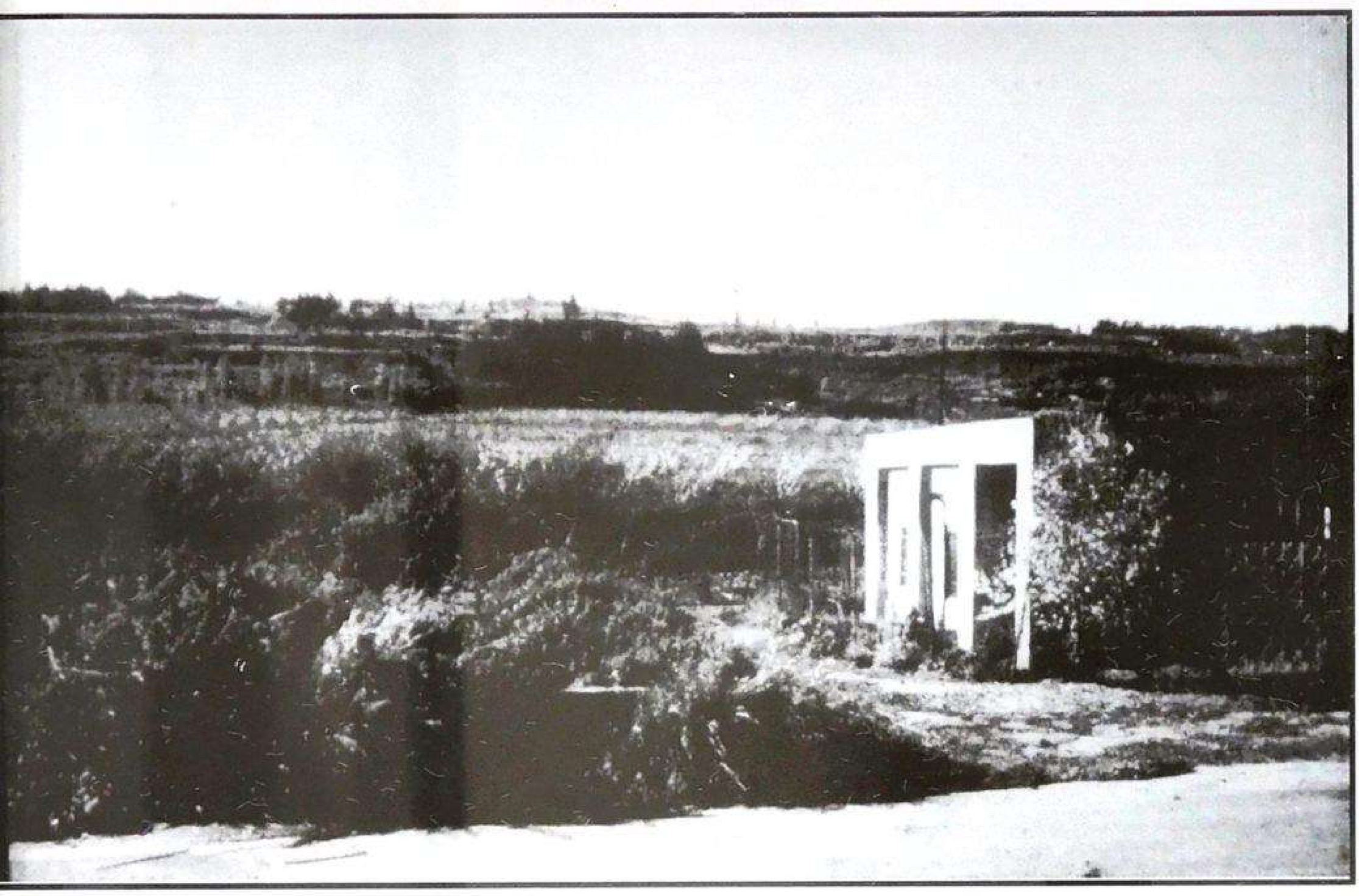

بير الحلو

عين نيني

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثاني

القسم التاريخي

- اللفظ والتسمية

- عمواس عبر التاريخ

Digitized by Birzeit University Library

عمواس

اللفظ والتسمية:

تلفظ بكسر العين وسكون الميم والسين مهملة "عِمْواس" كما ورد في الزمخشري وهذا هو اللفظ الحالي الدارج، وكانت تلفظ بفتح العَيْن والميم والسّين مهملة "عَمَواس" كما ورد في الطبري وابن الأثير والبلاذري واليعقوبي والبكري.

اختلف المؤرخون والناس في معنى عمواس، إذ يقول القديس جيروم* ، بأن اسم عمواس اشتق من كلمة "عام" التي تعني بالعبرية "الشعب" وكلمة "ماوس" ومعناها بالعبرية "الرفض" أي "الشعب الرافض" وقد اعتمد جيروم على استنباطه لهاتين الكلمتين من التوراة وينفي القديس جيروم (١)، أن اسم عمواس له علاقة بكلمة "حمّة" أي "الينابيع الحارة".

ويقول البكري أن عَمَواس اشتقت من عَمى وأسى، (٢) أما بعض أهالي القرية فقالوا إن اسم عمواس يتألف من مقطعين: عمّ ومعناها انتشر وأسى ومعناها الحزن أي "انتشار الحزن" (٣)، وهو الحزن الناجم عن طاعونها، غير أن هذا التفسير بعيد عن الحقيقة فالإسم موجود قبل طاعون عمواس.

ومن الجدير ذكره أن الوثائق العربية، أطلقت على البلدة من البداية اسم عمواس الذي كان مستعملاً بين السكان الأصليين عندما افتتحها المسلمون كما هو الحال لمدينة اللد وبيت جبرين الأمر الذي ينفي أقوال البكري واعتقاد الأهالي حول التسمية.

توجد قرى أخرى في فلسطين تدعى عمواس، فهناك عمواس التي أقيمت مكانها قرية القبيبة وتقع على بعد ١٢ كم شمال غرب القدس، وعمواس التي تقع على بعد ١,٦كم شمال طبرية وهي مشهورة بالينابيع الحارة. (٤)

---

* القديس جيروم هو أحد رجال الدين المسيحي ولد في القرن الرابع الميلادي كان صديقاً للبابا داماسيوس، قرر ان يترك روما ويرحل إلى بيت لحم فوصلها سنة ٣٨٦م وظل فيها حتى وفاته سنة ٤٢٠م ترجم الإنجيل من اللغتين العبرية واليونانية إلى اللغة اللاتينية.

Digitized by Birzeit University Library

عمواس عبر التاريخ:

١ - العهد الكنعاني:

لم تتحدث المصادر التاريخية عن عمواس في هذا العهد ولكنها تفيد أنه أقيمت بالقرب من موقع عمواس مدينتان كنعانيتان وهما ايلون "يالو" وتبعد عن عمواس ثلاثة كيلو مترات شرقاً، ومدينة جازر "أبو شوشة" وتبعد عنها ثماني كيلو مترات غرباً.

٢ - العهد الروماني:

كانت التقسيمات الإدارية في عهد هيردوس: بيت المقدس وبيت صور وأريحا وبلا "موقع قرية بيت نتيف" وعمواس واللد وجفنا وعقربا ويافا وبينا (٥). وفي هذا العهد، كانت عمواس مركزا لمقاطعة ضمت قرى سلبيت وأبو شوشة ويالو (٦) وقال المؤرخ اليهودي يوسيفوس: إن القائد الروماني "قسباسيان" منح سنة ٧٥م ثمانية من قادته/ أرضاً ليزرعوها في موقع يسمى عمواس، وهو الذي أعاد إعمارها وطورها ومنحها مكانة المدينة "*Polis*" وأقام معسكرا فيها رابطت فيه الفرقة الخامسة الرومانية، وهذا المعسكر لم يكن معسكراً محاطاً بأسوار ومعداً بطريقة للإقامة الدائمة. وخربت عمواس مع القرى والحصون الأخرى، أثناء الثورة التي أشعل نارها الثائر اليهودي "باركوخبا" ضد الرومان والتي دامت من سنة ١٣٢ - ١٣٥م ولقد أعيد بناؤها سنة ٢٢١م على يد "يوليوس أفريقانوس" وكان ذلك في عهد الإمبراطور "هيلوغابوليس" وقيل هو الذي أسماها "نيكوبوليس" أي مدينة النصر (٧).

٣ - العهد البيزنطي المسيحي:

قسمت فلسطين في هذا العهد إلى مقاطعات، فكانت مدينة قيسارية عاصمتها، وكان يتبعها كل من نابلس وسبسطية واللجون وصفورية ويبنا وأسدود وعسقلان وغزة واللد وعمواس "نيكوبوليس" (٨).

تذكر الروايات المسيحية، أن السيد المسيح ظهر لاثنين من تلاميذه في عمواس، ومازالت في عمواس بقايا كنيسة من العهد البيزنطي (٩).

Digitized by Birzeit University Library

٤ - العهد الراشدي:

كانت من كور(*) فلسطين في هذا العهد، الرملة، وايلياء وعمواس واللد ويبنا ويافا وقيسارية ونابلس وسبسطية وغزة وبيت جبرين (١٠).

اختلف المؤرخون في أي سنة فتح المسلمون عمواس، فروى البلاذري في كتابه "فتوح البلدان" أن عمرو بن العاص فتح عمواس في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٣هـ الموافق ٦٣٤م. (١١).

وروى ابن الأثير في كتابه "الكامل في التاريخ" أن القائد عمرو بن العاص فتح عمواس سنة ١٥هـ الموافق سنة ٦٣٦م في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (١٢) ويميل معظم المؤرخين ومنهم عمر الصالح البرغوثي (١٣) والدكتور شكري فيصل إلى الرأي الثاني (١٤) وأهم حدث في عمواس في هذا العهد هو الطاعون المعروف باسمها، وقد اختلف المؤرخون أيضاً في خبر طاعون عمواس وفي أي سنة حدث. فروى البلاذري وابن الأثير واليعقوبي ويـاقوت الحموي أن طاعون عمواس حدث سنة ١٨هـ وهذا هو الرأي الراجح. أما الطبري فقد روى في رواية عن سيف أنه زعم أن طاعون عمواس كان في سنة ١٧هـ، وروى الطبري رواية أخرى عن ابن اسحق أن طاعون عمواس حدث سنة ١٨هـ، (١٥) ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم، ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجراح، والفضل بن العباس، ومعاذ بن جبل، ويزيد بن أبي سفيان، وأبو جندل سهيل بن عمرو العامري، وسهيل بن عمرو العامري والد أبي جندل، وشرحبيل بن حسنة الكندي، والحرث بن هشام بن المغيرة، وعامر بن غيلان، وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين. (١٦)

قال الشاعر ابن كلثوم الكندي

رب خِرق مثل الهلالِ وَبيضا ... ءَ حصانٍ بالجَزع من عِمواسِ
قد لقَوا الله غيرَ باغٍ عليهم ... وَأقامـوا في غير دار ائتناسِ
قصَبراً صبراً كما علّم اللهُ ... وكنّا في الصّبرِ أهلَ إياسِ (١٧)

(*) كور: جمع كورة ومعناها مقاطعة.

Digitized by Birzeit University Library

وروى ابن الأثير، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قدم الشام، فلما كان بسرغ(*) لقيه أمراء الأجناد فيهم أبو عبيدة فأخبره بالوباء وشدته، وكان معه من المهاجرين والأنصار فاستشارهم فاختلفوا عليه، وأشار عليه مهاجرة الفتح بالعود، فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر، فقال أبو عبيدة، أفراراً من قدر الله؟ فقال نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت أن لو كان لك إبل فهبطت وادياً له عدوتان، إحداهما مخصبة والأخرى مجدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ فانصرف عمر بالناس إلى المدينة.

وعندما توفي معاذ بن جبل في طاعون عمواس، استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام خطيباً في الناس فقال: إن هذا الوجع إذا وقع فإنما يشتعل اشتعال النار فتجبّلوا منه في الجبال. ولما هلك الناس بالطاعون، كتب أمراء الأجناد إلى عمر رضي الله عنه بما في أيديهم من المواريث، فجاء عمر من المدينة إلى الشام، واستخلف علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه، واتخذ الأيلَة طريقاً، وعندما نزل عمواس واسى الثكالى واليتامى وأعان الفقراء وشدّد عزائم المحتاجين، وأمرهم بالصعود إلى الجبل، وصلى وراءه المجاهدون، وبكى على تلك الأرواح الطاهرة التي قضت نحبها وهي تجاهد في سبيل الله، ثم قسّم مواريث عمواس، فورث بعض الورثة من بعض، وأخرجها إلى الأحياء من ورثة كل منهم،وخرج الحرث بن هشام في سبعين من أهل بيته فلم يرجع منهم إلا أربعة فقال المهاجر بن خالد بن الوليد في ذلك:

من يسكن الشأم يُعرس بِهِ ... والشأم إن لم يُفننا كاربُ
أفنى بنو ريطة فرسانهم ... عشرون لم يقصص لهم شارب
ومن بني أعمامهم مثلهم ... لمِثل هذا أعجبَ العاجبُ
طعناً وطاعوناً منا ياهمُ ... ذاك ما خطّ لنا الكاتبُ (١٨)

ونتيجة لوباء الطاعون غلا السعر واحتكر الناس، فنهى عمر بن الخطاب عن الإحتكار، (١٩) ولم تعد عمواس لمكانتها الأولى بعد الطاعون، فبعدما نظر إليها المسلمون كعاصمة للبلاد فإنهم هجروها وانتقلوا باتجاه الساحل للحصول على ماءٍ صحي أكثر، وهواء أكثر انتعاشاً، وخصوصا بعد سقوط قيسارية في أيديهم سنة ٦٤٠م، وبسبب الطاعون، قل عدد سكان عمواس وتراجع وضعها الكنسي بعد أن كانت أسقفية مهمة.

(*) سرغ: بفتح أوله وسكون ثانيه، أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام.

Digitized by Birzeit University Library

٥ - **العهد الأموي:**

كانت من كور فلسطين في هذا العهد، ايلياء وعمواس ونابلس وسبسطية وبيت جبرين. وقد كانت عمواس ضيعة للخليفة عبد الملك بن مروان ثم صارت لخالد بن يزيد بن معاوية. (٢٠) زار عمواس الرحالة فيليبالد *willibald* سنة ٧٢٣م (٢١) والرحالة برنارد الراهب *Bernard Le Moine* وقد وصفا عمواس قبل الفتح الإسلامي بأنها كانت استراحة بين الرملة والقدس (٢٢).

٦ - **العهد العباسي:**

كانت من كور فلسطين في هذا العهد، الرملة وايلياء وعمواس واللد ويافا وقيسارية ونابلس وسبسطية وعسقلان وغزة وبيت جبرين (٢٣).

زار عمواس الرحالة إبيفان الراهب اليوناني في القرن العاشر الميلادي.

٧ - **العهد الصليبي:**

تمكن الصليبيون من احتلال إنطاكية سنة ١٠٩٨م بقيادة بوهيموند ثم توجهوا لاحتلال القدس. فاحتلت الحملة ميناء طرطوس، ثم دخلت طرابلس في ١٣ آيار ١٠٩٨م، واحتلت بيروت قوة من هذه الحملة في التاسع من الشهر نفسه، ثم والت الحملة طريقها وبسرعة ما بين بيروت وصيدا، ومن ثم إلى صور وبعدها إلى عكا وهرقلة فالرملة، التي وصلوها في ٣ حزيران سنة ١٠٩٩م، ومن الرملة اتخذ الجيش الطريق القديم الذي يدور حول تلال القدس حتى شمال الدرب الحالي (٢٤) ووصلوا عمواس في السادس من حزيران (٢٥) "وهونفس اليوم والشهر الذي دخلت فيه القوات الإسرائيلية عمواس سنة ١٩٦٧م.

بالنسبة لأمراء الصليبيين فإن احتلال مدينة عمواس لم تكن هامة عندهم، بقدر المنطقة المجاورة لعمواس وهي اللطرون، والتي كانت منطقة مراقبة ممتازة للطرق وخاصة التي تمر في يالو وبيت نوبا، لأن عسقلان بقيت بيد المسلمين الذين كانوا يغيرون على خطوط الصليبيين (٢٦).

Digitized by Birzeit University Library

وقد أعاد الصليبيون بناء الكنيسة المهدمة في القرن الثاني عشر والتي كان البيزنطيون قد أقاموها في عمواس.

تحدث عن عمواس فوشيه الشارتري *Foucherde Charter* وهو الذي وصل القدس مع بودوين شقيق جودفري خلال عام ١٠٩٩م ولكنه لم يضف شيئاً جديداً عما ذكره سابقوه (٢٧). كذلك تحدث وليم الصوري عن توقف الزحف الصليبي في عمواس (٢٨) وأخبرنا الرحالة الراهب الروسي عن الأطلال التي تقع حول المكان المقدس في عمواس وقال: إن السكان هجروا عمواس سنة ١١٠٦م (٢٩).

٨ - **العهد الأيوبي:**

في عهد صلاح الدين الأيوبي، كانت عمواس مسرحاً للعمليات الحربية، بين المسلمين والصليبيين، فقد كانت النطرون "اللطرون" وغزة وبيت جبرين وبيت نوبا من الحصون التي اعتمد عليها المسلمون في الدفاع عن القدس.

فبعد أن فتح صلاح الدين القدس سنة ١١٨٧م، حاول ريتشارد قلب الأسد استردادها من أيدي المسلمين، فاحتل يافا والتقى بمقدمة الجيش الأيوبي عند يازور وأصلح القلاع والحصون، حيث قضى ريتشارد أسبوعين في ذلك العمل ثم اتجه إلى الرملة واللد، ولكن الصليبيين أصيبوا بخيبة الأمل عندما وجدوا أن صلاح الدين قد خربَ الرملة فعسكر الصليبيون في خرائبها.

أما صلاح الدين فقد عسكر في النطرون، وعندما علم صلاح الدين باتجاه ريتشارد نحو النطرون أدرك أن في نيته مهاجمة القدس، فأسرع بهدم النطرون كما هدم الرملة من قبل، واتجه فوراً إلى بيت المقدس،لتقوية استحكاماتها وإعدادها للدفاع.

وهكذا تمكن ريتشارد من احتلال النطرون وبيت نوبا بسهولة، وصار فعلاً على مقربة من بيت المقدس، وكان ذلك في سنة ١١٩١م، غير أن مدينة بيت المقدس كانت محصنة فلم يستطع الصليبيون احتلالها. (٣٠).

Digitized by Birzeit University Library

٩ – العهد المملوكي:

يوجد في عمواس وقف من عهد المماليك لبدر الدين مهندس ومقداره قيراطان وثلثا قيراط (٣١).

في سنة ١٣٣٣م زار عمواس الرحالة اليهودي اسحق اخيلو *Khelo – Isaac* وقال إنها في ذلك الوقت كانت قرية صغيرة لا يوجد بها سوى بعض المسلمين الذين كانوا يعيشون في بيوت بائسة (٣٢).

١٠- العهد العثماني :

كانت عمواس تابعة للرملة في هذا العهد وفي بعض الأوقات كانت تابعة للقدس وكان العمواسيون يزرعون فيها سنة ١٥٩٦م الحنطة والشعير، والذرة والبطيخ والفواكه والزيتون، وعدد أشجاره ١٢٨ شجرة، وكان يربى فيها الماعز والنحل، وكانت مجموع الضرائب التي تجبى من أهل عمواس "٣٦٠٠" أوقجه(*). أما خربة دير ذاكر "وهي تابعة لعمواس" فقد كانت قرية سنة ١٥٩٦م وكانت مجموع الضرائب التي تجبى منها "١٣٠٠" أوقجه (٣٣).

مر من عمواس الرحالة الإنجليزي ريتشارد بوكوك في ١٤ آذار سنة ١٧٣٧م عندما ذهب من الرملة إلى القدس، ودفع رسم الخفارة لأهلها (٣٤)، ومر منها الرحالة الإيطالي جيوفاني ماريتي سنة ١٧٦٧م ودفع رسم الخفارة لأهلها أثناء ذهابه من الرملة إلى القدس (٣٥).

وزارها أيضاً كوندر وكيتشنر سنة ١٨٧٨م ووصفا عمواس بأنها قرية مبنية من الطين، وهي ذات حجم متوسط وقد بنيت على امتداد انحدار التلة. وتقع عين نيني " *Ain-Nini*" في الجانب الجنوبي من القرية، وبينما تقع بير الطاعون " *Bir-etTaun*" في الجانب الغربي، وتشير الخرائب الواقعة في شمال عمواس،إلى أن القرية كانت أكبر من حجمها الحالي، كما أن القبور المحفورة في الصخور لا تزال موجودة في الجانب الجنوبي الشرقي، وهذه الآثار تعتبر امتدادا لعمواس الكبرى "نيكوبوليس" " *Nicopolis*" وفيها خلة الطاقة" حيث كانت ابنة السلطان الفنلندي

(*) الأوقجة: عملة تركية قديمة وتساوي ثلث درهم فضة وهناك قول آخر بأنها تساوي ٤٠ بارة "قرش".

Digitized by Birzeit University Library

تغزل وتستريح فيها أثناء سفرها من صوبة، حيث يوجد قصرها الصيفي إلى اللطرون حيث يوجد قصر والدها الشتوي (٣٦).

وزارها أيضاً كليرمونت جانوا "*Clermont - Ganneau*" – "1873 – 1874م فقال: "عمواس تتزود بالمياه بوفرة، نستطيع القول عنها كما قال "بلني" قبل مدة طويلة:

نستطيع أن نرى في أماكن متعددة من القرية، ينابيع وآبار مياه عذبة بعضها قد تغذى بالمياه بواسطة قنوات، لقد أخبرت من قبل الفلاحين أنه كان يوجد في الزمن القديم مجرى ماء عظيم الذي أحضر المياه لعمواس من "بير التينة" بالقرب من الشارع الرئيسي، ليس بعيداً عن "بير أيوب" هذه القناة التي من المحتمل أن آثارها لا زالت باقية جنوب عمواس. قناة أخرى ذات شأن تصب مياهها بالقرب من عمواس بعد دورانها حول هضبة اللطرون. جميع أنظمة الري المميزة هذه من عمل الرومان، وهم الذين جعلوا عمواس (نيكوبوليس) إحدى قواعدهم العسكرية الهامة (٣٧).

إحدى هذه الينابيع القريبة من الجانب الشرقي للقرية الذي يدعى بالإسم القديم "عين نيني" "بؤبؤ العين"و "نيني" هي الإسم الباقي من نيكولوليس وهي تجف صيفاً.

إحدى آبار عمواس المسماة "بير الطاعون" يوجد موقعها في الجانب الغربي من القرية بعض الفلاحين أكدوا لي أن موقعها الحقيقي غير معروف وأنها ممتلئة بالماء حتى هذا اليوم ويدعي الأهالي أن وباء الطاعون انتشر من هذه البئر" (٣٨).

من خلال قراءة سجلات محكمة القدس الشرعية عن قرية عمواس والتي شملت الفترة الزمنية ما بين سنة ٩٧٧هـ / ١٥٣٦م – ١٠٥١هـ / ١٦٤١م والتي تقترب من مئة عام فقط، ويبدو ذلك لأنّ قرية عمواس أصبحت تابعة مدينة الرملة.

لقد تعرفنا على أسماء بعض العلائلات العمواسية وما كان يقع بينها من خصومات وزواج وطلاق، وقد اخترت بعض النماذج ليطلع عليها القارئ

Digitized by Birzeit University Library

- **عقد زواج**

مرعي حجاز وليلا عبد الرزاق الحواش.

لدى مولانا الشيخ نصرة الإسلام الموقع خطه الكريم أعلا نظيره دام علاه. تزوج مرعي بن حجاز من عمواس بمخطوبته ليلا المرأة الكاملة ابنة الحاج عبد الرزاق الحواش الخلية عن الأزواج والموانع الشرعية أصدقها على بركة الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم صداقاً قدره عشرون غرشاً الحال من ذلك عشرة غروش مقبوض. مقبوض منها ثمانية غروش باعتراف وكيلها الآتي ذكره قيد والغرشين باقيين على حكمها والباقي بعد ذلك وقدره عشرة غروش مؤجلة عليه إلى الفراق بالموت أو طلاق زوجها منه بذلك على ذلك كذلك الحاج أحمد بن محمد المارجاني بالوكالة الشرعية عنها بشهادة أخيها عبد الكريم وولده خليل ثبوتاً شرعياً مقبولاً من الزوج المذكور لنفسه قبولاً شرعياً ونذر الزوج المذكور على نفسه برسم الكسوة لزوجته المذكورة في كل سنة تمضي من تاريخه غرشين تقريراً شرعياً ورضي لها بذلك وكيلها الرضى الشرعي وعلم أن لها ولداً يدعى محمد ورضي بأن يأكل من عنده وينام على فراشه.

تحريراً في أواخر شوال سنة ستة وعشرة وألف ١٠١٦هـ / ١٦٠٧م.

مولانا الشيخ أبو الهوى	مولانا الشيخ عمر	مولانا الشيخ حسن الخليلي	مولانا الشيخ مصطفى حلبي العلمي

العبد صالح (٣٩)

- <u>اعتقال شرعي:</u>

لدى مولانا الحاكم المومى إليه اعتقل للخواجا معين الدين بن فتح الدين الصايغ على أحمد بن سبتاي من قريته المزبورة عمواس على مبلغ قدره ١٧ سلطانية* من عرض دينه المرتب له في ذمته بعد اعترافه اعتقالاً شرعياً وحرر في رابع عشرين شهر ذي الحجة سنة ست وستين وتسعماية هجرية / ١٥٥٨م (٤٠).

---

* السلطاني: قطعة من الفضة وزنها ستة دراهم ونصفها يسمى القرش العددي.

Digitized by Birzeit University Library

- **ادعاء:**

لدْى مولانا الأفندي نور الله أيده الله ودام علاه ادعى الشيخ حسين بن مظلوم شيخ قرية عمـــواس تابع الرملة علي محمد بن أبي الخير الظلامي أنه باعه ثلث ثمانية قراريط في فرس حمرا ومكوية بنار على كتفها ويدها كيّ قرن. من مدة ثمانية أشهر، وأنه عيّن له وشرط في صلب العقد أنهـــا معشرة وأن جنسها كحيلةّ العجوز فظهرت غير عشار ولا هي من جنس كحيلة العجوز، وطالبـــه بردها وساله سواله عن ذلك فسئل فأجاب بالاعتراف بالبيع وأنكر الشرط المفسد فطولب المـــدعي بالبرهان فأحضر كلاً من سبتاي بن رمضان من أهالي قرية عمواس وشـــهد بوجهـــه أي بوجـــه المدعي أنه شرط عليه.

شوال سنة ٩٧١ هجرية / ١٥٦٣م (٤١).

- **تثبيت زواج وإقرار بقبض المهر:**

لدى مولانا القاضي أبي الوفا الحنفي زيد فضله، تصادق المولى عبد الرزاق بـــن الشـــيخ خليـــل الحواش وزوجته غنيمة المرأة ابنة حسن بن رباع من أهالي قرية عمـــواس الحاضـــرة الشـــهود بالقدس الشريف وشهوده لها عارفون بتعريف والدها من جاز تعريفه شرعاً مصادقة شرعية أنهما زوجان متناكحان بعقد صحيح شرعي وأن الزوج دخل بزوجته وأصابها وأنه تزوجهـــا بمبـــادرة عمها جابر بن رباع فزوجها له بالوكالة عنها بعد ثبوت وكالته عنها بشهادة الحاج محمد بن مجد فركاح وموسى بن محمد الأقرع وخليل بن أحمد الحواش ثبوتاً شرعياً على مهر قدره من الذهب السلطاني الجديد السليماني خمسة وأربعون سلطانياً الحاضر من ذلك أربعون سلطانياً والباقي بعد الحال وقدره خمسة سلطانية مؤجلة عليه لها لفراق الموت أو فسخ أو طلاق باين التزويج الشرعي المقبول منه لنفسه قبولاً شرعياً وأن أحكام الزوجية كاينة بينهما من حين تزوجها من أواخر شهر رمضان سنة ست وستين وتسعماية للهجرة / ١٥٥٨م إلى يوم تاريخه أدناه. ثم أقـــرت غنيمـــة الزوجة المزبورة أنها قبضت من زوجها المزبور من مهرها المقدم المعين أعـــلاه مبلغـــاً قـــدره ثلاثون سلطانياً القبض الشرعي باعترافها بذلك لشهوده يوم تاريخه أدناه، وقبضت منه يوم تاريخه بحضرة شهوده عشرة سلطانية القبض الشرعي بشهادتها الزوج المزبور من جميع المبلغ الحـــال المعين أعلاه إبراء الشرعية وأنها وصلها من زوجها المزبور جميع ما لها عليه من الكسوة أسوة بأمثالها من حيث دخوله بها وإلى يوم تاريخه أدناه الوصول الشرعي وإنها لا يستحق عليه بسبب

Digitized by Birzeit University Library

المهر الحال المزبور ولا بسبب الكسوة حقاً مطلقاً وإبراء ذمته براءة شرعية مقبولة من الزوج القبول الشرعي، وحضر حسن بن رباع والد غنيمة المومى إليه بشهادة الزوجة المزبورة وصدق على صحة ذلك كل التصديق الشرعي وثبت ذلك كله لدى مولانا الحاكم المومى إليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا بوجه الزوج وبوجه خليل بن محمد الوكيل عن الزوجة وعن والدها بشهادة شهود ثبوتا شرعيا وحكم بموجبه حكما شرعيا بتاريخه أعلاه.

شهود الحال:

القاضي محيي الديري محمد الحواش موسى بن محمد الأقرع

ثالث صفر سنة سبع وستين وتسعماية هجرية / ١٥٥٩م (٤٢)

- <u>طلب طلاق:</u>

بمجلس الشرع الشريف بالقدس الحنيف أجلّه الله تعالى لدى مولانا وقدوة النواب وزبدة الفضيلة القاضي حسام الدين الحنفي دام علاه هو أنه سألت الحرمة غنيمة المرأة ابنة حسن بن رباع من قرية عمواس الحاضرة لشهوده بالقدس الشريف وشهوده بها عارفون، بتعريف عمها جاسر بن رباع وأحمد بن عبد العزيز زوج خالتها التعريف الشرعي لزوجها خليل بن أحمد الحواش أن يخلعها من عصمته وعقد نكاحه بعد الدخول بها على أن يكون له في ذمتها عشرون قطعة فضة سليمانية وعلى أن تبرأ منه لها من نفقة عدتها وأجرة سكنها زمن العدة وساير حقوقها الشرعية معلقاً ما عدا ما تستحقه في ذمته وقدره اثني عشر سلطانيا ذهبا ونصف سلطاني ذهب منها سبعة سلطاني ذهب ونصف سلطاني ذهب وجه شرعي، خمسة سلطانية ذهب نظير مهرها المؤخر لها عليه مقبوض بيدها، وعند سؤوله فأجابها إلي سؤالها على الفور وخلعها من عصمته وعقد نكاحه بعد إقرار عام من الجانبين أن كلاً منهما لا يستحق على آخر حقاً مطلقاً لما سفر من الزمان وإلى يوم تاريخه أدناه. ولدى مولانا الحاكم المومى إليه بشهادة شهوده، وحكم بما ثبت عنده.

تحريراً في ثامن عشر من شهر شوال سنة إحدى وثمانين وتسعماية هجرية / ١٥٧٣م. (٤٣)

Digitized by Birzeit University Library

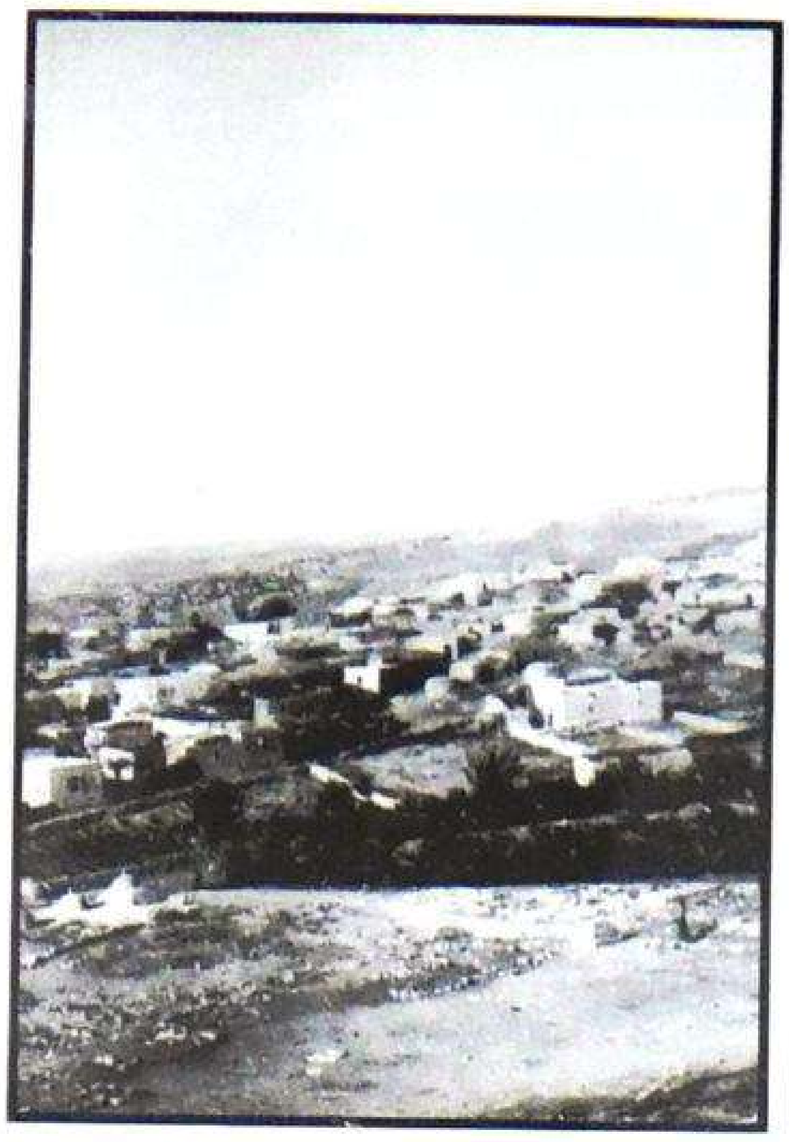

عمواس سنة ١٩٤٨

عمواس سنة ١٨٨٠

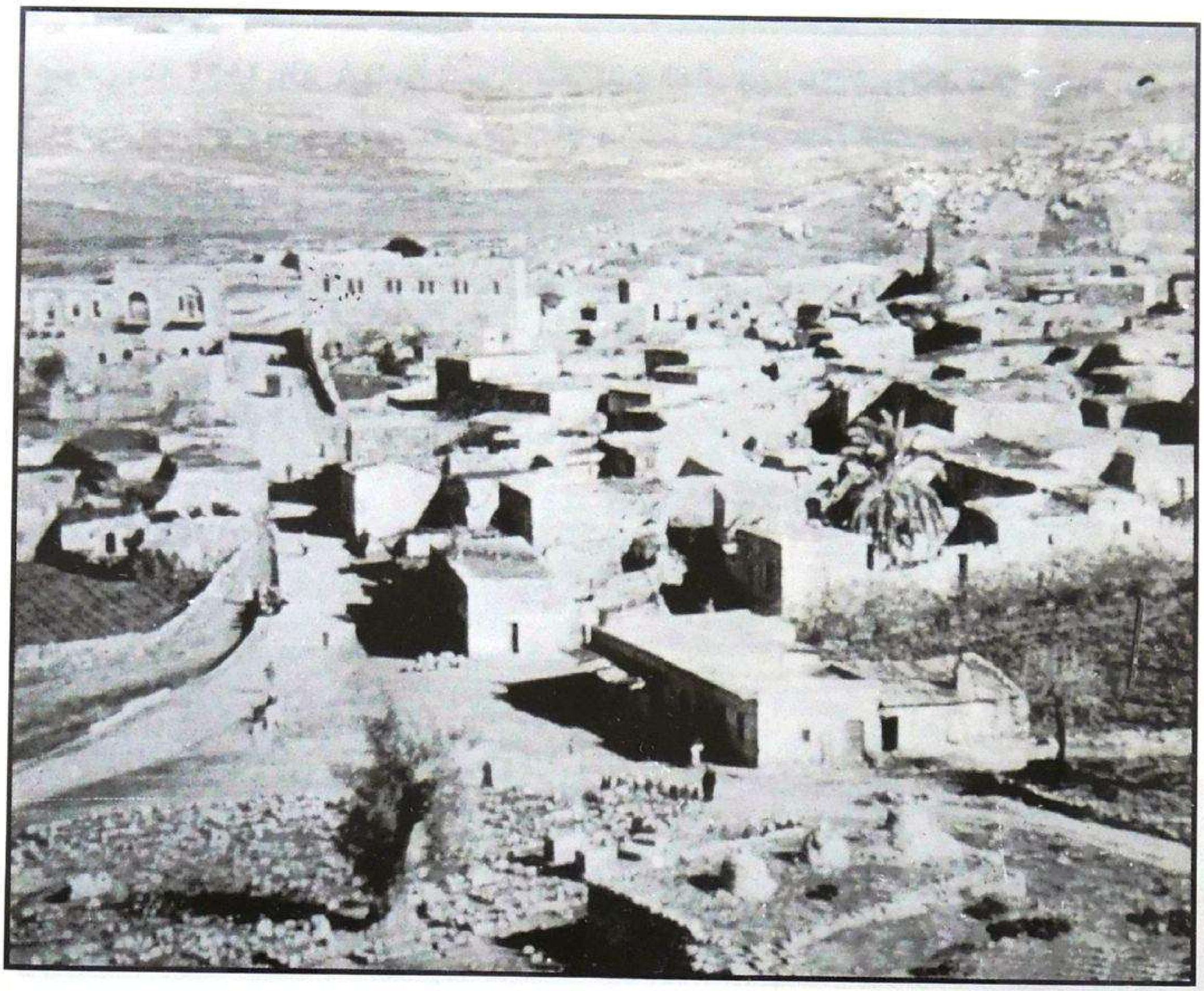

عمواس سنة ١٩٥٨.

Digitized by Birzeit University Library

عمواس سنة ١٩٦٤ يظهر فيها من اليمين: سعد الدين النداف من زملكا (سورية)، ذياب محمود ذياب من عمواس، أحمد إبراهيم العش من زملكا (سورية) وعدنان النداف من زملكا (سورية)

المدخل الشمالي لعمواس

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثالث

- السكان
- الحمائل
- العائلات

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسة

Digitized by Birzeit University Library

السكان

عمواس تنتمي إلى ناحية بني مالك، التي تنتمي إليها قرى لفتا، قالونيا، ألقسطل، صوبة، ألعمور، بيت نقوبة، عين رافه، أبو غوش، ساريس، بيت ثول، دير أيوب، قطنة، بيت إعنان، ألقبيبة، بدو، بيت إجزا، بيت دقو، ألطيرة، بيت عور الفوقا، بيت عور التحتا، خربثا المصباح، بيت لقيا، يالو.

ويتفق عمر البرغوثي في كتابه تاريخ فلسطين مع ما يقوله أهالي القريةِ: إن عمواس تنتمي إلى ناحية بني مالك (١) ويتعارض ذلك مع رأي كيتشنر وكوندر الذين أشارا إلى انتماء عمواس إلى بني عمير (٢) غير أننا نميل إلى ترجيح الرأي الأول.

وفي عهد العثمانيين كان أهالي عمواس يقيمون في قرية العنب (٣) أبو غوش إقامة دائمة ويذهبون إلى عمواس للقيام بفلاحة الأرض، وبعد الإنتهاء منها يعودون إلى قرية العنب ففي عهد الأتراك العثمانيين، كان لبعض القرى التي تقع في المنطقة الجبلية في منطقة القدس قرى في المنطقة السهلية لتفلحها وتعيش منها. فعلى سبيل المثال كان لبيت محسير دير محيسن ولقالونية دير نحلة، ولبيت إكسا خروبة، ولقطنه البويره، ولبيت إعنان عجنجول، ولبدو سلبيت، وللطيرة الكنيسة، ولصوبة اللطرون، ولساريس بيت سوسين، ولقرية العنب عمواس. ولكسلا بيت جيز، ولرفات دانيال.

أثناء حرب عام ١٩٤٨ هاجر قسم كبير من الأهالي ما عدا الرجال الذين ظلوا فيها للدفاع عنها إلى قرى ومدن آمنة في لواء رام الله، لكنهم سرعان ما عادوا إليها بعد انتهاء القتال. بعد نكبة عام ١٩٤٨م لجأ إلى عمواس عدد من العائلات التي احتلت مدنهم وقراهم القريبة من عمواس. وخصوصاً قرى اللطرون وأبو غوش والقباب وعنابة وحتا وبيت محسير وبيت جيز، واللد والرملة، واستقر البعض منهم لعدة سنوات قبل أن يغادروها نتيجة سوء الأوضاع الإقتصادية، لم يبق منهم عشية احتلال القرية عام ١٩٦٧م سوى عائلة "ذياب حسن" من القباب وعائلة "دار مطر" من بيت محسير وعائلتين من اللطرون وعائلتين من عنابة "الحلو" ودار العنابي" ولكنهم هاجروا مرة ثانية عام ١٩٦٧.

Digitized by Birzeit University Library

عدد السكان:

وفقاً لإحصاء النفوس الذي أجرته الدولة العثمانية في فلسطين عام ١٥٩٦م كان في عمواس "١٢٠" نسمة جميعهم مسلمون (٤) وبلغ عدد سكان عمواس عام ١٩٢٢ "٨٢٤" نسمة (٥) وارتفع عددهم إلى "١٠٣١" عام ١٩٣١ منهم ٥١٨ أنثى والباقي ذكور، وفقاً للإحصاء الرسمي الذي أجرته سلطات الإنتداب في ذلك العام بلغ عدد المنازل المأهولة آنذاك "٢٢٤" منزلاً (٦) وفي عام ١٩٤٥م بلغ عددهم "١٤٥٠" نسمة (٧) أما عدد سكان عمواس عام ١٩٦١م فلم يتجاوز "١٩٥٥" نسمة (٨) ولا يعكس هذا الرقم كما هو واضح الزيادة الطبيعية للسكان وهو مؤشر واضح على عملية الإستنزاف السكاني التي تمت عبر الهجرة من عمواس خلال الخمسينات والستينات نتيجة تدهور الأوضاع الإقتصادية والأمنية وخصوصاً إلى الضفة الشرقية من الأردن حيث توافرت مصادر أفضل للرزق.

أما بعد تدمير القرية عام ١٩٦٧ فقد توزع أبناء القرية بين الضفة الغربية والضفة الشرقية، حيث يعيش القسم الأعظم، وهم مقيمون في مدن عمان الكبرى والزرقاء أما الذين يقيمون في الضفة الغربية، فهم موزعون حسب الأهمية العددية في الأماكن التالية:
رام الله والبيرة، بيتونيا، عناتا، بيت حنينا، القدس، كفر عقب، قلندية، الرام، بيت عور التحتا، أريحا وبيت جالا.

أما بالنسبة لسكان عمواس عام "٢٠٠٤م" فإذا اعتمدنا النسبة المئوية لزيادة السكان في العالم الثالث وهي (٠،٠٣٥) والإحصاء الرسمي الذي أجرته سلطات الإنتداب سنة ١٩٣١م والذي بلغ فيه عدد سكان عمواس (١٠٢١) فإن عدد أهالي عمواس في هذا العام يقدر بـ (١٢٤٦٥) نسمة.

وهذا جدول يلخص إحصائية سكان عمواس:

السنة	العدد	المصدر
١٥٩٦	١٢٠ نسمة	وفقاً للأرشيف العثماني
١٩٢٢	٨٢٤ نسمة	وفقاً لمصطفى الدباغ
١٩٣١	١٠٢١ نسمة	وفقاً لكتاب الإحصاء السنوي
١٩٤٥	١٤٥٠ نسمة	وفقاً للدباغ
١٩٦١	١٩٥٥ نسمة	وفقاً للإحصاء الأردني
٢٠٠٤	١٢٤٦٥ نسمة	وفقاً لتقديراتنا الحسابية المستندة إلى إحصاء عام ١٩٣١

Digitized by Birzeit University Library

الحمائل و العائلات:

تضم عمواس خمس حمائل جاءت جميعها من "أبو غوش" وهذه الحمائل هي:

- حسان
- حمدة
- خليل
- الشيخ العنباوي
- أبو قطيش

- حامولة حسان:

قدمت هذه الحامولة إلى عمواس من قرية العنب "أبو غوش" سميت هذه الحامولة بهذا الإسم نسبة إلى جدها الأول حسان ويقيم القسم الأكبر من هذه الحامولة في الأردن.
تتألف هذه الحامولة من ثلاثة بطون:

١ - دار برغش

أطلق عليهم هذا الإسم لأن جدهم الأول ولد أثناء الحصاد في الحقول، حيث تكثر حشرات البرغش*

٢ - دار صبح
٣ - دار عبد النبي ومن فخذاتها:
- دار أبو حلقة
- دار اقريق
- دار حمدان
- دار العامرية
- دار الناشف

---

* البرغش: حشرات صغيرة تكثر وقت الحصاد وتسبب أذى للفلاحين حيث تدخل في آذانهم وتزغرد.

Digitized by Birzeit University Library

من مشاهير حامولة حسان:

المختار عبد العزيز برغش:

كان مختاراً لقرية عمواس في عهد الإنتداب البريطاني ومن وجوه القرية المعروفين استشهد لـــه خمسة أبناء منذ عام ١٩٤٨م توفي سنة ١٩٦٦م ودفن في عمواس.

الشيخ موسى برغش:

من وجهاء قرية عمواس ومن أعضاء القرية، كان من رجال الشورى الذين يؤخذ برأيهم. توفي في عمان ودفن فيها. (٩)

حامولة حمدة:

سميت حامولة حمدة بهذا الاسم نسبة إلى جدتهم "حمدة" وهي الزوجة الأولى للشيخ عيســـى أبـــو غوش، كان أجدادهم يقيمون في قرية العنب، ثم رحل أبناؤهم إلى قرية عمواس وكانت بيوتهم في أقصى الجنوب الشرقي من القرية، ويقيم القسم الأكبر من هذه الحامولة في الأردن.

تتألف هذه الحامولة من ثلاثة بطون وهم أبناء الشيخ عيسى أبو غوش الأوائل:

١ - **دار أحمد: ومن فخذاتها:**
- دار أبو زهرة، ولهم أقرباء في سحاب في الأردن ويعرفون بدار "أبو غوش"
- دار درويش
- دار أبو بكر

٢ - **دار محمد ومن فخذاتها:**
- دار أبو عيسى
- دار ياسين
- دار الشاقلدي
- دار قدورة
- دار أبو عاقلة
- دار القيسية

Digitized by Birzeit University Library

٣ - دار حمدان ومن فخذاتها:

- دار عليا (١٠)

من مشاهير حاملة حمدة:

الشيخ أحمد بن الشيخ عيسى أبو غوش:

هو الإبن البكر للشيخ عيسى أبو غوش ووريثه في الزعامة، حضر صلحاً في ديوان محكمة القدس الشرعية ممثلاً عن بني مالك، كما حضر هذا الصلح الشيخ علي أبو عيشة والشيخ إبراهيم العتيق والشيخ أحمد أبو طبيخ عن بني حسن والشيخ حسن البيتوني والشيخ عبد الوهاب الكسواني عن جبل القدس، لقد هدر المجتمعون جميع ما بينهم من دموم وحقائق ومطالبات يداً واحدة، وقلب واحد، وقد تصالحوا على هذه الشروط، ومن ينقض هذا الصلح يدفع مبلغ عشرة آلاف قرش إلى والي الشام.

حرر في ١٣ شعبان ١١٩٤ هـ الموافق ١٧٨٠م (١١).

درويش أبو غوش:

تشير سجلات محكمة القدس الشرعية أن الحاج حمدان أبو غوش وكل ابن أخيه درويش أحمد أبو غوش في قبض العوض في كل سنة من راهبات دير طايفة الأرمن بالقدس الشريف خمسة عشر زولطة* ١٢٣٥هـ/١٨١٩م (١٢).

الشيخ حسن عيسى:

من مواليد ١٨٩٠م كان عضواً في قرية عمواس وفي حل الخلافات توفي في عمان عام ١٩٧١م.

---

* ألزولطة: عملة بولونية أصلها زولتي وهي تساوي ٣٠ بارة أي ¾ القرش.

Digitized by Birzeit University Library

الشيخ ذياب قدورة:

من أعضاء قرية عمواس ومن مشايخ حامولة حمدة توفي في عمان ودفن فيها.

إعلام بعقد زواج:

إلى الحاج محمد عارف أفف الخالدي من أهالي القدس الشريف بعد السلام ننهي إليك أن يوسف بن أحمد مصطفى عاقله من أهالي قرية عمواس التابعة للقدس الشريف راغب نكاح فاطمة البكر البالغ بنت أحمد بن محمد أبو ليلة من أهالي قرية عين سينيا التابعة للقدس على المهر المعجل وقدره خمسة وأربعون ليرة فرنساوي ومؤجل وقدره ليرتين فرنساوي. بناءً عليه إذا لم يكن مانع شرعي فليصر إجراء عقد النكاح بحضور الشهود العدول ورضاء الطرفين وإذن الولي.

والسلام عليكم في اليوم الثاني عشر من ذي القعدة لسنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة وألف /. ١٩١٠ (١٣).

حامولة خليل:

سميت هذه الحامولة بهذا الإسم نسبة إلى جدها الأول خليل، قدمت إلى عمواس من قرية العنب ويقيم معظم أفراد هذه الحامولة في الأردن.

تتألف حامولة خليل من أربعة بطون:

١ - دار مصلحة ومن فخذاتها:

- دار أبو خليل
- دار برجاس
- دار مصلحة

٢ - دار الأعرج ومن فخذاتها:

- الهندي

Digitized by Birzeit University Library

٣ - **دار الغولة ومن فخذاتها:**

- دار أبو كايد
- دار عفونه
- دار عطا الله
- دار سليمان سلامة

٤ - دار أبو شنب

من مشاهير حامولة خليل:

الشيخ عبد العزيز الغولة:

من وجهاء قرية عمواس، عرف بالكرم، تبرع بثمن أربعة دونمات للمدرسة، وتبرع بدونمين من الأرض للمقبرة، توفي في عمواس عام ١٩٥٧م ودفن فيها.

الشيخ نمر أبو خليل:

من وجهاء قرية عمواس، عرف بالأمانة والتقوى، فكان الأهالي يضعون عنده أماناتهم، توفي أثناء تدمير القرية تحت الأنقاض في عمواس عام ١٩٦٧م.

الشيخ إبراهيم الغولة:

من وجهاء قرية عمواس ومن رجال الإصلاح فيها، توفي في عمواس ودفن فيها.

الشيخ محمود برجاس:

من وجهاء أهالي عمواس في عمان ومن مشايخ حامولة خليل توفي في عمان ودفن فيها. (١٤)

Digitized by Birzeit University Library

وكالة عامة:

حضر مجلس الشرع الشريف الأنور المنعقد بمحكمة القدس الشريف الشرعية الرجل المدعو أحمد بن يوسف بن عبد الله الغولة من أهالي قرية عمواس التابعة للقدس الشريف الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن ولده موسى الصغير الحاصل من فراش زوجته المتوفاة عزية بنت علي بن عبد الله الغولة من أهالي القرية المذكورة وقرر حسب الأصالة والولاية على ولده موسى الصغير المذكور أنني وكلت وأقمت مقام نفسي وعوضاً عن شخصي هذا الحاضر عبد الحميد بن علي بن أحمد أبو غوش من أهالي قرية العنب التابعة للقدس الشريف في الدعوى والمخاصمة والمرافعة محمد بن علي الغولة وأمه فاطمة بنت مصطفى عبيد من أهالي قرية عمواس المذكورة بطلب إرثنا من متروكات زوجتي عزية المذكورة من أراضي ومواشي وأغلال ونقود في الدعوى والمخاصمة ورد الجواب عني بكل دعوى تصدر مني أو عليّ من أي شخص كان بأي وجه كان لنهاية الدرجة الأخيرة من المحاكمة بداية واستئناف وتمييز واعتراض وفي إعادة المحاكمة في الأخذ والقبض والصلح والإبراء والإقرار والتصديق وفي التبلغ والتبليغ وفي تقديم سائر الإستدعاءات واللوائح وإمضائها وفي طلب التحليف إذا اقتضى الحال وأذنت له أن يوكل عنه من شاء وكالة مطلقة صحيحة شرعية مفوضة لرأيه وقوله وفعله، فقبل الحاضر عبد الحميد المذكور منه هذه الوكالة لنفسه قبولاً شرعياً في ذي القعدة ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م (١٥)

موكل
أحمد يوسف الغولة

قبلت
عبد الحميد علي

حامولة الشيخ العنباوي•:

سميت هذه الحامولة بهذا الإسم نسبة إلى جدها الأعلى الشيخ إسماعيل بن الشيخ ناصر العنباوي. قدمت هذه الحامولة من قرية العنب يقيم معظم أفراد هذه الحامولة في الأردن.

• العنباوي نسبة إلى قرية عنب.

Digitized by Birzeit University Library

تتألف هذه الحامولة من سبعة بطون:

١ - دار أبو سمرة

٢ - دار أبو محمود ومن فخذاتها:

- دار أبو زيد
- دار ابو قرق
- دار رزق
- دار صافية
- دار خليل عبد الله

٣ - دار الزمط

٤ - دار الشيخ ومن فخذاتها:

- دار الشيخ ناصر
- دار الشيخ عبد الرحمن
- دار نمر حسنين

٥ - دار العقدة

٦ - دار نصار

٧ - دار التوم (١٦)

من مشاهير هذه الحامولة:

الشيخ إسماعيل بن الشيخ ناصر العنباوي:

كان شيخاً لقرية العنب عام ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م تعهد يوم تاريخه في مجلس الشرع الشريف كل واحد من الشيخ إسماعيل مع الشيخ عيسى أبو غوش الوكيل عن والده الشيخ محمد عبد الله أبو غوش شيخ قرية العنب بوكالة شرعية بأنهم من الآن فيما بعد يكونوا محافظين بطريق أبناء السبيل كايناً القادمين من طرف اللد والرملة إلى القدس الشريف وأن يحافظوا من ابتداء ترابهم من جهة الغرب إلى انتهاء البحر ثم إلى جهة الشرق وإلى جهة القبلة إلى انتهاء جهة الشمال، وإن ضاع شيء من أبناء السبيل يكونوا قايمين مع أهالي قريتهم وإن صدر خلاف ما ذكر في تراب قريتهم من غصب شيء من المسلمين والذمم وغيرهم أو صدر منهم تقصير في المحافظة يكون عندهم

Digitized by Birzeit University Library

وفي ذمتهم وذمة أهالي قريتهم بطريق النذر الشرعي لوالي الولاية كايناً ما كان خمسة أكياس* أسدية بقبولهم ورضاهم إقراراً واعترافاً وإشهاداً صحيحاً شرعياً مقبولان القبول الشرعي، وعلى ما وقع سطر ذلك كله حفظاً لواقعة الحال وتصديقاً للمقام بتاريخه سابع عشر ربيع الثاني سنة ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤م.

حضر الشيخ إسماعيل إلى محكمة القدس الشرعية مع الشيخ عساف شيخ قرية بيتوتيا والشيخ علي الخفيف شيخ قرية بيت إكسا والشيخ محمد أبو جره شيخ قرية بيت إعنان وعدوان شيخ قرية بدو والحاج أحمد شيخ قرية بيت سوريق وأقروا واعترفوا وأشهدوا على أنفسهم بأنهم إن تعرضوا إلى أحد أبناء السبيل من القوافل أو من غيرهم أو قبلوا نزيل من القدس الشريف ينزل بقراهم بقصد الدخالة، فيكون عندهم بطريق النذر الشرعي إلى والي الشام خمسة عشر آلاف غرش أسدي بحسن اختيارهم ورضاهم وقبولهم بذلك القبول الشرعي في ٢٠ صفر الخير ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م (١٧)

دفن في قرية العنب وقبره بناؤه مميز قرب الشارع الرئيسي وأطلق اسمه على أحد شوارع قرية أبو غوش.

الشيخ مصطفى العنباوي:

كان من الصوفيين، اشتهر بالورع، وكان إماماً لقرية عمواس عام ١٩٢٥م، مكتوب على قبره الرثاء التالي:

- الفاتحة -

ذا ضريح فيه شيخ صالح الله .....؟
مصطفى بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ ناصر
كان صوفياً جليلاً يراه الله طاهر
مرتوي في قبره واختاره الله المؤاجر
قلت أرخ مصطفى في جنان الخلد صابر
المتوفى في ١٣٧٧/١/١٢هـ / ١٩٥٥م.

---

* الكيس : في الأصل عشرين ألف أقجة ثم صار ٥٠٠ سلطاني وأستمر ٥٠٠ فضة أوذهب.

Digitized by Birzeit University Library

المختار إبراهيم الشيخ:

كان مختاراً لقرية عمواس في عهد الإنتداب البريطاني والعهد الأردني ولا يزال يقيم في عمـــان، قابلته شبكة سي.بي.سي في عمان سنة ١٩٩١م عندما سجلت فيلماً وثائقياً عن عمواس.

وكالة عامة :

حضرت مجلس الشرع الشريف الأنور، ومحفل الحكم الحنيف الأزهر، المنعقد في محكمة القدس الشريف الشرعية المرأة المدعوة عايشة بن موسى أحمد أبو زيد من أهالي قرية عمواس التابعـــة للقدس الشريف، المعرف ذاتها بتعريف كل واحد من عمها أبو زيد بن أحمد أبو زيد مـــن أهـــالي قرية عمواس وابن أحمد بن حسن من أهالي قرية العنب التابعة للقدس الشريف التعريف الشرعي وقررت طايعة مختارة حال صحتها وسلامتها ونفوذ تصرفاتها الشرعية بحضور شقيقها أحمد بن موسى أبو زيد المذكور قائلة في تقريرها المرقوم أنني وكلت وأنبت وأقمت مقام نفسي وعوضـــا عن شخصي شقيقي أحمد الحاضر المذكور في فراغ ما هو لي وتحت تصرفي ومزارعتي وآيـــل إليّ إرثاً عن والدي المتوفى المذكور بموجبه سند نظامي مرسوم ثمان وسبعون وتسعماية وألـــف المؤرخ في اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ستة وثلاثماية وألف ١٨٨٨م وذلك نصف الأرض القراح الأميرية المسمية (دير أظهر) من أراضي قرية العنب المحدودة قبلـــة مصـــطفى شحادة وشرقاً محمد علي عبد الله وشمالاً حسين قصول وغرباً علي حسين العرب بجميع حقـــوق ذلك كله شرعاً فراغاً قطعياً لمن يشاء الوكيل المذكور بالبدل الذي يراه مناسباً وفي قبض البـــدل من المشتري كائناً من كان بالغاً ما بلغ وإيصاله إليّ وفي إجراء التقرير في ذلك كله فـــي محلـــه الشرعي وإعطاء المشتري السند النظامي في ذلك حسب الأصول وكالة صحيحة شرعية مفوضة لرأيه وقوله وفعله فقبل شقيقها أحمد الحاضر المذكور منها هذه الوكالة لنفسه قبولاً شرعياً حـــرر في اليوم الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة عشرين وثلاثماية وألف / ١٩٠٢ (١٨).

إعلام بعقد زواج:

إلى الشيخ عبد الرحمن الخطيب إمام قرية عمواس التابعة للقدس الشريف، بعد السلام ننهي إليك أن حسن بن مصطفى نصار الشيخ راغب نكاح فاطمة البكر البالغ بنت أحمد بن عمر من سكان القرية المذكورة على مهر معجل قدره ألفين قرش ومؤجل قدره مايتين قرش.

Digitized by Birzeit University Library

بناءً عليه إذا لم يكن مانع شرعي فليصر إجراء عقد النكاح بينهما بحضور الشهود العدول ورضا الطرفين وإذن الولي والسلام حرر في اليوم التاسع من ذي القعدة سنة سبع وعشـــرين وثلاثمائـــة وألف / ١٩٠٩م (١٩).

حامولة أبو قطيش:

هي فرع من عائلة أبو غوش الكبيرة والتي تضم عائلات:

١ - حمدة

٢ - عثمان

٣ - إبراهيم

٤ - جبر

٥ - عبد الرحمن

٦ - أبو قطيش

الجد الأعلى لجميع هذه العائلات هو عيد حسب الرواية الشفوية.

لقد رحلت عائلة أبو قطيش إلى عمواس على إثر نزاع عائلي (طوشة) سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠م بينما ظلت عائلات عثمان "إبراهيم" جبر وعبد الرحمن مقيمة في أبو غوش.

التسمية:

ورد في معجم وأصول وأسماء المدن والقرى الفلسطينية ص٥٩: أبو غوش لغة من غوث لجواز إبدال الثاء شيناً في اللهجات (بحث - بحش).

لعبت عائلة أبو غوش دوراً مهماً في تاريخ القدس خلال القرن التاسع عشر، فقد كـــانوا زعمـــاء الحزب اليمني في جبل القدس خلال الصراع القيسي اليمني الذي مالت دفته فـــي جبـــل القـــدس لصالح الحزب اليمني، وكان يعترف بسلطتهم في البيرة شمالاً وحتى بيت لحـــم جنوبـــاً وحتـــى السهول التي تقع بين الرملة وباب الواد غرباً. ونتيجة لذلك تحكم آل أبو غـــوش فـــي ممـــرات الساحل المؤدية إلى القدس واستطاعوا الحصول على مدخولات جيدة من خفارة الحجاج والرحالة

Digitized by Birzeit University Library

المسافرين والتجار والأجانب الذين أموا القدس وحتى كنائس القدس دفعت لهم وبشكل منتظم لأنها كانت معنية بالحفاظ على سلامة الطرق التي تؤدي للمدينة المقدسة، نتيجة لنفوذ هذه العائلة في القدس نفسها. (٢٠).

لقد منحت الدولة العثمانية أسرة أبو غوش إمتياز حماية الحجاج والمسافرين المسيحيين واليهود على طريق يافا القدس عبر ممر باب الواد ومرافقة رجال الدين ذهاباً وإياباً والسير في مواكبهم كما منحتها العوائد الضريبية المترتبة على أديرة الطوائف المسيحية والموسوية في القدس وجرى تجديد هذا الإمتياز باستمرار وكان آل أبو غوش يجبون في منتصف القرن التاسع عشر نحو (٤٠٠٠٠) قرش سنوياً وظلوا كذلك إلى قدوم الحملة المصرية. ففي ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م أصدر إبراهيم باشا مرسومه الأول إلى آل أبو غوش بخصوص رفع رسوم الغفارة والحراسة إلا أنهم لم يلتزموا فأصدر مرسومه الثاني في ذي القعدة سنة ١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م بلهجة شديدة " تحيطون علماً هو أنه قبل الآن صدرت أوامر برفع كافة العوايد المترتبة على أديرت طايفة العيساوية وطايفة الموساوية والغفارة الموضوعة على الزوار وبضائعهم ولأجل تأكيد مرسومنا السابق نأمر بالحسم بأن لا أحد يمد يده لأخذ نصف فضة واحدة من المرتبات والأغفار وأن يتجاسر أحد لأخذ مالية الفرد إن كان من أغفار أو عوايد. ومن ثمن هذا حالاً يقع عليه القبض ويوضع في السجن. وعلى أثر هذا زج بالأخوين إبراهيم وجبر في سجن عكا ونابلس وهو ما حمل أسرتهم على الإنخراط في صفوف التمرد الشعبي سنة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م حيث قامت بإغلاق منافذ القدس الغربية وباءت كل جهود الحملات العسكرية التي أرسلها إبراهيم باشا لفتح طريق يافا – القدس ناهيك عن الخسائر الفادحة التي منيت بها وكادت تؤدي بهيبة الجيش المصري، ولم يجد إبراهيم باشا سبيلاً سوى إتباع سياسة اللين والمخادعة، وذلك بإطلاق سراح الأخوين المعتقلين في السجن، وتعيين جبر أبو غوش متسلماً على القدس وعين له راتباً شهرياً بقيمة (١٠٠٠) قرش بعد أن عزله عنها سنة ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م. وبانسحاب الجيش المصري عاد إمتياز الغفارة على الطريق إلى أيدي عائلة أبو غوش وظلوا يمارسونه كعمل فلكلوري بعد أن أوقفته الدولة العثمانية عنهم وذلك من خلال مرافقة المواكب الرسمية لضيوف القدس. (٢١).

وقد اختلف المؤرخون في أصل عائلة أبو غوش، فمنهم من يقول بأصولهم الشركسية كالمؤرخ الألماني الراحل الكزاندرشولش (٢٢) وعمر الصالح البرغوثي أما عادل مناع فيقول: تتفق معظم

Digitized by Birzeit University Library

المصادر العربية والأجنبية على أن أصل أبو غوش من المماليك الشراكسة قدموا إلى البلاد مع الفتح العثماني وفي القرن السادس عشر عينتهم الدولة العثمانية لحراسة الطريق الرئيسية بين يافا والقدس فسكنوا قرية العنب وبنوا مركزهم فيها (٢٣) ويتفق معه عارف العارف بأنه عهدت إليهم حراسة طريق القدس – يافا سنة ٩٢٦هـ – ١٥٢٠م (٢٤).

إن هذا القول لا يتفق مع سجلات محكمة القدس الشرعية التي تشير بأن حراسة الطريق في القرن السادس عشر لم تكن بأيدي آل غوش، ففي سنة ٩٨٧هـ / ١٥٧٩م كانت بيد صالح بن بخور وحسين بن إبراهيم كلاهما من مشايخ قرية العنب ومحمد بن أحمد من مشايخ أهالي قرية ساريس مما يثبت عدم صحة قول المؤرخين بأن حراسة القوافل عهدت إلى آل غوش في القرن السادس عشر (٢٥).

أما محمد عزة دروزة فيشكك في أصولهم الشركسية (٢٦) أما الضابط البريطاني فردريك بك والخبير بشؤون قبائل شرق الأردن وأنسابهم فقد ذكر في كتابه :تاريخ شرق الأردن وقبائلها" إن عائلة أبو غوش من أقارب عشيرة البطاينة زعماء ناحية بني جهمة في منطقة عجلون وهي عشيرة أصيلة (٢٧) وقد ظلت العلاقة قائمة بين آل أبو غوش والبطاينة حتى سقوط الضفة الغربية بيد اليهود سنة ١٩٦٧م وقد زار شيخ البطاينة الملقب بالباشا عمواس إبان العهد الأردني حيث حل ضيفاً على المرحوم عبد الله أبو غوش.

أما بالنسبة للمؤرخين الذين يقولون بالأصول الشركسية لعائلة أبو غوش، فلم يوردوا البراهين والأدلة، فالشركس يحافظون على لغتهم وقوميتهم، فلا يوجد في عائلة أبو غوش من يتكلم الشركسية، وآل أبو غوش هم زعماء اليمنية في ناحية بني مالك هم من العرب، فسجلات محكمة القدس الشرعية تشير إلى أنهم كانوا يقيمون في قرية العنب في القرن الثامن عشر وليس في القرن السادس عشر كما يروي المؤرخ عادل مناع. كما أن لعائلة أبو غوش أقارب هم آل الحوت في القاهرة ويافا وبيروت وآل أبو بكر في يعبد وآل مصطفى الأحمد في رمانة (جنين) ودار اللالا في منطقة البقاع اللبناني (٢٨) وهم من العرب من قبيلة شمر الفداغة الضرغام (انظر الوثيقة الثامنة عشرة) فهم ليسوا من الشركس.

Digitized by Birzeit University Library

توجد عدة عائلات تدعى (أبو غوش)

١ – عائلة أبو غوش في لبنان وهم أقارب لهذه العائلة.
٢ – عائلة أبو غوش في غور الأردن في دير علا وهم أقارب لهذه العائلة.
٣ – عائلة أبو غوش في مدينة بيت جالا وهي عائلة مسيحية. (وسميت بهذا الاسم لأنها كانت من أنصار آل أبو غوش في النزاع القيسي اليمني).
٤ – عائلة أبو غوش في قرية المغار في فلسطين المحتلة وهي عائلة درزية.
٥ – عائلة غوش في قرية الريحانية في شمال فلسطين المحتلة وهي شركسية.

أسطورة المذبحة:

رويت في الطبعة الأولى من كتاب عمواس ص٦٦ عن التاريخ الشفوي لآل أبو غوش بأنهم تعرضوا لمذبحة في قرية عجنجول، ولكن بعد قراءة سجلات محكمة القدس الشرعية تبين لي أن هذه المذبحة هي خرافة وذلك لأنَّ الطفل الذي كان في بطن أمه إبان المذبحة وكان يتيماً ويدعى "عيسى" أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية أن أبا عيسى كان حياً وهو الشيخ محمد عبد الله الشهير بأبو غوش وهو شيخ قرية العنب وكان معاصراً للشيخ إسماعيل بن الشيخ ناصر سنة ١١٤٦هـ / ١٧٣٣م. (٢٩)

تتألف حامولة أبو قطيش من:

١ – دار أحمد حسن ومن فخذاتها:
- دار محمد
- دار علي
- دار مصطفى
- دار إبراهيم
- دار خليل
- دار عيسى

Digitized by Birzeit University Library

٢ - **دار عبد العزيز حسن من فخذاتها:**

- دار أبو عبود

٣ - **دار عبد الله حسن ومن فخذاتها:**

- دار صالح

٤ - **دار عبد الله ومن فخذاتها:**

- دار علي ومنهم دار أحمد، ودار حسن ، ودار حسين، ودار خليل ، ودار العبد، ودار محمود علي.
- دار مصطفى ومنهم دار أبو شوكات، ودار الغزال.

٥ - **دار الحاج عبد الرحمن ومن فخذاتها:**

- دار السعيد
- دار الحاج أحمد
- دار طه

تنسب هذه العائلة إلى جدها الأول الحاج عبد الرحمن الذي كان يأخذ من غفر "الطبايشة" كل سنة سبعون زولطة سنة ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م. (٣٠)

٦ - **دار الحاج مصطفى ومن فخذاتها:**

- دار سليمان
- دار إسماعيل عبد الله
- دار محمد سالم
- دار محمد عيسى

مشاهير آل أبو غوش في القرن الثامن عشر :

الشيخ محمد عبد الله الشهير بأبو غوش :

هو والد الشيخ عيسى أبو غوش، كان شيخاً لقرية العنب سنة ١٧٣٣م . كفل أهالي قرية بيت إكسا مع أمير صالح الجرمي والشيخ عبد الحق والشيخ مصطفى والشيخ علي شيخ مشايخ ناحية بني

Digitized by Birzeit University Library

زيد وحمدان وعساف مشايخ قرية بيتؤتية ومشعل الشيخ شيخ طايفة التعامرة على أن لا يقع من أهالي قرية بيت إكسا أفعالاً مغايرة للشرع القويم ولا أوامر الحكام فهم جميعاً مع حاكم القدس على أهالي القرية. تحريراً في سابع عشر من رجب سنة ست وأربعين ومائة وألف ١١٤٦هـ / ١٧٣٣م (٣١).

حدث خلاف بينه وبين علان بن معالي من أهالي قرية العنب، ثم عقد الصلح بينهما في محكمة القدس الشرعية بحضور علي الخفيف شيخ قرية بيت إكسا، وصالح معالي وصمرية مشايخ بني حسن وملحم اللحام شيخ العرقوب وأقر بأن كل واحد منهما لا يستحق قبل رفيقه حقاً ولا استحقاقا ولا بسبب ما وقع بين الفريقين من قتل وغصب أموال وهدم بناء ولاحقاً مطلقاً لما عفي وإلى يوم تاريخه وأن علان المرقوم يرحل عن قرية القسبطل ويسكن قريته المعروفة بقرية العنب وأن محمد بن هيكل النازل بقرية العنب يرحل عنها ويسكن قريته صوبا. وتعهدا بأن لا ينقضا هذا الصلح وإن صدر منهما أمر مغاير لما ذكر من الشروط فيكون عليه بطريقة النذر الشرعي لبيت مال المسلمين اثنتي عشر ألف قرش وخمس ماية قرش أسدية. وقد كفل على محمد أبو غوش كل واحد من فخر المشايخ الشيخ نبهان شيخ الفرعة والأمير سالم وأخيه الأمير يوسف المشهورين بالجرامنه، وكفل على علان كل واحد من صالح معالي شيخ بني حسن وصمرية شيخ عين كارم من بني حسن، صدر ذلك كله بحضور العلماء والمدرسين الفخام والسادات الكرام ومشايخ الحرم الشريف والزعماء وأرباب الكلام الحاضرين بالمجلس المكرم. سطر ذلك كله بتاريخ اليوم الثامن من شهر شعبان المعظم قدره من شهور السنة سنة ١١٥٢ هـ / الموافق ١٧٣٩م (٣٢).

كما تعهد الشيخ محمد أبو غوش في مجلس الشرع الشريف مع علي الخفيف شيخ قرية بيت إكسا والشيخ عساف وأقروا واعترفوا بأن لا أحد من جماعتهم يتعرض لأبناء طريق السبيل من قرية البيرة إلى باب العمود سنة ١١٦١هـ / ١٧٤٨م (٣٣).

الشيخ عيسى أبو غوش :

أنجب سبعة أبناء، ثلاثة أبناء من زوجته الأولى (حمدة) ويدعون دار حمدة نسبة إليها وهي إبنة الشيخ إسماعيل العنباوي وهم أحمد ومحمد وحمدان وأربعة أبناء من زوجته الثانية وتدعى فضة وهي من قرية قالونية وهم عثمان وإبراهيم وجبر وعبد الرحمن.

Digitized by Birzeit University Library

عينته الحكومة العثمانية ضابطاً في الجيش العثماني، وأقطعته ناحية بني مالك، فتغلب عليها ثم مد نفوذه إلى ناحية بني حسن والوادية وبيت إكسا وبيتؤتية ودير دبوان والبيرة وفرضه على مشايخ هذه النواحي. (٣٤)

وفي عام ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م تعهد الشيخ عيسى أبو غوش مع الشيخ إسماعيل بن الشيخ ناصر بأنهم يكونوا محافظين بطريق أبناء السبيل كايناً القادمين من طرف اللد والرملة إلى القدس الشريف وإن صدر منهم تقصير في المحافظة يكون في ذمتهم وذمة أهالي قريتهم لوالي الولاية خمسة أكياس أسدية بقبولهم ورضاهم. (٣٥).

وفي عام ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م تعهد أهالي بيت لحم مسلمين ومسيحيين بأن لا يتعرضوا للمزايرين من النصارى والرهبان القاطنين بها والزايرين إليها ونذروا على أنفسهم أن يؤخذ منهم خمسة آلاف قرش أسدي لجناب أمير الحاج الشريف إن خالفوا تعهدهم. وقد كفل عيسى أبو غوش زعيم الموالك وأبو غنام شيخ جبل القدس وصلاح الدين ومحمد بركات وهم مشايخ الوادية وعبد الكريم الشيخ وخليل الشوامرة وصبح الحجاحجة وهم مشايخ التعامرة. وقد كفل المذكورون ذلك إن صدر من أهالي بيت لحم تعد ومخالفة يكونوا قايمين بذلك وتعهدوا به كفالة صحيحة شرعية (٣٦) وهو مدفون في مقبرة أبو غوش القديمة وقبره بناؤه مميز.

مشاهير آل أبو غوش في القرن التاسع عشر :

الحاج عثمان أبو غوش:

تولى زعامة اليمانية وناحية بني مالك بعد أخيه الشيخ أحمد بن الشيخ عيسى أبو غوش، اصطدم مع آل سمحان زعماء القيسية في منطقة القدس، جند حوالي "٥٠٠" مسلح لمحاربة نابليون أثناء حملته على فلسطين سنة ١٧٩٩م (٣٧).

وعندما حدث الشقاق والجدال والمحاربة بين أهالي ناحية بني مالك وأهالي ناحية بني حسن عام ١٢٢٣هـ / ١٨٠٧م واشتد الخصام والشقاق بينهم عدة أيام، توسط الصلح بينهم الحاج أغا قايم مقام والي الديار القدسية وارتضى كل واحد من الطرفين إن خالف ونقض هذا الصلح، فعليه لخزينة أمير الحج ووالي الديارات القدسية والشامية خمسين ألف قرش أسدياً، حضر لمجلس الشرع الشريف الحاج عثمان أبو غوش شيخ بني مالك وممثلهم حالاً وأخيه جبر ويوسف أبو

Digitized by Birzeit University Library

ناصر شيخ قرية عين كارم وإسماعيل مريم وموسى سمورة ومحمد البطمة وهم مشايخ بني حسن وأقروا واعترفوا بأن يلتزموا بهذا الصلح (٣٨).

وفي عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م تعهد الشيخ عثمان أبو غوش شيخ مشايخ أهالي ونواحي قدس شريف وأقر واعترف وأشهد على نفسه بأنه قائماً ومتعهداً بجمع مال الذخيرة المعتادة المرتبة في كل عام على قرية برقا من أعمال القدس وتعهد أيضاً على إعمارها وما يتبعها من خربة بيتين (٣٩).

أقطعت له قرية صوبا وخصص لأولاده "١٥٠" قرش مقابل ضبطهم لها ويعطوا مخصصهم من خزينة القدس كما كان سابقاً (٤٠).

الشيخ إبراهيم أبو غوش:

زعيم صف اليمن في مشيخة ناحية بني مالك، دعاه سليمان باشا والي الشام في جملة من دعاهم من بلاد القدس والخليل ونابلس ووصفه بصفة شيخ جبل القدس وأكرمه وخلع عليه (٤١) وفي عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م كفل الشيخ إبراهيم أبو غوش وبقية مشايخ وعراق جبل القدس الشيخ عيد شيخ قرية البيرة والشيخ برغوث شيخ قرية دير دبوان ومحمد شيخ قرية برقا وأبو حنا شيخ قرية رام الله في الصلح الذي حدث بينهم (٤٢).

وفي عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م كفل الشيخ إبراهيم أبو غوش أهالي قرية الولجة (٤٣).
وفي عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م تولى الشيخ إبراهيم أبو غوش الصلح بين الشيخ عيد والشيخ زايد والشيخ جابر وهم المتكلمين عن قرية البيرة وتعهد المتخاصمون أن كل من ينقض هذا الصلح يدفع خمسة عشر آلاف قرش أسدي لخزينة أمير الحاج الشريف الحاج صالح باشا (٤٤).

وفي عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٤م اعترف عمدة المشايخ الشيخ إبراهيم أبو غوش شيخ مشايخ قرا القدس الشريف والمتكلم عن عائلاتهم بحضور فخر ملة المسيحية الراهب كلانه يسوس وكل رهبان الفرنج وبأنه يأخذ المرتب المعتاد من الرهبان حين دخول الريس القدس وضبطه منصب المريسه بالقدس الشريف وإذا أراد التوجه لبلاده يرافقه إلى الرملة ويقوم بأمر محافظته حسب المعتاد القديم ولا يأخذ منه مصرية الفرد وقد أُسقط المعتاد المذكور عند خروج الريس من القدس لبلاده (٤٥).

Digitized by Birzeit University Library

وفي عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م حدث نزاع بين أهالي بيت لحم ثم حدث الصلح بينهم وتعهدوا بدفع خمسين ألف قرش أسدي لأمير الحاج الشريف كل من ينقض هذا الصلح وقد كفلهم فخر المشايخ الشيخ إبراهيم ابو غوش (٤٦).

وفي عام ١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م صدرت براءة * إقطاع قرية بيت سوريق إلى إبراهيم أبو غوش من والي دمشق في صيغة إقطاع ملكانه: إننا قد أنعمنا على رافع محسوبنا الشيخ إبراهيم أبو غوش وأولاده قرية بيت سوريق وما يخصها من مطالب سنجق القدس الشريف وقدره ستمائة غرش من عبودية بني مالك ومائة وستين غرش مال ميري وثمانية غراير ونصف شعير زخره، وذلك نظير صدق خدمته لدينا فالمراد لا أحد يتقارش القرية المرقومة بطلب شيء من العبودية والميري والذخيرة المذكورة، بل يتصرف بها محسوبنا المذكور إلى ما شاء الله تعالى. المخصص من جانب الميري لأولاد إبراهيم أبو غوش مقابل ضبطهم قرية بيت سوريك – ٧٤٠ غرش.

معاشات أولاد إبراهيم أبو غوش

٢٠٠ غرش	صالح ولد إبراهيم
٢٠٠ غرش	عثمان ولد المذكور
١٤٨ غرش	أحمد ولد المذكور
١٠٠ غرش	محمد ولد المذكور
٥٥ غرش	هاجر ولد المذكور
٥٥ غرش	فاطمة ولد المذكور
٥٥ غرش	عايشة ولد المذكور

وفي فترة أخرى وضع آل أبو غوش أيديهم على أراضي قرية عجنجول التابعة لوقف الشيخ أحمد الدجاني وقرية عمواس وقرية سلبيت ويالو وأراضي بيت شنة وجزء من أراضي صطاف التابعة لبني حسن وغيرها من الأراضي، ناهيك عن نظارة الناحية وما كان يعود عليهم من أموال طائلة من خلال تحصيل الضرائب المترتبة للخزينة. (٤٧)

---

* الإقطاع في أوروبا هو ملكية الأرض ومن عليها من الفلاحين، أما الإقطاع في الإسلام فهو جباية أموال فقط.

Digitized by Birzeit University Library

وقف في وجه إبراهيم باشا إبان حملته على فلسطين سنة ١٨٣١م في منطقة باب الواد ومنعه من دخول القدس سجنه إبراهيم باشا مع أخيه جبر في عكا وشارك آل أبو غوش في ثورة فلسطين سنة ١٨٣٤م وقتلوا خمسين رجلاً من حامية القدس فأرسل إبراهيم باشا كتيبة لرفع الحصار عن حامية القدس، فتصدى لها آل أبو غوش ونشبت بين الفريقين معركة حامية قتل فيها قائد الكتيبة وثلاثون من رجالة، فأرسل محمد علي إلى ابنه إبراهيم باشا خمسة عشر ألف واستطاع الإنتصار بعد ثلاث معارك خاضها جيشه مع آل أبو غوش ولكنه قرر أن يستميل آل أبو غوش ففاوضهم على إطلاق سراح إبراهيم وجبر أبو غوش من سجن عكا مقابل ولائهم له فوافقوا على طلبه فأنهوا العصيان واصبحوا أصدقاء لإبراهيم باشا (٤٨).

الشيخ جبر أبو غوش:

عينه محمد علي باشا متسلماً لمدينة القدس في ٢ ربيع الأول إلى جمادي الأول ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م. أعطي معاش "١٠٠٠" قرش شهرياً بعد أن تركها على سبيل المعيشة (٤٩) كان مقر حكمه في القدس في الباشورة تجاه سوق القطانين (٥٠).

كانت قرية (دير أيوب) تحت يد جبر أبو غوش وأولاده، متصرفون بها ويقدمون المال اللازم للخزينة حسبما هو متبع قديماً سنة ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م وكان مخصص "٥٠٠" قرش لجبر وأولاده (٥١) طالبت الإدارة المصرية في فلسطين محمد علي باشا حاكم مصر بعزل جبر أبو غوش من منصبه ولكن محمد علي باشا رفض طلبها في البداية لأن جبر أبو غوش ذو أشياع وأتباع ولكنه بعد مدة عزله من منصبة (٥٢) وهو مدفون في مدينة القدس في الصلاحية.

الشيخ مصطفى أبو غوش:

هو ابن الشيخ إبراهيم وشيخ مشايخ سناجق القدس الشريف وناظر ناحية بني مالك كان يصرف له من خزينة القدس الشريف ألف غرش وذلك بأمر من السيد إبراهيم أدهم دار إيالة صيدا لقاء المحافظة على المنطقة من مكائد للصوص والأشقياء سنة ١٢٥٧هـ الموافق ١٨٤١(٥٣).

وفي عهده اشتد النزاع بين القيسية واليمنية وعلى أثر هذا الصراع نفي الشيخ مصطفى أبو غوش سنة ١٨٤٦ إلى القسطنطينية، ثم أطلق سراحه سنة ١٨٥١م وعاد إلى مشيخته في بني مالك، وقاد

Digitized by Birzeit University Library

الصراع من جديد ضد آل اللحام القيسية في منطقة العرقوب سنة ١٨٥٣م وقبره بناؤه مميز موجود في مقبرة قرية أبو غوش القديمة (٥٤).

الشيخ عبد الله أبو غوش:

استقبل سنة ١٨٩٨م مع مشايخ بني مالك الإمبراطور غليوم الألماني عند زيارته للقدس أرسل الأمير فيصل له ولعبد الحميد أبو غوش رسالة إبّان الثورة العربية الكبرى المؤرخة في ١٣٣٦/٦/١٢ هـ وتوفي سنة ١٩١٩م. (٥٥)،(أنظر وثيقة رقم ٥) .

مشاهير آل غوش في القرن العشرين:

الشيخ عبد الحميد أبو غوش:

حضر المؤتمر العربي الفلسطيني الأول سنة ١٩١٩م والمؤتمر العربي الفلسطيني الرابع المنعقد في القدس سنة ١٩٢١م (٥٦) والمؤتمر العربي الفلسطيني السابع واللجنة التنفيذية سنة ١٩٢٨م. كان عضواً في اللجنة الإدارية للجمعية الإسلامية المسيحية عن قرى القدس سنة ١٩١٩م (٥٧) نال جائزة من فرنسا (ساعة ذهبية): وكانت لديه وثيقة من ملك ألمانيا "غليوم" لمساعدته وكان يلقب "بسلطان البر" وصفه عجاج نويهض في كتابه رجال من فلسطين أنه شيخ ناحيته "دار أبو غوش" في بني مالك ويضيف عجاج نويهض قائلاً: عرفت عبد الحميد أبو غوش معرفة خبرة واطلاع، سنوات الثورة السورية سنة ١٩٢٥م وما بعد فإذا به فارس مروءات، ولو كان له أجنحة لطار إلى سلطان الأطرش ورجاله في جبل العرب، وكان أبداً ضاحك الوجه، تتراقص لحيته من تدقق بشاشاته، وكان طويل القامة، لا تفارق يده العصا، وكان مولعاً بحب الأمير أرسلان والأمير عادل مولع بهذا الضرب من رجال العرب، وأرسلان "يماني" من لبنان، فكأن هذه اليمانية مبعث التندر بينهما من باب إثارة الذكريات أمثال عبد الحميد أبو غوش هم بقايا المعادن العربية الكريمة في أي أرض كانت (٥٨) توفي سنة ١٩٤٠م ودفن في المقبرة القديمة في عمواس قرب مقام أبو عبيدة بن الجراح.

Digitized by Birzeit University Library

الشيخ شاكر أبو غوش :

من مشايخ بني مالك، كان فارساً ويدعى (أبو الرمح") وشاعراً له مؤلفات ولكنها فقدت من أقواله:

ملاهي الدنيا من ماء وخضرا ركوب الخيل حمرا وخضرا
مادام الروح تسعى بي وخضرا تشوف الصابيات من الخطا

كان مرة سجيناً فزاره أهله وكان معهم ولده الصغير توفيق، فطلب منهم أن يوقفوه أمامه فقال:

صباح الخير صبحني توفيق وليالي السعد وأتتني بتوفيق
سروج الخيل عنّت لي يا توفيق ألا يا حربتي تشكو الصدا

وكان يقول عن عمواس: عمواس هاذي زي مصر ، تربتها ذهب، وبناتها لعب، وهي لمن غلب.

وكانت نساء القرية يغنين له في الأعراس:

طل القمر من بين الجبال وأشرق جرى عَ اللي لابسات لخرق
أو يا شاكر يا راعي المهر لرزق شرق أو غرب وخلي عدوك في البحر يغرق
يا راكب الحمرا بعينك ردها يا طايح ع الشيخة أو منتكش كدها
أعطيها لبوا ذياب أبوها وجدها

Digitized by Birzeit University Library

مكتوب علي قبره الرثاء التالي:

هو الحي الباقي

يا زائر القبر اعتبر فجميعنا للموت صائر

قبر لشاكر مصطفى أحمد من القوم الأكابر

يعزى لآل الغوش نعم الذي فيهم نفاخر

لما اجتبى أرخ دنا بجنان الخلد شاكر

توفي يوم الخميس في ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م.

الشيخ سعيد أبو غوش :

كان يقيم في قرية القباب وهو من كبار ملاكي الأراضي في فلسطين، اشتهر بالكرم، حتى صار مضرب المثل فيقال "مثل سعيد أبو غوش".

كان عضواً في المؤتمر العربي الفلسطيني السابع واللجنة التنفيذية سنة ١٩٢٨م عن منطقة الرملة، وكان عضواً في حزب الدفاع العربي تأسس سنة ١٩٣٤م قابل لجنة "شو" سنة ١٩٣٠م وفي القباب تكلم باسم الألوف من الفلاحين في المنطقة فقال: ثق يا سعادة الرئيس بأنه بخلاف ما قيل لك نفهم جيداً ماذا يراد بنا من وعد بلفور، وندرك الأخطار والمصائب التي انتابتنا والتي ستحل بنا ولو سكت المدنيّون، فنحن الفلاحين سنقاومه بكل قوتنا ولن نسكت، وإن الفلاح الذي باع أرضه لليهود، إنما باعها لكثرة الضرائب التي فرضتها الحكومة تأييداً لوعد بلفور، ولسوء الحالة الإقتصادية التي ولدها هذا الوعد إننا أصبحنا نحسب ظلنا شبحاً لوعد بلفور فنخاف منه لكثرة ما آلمنا هذا الوعد (٥٩) عينته محكمة القدس الشرعية وصياً شرعياً على أولاد أخيه سليم أبو غوش الصغار وهم راغب ومحمد رحيب وجميلة سنة ١٩٠٩م (٦٠) توفي في أوائل الأربعينات ودفن في القباب.

Digitized by Birzeit University Library

الشيخ نمر أبو غوش :

من مشايخ ناحية بني مالك، كان ضابطاً في الجيش التركي، ومخمناً للضرائب في منطقة السبع في عهد الإنتداب البريطاني، وافته المنية عندما نزل من الحافلة ليصلح ذات البين بين المتخاصمين، فصدمته سيارة سنة ١٩٤٥م ودفن في عمواس في المقبرة التحتا.

وصاية شرعية علي سعدي وسعاد ولدي شاكر مصطفى :

حضر لديّ في المجلس الشرعي المعقود في محكمة القدس الشرعية المكلف شرعاً نمر بن مصطفى بن أحمد حسن من قرية عمواس المعرف بتعريف كل واحد من السيد عبد الحميد بن المرحوم علي بن أحمد أبو غوش وعلي بن صالح بن بشير وداود أفف ابن المرحوم عبد الله بن محمد أبو غوش المكلفين شرعاً جميعهم من قرية أبو غوش التعريف الشرعي، وقرر نمر المذكور قائلاً تقدم لدينا مضبطة مؤرخة بتاريخ ١٩٣١/١٢/٤ م مختومة من مختاري قرية العنب وعمواس متضمنة أن سعدي وسعاد ولدي شاكر بن مصطفى أحمد حسن من قرية عمواس قاصران عن درجة البلوغ والرشد وليس لهما أب ولا جد صحيح ولا وصي من قبلهما ولا من قبل فضيلة القاضي وإنهما محتاجان لوصي يقوم بإدارة شؤونهما وتسوية أمورهما. وأن عمّهما نمر بن مصطفى أحمد حسن أمين ومستقيم الأحوال ومقتدر على إدارة أمورهما. وحضر لديّ في المجلس الشرعي المعقود في محكمة القدس الشرعية كل من السيد عبد الحميد بن المرحوم بن علي أحمد أبو غوش وعلي بن صالح بن بشير وداود أفف بن المرحوم عبد الله بن محمد أبي غوش من قرية العنب المكلفين شرعاً الموثوقي الكلمة بجميع ما تضمنته المضبطة المذكورة بحضور المكلف شرعاً نمر بن مصطفى أحمد حسن المذكور تماماً الأخبار الشرعي.

مخبر	مخبر	مخبر
علي صالح أبو غوش	داود عبد الله أبو غوش	خليل علي

بناءً على ذلك نصبت وعينت نمر المذكور وصياً شرعياً ومتكلماً مرعياً على سعدي وسعاد ولدي شاكر بن مصطفى أحمد حسن لإدارة شؤونهما ورؤية كافة لوازمهما الشرعية لبلوغهما وسداد رشدهما وأوصيناه بتقوى الله تعالى في السر والعلانية وقبل الوصاية المذكورة منا وتعهد بالقيام بها حق القيام حسبة لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته.

Digitized by Birzeit University Library

تحريراً في اليوم السادس والعشرين من رجب لسنة خمسين وثلاثمائة وألف هجرية الموافق في ٦ كانون الأول سنة ١٩٣١م (٦١)

المختار ذيب علي أبو غوش:

كان مختاراً لقرية عمواس إبان عهد الإنتداب البريطاني وكان مشهوراً بإصابة الهدف من بندقيته بدقة.

مكتوب على ضريحه الذي يضم رفات ولديه علي وداود الرثاء التالي:

زر ضريحاً يضم خير فتىً كان في قومه الأديب الذكيّا
غوشيٌّ نالت يد الدهر منه رحم الله ذاك الغوشيّا
في جنّات النعيم نال خلوداً إنه بالخلود كان حفيّاً
منذ ثوى في رياضها قلت أرّخ أن أسكن الله بالرياض عليا

انتقل إلى رحمته تعالى علي ذيب علي في ذي القعدة ١٦٥٢ هـ / ١٩٣٣م.

وصاية شرعية :

حضر مجلس الشرع المعقود في محكمة القدس الشرعية كل واحد من الرجال الراشدين وهم عبد الله بن أحمد عبد الله أبو قطيش ومحمد بن سليم بن محمد طه أبو قطيش ومحمد بن عارف بن محمد طه أبو قطيش، جميعهم من قرية عمواس التابعة للمدينة المذكورة وأخبروا قائلين: إنّ عيسى البالغ من العمر اثنى عشرة سنة وزكية البالغة من العمر تسع سنوات ولدي المرحوم أحمد بن عيسى بن أحمد حسن القاصرين عن درجة البلوغ والرشد من قريتنا عمواس التابعة للقدس ليس لهما أب ولا جد صحيح ولا لهما مختار من قبلهما يقوم بشؤونهما وإدارة أمورهما وتسوية كافة لوازمهما الضرورية الشرعية لبلوغهما وسداد رشدهما وإن من اللازم والمهم نصب وصي شرعي عليهما يقوم بذلك وإن خالهما شقيق أمهما وابن عم أبيهما ذيب بن علي بن أحمد حسن هذا الحاضر ومن القرية المرقومة أمين ومستقيم الأحوال ومقتدر علي إدارة أمور الوصاية المرقومة بما فيه الحظ الأوفر والمصلحة التامة لهما إخباراً تاماً شرعياً موافقاً لمضمون المضبطة الواردة

Digitized by Birzeit University Library

للمحكمة المرقومة المؤرخة في ثاني تشرين سنة ٩٢٦ وألف المختومة من مختاري قرية العنب علي صالح بشير وعلي عثمان أبو غوش وعضويها أحمد بن إبراهيم أبو غوش ومحمد بن عبد السلام أبو غوش ومن عضوي قرية عمواس المذكورة سليم محمد طه ومحمد إبراهيم أحمد موافقتهما وقد تقدم مضبطة أخرى مؤرخة ٨ تشرين سنة ٩٢٦م وألف موقعه من عضوي قرية عمواس المذكورين ومختارها ذيب علي مبيّنة أملاك القاصرين بموجب ورقة كشف موقعة من دائرة الويركو بالقدس بتاريخ ٩٢٤/١١/١٢ مربوطة بالمضبطتين المذكورتين

مخبر
محمد سليم

مخبر
عبد الله أحمد عبد الله

بناءً على ذلك قضينا وعيّنا ذيب الحاضر وصيّاً شرعيّاً ومتكلّماً مرعيّاً على القاصرين المذكورين ليقوم بشؤونهما وإدارة أمورهما ورؤية كافة لوازمهما الضروريّة الشرعيّة لبلوغهما وسداد رشدهما بما فيه الحظ الأوفر والمصلحة التامة لهما فقوّمنا ذلك وتعهّد أن يقوم بأمور الوصاية المرقومة حقّ القيام، وأوصيناه بالتقوى لأنها الأساس الأقوى.

تحريراً في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني لسنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية الموافق ٢٣ تشرين ثاني سنة ١٩٢٦ ميلادية (٦٢).
وصي ذيب علي أحمد أبو قطيش

الشيخ محمود رشيد أبو غوش:

كان من مشايخ بني مالك ذا جرأة عالية ويروى أن مدير الشرطة في منطقة اللطرون ويدعى (أبو سيف) قدّم الشيخ نمر أبو غوش للمحاكمة، بحجة أنه يشكل حكومة داخل حكومة، فحضر إلى المحكمة الشيخ محمود رشيد وهدد الحاكم الإنجليزي بعد أن أقسم بالله بأنه إذا حكم الشيخ نمر أبو غوش فإنه سيقتل القاضي ومن معه فكانت النتيجة أن برّأت المحكمة الشيخ نمر أبو غوش.

كانت له اليد الطولى في دفن الشهداء المصريين في قرية أبو غوش في أوائل الخمسينات ولهم اليوم نصب تذكاري مكتوب عليه: "الشهداء المصريون" في مقبرة أبو غوش القديمة، نفي إلى

Digitized by Birzeit University Library

الناصرة لمدة سنة ثم عاد إلى قريته، توفي بتاريخ ١٩٦٩/٣/١٨ ودفن في مقبـــرة أبـــو غـــوش. وأطلق اسمه على أحد شوارع القرية تخليداً لذكراه.

المختار علي صالح أبو غوش:

كان مختاراً أول لقرية أبو غوش منذ عام ١٩٢٦م حسب سجلات المحكمة الشرعية في القـــدس، بعد نكبة عام ١٩٤٨م هاجر إلى عمواس، فكان معروفاً بالصلاح، دائم الابتسامة، يلبس العمامـــة، ويضع العباءة على كتفه، وفي يده العصا، كان يساعد المحتاجين يحـــب الأرض، فكـــان يـــزرع الأراضي الوقفية في قريته كما تشير سجلات المحكمة الشرعية.

عاد إلى قريته أبو غوش في نطاق جمع شمل العائلات، ولكنه حرم من أرضه وبيته، فكان يدعو الله أن يرسل له صاعقة من عنده، فاستجاب الله دعوته، فتوفي ودفن في مقبرة أبو غوش القديمة بتاريخ ١٩٥٤/٢/٩.

الشيخ عبد الله مصطفى أبو غوش :

كان فارساً شارك في الحرب مع الأتراك ضد الإنجليز، استشهد ولده البكر"سعيد" في باب الـــواد سنة ١٩٣٦م، أصيب بجروح متوسطة في حرب عام ١٩٦٧م نزح إلى الأردن توفي سنة ١٩٧١ ودفن في مدينة الزرقاء.

المختار أحمد ذيب أبو غوش :

كان مختاراً لقرية عمواس في عهد الانتداب البريطاني والعهد الأردني، عرف بمواقفـــه الوطنيـــة الجريئة، هاجر إلى عمان سنة ١٩٦٧م وتوفي عام ١٩٨٢م إثر لقاء صحفي مسجل عـــن تـــاريخ عمواس، أجراه معه السيد عبد الجواد صالح في بيته، وقد تأثر رحمة الله من هذا اللقـــاء ووافتـــه المنية بعد أيام معدودة من انتهاء التسجيل.

المختار حيدر أبو غوش :

كان مختاراً لأهالي قرية عمواس بعد عام ١٩٦٧م في الضفة الغربيـــة، أجـــرى معـــه المـــؤرخ الفلسطيني عارف العارف لقاءً صحفياً عن عمواس في مدينة البيرة سنة ١٩٧١م كما سجل له فيلم

Digitized by Birzeit University Library

وثائقي عن عمواس سنة ١٩٨٦م عرضه التلفاز الأردني عدة مرات، رفض كل العروض المغرية التي عرضتها عليه قوات الإحتلال الإسرائيلي لشراء سكوته وحقوق أهل البلدة، توفي بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٣١م ودفن في مدينة البيرة.

الشيخ حسن نمر أبو غوش :

من وجهاء عمواس المشهورين، اشتهر بالكرم وغيرته على أبناء قريته، وكان من رجال الإصلاح المعدودين في مدينتي رام الله والبيرة، وكان موظفاً في مجلس الإعمار، توفي سنة ١٩٨٥م ودفن في مدينة البيرة.

الدكتور يعقوب سعيد أبو غوش :

من مواليد عام ١٩١٤م درس في كلية الروضة منذ صغره، وكان بوده أن يدخل الجامعة الأمريكية في بيروت، ولكنها رفضت قبوله لأنه صغير السن بالنسبة لطلاب الجامعة، فدخل الجامعة الأمريكية في القاهرة السنة الأولى فنبغ فيها، ثم انتقل إلى الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث أنهى فيها دراسة الطب سنة ١٩٣٩م كانت له عيادة في عهد الإنتداب البريطاني في الرملة، وفي حرب عام ١٩٤٨م التحق بالجيش الأردني، فأبدى شجاعة فائقة، وبراعة في الطب شهد له المرحوم محمود الروسان في كتابه "معارك باب الواد" صار مديراً للخدمات الطبية الملكية الأردنية، ثم وزيراً للداخلية. توفي في عمان ودفن فيها.

الشيخ محمود أبو موسى أبو غوش :

من وجهاء قرية عمواس المعدودين ومن رجال الإصلاح المشهورين في عمان، كانت توجه له دعوات لحضور جلسات المجلس الوطني الفلسطيني ويعتبر مرجعاً للتاريخ الشفوي لعائلة أبو غوش.

الدكتور موسى ذيب ابو غوش :

من مواليد عام ١٩٢٢م درس في عمواس ونابلس وأنهى دارسته الثانوية في كلية النهضة في القدس عام ١٩٤٣م حيث تتلمذ على يد الأستاذ خليل السكاكيني الذي غرس فيه حب الوطن والكرامة والعلم، تم التحق بكلية الطب في جامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٥٢م كان رئيساً

Digitized by Birzeit University Library

لرابطة طلبة فلسطين في القاهرة التي أسست عام ١٩٤٩م وكان من الذين أصدروا مجلة "صوت فلسطين" الناطقة باسم الرابطة. التحق بالجيش الأردني ووصل رتبة "قائد" أنهيت خدماته سنة ١٩٥٩م، فتح عيادة في رام الله، كان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني منذ سنة ١٩٦٤ حتى سنة ١٩٧٠. أبعدته سلطات الإحتلال إلى الأردن سنة ١٩٦٨م ثم سمحت له بالعودة سنة ١٩٧١م وفي سنة ١٩٨٤م عين نائباً في البرلمان الأردني.

توفي رحمة الله بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٦م ودفن في مدينة البيرة.

العائلات :

بالإضافة إلى هذه الحمائل الكبيرة، كانت في عمواس عائلات صغيرة، قدمت إليها من أماكن مختلفة، عبر فترات زمنية مختلفة، وهذه العائلات هي:

١ - دار أبو هدروس : ومنهم دار حسن سلامة ودار سليم أبو سالم ودار الزلباني، كانوا يقيمون في قرية العنب.
٢ - دار حسن أحمد: كانوا يقيمون في قرية العنب
٣ - دار الخطيب: ومنهم دار يونس ودار الحاج عبد ودار أبو ريالة. قدموا من مصر وأقاموا في قرية عمواس.
٤ - دار كيلاني: قدموا إلى عمواس من قرية هربيا قضاء غزة.
٥ - دار قصول: يرجعون في نسبهم إلى دار صالح بن أحمد بخور، وهم من أهالي قرية العنب القدماء.
٦ - المحاسرة: قدموا إلى عمواس من قرية بيت محسير المجاورة.
٧ - دار النجار: أطلق عليهم هذا الإسم لأنهم كانوا يشتغلون بحرفة "النجارة" قدموا من قرية كفر عانا وهم من عائلة "دار نصار".
٨ - دار النوباني: قدموا من قرية بيت نوبا المجاورة وهم من "دار هيكل".
٩ - دار النوري" ومنهم دار "سعادة" ويرجعون في نسبهم إلى "دار الحاج عثمان" في أبو غوش.
١٠- دار ذياب محمد ذيب: وهم أيضاً من دار الحاج عثمان في أبو غوش.
١١- دار عميش: وهم من أهالي قرية العنب قديماً.

Digitized by Birzeit University Library

١٢- دار دعمس: وهم أيضاً من أهالي قرية العنب قديماً ولهم أقارب في قرية قطنة وتعرف عائلتهم "بدار العنباوي".

١٣- دار شاهين: ومنهم دار السبيعات ودار قدورة عياش ودار المغربي.

وراثة

حضر لديّ في المجلس الشرعي المعقود في محكمة القدس الشرعية، الرجل المكلّف شرعاً محمد حسين سعادة النوري من قرية عمواس التابعة للقدس، وبعد التعريف بذاته من كل من نمر مصطفى بن أحمد أبو غوش ويوسف بن مصطفى سعادة وعبد العزيز بن مصطفى حسين جميعهم من أهالي قرية عمواس التعريف الشرعي أنهى قائلاً:

إن والدي حسين توفي منذ خمس عشرة سنة وانحصر إرثه في زوجته آمنة بنت إسماعيل حسنا وفي أولاده منها محمد أنا المنهي وحسن وعائشة وفاطمة ولا وارث لكل متوفى منهم غير من ذكر ووجدت مندرجات المضبطة المؤرخة ١٩٢٦/٢/٢٦ المختومة من مختار القرية عبد العزيز بن مصطفى حسين وموسى حسين ونمر مصطفى أبو غوش عضو فيها مشعرة بذلك وقد أخبر الجميع ذلك كل واحد من المخبرين المذكورين الإخبار الشرعي:

موسى مصطفى　　عبد العزيز مصطفى حسين　　نمر مصطفى أحمد حسن

وبناء علي ذلك، فقد تبين لديّ وفاة المتوفى المذكور وانحصر إرثه فيمن ذكر وأن لا وارث به سواهم وعليه قسمتهم الإرثية الشرعية تقسم من ثمانية وأربعين سهماً: لآمنة ستة أسهم، ولكل من محمد وحسن أربعة عشر سهماً ولكل من عائشة وفاطمة المذكورتين سبعة أسهم. وقسمتهم الإنتقالية تقسم من ستة عشر سهماً: لآمنة أربعة أسهم ولكل واحد من محمد وحسن وعائشة وفاطمة ثلاثة أسهم.

تحريراً سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية الموافق ١٩٢٩/٧/١٧م (٦٣).

Digitized by Birzeit University Library

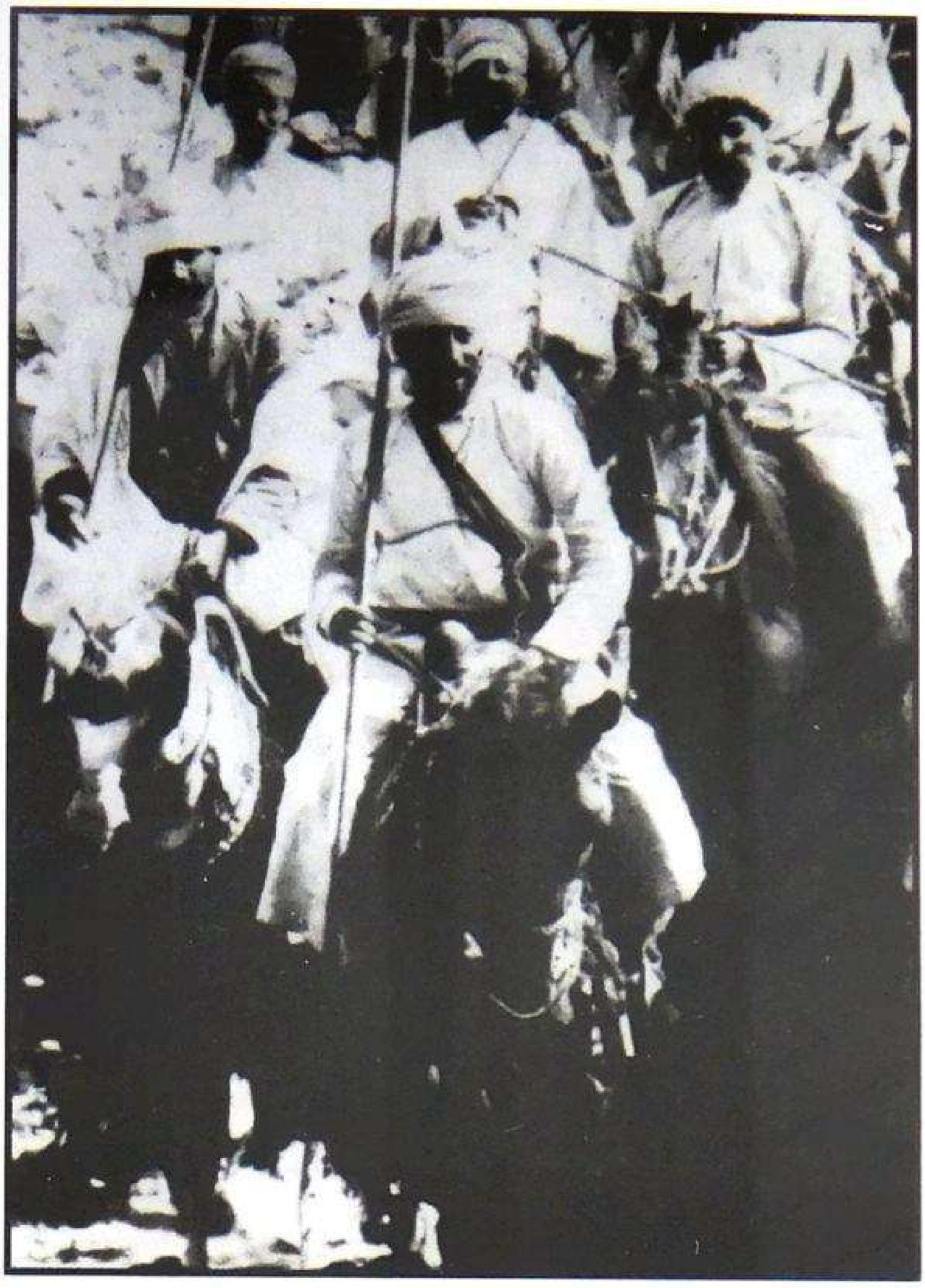

صورة المرحوم الشيخ شاكر مصطفى أبو غوش في أول الصورة آخر فرسان عهد زعامة الريف، ما زال قبره قائماً على جانب الطريق الرئيسية في عمواس، مكتوب عليه أبيات من الشعر ترثيه، ويظهر في الصف الثاني من اليمين: الشيخ علي محمد طينة من دير أيوب وبجانبه الشيخ محمد عبد الله من بيت نوبا.

صورة المرحوم الشيخ نمر مصطفى أبو غوش

1877-1945م

Digitized by Birzeit University Library

صورة الشيخ محمود أبو موسى أبو غوش

والمرحوم المختار أحمد ذيب أبو غوش ١٩١٨-١٩٨٢م

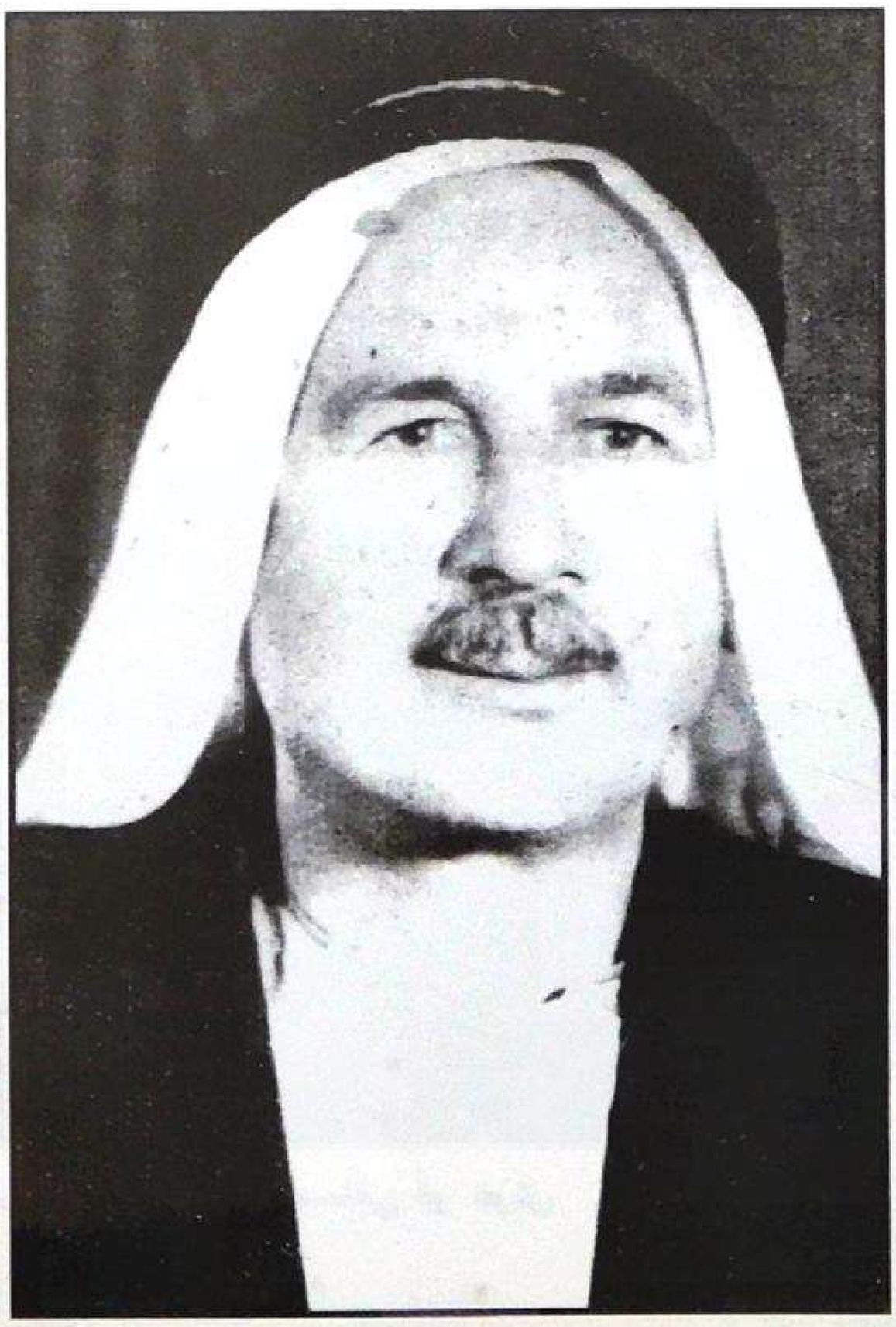

صورة المختار

إبراهيم الشيخ

عميد حامولة الشيخ العنباوي

Digitized by Birzeit University Library

صورة المرحوم الشيخ
حسن نمر أبو غوش

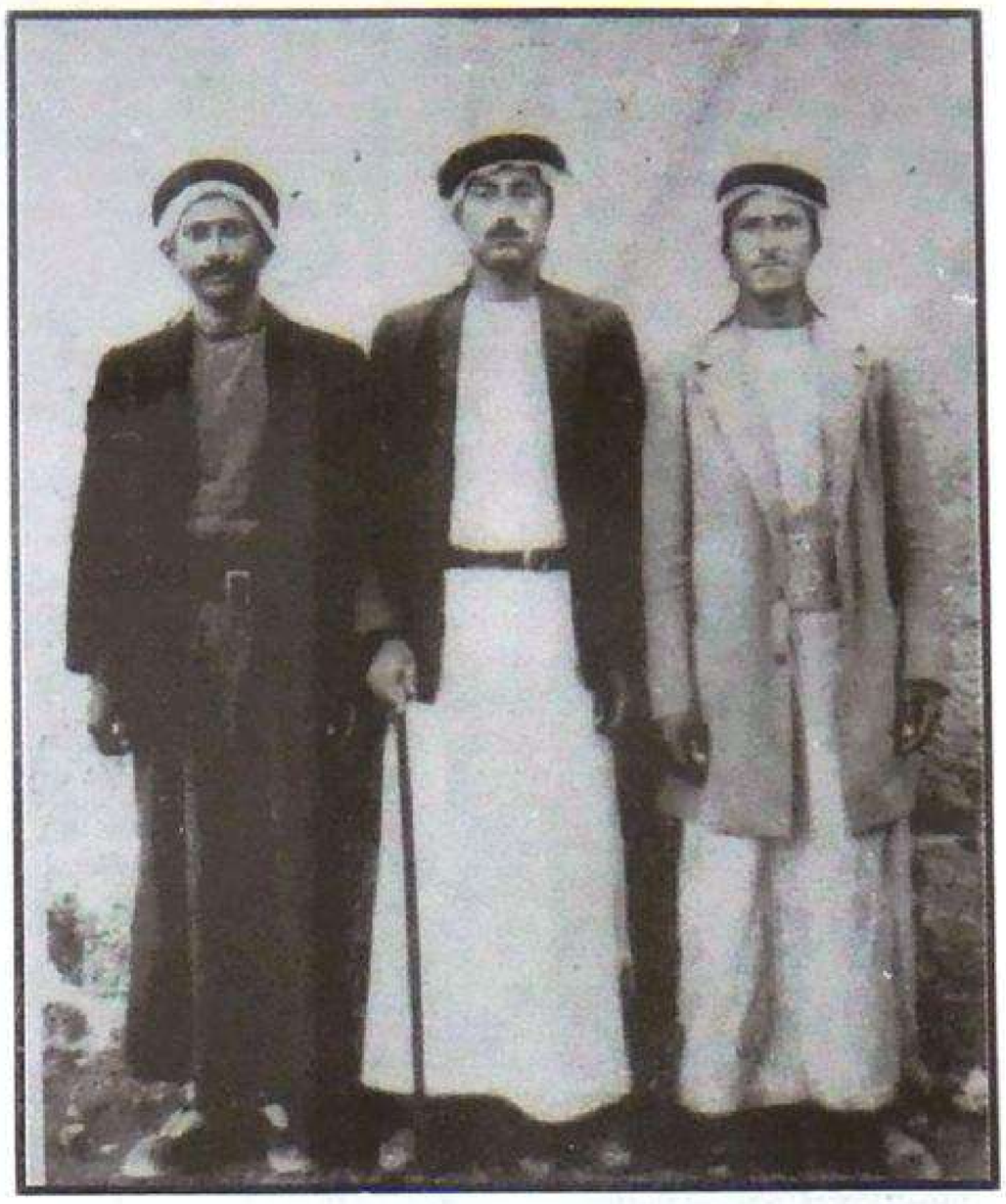

التقـــطت هذه الصورة بـــــتاريخ 1927/6/12م ويظهر فيها من اليمين: ظاهر مصطفى أبو غوش، توفيق شاكر أبو غوش، شكري شاكر أبـــو غوش.

صورة المرحوم الشيخ عبد العزيز محمد برغش
1882-1965م

صورة المرحوم حسن عيسى من مشايخ حامولة حمدة توفي في عمان سنة ١٩٧٣.

Digitized by Birzeit University Library

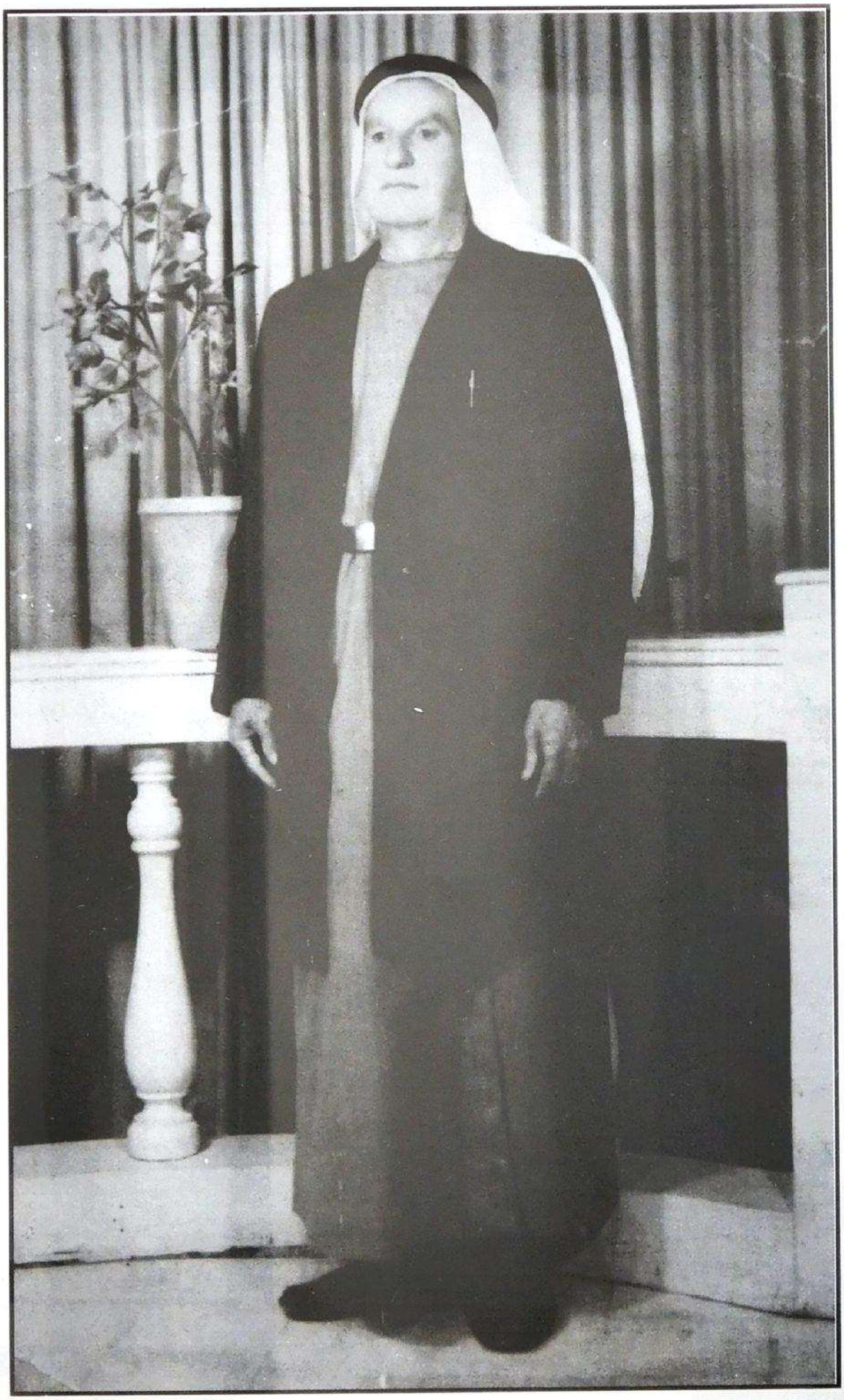

صورة المرحوم المختار حيدر مصطفى أبو غوش ١٩٠٠-١٩٨٩م

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الرابع

الحياة الاقتصادية

- الزراعة

- التجارة والخدمات

- المواصلات

- الصحة

- التعليم

Digitized by Birzeit University Library

الزراعة :

كان أهالي عمواس، يعتمدون اعتماداً كلياً على الزراعة، وتربية المواشي، فهم يملكون أراضي واسعة وخصبة في السهل الساحلي، ومن بين كبار ملاكي الأراضي في عمواس الشيخ إبراهيم ناصر، نمر أبو غوش، شاكر أبو غوش، عبد العزيز الغولة، صالح عبد الله أبو غوش، ذيب أبو خليل، أحمد علي أبو عيسى، خليل علي عبد الله، سليم محمد طه، نمر أبو خليل، ذيب علي أبو غوش وعبد الحميد علي أبو غوش.

قبل عام ١٩٤٨م كان سكان المناطق المجاورة يشتغلون في أراضي عمواس، وحتى أن بعض سكان المناطق البعيدة، مثل بئر السبع قصدوا عمواس لرعاية مواشيهم وكانت حالتهم الإقتصادية ممتازة، إذ كانوا يصدرون القمح والشعير والذرة البيضاء، والسمسم والتبن، إلى الرملة واللد والقدس، ويروي الأهالي أنهم كانوا يحملون هذه المنتوجات الزراعية على الجمال، وبسبب ازدهار حالتهم الإقتصادية لم تعرف عمواس ظاهرة الهجرة الداخلية أو الخارجية، ولم يكن في عمواس فقراء معوزون، فكلهم يملكون الأراضي ويعيشون من إنتاجها، وكان قسم منهم يشتغل في المعسكرات البريطانية في بيت نبالا، والمطاين وحورانة، والتحق عددٌ منهم بشرطة الإنتداب البريطاني، ومنهم من كان يشتغل في دير اللطرون وآخرون يشتغلون أشغالاً حرة.

ولكن هذه الأوضاع تغيّرت بعد حرب عام ١٩٤٨م، عندما احتل اليهود القسم الأعظم من أراضيهم والقسم الثاني كان يقع داخل المنطقة الحرام، وبقي لهم قسم ضئيل، مما أدى إلى تدهور الوضع الإقتصادي للقرية، الأمر الذي سبب هجرة واسعة من القرية وخصوصاً إلى مدينة عمان. ومرّت على القرية سنوات عجاف، وأغلقت أمامهم أسواق العمل، مما أضطر الأهالي لبيع أدواتهم المنزلية النحاسية وصوف فراشهم، وأكلوا التمر عوضاً عن الخبز الذي غلا سعره، ولا يزال الأهالي يذكرون سنة ١٩٥١م والتي يدعونها بسنة "التمر".

ولكن الأوضاع الإقتصادية تحسّنت في السنوات التي بعدها، فالتحق قسم منهم بالجيش الأردني والشرطة الأردنية والحرس الوطني، وقسم آخر عمل في سلك التعليم والوظائف المدنية الأخرى.

لقد لقي أهالي عمواس من العذاب ألواناً مقابل صمودهم على أرضها، حيث كان اليهود يضيّقون عليهم الخناق حتى يهجروا قريتهم، فدفع عددٌ من العمواسيين حياتهم أثناء حراثة أرضهم، منهم المرحوم محمد محمود برغش، والمرحوم محمد عبد العزيز برغش، ويروى عنه أن ولداً له كان

Digitized by Birzeit University Library

يرافقه فأراد اليهود أن يقتلوه فقال لهم: اقتلوني واتركوا ابني وفعلاً قتله اليهود وأطلقوا سراح ابنه، ومنهم من قتل وهو يحرس حقله ليلاً مثل المرحوم عبود عبد الرحمن عبد العزيز، ومنهم من قتل أثناء الحصاد ليلاً مثل المرحوم محمد أبو القيسية، والمرحوم عبد السلام عبد العزيز برغش، والمرحوم مصطفى خليل المحسيري، ومنهم من انفجر به لغم فأودى بحياته أثناء حصاد الذرة البيضاء مثل مصطفى موسى النوري، هذا جزءٌ من الحقيقة المرة التي عاناها أهل عمواس، ومع هذا كله ظلوا صابرين مرابطين على أرض قريتهم.

اعتمدت الزراعة في عمواس اعتماداً كلياً على مياه الأمطار، لذلك فإن معظم المزروعات كانت بعلية، وقسم ضئيل جداً منها كان يزرع بالخضروات حول العيون والآبار.

كانت الزراعة قبل عام ١٩٤٨م متخلفة، فلم يكن الفلاح يعرف الأساليب الزراعية الحديثة، فقد كان يزرع في فصل الشتاء، نفس المحصول خلال سنتين متتاليتين، وهذا ما يسمى بـ "شلف" وفي هذه الحالة لا يكون الإنتاج وفيراً، ولزيادة الإنتاج، عمد البعض إلى حراثة الأرض دون زراعتها في فصل الشتاء، ثم تحرث الأرض مرة أخرى في بداية فصل الربيع قبل أن تبذر بالبذور، وعادة ما زرعت الأرض بالسمسم وبالذرة البيضاء، وفي هذه الحالة تسمى العملية بـ "كراب" ولم يستخدم فلاحو عمواس وملاكو أراضيها الأسمدة الكيماوية أو المبيدات الزراعية. وكان السماد البلدي "العضوي" يضاف للتربة مما يساعد على خصبها، رغم أنه كان يساعد على نمو الأعشاب البرية الضارة، أما المحراث المستخدم لفلاحة الأرض فقد اقتصر على المحراث البلدي، وكما قلنا فإن الزراعة ظلت مقتصرة أساساً على الزراعة البعلية، جميع هذه العوامل أدت إلى انخفاض حجم الإنتاج مقارنة بمساحة الأراضي الواسعة.

بعد عام ١٩٤٨م، طرأ تقدم نسبي في أساليب الزراعة، فأدخلوا الأسمدة الكيماوية والمبيدات واستخدموا لأول مرة التراكتورات (×) في حراثة الأرض.

كان الفلاح يبدأ العملية الزراعية بحراثة الأرض حراثة سطحية في فصل الخريف وتسمى "شكاك" (×) وبعض الفلاحين كان يبذر المحاصيل الشتوية في أرضه، ويحرثها قبل سقوط المطر، وتسمى هذه العملية "عفير" ولهذه الطريقة مخاطرها، فقد يتأخر سقوط المطر فتأكل الطيور البذور، وعندما

× كان هناك تراكتوران أحدهما يملكه عبد الرزاق حسين الأعرج والثاني يملكه محمد أحمد مطر "أبو كاظم".

× شكاك: حراثة الأرض حراثة سطحية قبل سقوط المطر دون أن تبذر بالبذور.

Digitized by Birzeit University Library

تنمو المحاصيل الزراعية تنمو بينها الأعشاب البرية الضارة، فيقوم الفلاح بتعشيب محاصيله، ولم يكن الفلاح قادراً على القيام بهذه العملية بشكل كامل لاتساع أرضه.

وعند نضج المحصول يقوم الفلاح بعملية الحصاد، وتبدأ عادة في شهر أيار، وكان يستعمل الأدوات البدائية في حصاد المحصول مثل المنجل والكالوش، وتجمع حزم القش في أكوام صغيرة تسمى "غمور" ثم تجمع الغمور على شكل كوم كبير يسمى "حله" ثم ينقل المحصول على ظهور الجمال والحمير والبغال إلى البيدر، حيث تتم عملية الدرس بواسطة الدواب، التي تجر لوحاً معدنياً خلفها ليساعد في عملية الدرس، ثم يقوم الفلاح بتذرية محصوله بواسطة المذراة، وعادة تكون بعد الظهر حيث تشتدّ الريح، فينتج التبن والقْصَول والحب، وكنا نذهب إلى البيدر ونأخذ كمية من الحبوب تسمى "شروة" نقايض بها حاجياتنا من بقالات البلدة، وحول الصليبة "كوم القمح" كان يحضر النجار والحلاق والحذاء، ليأخذ كل واحد منهم حصة معينة من القمح لقاء الخدمات التي قدمها للفلاح خلال الموسم الزراعي.

أما محصول الذرة البيضاء، فكان الفلاح يقوم بعملية الدرس في الليل بواسطة الدواب خوفاً من الزّغبُر (×).

لم تدخل الحصادة قرية عمواس، أمّا الدراسة فقد دخلتها في الستينات، وكانت النساء يقمن بطحن الحبوب بواسطة الطاحونة الحجرية الفردية، المؤلفة من حجرين من الصوان، ثم صار الناس يطحنون القمح والذرة في دير اللطرون بواسطة المطحنة الحديثة "البابور" وظلت الطاحونة الحجرية الفردية تستخدم في طحن حبوب العدس والفريكة والزعتر.

× الزغبر: القشرة المحيطة بحبة الذرة وكانت تتطاير فتؤذي الفلاح في النهار لذلك كانت عرانيس الذرة تدرس ليلاً لوجود الندى الذي يمنعها من التطاير.

Digitized by Birzeit University Library

أما أشهر المزروعات في القرية فكانت:

١ - الحبوب: القمح والشعير والذرة البيضاء والسمسم والعدس والكرسنة.

٢ - الخضروات: الكوسا، والبطاطا، والبندورة، والبصل والثوم.

٣ - التبغ.

٤ - الأشجار المثمرة:

أ - العنب: يزرع في المناطق الجبلية في المشاعات وخلّه الطاقة ومن أنواعه: الدابوقي والمرّاوي والجندلي والحمداني والقرّاشي.

وكان الأهالي يصنعون من العنب الدبس والمربى والزبيب، والعنب طبيخ، والملبن. وممّا يذكر اشتهار عمواس في العهد الروماني بالخمور(١).

ب- التين: والقرية مشهورة به منذ العهد الروماني ومن أشهر أنواعه: الخضاري والعستيلي والملّيصي والسمّاري والخرّوبي والقيسي والبرطعاني والبياضي والسفاري.

كانت تجفف كميات كبيرة منه "القطّين" وتخزن لتناولها في فصل الشتاء (٢).

ج- الزيتون: أشجاره قليلة بالنسبة للقرى المجاورة.

د- اللوز والخوخ والخرنوب والصبر والسماق والتفاح والتوت والمشمش.

النباتات البرية

السّويد، البطم، السّريس، الزعرور، السدر، الزعتر، الأشجار الحرجية كالسرو والصنوبر والكينا والكاليبتوس.

وقد كانت عمواس تصدر إلى رام الله الكوسا، حيث كان ينضج مبكراً بفضل المناخ والبطاطا واللوز والخوخ والعنب والتين والصبر والتبغ.

من المكاييل التي يستعملها الفلاح المد والمسحة والصاع والقنطار والرطل والكيلو والوقية.

Digitized by Birzeit University Library

من أغاني الحصاد:

يا مِنْجَلى يابو رَزَه — يا اللّي جَلبْتك من غَزه
يا مِنْجَلى يابو الخراخش — يا اللّي في الزرع طافش
آه يابو الميلويّه — مَرْ أو ما سَلْم عليَ
مَرْ أو فَدانه عِطاش — والمناهل ممْتليَة
آه لو أشدّك بدي — لَقرشك قَرش القليَة
آم يا بو طول خَالص — ومقسّم القدلة موارس

من أغاني قطاعة الذرة

يا سَلاّلة — كيف الْحَالة
حالة بَدوي — ظِعن جماله
هاتي سلّك — مع قرْطلك

من الأغاني عند قلب الطَرحة:

طُخ ايدَك طُخ — يا ابْني الرّخ
دُق الدّكران — يطْلع ملْيان

وكان أهالي عمواس يربون الأغنام والأبقار والطيور الداجنة وحيوانات الركوب قبل حرب عام ١٩٤٨و كانت المواشي ترعى في سهول عمواس الواسعة ولم تكن مشكلة، ولكن إثرَ اغتصاب معظم أراضي عمواس بعد حرب عام ١٩٤٨م صار أصحاب المواشي يعانون من مشكلة الرعي، فكانت مواشيهم ترعى في أراضي وقف الصحابي الجليل معاذ بن جبل، وفي المنطقة الحرام ليلاً، حتى لا تتعرض لرصاص العدو نهاراً، ويقدر عدد الأبقار في عهد الإنتداب بـ "١٠٠٠" رأس وفي العهد الأردني بـ "١٥٠" رأس، أما الأغنام فتقدر بـ "٥٠٠٠" رأس في عهد الإنتداب وبـ "٥٠٠" رأس في عهد الأردن.

كانت في عمواس بعض الصناعات الخفيفة كالنّجارة التي اختصّت بها عائلة النجار، وتسمى نجارة عربية وكانت تستعمل الأدوات البدائية مثل القدّوم والمنشار اليدوي، وكان فيها محددة

Digitized by Birzeit University Library

عربية للسيد ذياب قدروة، وكان فيها مشغل للتطريز اليدوي والمنسوجات الصوفية، صاحبه موسى العلمي، وكان فيها محل لصناعة الأحذية وانتشرت فيها صناعة القش والأدوات المصنوعة من الطين.

وتمتاز هذه الصناعة بأنها صناعة يدوية لأن الكهرباء لم تدخل عمواس حتى سنة ١٩٦٧م.

كان أهالي عمواس يشترون ما يحتاجونه من المواد الغذائية والملبوسات، من اللد والرملة ويافا والقدس، وبعد حرب عام ١٩٤٨م تحولوا إلى أسواق رام الله والقدس العربية.

التجارة والخدمات :

البقالات:

١ - بقالة عبد الحميد وأحمد نمر
٢ - بقالة محمد ذيب سليمان
٣ - بقال الحاج محمد مصطفى
٤ - بقالة إسماعيل أبو عارف
٥ - بقالة الحاج محمد كيلاني
٦ - بقالة مصطفى أبو عاقلة
٧ - بقالة مصطفى كريك
٨ - بقالة إسماعيل برجاس
٩ - بقالة ذيب نمر
١٠- بقالة أبو الياس
١١- بقالة خليل جزر
١٢- بقالة قطّوسة
١٣- بقالة نمر عبد العزيز
١٤- بقالة موسى العقده
١٥- بقالة أبو عبد الله
١٦- بقالة أبو سليمان
١٧- بقالة أبو حسين إفليان

Digitized by Birzeit University Library

١٨- بقالة الحتاوي

١٩- بقالة يوسف جزر

٢٠- بقالة حسن أحمد

٢١- بقالة محمد سليم

٢٢- بقالة حسن رزق

٢٣- بقالة أحمد برجاس

المقاهي :

١ - مقهى حسن موسى برغش

٢ - مقهى صالح الحاج محمد

٣ - مقهى برجاس

صالونات الحلاقة :

١ - صالون سعيد النجار

٢ - صالون الحلو

٣ - صالون ذياب الشاعر

٤ - صالون الشيخ عثمان

القصّابون:

١ - ذياب حسن الطويل

٢ - محمود الشيخ مصطفى

٣ - حسين علي حسين حمدان

٤ - محمود عبد العزيز حسن

٥ - إسماعيل أبو عارف

٦ - طالب محمد قاسم

Digitized by Birzeit University Library

محلات الخضار والفواكه:

١ - حلمي أبو بكر وأخوه خليل

٢ - حسين يونس

الأفران:

١ - فرن الحاج محمد مصطفى

٣ - فرن العامرية

وكانت هذه الأفران تعتمد على الحطب والكاز وبالإضافة إلى الأفران كان الأهالي يستعملون الطوابين.

صنع الأحذية :

١ - يحيى عرفات اللداوي

تصليح الأحذية والسمكرية:

١ - إسماعيل الترك

أصحاب مزارع الدجاج:

١ - محمود إبراهيم الغولة

٢ - أحمد نمر أبو غوش

Digitized by Birzeit University Library

المواصلات :

تقع عمواس على مفترق طرق هامة، وبعد إدخال العربات والطرق الممهدة وفيما بعد السيارات، تحسنت أوضاع المواصلات إلى حد كبير.

إذ كان المسافر من عمواس يضطر في الماضي للمشي إلى "محطة الشرباتي" على طريق القدس – الرملة قرب دير اللطرون، وهناك ينتظر الباصات القادمة من القدس حتى يسافر إلى الرملة ويافا أو القادمة من الرملة ويافا ليسافر إلى القدس.

أما بعد حرب عام ١٩٤٨م فإن عمواس ألحقت إلى مدينة رام الله، وكانت عمواس ترتبط معها بطريق معبد، يسير عليه ثمانية باصات تابعة لشركة رام الله البيرة القدس والسكاكيني وتكسيان. وبسبب موقع عمواس في الخطوط الأمامية، فإن حركة السير كانت تتوقف عند الغروب لأنَّ القوات الإسرائيلية كانت تكمن للباصات والسيارات ليلاً، وتطلق عليها النار كما حدث للسائق عوني الزغلول، حيث أطلقت عليه النار فأصيب برصاصة في ساقه، وأحرقت باصاً قرب بيت لقيا.

ومن أصحاب سيارات الشحن قبل عام ١٩٤٨م:

١ – إسماعيل الشيخ ويعقوب أبو زيد
٢ – يعقوب أبو شنب
٣ – عرسان حسين الأعرج

ومن أصحاب التكسيات بعد عام ١٩٤٨م:

١ – إبراهيم محمد كيلاني
٢ – أبو حسين الزغلول

Digitized by Birzeit University Library

البريد :

أسس مكتب البريد في عمواس عام ١٩٦٥/٦٤م وكان الموظف المسؤول عنه هو صالح الحاج محمد وكان يتقاضى ثلاثة دنانير شهرياً.

وقبل تأسيس البريد كان الناس يتصلون تلفونياً عن طريق مخفر الشرطة الموجود في القرية مع رام الله.

الصحة :

لم يكن في عمواس مستوصف أو عيادة طبيب، وإنما كان المستوصف في دير اللطرون، وكان يعالج الناس مجاناً وكان يأتي إليه الناس من القرى المجاورة، يالو، وبيت نوبا، وبيت لقيا، وبيت سيرا وخربثا. وكان فيها "دايات" يشرفن على عملية الولادة ونذكر منهن: يامنة هندم ومريم أبو زيد والحاجة خضرا خليل ونادراً ما كانت المرأة الحامل تذهب إلى رام الله للولادة في المستشفى إلا عندما كانت تتعسر عملية الولادة.

وقديماً كانت تجري مداواة الناس عن طريق بضع حصوات من مقام الشيخ عبيد، وكانوا يستعملون "الحجاب" في مداواة الناس. وكانت تستعمل طرق بدائية في معالجة الأمراض مثل بخّ الزيت في الأذن، وكان يمارسها ذيب سليمان وعلي عبد القادر وزينب خليل. أما رفع بنات الأذنين فكانت تمارسها يامنة عبد القادر. وكان يقوم بعملية تجبير العظام المرحوم محمد خليل وعيسى المحسيري. وكان أهالي عمواس يذهبون إلى رام الله للمعالجة في عيادات الأطباء أو في المستشفى.

التعليم :

كان التعليم في عهد العثمانيين ضعيفاً، فلم يكن في عمواس مكتب أولاد "مدرسة" وكان الأولاد يدرسون في الكتاتيب على أيدي المشايخ بالمونه، ومن المعلمين في عهد العثمانيين الحاج عبد.

أما التعليم في عهد الإنتداب البريطاني، فقد تحسن نوعاً ما، إذ فتحت مدرسة إبتدائية للذكور، وبلغ عدد طلابها سنة ١٩٤٧ "١٤٧" طالباً. ومن المعلمين الذين استطعنا معرفة أسمائهم في بداية الإنتداب، الشيخ أحمد العوري من بيت عور التحتا، والأستاذ محمود عبد الحميد أبو غوش

Digitized by Birzeit University Library

من عمواس. أما في الثلاثينات، فنذكر الأستاذ محمد الإسطنبولي، وفي الأربعينات فنذكر الأستاذ شوكت النابلسي والأستاذ حسني النابلسي، والشيخ محمد من كوكبه، والأستاذ أمين العاص من الخضر، والأستاذ علي بدوان من عنابه، والأستاذ محمد الهندي من يازور، والأستاذ عبد الحميد محمود أبو غوش من عمواس.

بعد انتهاء المرحلة الإبتدائية في عمواس، كانت فئة قليلة تكمل دراستها في مدارس القدس واللد. وكان أول الذين حصلوا على شهادة الدراسة الثانوية من عمواس، علي ذيب أبو غوش وموسى ذيب أبو غوش، الذي أكمل دراسته الجامعية في مصر، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الطب وهو أول طبيب عمواسي.

طرأ تقدم على التعليم إبّان العهد الأردني، وأصبح فيها مدرسة إعدادية للذكور ضمت في عام ١٩٦٧م "٢٩٧" طالباً (٣) ومدرسة إعدادية للإناث ضمت عام ١٩٦٧م "١٥٨" طالبة (٤). ومن المعلمين في العهد الأردني في الخمسينات، الأستاذ مصطفى خليل من بيت إكسا، والأستاذ محمد الهندي من يازور، والأستاذ إبراهيم سليمان من بيت نبالا، والأستاذ إبراهيم الأدهم من نابلس، والأستاذ علي خلف من العيزرية، والأستاذ عيد أبو عصب من القدس، والأستاذ داود العاصي من لفتا، والأستاذ عبد الخالق البرغوثي من كفر عين، والأستاذ عبد القادر مطر من صرفند الخراب، والأستاذ نهاد أبو غوش من عمواس، والأستاذ فخري برجاس من عمواس، والأستاذ عيسى حسونة من أبو غوش، والأستاذ محمد الصعيدي من قزازه، والأستاذ محمود عبد الحميد أبو غوش من عمواس، والأستاذ إبراهيم أبو خيط من طولكرم، والأستاذ محمد بدر من أبو ديس.

أما في الستينات، فنذكر الأستاذ يعقوب عبد الرحيم من يالو، والأستاذ عزمي العوري من بيت عور التحتا، والأستاذ محمد أبو الحمص من اللد، والأستاذ عواد السلواني والأستاذ محمود رباح من حزما، أما أعضاء الهيئة التدريسية في عمواس في العام الدراسي ٦٧/٦٦ فهم:

١ - الأستاذ محمود سمارة - بلعين
٢ - الأستاذ محمود عبد الحميد أبو غوش - عمواس
٣ - الأستاذ عزمي العوري - بيت عور التحتا
٤ - الأستاذ محمود مرار - بدو

Digitized by Birzeit University Library

٥ – الأستاذ إبراهيم عساف – بيت نبالا

٦ – الأستاذ يعقوب أبو غوش – عمواس

٧ – الأستاذ إسماعيل عبد الحافظ – البيرة

٨ – الأستاذ فخري برجاس – عمواس

٩ – الأستاذ محمود ذيب يوسف – عمواس

١٠– الأستاذ علي أحمد – العبيدية

١١– الأستاذ عيسى عبد القادر – بيت نتيف

كان الطلاب يكملون دراستهم الثانوية في المدرسة الهاشمية في البيرة، وفي مدرسة رام الله الثانوية، وقليل منهم من أكمل دراسته الجامعية بسبب سوء الحالة الإقتصادية، ومنهم من انتسب إلى جامعتي دمشق وبيروت العربية، أما بالنسبة للطالبات فقليل منهن من أكمل الدراسة الثانوية في مدارس مدينة رام الله، ولم يكن من عمواس سنة ١٩٦٧م سوى معلمة واحدة، وعشرات من المعلمين ومهندسين وطبيب واحد. أما في عام ٢٠٠٤م فمنهم المحامون والمعلمون والمعلمات والمهندسون والمهندسات، والأطباء والطبيبات، ومنهم من نال شهادة الدكتوراه.

لقد كانت مدرسة عمواس للبنين متفوقة في عدة مجالات، ففي مجال الزراعة نالت الجائزة الأولى على مدارس محافظة القدس، وكان الطلاب يتعهدون حديقة المدرسة بأنفسهم، التي كانت مغروسة بالأشجار الحرجية والحمضيات واللوزيات والتفاحيات. وكان فيها فرع للدّواجن حيث كانت فيه آلة للتفقيس، وكان الطلاب يسهرون عليها بالتناوب.

أما في المجال الرياضي، فقد كان فريق مدرستها من الفرق المتقدمة في محافظة القدس فنال الكؤوس والميداليات، بفضل ما كان يلاقيه من الدعم المعنوي من الأهالي شيباً وشباناً، مثل صاحب البوق الذي كان يشجع لاعبي فريق عمواس لكرة القدم هاتفاً بأعلى صوته.

ياالله ايغل (×) بدنا جول	ياالله ياالله بدنا جول
ياالله ياالله	بدنا جول
كهربائية في الفوت بول	فيها ردّه عن الجول
كلمنتينا جنتينا	هم بردوا واحنا احمينا

× ايغل: تعني بالإنجليزية النسر، وهو لقب اللاعب العمواسي المرحوم محمد صقر الذي كان يلعب جناح أيمن في فريق كرة القدم.

Digitized by Birzeit University Library

شو صار فيها أوّتت — إلها رب يحميها
شيخ معلا جارنا — لا تظيع مشوارنا
وهذه العادة عادتنا — ما بنغير عادتنا
رحنا وجينا — منصورين
صفا ويالو — مغلوبين

وكانت المدرسة تقيم مهرجاناً خطابياً ورياضياً في نهاية كل عام، ونذكر في هذا المجال "لعبة الأهرامات" حيث يشكل الطلاب هرماً عالياً ويقف على رأسه طالب خفيف الجسم وينشد:

أَنظروا للهرم . شامخاً للقمم
واشهدوا أننا فوق كل الأمم

وكانت المدرسة تشارك في العرض الرياضي والعسكري، الذي كان يقام في نهاية السنة، على ملعب الشيخ جراح في مدينة القدس، وتشارك فيه فرق من جميع محافظة القدس.

وكانت تقوم برحلات مشياً على الأقدام، وأذكر منها الرحلة التي قامت بها المدرسة عام ١٩٥٤م إلى قرى بيت نوبا وبيت لقيا وبيت إِعنان، حيث قدم أهلها الكرام طعام الغذاء للمشاركين في الرحلة، وبعد الظهر اتجهت الرحلة إلى قرية القبيبة، حيث جرت مباراة بكرة القدم بين فريق مدرسة عمواس وفريق مدرسة بيت إكسا حيث فاز الفريق الأول وبات الطلاب ليلتهم في قرية القبيبة وفي اليوم التالي استقلوا باصاً وعادوا إلى عمواس.

وكانت المدرسة تقوم برحلات إلى مدن الضفة الغربية والشرقية وكان الطلاب أثناء الرحلة ينشدون الأناشيد الوطنية مثل نشيد موطني، ونشيد نحن الشباب ونشيد بلادي. وكان بعض الطلاب يغنون الأغاني الشعبية مثل أغنية فلاّحه ومدنيّه وقلبي محتار:

فلاحة ومدنية وقلبي محتار — زدن بقلبي بليّة وأوقدن النار
فلاحة طلبت مني عايزها ثوب — والمدنية غلبانة في لبس الروب
وأنا جزداني فاضي وجيبي خراب — وأصبحت كالسكران من غير خمار
فلاحة طلبت مني عايزها ثياب — والمدنية غلبانة في لبس الكاب.

وكان الطلاب يعيدون وراءه.

Digitized by Birzeit University Library

الشعر :

اشتهر في عمواس الشاعر المرحوم محمود عبد الحميد أبو غوش، نظم أشعاراً كثيرة وكان بوده أن يسجل ديواناً لشعره، ولكن القدر حال دون ذلك، وصلت إلينا بعض أشعاره وقد نظمها بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م.

دوّى النّفير ودقّت الأجراس فاستبشري بالنصر يا عمواس

أو لستِ مفتاح الثغور وبابها وعليك من أبنائك الحراس

Digitized by Birzeit University Library

لافتة مدرسة عمواس الإعدادية ويظهر فيها من اليمين :المرحوم محمد إبراهيم الغولة من عمواس، عدنان النداف من زملكا (سورية) سعد الدين النداف من زملكا (سورية)

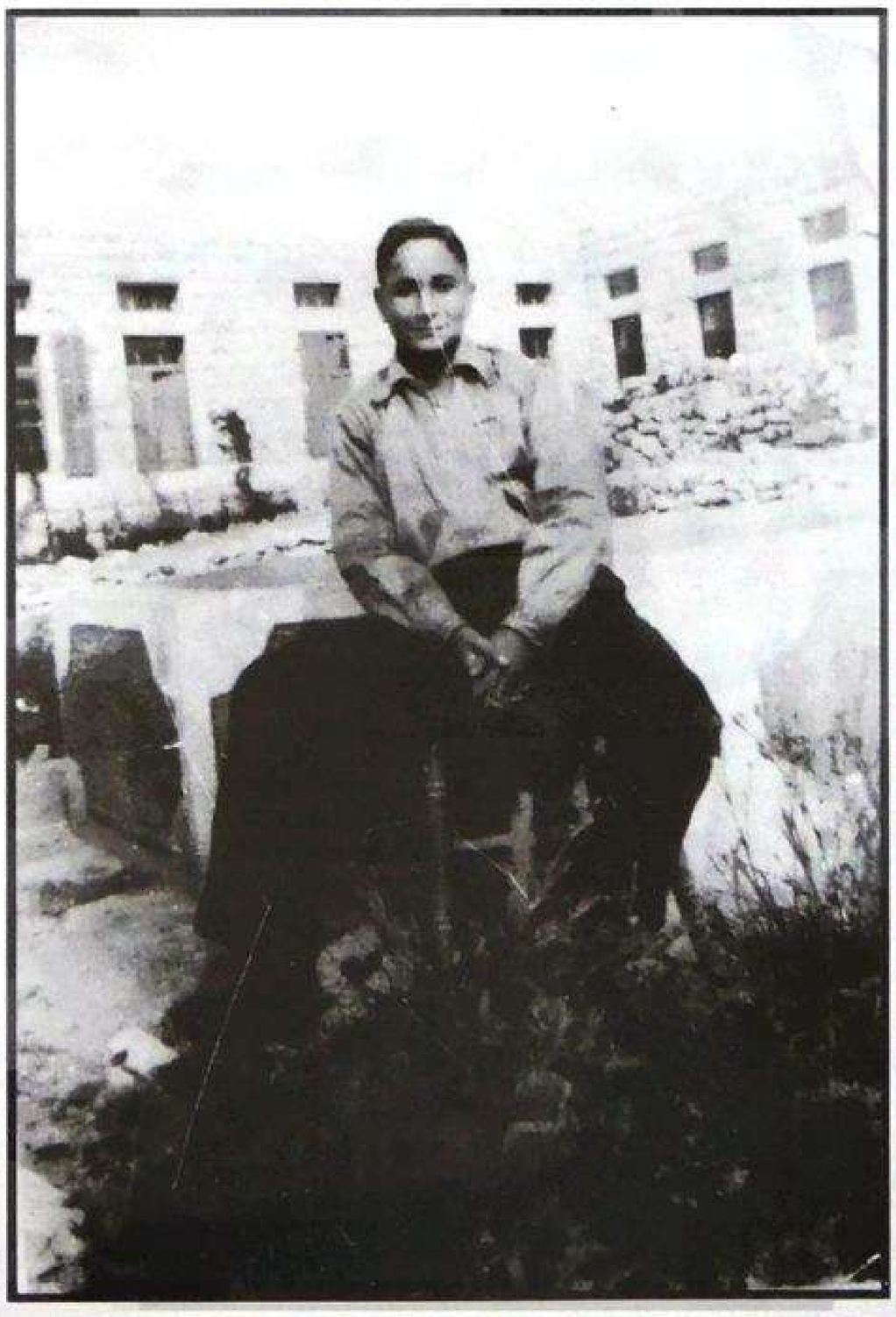

التقطت هذه الصورة سنة ١٩٥٢م
ويظهر فيها السيد موسى نمر ياسين
وهو جالس حول البركة في حديقة المدرسة.

Digitized by Birzeit University Library

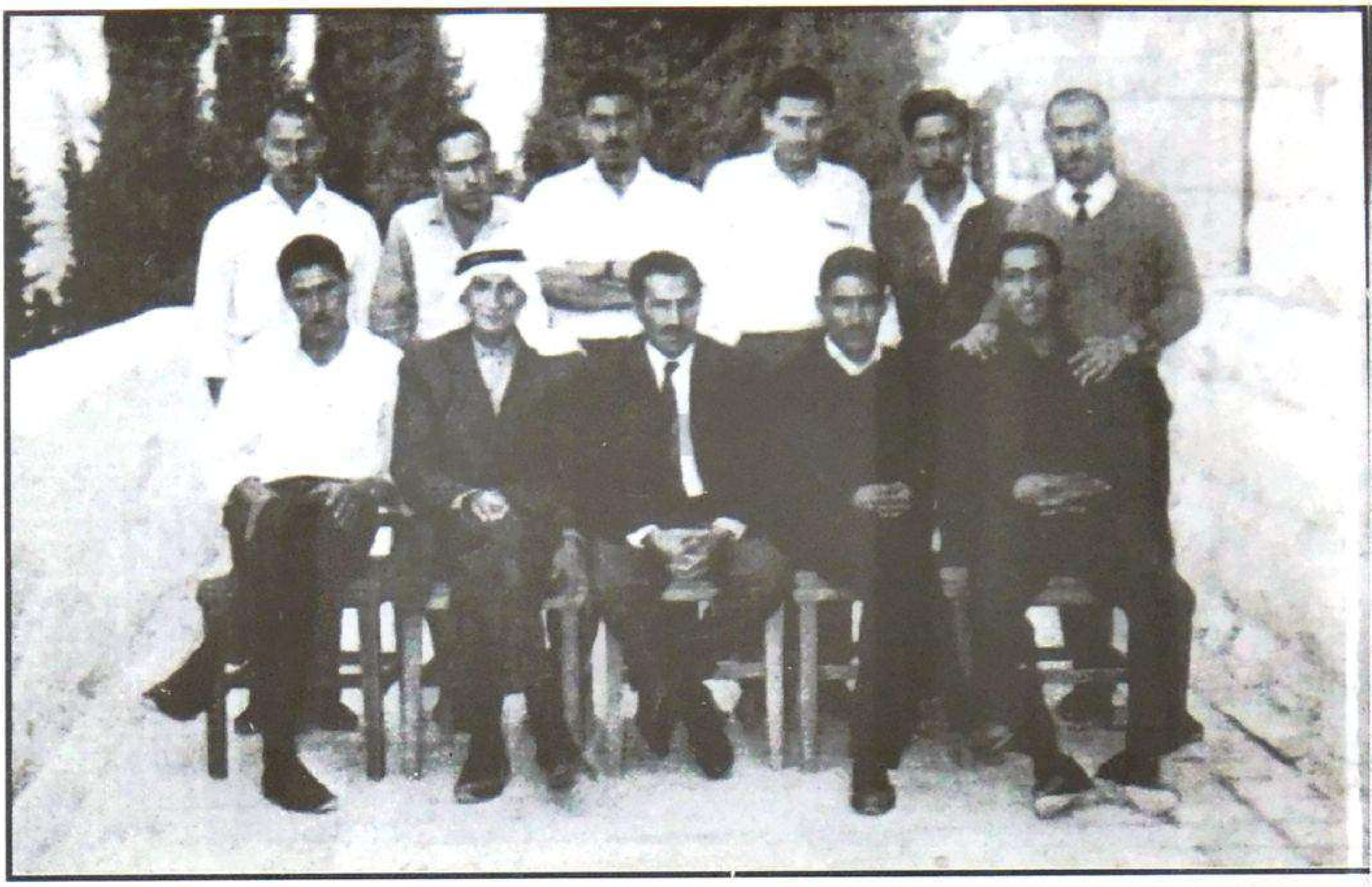

أعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة عمواس للعام ١٩٦٦/١٩٦٧ من اليمين: الصف الأول: إبراهيم عساف من بيت نبالا وسكان بيرزيت، محمود مرار من بدو، عزمي العوري من بيت عور التحتا، محمود عبد الحميد أبوغوش من عمواس، ومحمود سمارة من بلعين، الصف الثاني: عيسى عبد القادر من بيت نتيف وسكان مخيم الدهيشة، علي أحمد من العبيدية، محمود ذيب يوسف من عمواس، فخري برجاس من عمواس، اسماعيل عبد الحافظ من البيرة، ويعقوب حيدر أبو غوش من عمواس.

مختبر مدرسة عمواس يظهر في الصورة من اليمين : محمود عبد الحميد أبو غوش من عمواس ، وعزمي العوري من بيت عور التحتا.

Digitized by Birzeit University Library

صورة للصف الثالث الإعدادي في مدرسة عمواس سنة ١٩٥٨ - ١٩٥٩ م ويظهر فيها من اليمين:

الصف الأول: محمد عبد الفتاح (دير أيوب) عبد الله عبد الفتاح، حسن نمر عبد العزيز.

الصف الثاني: مصطفى العبد الشيخ، ذياب محمود ذياب، حسن عبد الله السعيد.

الصف الثالث: محمد حسن عليا، حسين جبريل، حسن موسى النوري.

الصف الرابع: علي دعمس، الأستاذ حسان (البيرة) حسن محمود اللطروني ، أسعد أحمد أسعد.

التقطت هذه الصورة سنة ١٩٥٦م بمناسبة مباراة بين فريق مدرسة عمواس ومدرسة صفّا.

Digitized by Birzeit University Library

فريق مدرسة عمواس لكرة القدم سنة ١٩٦٣ من اليمين .الصف الأول: صالح عبد المجيد برغش، صبحي ذيب عمّار، محمد أحمد سليم، الصف الثاني: محمود شعبان أبو عبود، غير معروف ، غير معروف، غير معروف، أمين سعدي، الصف الثالث: الأستاذ صبري حمدان،إسماعيل صالح، صلاح درويش. هاني أحمد ذيب، عبد القادر عبد المجيد برغش، الأستاذ المرحوم عزمي العوري

فريق مدرسة عمواس للكرة الطائرة سنة ١٩٦٤، من اليمين: الواقفون: الأستاذ أحمد سعيد، صلاح درويش، محمد أحمد سليم، أمين سعدي،صالح عبد المجيد برغش، الأستاذ صبري حمدان، الجالسون: صبحي ذيب عمار، هاني أحمد ذيب، عبد القادر عبد المجيد برغش

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية
Digitized by Birzeit University Library

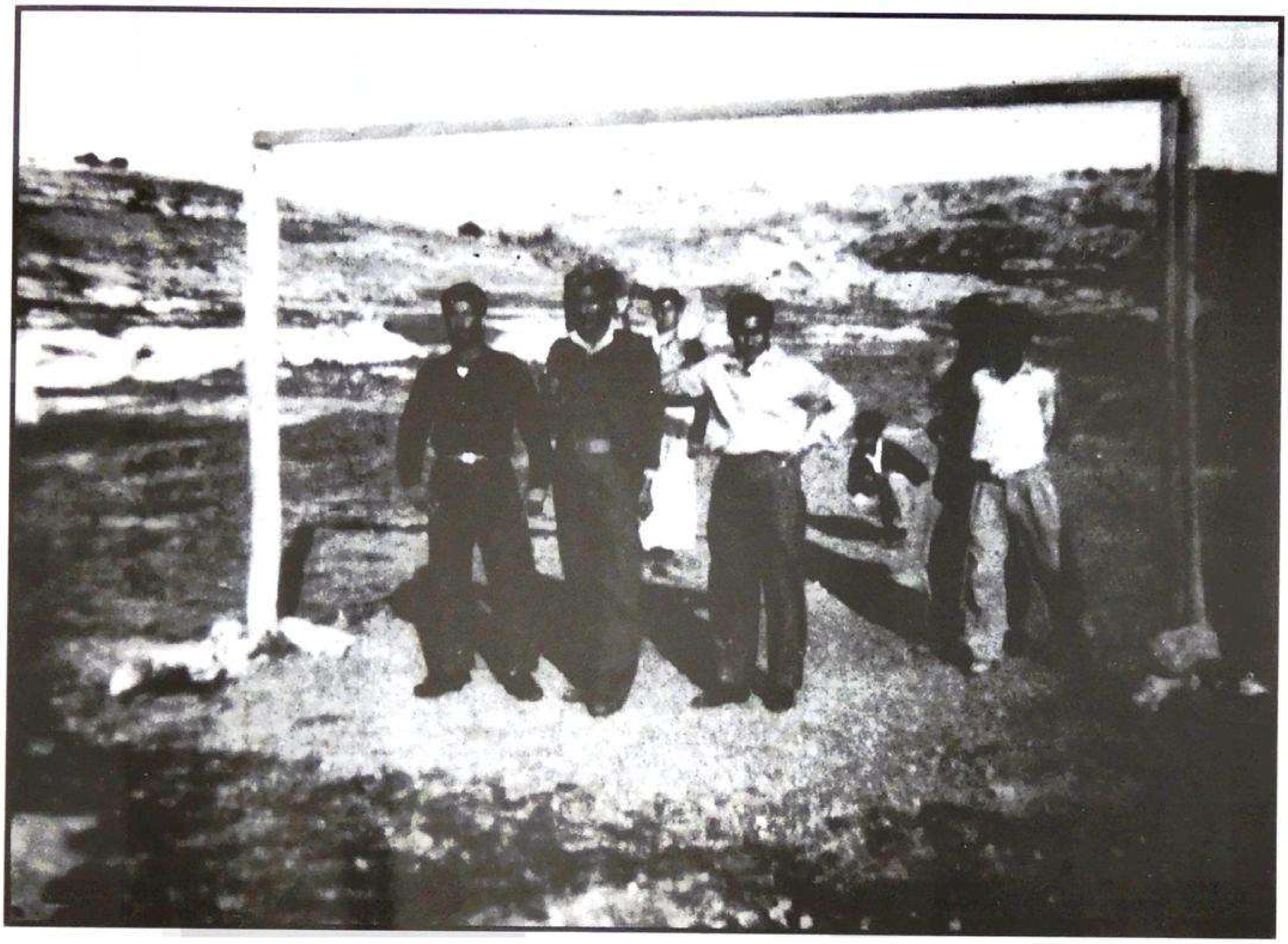

التقطت هذه الصورة في ملعب مدرسة عمواس سنة ١٩٥٦. من اليمين :من طلاب المدرسة، الأستاذ محمد أحمد بدر من أبو ديس، ضابط أردني، المرحوم حسن أحمد صالح بشير (حارس المرمى)

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الخامس

الحياة الاجتماعية

- الزي
- التقاليد و العادات
- المناسبات الإجتماعية و المواسم
- اللهجة
- المأكولات
- المساكن و المضافات

Digitized by Birzeit University Library

التقاليد والعادات:

الزي:

في عهد الإنتداب البريطاني كان الرجال يرتدون القمباز والجاكيت، وكبار السن منهم يرتدون القمباز والساكو "البالطو"، وكانوا يضعون على رؤوسهم اللفة (العمامة) وهي مكونة من طربوش قصير عليه (غيبنية) (×) وبعضهم كان يضع على رأسه الحطة والعقال "الكوفية" وفي الأيام الأخيرة صاروا يلبسون البنطال والقميص والجاكيت وأكثرهم في الوقت الحاضر رؤوسهم مكشوفة.

أثناء العمل وخصوصاً الحراثة كانوا يلبسون في أقدامهم "الكاوشوكه" وهي مصنوعة من عجلات السيارات. أما النساء فقسم منهن كان يلبس "الملاءة" فوق الفستان، وهي تتكون من تنورة سوداء برنس يغطي الرأس والكتفين حتى التنورة، وغطاء للوجه متصل بالبرنس وهو المنديل وأحياناً تضع المرأة منديلين أسودين. وبعد الملاءة صارت النساء تلبس "الكاب" لونه أسود وهو ما يشبه الدشداشة وفوقه "البرنس" والمنديل يغطي الرأس والوجه. وبعدها "الأبونية" يتكون من الدشداشة وبدون برنس ومنديل أسود يغطي الرأس والوجه. وبعدها صارت النساء تلبس "التروال" وهو ما يشبه البالطو لكنه خفيف ويلبس في فصل الصيف. أما في فصل الشتاء فتلبس النساء "الكبود". أما القسم الآخر من النساء فكن يلبسن الثوب الفلسطيني المطرز، وفي الوقت الحاضر، فقد استبدلت الأزياء القديمة بالأزياء الحديثة كالفستان، والتنورة، والبلوزة والبنطال والجلباب وصار الثوب الفلسطيني لا يرى إلا في مناسبات الأفراح.

الخطبة:

تبدأ بطلب يد العروس، وعند الموافقة يذهب أهل العريس والعروس لشراء "التلبيسة" "الذهب" ولوازم حفلة الخطبة. ويدعى الناس شفهياً وفي هذه الأيام بواسطة بطاقات دعوة أو تلفونيا. وتوزع أثناء الحفلة الحلوى والعصير والسجاير والقهوة والشاي.

× الغيبنية: قطعة قماش مطرزة بخيط حرير.

Digitized by Birzeit University Library

الزواج:

كان الزواج المبكر شائعاً في عمواس وكانت العصبية القبلية تسود عند الزواج فابن العم ينزل العروس عن ظهر الفرس. أما زواج البدل فلم يكن شائعاً في عمواس.

في العشرينات كان مهر العروس المعجل في قرية عمواس "٥٠" جنيهاً مصرياً والمؤجل خمسة جنيهات مصرية. وفي الأربعينات كان المهر المعجل "٣٥٠" جنيهاً فلسطينياً والمؤجل ٢٠٠ جنيهاً وفي الستينات كان المهر المعجل "١٥٠" ديناراً أردنياً والمؤجل "١٥٠" ديناراً أردنياً (١). أما في عام ٢٠٠٤م فالمهر المعجل دينار ذهب، ويقوم العريس بجميع تكاليف الزواج، من كسوة العروس وشراء الذهب وأثاث البيت، وأما المهر المؤجل فهو يتراوح بين ثلاثة وخمسة آلاف دينار أردني.

حفلة الزفاف :

يتوقف طول مدة الإحتفال بالزّفاف على الحالة الإقتصادية للعريس، فيروي الأهالي أن أحد الأعراس في الأربعينات استمرّ الإحتفال به مدة أسبوع كامل، إذ نصبت الخيام ودعي أهالي القرى المجاورة بالتناوب لحضور الإحتفال وأقيمت لهم الولائم ثم عادوا إلى قراهم، ثم أتى آخرون غيرهم وهكذا. وكان الفرسان يتسابقون أثناء الإحتفال وتقام حلقات الدّبكة الشعبية والأغاني وتصحبها "الشّبابة" وكانت في بعض الأعراس تدعى فرقة موسيقى دار الأيتام في القدس.

ولكنّ درجة الإهتمام بحفلة الزّفاف أخذت تتراجع إلى الوراء وخاصة بعد عام ١٩٤٨م، إذ اقتصر الاحتفال بها على حلقات الدّبكة الشعبية والأغاني، حتى أن آل أبو قطيش في الفترة الأخيرة، أهمل الرجال منهم الإحتفال بالدبكة الشعبية، واقتصر الإحتفال بها على النساء فقط اللواتي كن يهتفن بالزّغاريد.

وظلّت حامولة خليل وحامولة حسان محافظتين على التّراث القديم، فكان العريس يستحمّ في بيت بعيد عن بيته، حتى تطول مدّة الزّفة، وكان يركب على الفرس ثم صار العريس يزفّ ماشياً بعد

Digitized by Birzeit University Library

أن خلت عمواس من الخيول. وكانت الزّفّة تسير في شارع عمواس الرئيسي حتى دار ذيب إفليان، التي كانت أبعد دار في قرية عمواس من الناحية الجنوبية.

أما حامولة الشيخ العنباوي، فكانت لها طريقتها الخاصة في إحياء حفلة الزفاف، حيث كانت لها "العدّة" وهي مؤلّفة من السّنجق ومكتوبٌ عليه الآية القرآنية الكريمة "نصر من الله وفتح قريب" والرايات مكتوبٌ عليها، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، ومن أربع طبلات وأربع كاسات. وكانت هذه "العدة" تستخدم للأفراح والأتراح، ولكن لكل حالة ايقاعاً خاصاً

وأما في هذه الأيام، فيقام الإحتفال بيوم الزفاف في الفنادق والحدائق العامة، حيث يتناول المدعوّون العصير والقهوة والشاي، والسجاير والحلوى والكيك، بدلاً من الولائم. أما العروس فكانت ليلة الحنّاء تسبق ليلة الزّفاف، وتصبغ النساء أيديهن وأرجلهن بالحنّاء مع العروس، وكان أهل العروس يقيمون وليمة يدعون إليها النّساء.

ومن أغاني الزّفاف عندما يذهب العريس للحمام:

يا عريس مبارك حمّامك — الشّباب ترقص قدّامك
عريسنا طاح الحمّام — عريسنا زين الشّباب
زين الشّباب عريسنا
ويا عريس ويا عريس — يلبق لك لبس القميص

تلولاحي يا دالية — يا م الغصون العالية
تلولاحي تقدر أطول — تلولاحي بعرضين وطول

هانا واربط باب الدّير — هانا واللّي يصير يصير
يم اثويب مطّرزتيه — شحم قلبي ذوّبتيه
درّج يا غزالي — مال الناس أو مالي

Digitized by Birzeit University Library

من أغاني الدبكة الشعبية

هي يا حتَاوي والتَوفي بيشي — وأعطيني كيلو لا تتسنيشي
سجل في الدّفتر على عيد عميشي — يم السوالف كوني حنونا

أول ما نمدح نمدح الزّيني — نمدح محمد كحيل العيني
طلبت الإِسم قالت مكرّم — في مدارس حيفا تقرا وتتعلم
طلبت الإِسم قالت سمّيني — قلتها ورده قالت يسميني

على دلعونا وعلى دلعونا — الهوى الشمالي غيّر اللّونا
الهوى الشّمالي غيّرلي حالي — وخذت بدالي بنت الملعونا

هي يا عسكري يا بو الحقيبة — واسألّلي عن جوزي فأي كتيبة
جوزك في السجن ينور عنّي — لشعارٍ آخر تيطلعونا

نزلت علعين تملّي العسليّة — طويلة ورفيعة واسمرانيّة
وما فوت وصالك هي يالبنّيه — لو جابوا الأمر تيعدمونا (٢)

من أغاني ليلة الحناء

واحنا مشينا من بلد لبلد — خطبنا العروس بنت شيخ البلد
واحنا خطبنا البنت من بيها — يا بيها يسوى قبيلة عرب

دوسي على الفرشة يكحيله — يريتك مباركه ع العيلة
دوسي ع الفرشة بالكبكاب — يريتك مباركه ع العيال
دوسي ع الفرشة يعروس — يريتك مباركه ع العريس
دوسي ع الفرشة بالحنة — يريتك مباركه يا كنه

Digitized by Birzeit University Library

من أغاني الفخر والزغاريد:

يا دار أبو قطيش يا عمامي ويا خوالي وازرعوا لي طريق العين ريحاني
يا دار أبو قطيش يا ميه على ميه وامشوا بناموس ولا تمشوا بذليه
خلو العقله ع الكتاف مرخية وذوبوا أعداك زي الملح في الميه
ويا دار أبو قطيش يل نمل الشجر يا مطلعين المال من تحت الحجر
حلفتشو بالله مين هو شيختشو شيخنا أبو مصطفى للديره حضر

يا زلابيه مقليه يا زيتها من عمواس
واللي ما يوخذ من بنات أبو غوش
يروح من دنيا بلاش

من أغاني الفاردة :

إحنا دار أبو قطيش عزوة قوية ما ننزل إلا في البلاد العصية
جين لقطيشيات بالطقومه يا ارجالهن قدامهن حكومه
جين لقطيشيات لابسات الغالي يا ارجالهن قدامهن صواري

أغاني العريس:

درج الحمام ع مخداتك ونت القمر يعريس وحنا قرباتك
درج الحمام عسطوح البيت إنت القمر يعريس وحنا نجوم الليل
وحنا حلفنا الليلة منوكل إلا زيت فلانة قالت يما فلان عريس في البيت
وحنا حلفنا الليله منوكل إلا خيار فلانه قالت يما فلان عريس في الدار

مدح أهل العريس:

دورنا والقينا بنات الناس ناسبنا أبو فلان يرفع الراس
دورنا والقينا بنات الأصل ناسبنا أبو فلان يسند الظهر

Digitized by Birzeit University Library

ومن الأغاني أيضاً:

أو من هو عزمكن يبنات العيلة عزمنا فلان هَــ الشب لحليوه
أو من هو عزمكن يبنات إعمامه عزمنا فلان تترقص قدامه
أو من هو عزمكن يبنات إخواله عزمنا فلان تترقص إقباله

واحنا دار أبو قطيش عالي بعالي خيل الأصايل كاملة الدلالي
واحنا دار أبو قطيش جده بجده خيل الأصايل كاملة العدة
واحنا القطيشات ما فينا دنس بنطيح الخيال عن ظهر الفرس

من أغاني الزفة:

يا صخرة الله والنبي داود تحمي هــ الشباب من ظرب البارود
يا صخرة الله والنبي عباس تحمي هــ الشباب من ظرب الرصاص
يا صخرة الله والشيخ معلا تحمي هــ الشباب من ظرب الكله

صلوا ع النبي يللّي ع هــ الحيطان صلو عَ النبي من زفة هــ العرسان
صلوا ع النبي يللي ع هــ البكلونة صلوا عً النبي من زفة هاظ اليومي
صلوا ع النبي يللي ع هَــ الحظيري صلوا عَ النبي من زفة هَــ الأمير

الولادة :

عندما كانت المرأة تشعر بالمخاض "أي قرب ساعة الوضع فلا تنقل إلى مستشفى التوليد كما هي الحالة اليوم، بل كانت أمها أو حماتها أو جارتها أو زوجها يستدعون القابلة وتسمى "الدّاية" وهــي كلمة فارسية معناها المرضع، وكانت الداية تساعد المرأة التي في حالة الوضــع علــى وضــع مولودها، وإذا تعسرت حالة الولادة تنقل إلى المستشفى وتقوم الدّاية بقطع الحبل السري، وتنظيف المولود من الأوساخ وتبشر أهله إذا كان المولود ذكراً. وتتلقى النساء بشرى الذكر بالزغاريــد، يحملن البشرى إلى والده فتأخذ السابقة منهن الحلوان. اما إذا كان المولود أنثى فيُخفى أمرهــا عن والدتها إلى أن تستعيد قواها، وعندئذ تخاطب بالأقوال المعزّية الباعثة على الرجاء كأن يقــال

Digitized by Birzeit University Library

لها "إللي بتجيب البنت بتجيب الصبي" وكانت الدّاية تزور المرأة التي وضعت حتى الأربعين، وتقوم خلال هذه المدة بتمليس الطفل الوليد بالزّيت والملح في أيام معدودات، وبعد الأربعين تنقطع عن زيارة المرأة التي وضعت، وتقدم لها المرأة الهدايا نقوداً أو مواد عينية.

بعد الولادة، يحمل المهنئون الهدايا إلى الوالدة والمولود الجديد، وقد تكون مبلغاً من المال أو الحلوى. والغاية من هذه الهدايا في الأصل مساعدة أهل المولود على ما يكابدون بسببه من نفقة، ويقال للوالدين: مبروك ما أجاكم إن شاء الله يعيش ويكون من أبناء السلامة وبتربى بعزكم.

الوفاة :

في حالة الوفاة، كان يخبر الناس شفهياً وفي هذه الأيام يخبرون عن طريق الجريدة أو هاتفياً، يتوقف الأقارب والأصدقاء عن العمل، ويجتمعون في بيت الفقيد، بعد الدفن يعزي الحضور أهل الفقيد بـ "عظم الله أجركم" ومنهم من يقول "يسلم راسك" يصنع الأقارب أو الجيران طعاماً لأهل الفقيد. في ليلة الثالث وليلة الأربعين يدعوا أهل الفقيد أقاربهم وأصدقاءهم ويقدمون طعاماً للمدعوين أو الحلوى بعد قراءة القرآن الكريم.

الأعياد :

كان أهالي عمواس يحتفلون بعيد الفطر وعيد الأضحى، وتقام صلاة العيدين في مسجد الشيخ صالح. بعد الصلاة يتبادل الناس التحية وهي "كل عام وأنتم بخير" أو "كل سنة وإنت سالم" ويزور الناس بعضهم بعضاً، ويقدم لهم الكعك والمعمول والكلاج والكنافة والبقلاوة.

التحية :

من التحيات المتداولة بين الناس، السلام عليكم، وصباح الخير ومساء الخير ومرحباً، وإذا مر شخص بشخص آخر في عمله فيقول له: صح بدنك ومنهم من يقول مازحاً: عصا عَ بدنك.

العونة :

العونة هي مساعدة الآخرين بدون مقابل، وتكون العونة عادة في حالة بناء وسقف البيت (العقد) وفي عملية الحصاد وفي عملية حراثة الأرض.

Digitized by Birzeit University Library

الفزعة :

كانت شائعة قديماً، فإذا تشاجر اثنان وكان كل واحد من حامولة، يفزع أهالي المتشاجرين لمساعدة كل واحد منهم. وقد إندثرت هذه العادة بسبب الوعي الإجتماعي.

الطهور "حفلة الختان" :

وهي عبارة عن عرس صغير وكان الأهالي يقيمون الولائم ويغنون الأغاني بمناسبة ختان أحد أفراد الأسرة. ولكن هذه العادة تراجعت إلى الوراء.

ومن أغاني الطهور "الختان":

طهره يا مطهر ع الكش الناشف	لبسوا فلان بدلة الكاشف
طهره يا مطهر وناوله لابوه	يا دموع فلان لولو نظموه
طهره يا مطهر وسمي عليه	يا دموع فلان نزلت ع أيديه
طهره يا مطهر وناوله لخاله	يا دموع فلان نزلت ع حاله
طهره يا مطهر ع الكش الأخضر	ولبسه يبوه بدلة العسكر

اللهجة:

لأهالي عمواس لهجة عامية قد تشبه اللهجة العامية الدارجة في أنحاء فلسطين وقد تختلف عنها.

العامية	الفصيحة
إن شاالله	إن شاء الله
مشاالله	ما شاء الله
الحمرا	الحمراء
بلعب	يلعب
بتلعب	تلعب
هاظا	هذا
ظرب	ضرب

Digitized by Birzeit University Library

بعرفش	لا أعرف
بديش	لا أريد
هلكيت	هذا الوقت
تشيف	كيف
إللي	الذي
إحنا	نحن
هن(للمذكر والمؤنث)	هم

وللمذكر يلفظون بحرف الكاف مثل راسك، وللمؤنث يلفظون "تش" "H" بدل الكاف مثل "راستش".

الشعر الشعبي:

ظهر في عمواس الشاعر الشعبي ذياب أبو خليل (الشاعر) وكان يضرب على الربابة ومن أشعاره التي قالها عندما ذهب مع جماعة من أهالي عمواس لتفجير الماسورة التي تنقل الماء إلى القدس.

إطلعنا ثمانية مسلحين	إتقول غير فجة نار
إطلعنا مشينا باستعداد	إوصلنا كرم عبد الجبار
وبو اسماعين قائدنا	هوتا معلم طخ النار
حطينا اللغم أو مشينا	إتقول إبعدنا عشر أمتار
حطينا اللغم ع الفتيل	صوت اللغم عليه أو ثار
وثاري اللغم براني	جوا الأرظ راح أو غار
والماسوة ما انفجرت	ولا بين فيها آثار
شويه إجين الدبابات	وأطلقنا عليهم النار
وقتلنا منهم جنديين	ظابطهم والكومندار
ظربوا فرد الإشارات	صار الليل علينا نهار
ظربوا ع الجبل نطاق	أو أخذوا من البدوي الثار
شوية إجتنا النجدة	من إسليمان أحمد نصار
معاه بارودة ومقصوصة	يومن تظرب يا ستار

Digitized by Birzeit University Library

باروده حرون وبتعصي بدال إبرتها في مسمار
أجا فازع أو متهوس فيه في عبه تلت إحجار

موسى النبي صالح:

كان الهدف من اجتماع الناس في المواسم سياسياً، فقد دعا إليها صلاح الدين الأيوبي، بعد تحرير فلسطين من الصليبيين، حتى يكون الناس مجتمعين أثناء الأعياد المسيحية، ومستعدين لأي هجوم مباغت.

يمتد موسم النبي صالح يوماً واحداً وكان يقام في مشارف الرملة وتحضره مواكب من الرملة واللد وقراهما. وكان يحضره الصوفيون، وتقام حلقات الدبكة الشعبية، وكان الأطفال من قرية عمواس يذهبون مع أهاليهم لزيارة النبي صالح، ويلبسون أجمل الثياب كأنه يوم عيد أو عرس، وفي الرملة كانوا يركبون الأراجيح ويشترون الألعاب المختلفة، كالألعاب النارية، وكانوا يعودون من الزيارة فرحين مسرورين.

خميس البيض :

كان يحتفل به أهالي عمواس في يوم الخميس الثاني من شهر نيسان، وكانوا يسلقون البيض ويصبغونه بألوان مختلفة، وكان الأولاد يلعبون مطاقشة البيض، حتى أنهم ينحتون حجراً على شكل بيضة، ويصبغونه ويلعبون به مطاقشة البيض وكانت النساء توزع البيض على المقابر رحمة عن أمواتهن. وفي أيامنا هذه لم يعد الناس يهتمون به.

الألعاب الشعبية:

ألعاب الأطفال:

١ - لعبة الطّمة، لعبة الجور، لعبة الكورة، لعبة السبع حجار، لعبة طاق طاق طاقيّة، رن رن يا جرس، لعبة يا عمّي وين الطريق قدّامك حجر وابريق، لعبة الحجلة، لعبة الجلول بالجوره والمور. وكان الأطفال يقضون أوقات فراغهم في صنع الطائرات الورقية، وفي السباحة في البير التحتاني وفي صيد العصافير بالشعبة والفخ. ومن الأغاني لجلب العصفور إلى الفخ:-

Digitized by Birzeit University Library

يا كريكزان حب أو زوان
درج شوية ع الفخّية
يا بو خليل عمرك طويل
درج شوية ع الفخية

وهذه الأغنية تغني لنوع من العصافير يسمى "كركزان" وهناك نوع آخر من العصافير يسمى "لامي" ويغني له:

هيه يا لامي على علامي
درج شوية ع الفخية

ومن ألعاب البنات، لعبة القفز فوق الحبل ولعبة الكالات.

ومن ألعاب الكبار، السيجه السبعاوية، والسيجة الثلاثية (صفت) والصينية والشدّة.

المأكولات الشعبية :

المنسف، المفتول، المسخّن بالطّابون
الكردوش: يصنع من دقيق الذّرة البيضاء، ويعجن مع قليل من البصل والبنادوره والبهارات ثم يخبز في الطابون.

الزرب :

يعمل غالباً في البرّ حيث يبنى بيت صغير، تضرم فيه النار لمدة، ثم يوضع فيه الخروف ويسد سداً محكماً ويبقى لمدة ساعة ونصف، حتى يحمرّ ويستوي.

Digitized by Birzeit University Library

الحلوى :

١ - الخبيصة:

يغلى ماء الخروب، ثم يُضاف إليه قليل من النَشأ وعندما يتخثّر يسكب في أوانٍ [بحيث يترك فيها فراغ] حتى يضاف إليه كمية من الحليب والنشأ.

٢ - الهيطلية :

يغلى الحليب ثم يضاف إليه قليل من النَشأ وعندما يتخثّر، يسكب فوق أواني الخبيصة، ويشكل طبقتين واحدة من الخروب وأخرى من الحليب، فاليمن يسكبون الحليب فوق الخروب لأن شعارهم اللون الأبيض، والقيس يسكبون الخروب فوق الحليب لأن شعارهم اللون الأحمر.

٣ - الكلاج :

يعجن السميد، ثم يخبز على الفحم بشكل رقيق جداً يشبه الورق الشَفّاف، ثم يؤتى بالحشوة المؤلّفة من الجوز والقرفة والسكر، ويلفّ بها الخبز الرقيق ثم يوضع في الأواني ويستحسن أن تكون نحاسيّة، فوق الفحم أو الغاز حتى يحمّر، ثم يصب عليه القطر، قليل من النّساء يتقن صنعه اليوم.

ومن الحلوى أيضاً المطبّق والزّلابية والبحتيّة والكراكيش والمخمّرات.

الأدوات المنزلية :

استعمل أهالي عمواس الأدوات الفخّارية كالقدره والزير والجرّه والعسليّة والشربة والإبريق والقعد والصحن والبوشة.

واستعملوا أيضاً الأدوات النحاسية كالتّنجره والدّست والصّينيّة. وكثيراً ما كان الأهالي يصابون بالتّسمم من هذه الأدوات وكانوا يبيّضونها عند مبيّض النّحاس الذي كان يزور عمواس.

وفي الأيام الأخيرة ، استبدلت هذه الأدوات بأدوات مصنوعة من التوتيا.

Digitized by Birzeit University Library

الحكايات الشعبية :

كان كبار السن يروون لأطفالهم حكايات خيالية، لتسليتهم في أوقات فراغهم ونـــذكر مـــن هـــذه الحكايات:

حكاية إحددون، وحكاية نص إنصيص، وحكاية الشاطر حسن، وحكاية إجبينه، وحكايـــة العاقـــل والمجنون.

مساكن القرية :

كانت العائلة تبني بيوتها متلاصقة، ويحيط بها سور واحد، ولها بوابة واحدة كبيـــرة، لهـــا بـــاب خشبي قوي، به زرفيل حديدي كبير، يحجب الأنظار عن أهل البيت، ويحمـــي مـــن اللصـــوص. ويوجد أمام هذه البيوت ساحة واسعة يضع فيها الفلاح الأشياء الضرورية لدوابه، من جابية يوضع فيها الماء لسقي الدواب، ومدود يوضع فيه العلف لإطعامها وأماكن خاصة لربطها. ويضع فيهـــا أيضاً أدواته الزراعية. ويطلق على هذا النظام من الأبنية اسم "الحوش" ومن الأحواش العمواسية، حوش دار الشيخ، حوش دار أبو عبود، حوش دار برجـــاس، حـــوش دار حمـــدان، حـــوش دار برغش، حوش دار النجار. والبيوت القديمة مبنية من الحجارة غير المزمولة بعضـــها ذو عقـــد صليبي. والبعض الآخر مسقوف بأعمدة من الخشب والطين والقصَول. أما داخل البيـــت، فهـــو يتكون من قاع البيت، وهو يقوم بدور المخزن ويخصص لمبيت الدواب. والقسم الثـــاني يســـمى المصطبة، وهو المسكن الرئيسي في البيت، ويتصل بقاع البيت بواسطة درج، وفيه يسكن الفـــلاح وأولاده. والقسم الثالث، فيه الخوابي التي تستخدم لخزن الحبوب والقطين، والراوية التي يخـــزن فيها التبن والقصَول.

كانت البيوت تنار بمصابيح الكاز ولم تدخلها الكهرباء. أما المياه التي مدت أنابيبها من بير الحلو فقد دخلت كل بيت.

المضافة :

تستخدم المضافة لاستقبال الضيوف وتسمى في عمواس "بيت الرجال" لأنه لـــم يســـمح للصـــبيان بدخوله. يوجد عند باب المضافة، مقعد خاص للناطور، الذي يقوم بتنظيـــف المضـــافة وإعـــداد

Digitized by Birzeit University Library

القهوة، وخدمة أفراد الحامولة وضيوفها، وإبلاغ أفراد الحامولة أوامر شيخهم، وبدورهم في تقديم الطعام للضيوف. أما إذا كان الضيف عزيزاً على شيخ الحامولة، فتقوم نساء الشيخ بإعداد الطعام والحلوى له. وفي داخل المضافة توجد الأدوات اللازمة لأفراد الحامولة وضيوفها، مثل جرار الماء والكيلة، أباريق أراجيل، كانون نار، ملقط، مصباح كاز، جرن ومهباش، دلات قهوة، فناجين قهوة، بساط، مخدات، فراش. وكان آخر ناطور للمضافة "بيت الرجال" في عمواس أحمد الناطور من الجانية وكان إطعامه بالدور على كل بيوت القرية وكان يقول مازحاً لربات البيوت: أعطيني غداء لأحمد والناطور وأنا. ومن حسنات "بيت الرجال" استقبال الغرباء وتقديم الطعام والمبيت لهم، حتى ولو لم يكن أحد فيه، فالناطور يقوم بالواجب.

كانت المشاكل تحل في "بيت الرجال" وكان هذا البيت مشتركاً لجميع حمائل القرية، إذا كانوا يجتمعون فيه. فكان الرجال في شهر رمضان المبارك، يتناولون طعام الإفطار في "بيت الرجال" وظل هذا البيت قائماً في عمواس حتى سنة ١٩٤٨م ثم حلت محله الساحات. فكان لحامولتي حسان وخليل ساحة، ولحامولة حمده ساحة، ولحامولة أبو قطيش ساحتان، ساحة لدار عبد الله، وساحة لدار حسن. كان الناس يقضون أوقاتهم في "بيت الرجال" بقراءة القصص الشعبية، ورواية الحكايات والأمثال والنوادر، ويتسلون بالألعاب الشعبية كالسيجة، أما بالنسبة لوسائل الإعلام الحديثة، فلم يكن في عمواس سوى مذياع واحد للحكومة البريطانية، عند مختار القرية المرحوم أحمد ذيب ابو غوش، وكان المذياع يبث نشرة واحدة في اليوم عند المساء، وكان أهل القرية يستمعون إليه من الشارع القريب من بيت المختار.

بعد عام ١٩٤٨م دخل المذياع عمواس، وكان يعمل بالبطارية الجافة، أما التلفاز فلم يدخلها حتى سنة ١٩٦٧م.

Digitized by Birzeit University Library

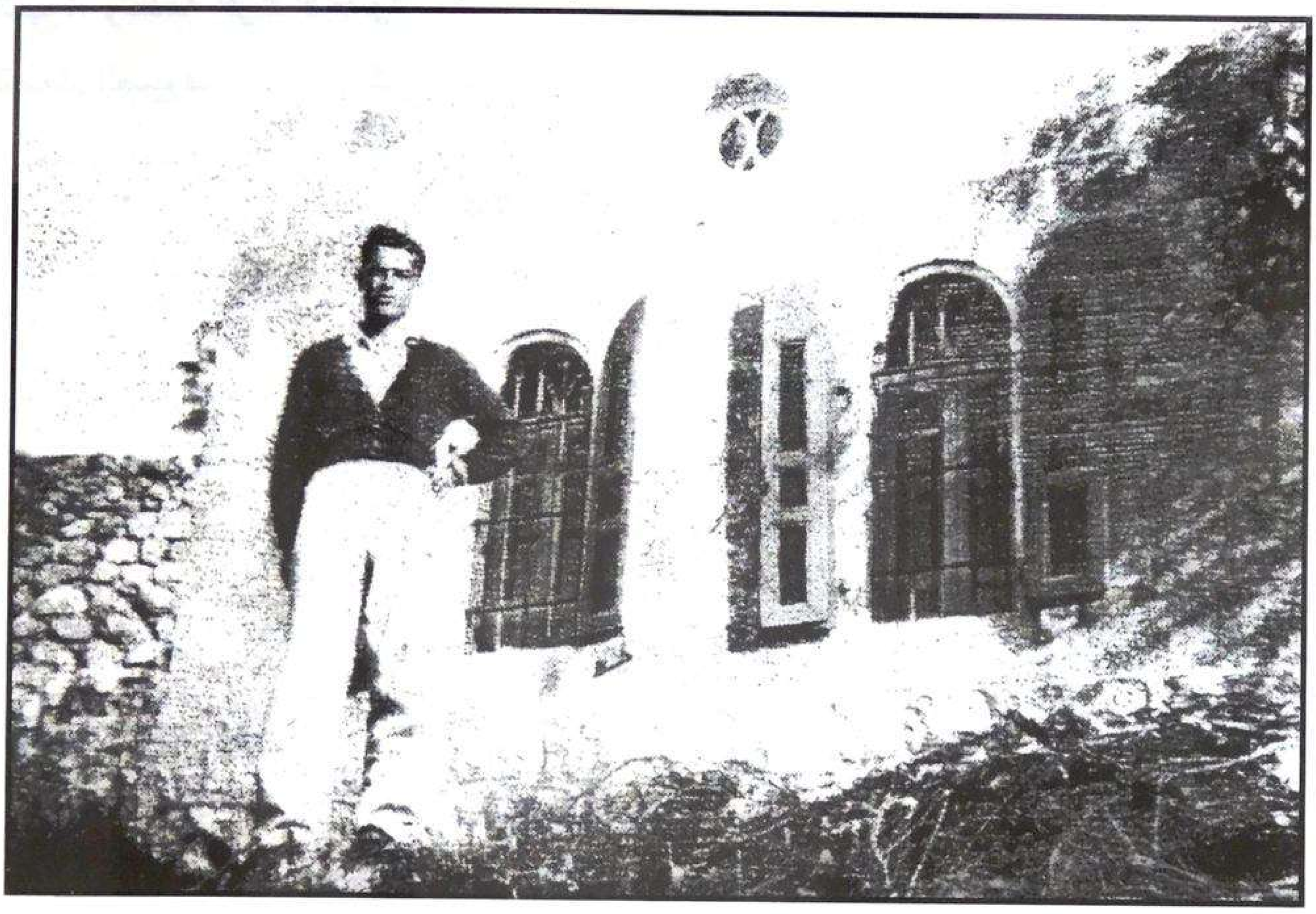

التقطت هذه الصورة سنة ١٩٥٦، ويظهر فيها علي أحمد أبو شنب أمام منزله

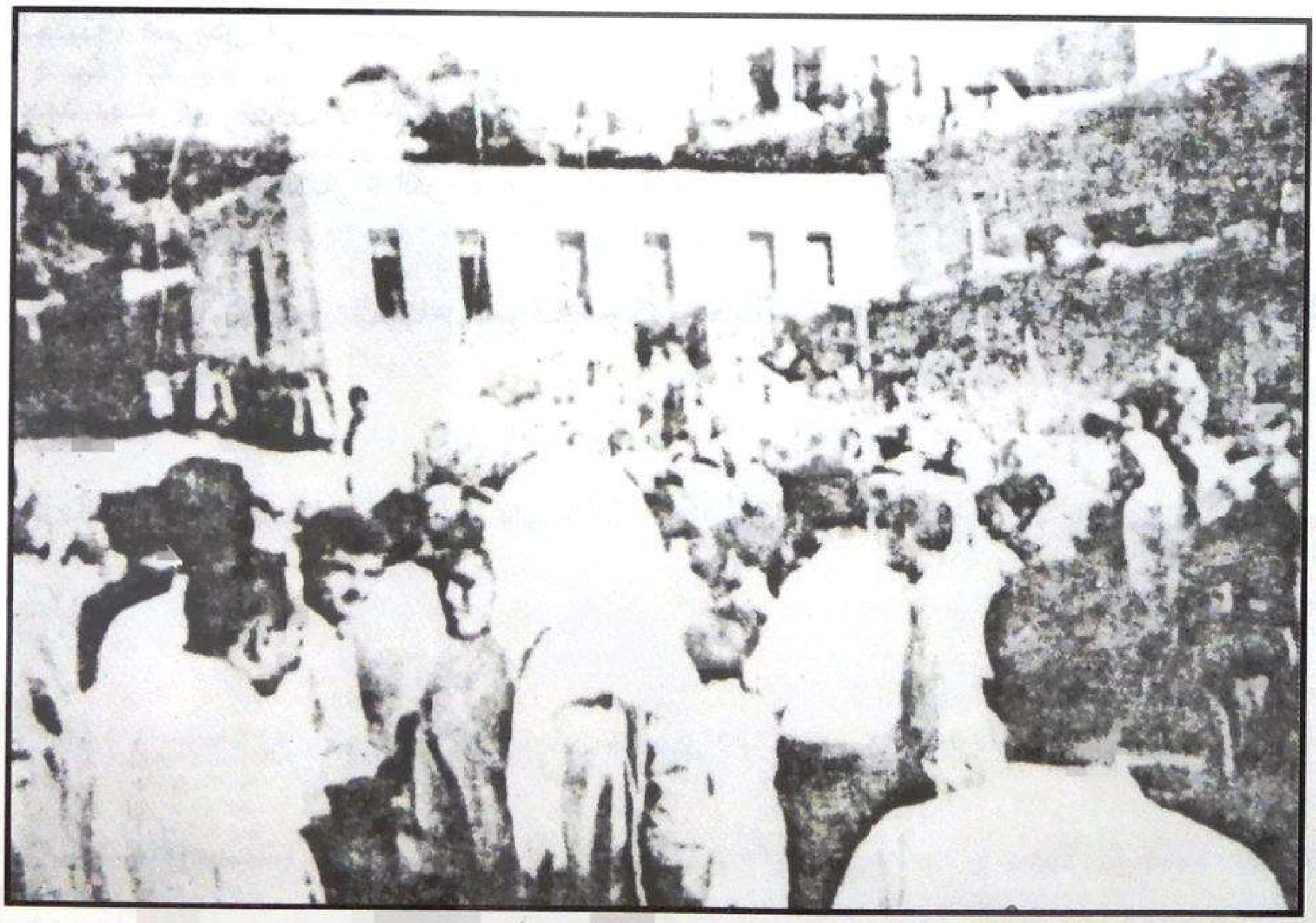

عرس في عمواس مقابل دار العامرية

Digitized by Birzeit University Library

الفصل السادس

الأماكن الأثرية

- مقام الشيخ عبيد ومقام الشيخ معلا

- الخرب، المساجد والمقابر، الكنائس

- دير اللطرون

Digitized by Birzeit University Library

الأماكن الأثرية في عمواس :

أهم الآثار هي:

١ - مقام الشيخ عبيد

٢ - مقام الشيخ معلا

٣ - مقام الشيخ خطاب

٤ - بقايا كنيسة رومانية بيزنطية وكنيسة صليبية

٥ - آثار رومانية: آبار، وقنوات مياه، وقبور محفورة في الصخر

٦ - الخرب

١ - مقام الشيخ عبيد :

ويعتقد بعض الأهالي أنه مقام الصحابي الجليل أبي عبيدة عامر بن الجراح.

يتألف المقام من مبنى مستطيل الشكل طوله من الشرق إلى الغرب ١٤م وعرضه من الشمال إلى الجنوب ٨م، ويضم أربع غرف (*) بنفس الحجم تقريباً، له نافذة في الجهة الشرقية وأخرى في الجهة الغربية وأربع نوافذ في الجهة الجنوبية، وله مدخل من الواجهة الشمالية، ويغطي مساحة المبنى ثلاث قباب متوسطة الحجم ومن فوقها ثلاث أخرى صغيرة، كروية الشكل تقوم على كل من الغرف الأربع، وهو غير مقصور من الداخل وأرضيته مبلطة بالحجارة ولكنها تالفة، وأمامه من الجهة الشمالية وعلى بعد أمتار منه صخرة كبيرة تسمى "المصلى" كان يصلي عليها الأهالي وكذلك توجد شجرة سدر ضخمة قديمة جداً، وثمرها لذيذ الطعم وكان كبار السن يجلسون تحتها يلعبون السيجة، وحوله مقبرة إسلامية قديمة (١).

ومن الجدير بالذكر، أن جامعة تل أبيب قامت بحفريات داخل المقام بعمق مترين وأغلقت مدخل المقام بباب حديدي، ونصبت حوله شبكاً معدنياً، وجرفت القبور المحيطة به من جميع الجهات،

---

* ورد في تقرير دائرة الأوقاف الإسلامية أن المقام يتكون من ثلاث غرف، غير أنني قمت والدكتور صالح عبد الجواد بزيارته والاطلاع على الحفريات التي تقوم بها دائرة الآثار في جامعة تل أبيب وتبين أن المقام يتكون من أربع غرف.

Digitized by Birzeit University Library

ونصبت على مدخل المقام من قبل قسم الآثار / جامعة تل أبيب لوحة مكتوب عليها باللغتين العبرية والإنجليزية، ما ترجمته:

"حمام روماني"

الحمام الروماني تم حفظه أثناء الهجوم، لأنه أصبح نصباً تذكارياً للعرب واسمه الشيخ عبيد، الذي توفيَ في طاعون عمواس سنة ٦٤٠م وهو نفس طراز الحمامات الرومانية في سورية في القرن الثالث الميلادي، وهذا الأثر النادر يدل على ازدهار وغنى عمواس في العهد الروماني البيزنطي.

إن الطابع المعماري الذي يمتاز به المقام الجزء المعروف سابقاً والمقام على سطح الأرض وقبل حفريات جامعة تل أبيب هو ذلك الطابع الذي يعود تاريخه للفترة المملوكية – العثمانية المنتشرة في فلسطين والتي تتميز بثلاث قباب، والمركب فوقها قباب صغيرة الحجم وكروية الشكل.
كانت لدى بعض الأهالي اعتقادات خاطئة، حيث كانوا يأخذون منه حصى للتداوي بها.

يقول الدكتور محمود شيت خطاب في كتابه قادة فتح الشام ومصر ص ٧٣، ٧٤: "إن قبر أبي عبيدة بـ (عمواس) هو من الرملة على أربعة أميال". وفي رواية أخرى إن قبره في (فحل) من أرض الأردن، ويقال إن قبره بـ (بيسان) وأرجح أن يكون قبره في عمواس لأن أكثر المصادر وأوثقها تؤيد ذلك.

٢ – <u>مقام الشيخ معلا:</u>

ويعتقد بعض الأهالي أن هذا المقام هو للصحابيّ الجليل معاذ بن جبل وأن (الشيخ معلا) تحريف لإسم هذا الصحابي.

وقال كليرمونت جانوا "تحول حرف الذال في معاذ إلى حرف اللام في اللهجة العامية للفلاحين. وسمعت هذا الإسم يلفظ "معلّي" و "معال" ولكن هذه الألفاظ غير دقيقة،كما سمعت الاسم الكامل في عدة مناسبات هو الشيخ معال بن جبل، بالرغم من أن الفلاحين لا يعرفون أصل التسمية، لكن لديهم تقديس غريب لهذا المقام ويصفون الشيخ معلا بأنه رجل طاعن في السن، ذو لحية بيضاء

Digitized by Birzeit University Library

طويلة، يركب على فرس خضراء،ويحمل بيده اليمنى حربة يقتل بها أعداءه. ممكن أن نفترض أن أصل هذا النصب التذكاري هو مجرد مكان عام ومعتقدات الناس المحلية انتهت أخيراً بشكل خاطئ، وذلك بالاعتقاد غير الحقيقي لهذه الشخصية باعتبار انه مات بطاعون عمواس ودفن هناك على أي حال فإن هذا الاعتقاد الخاطئ كان قديماً جداً منذ القرن الثاني عشر (٢).

يتكون مبنى المقام من غرفة مستطيلة الشكل، طولها من الشرق إلى الغرب ١٠م وعرضها من الشمال إلى الجنوب ٦م تقريباً له مدخل من الواجهة الشمالية، وله نافذة مستطيلة الشكل متسعة في الجهة الشرقية، تقابلها نافذة أخرى في الجدار الغربي للمقام. كما ويقوم في الجدار الجنوبي للمقام، محراب حجري بسيط التكوين، يبرز من خارج البناء ويتصل بالجدار الجنوبي من الداخل عقد حجري مدبب، ويقابله عقد آخر في الجدار الشمالي، وكذلك أقيم عقد حجري مدبب في الجهة الغربية وآخر في الجهة الشرقية، حيث شكلت العقود المدببة مساحة مربعة، بني عليها قبّة مقامة على حمايا ركنية، وأرضيته غير مبلطة وقصارته الداخلية تالفة، وهو معرض للإنهيار والسقوط.

يتقدم مبنى المقام ساحة مكشوفة محاطة ببقايا سور حجري، يقوم في الجهة الشمالية فيه بوابة، أما من الناحية التاريخية والأثرية للمقام، فهو على الأغلب يعود إلى الفترة المملوكية، وربما أوائل الفترة العثمانية وذلك من خلال النمط المعماري له. وهو أثر هام يمثل طابع البناء المحلي، للعديد من المقامات الإسلامية الهامة في أنحاء مختلفة من فلسطين.

كان بناء هذا المقام من أجل تعظيم صاحب المقام وإحياء ذكراه بين الناس، وإن كان صاحب المقام غير مدفون فيه، فهو صحابي جليل كان من قادة الفتح الإسلامي لبلاد الشام، أصيب بطاعون عمواس ودفن في غور الأردن ومن الجدير ذكره، إن حجراً تذكارياً كان في مبنى المقام في الواجهة الشمالية، سرق منه بعد حرب عام ٦٧.

كانت لدى بعض الأهالي اعتقادات خاطئة تجاه مقام الشيخ معلا، فكانوا يقدمون النذور من حصر ،ويقومون بإضاءة المقام،وكان الأولاد يطلبون في سنين القحط المطر من الشيخ معلا "وهم ينشدون" شيخ معلا نسترجيك، رشق المطر يعبُر فيك". وكان البعض يتوجه إليه بالدعاء أو القسم به قائلاً": وحياة سيدي الشيخ معلا (٣).

Digitized by Birzeit University Library

لقد نصبت سلطة الاحتلال الإسرائيلي لوحة أمام المقام مكتوب عليها باللغتين العبرية والإنجليزية ما ترجمته: قبر الشيخ ابن جبل بني هذا القبر في القرن الثالث عشر في زمن الصليبيين، جبل قائد مسلم توفي بالطاعون الذي حدث سنة ٦٤٠م، وبعد سنتين فتح المسلمون الأراضي المقدسة، بسبب الطاعون هجرت عمواس وصارت خراباً.

ولهذا المقام أراض وقفية واسعة، وقد اختلفت الوثائق في تقدير مساحتها، ففي تقرير للجنة الأراضي الوقفية في قرية عمواس، عن قطعة أرض الشيخ معلا، أن هذه القطعة بها قيد تركي رقم ٣٥٩ كانون الثاني سنة ١٣٢٦هـ وفيه مايتان وستون دونماً وهي مسجلة بدفتر تأجير الأراضي تحت رقم ٨٠/٧٩، قسم منها جبلي وملساء تحت رقم ٧٩ و ٨٠ للقسم المشجر بالتين وتبلغ مساحته حوالي ست دونمات، وهذه الأرض مسجلة بدفتر الأراضي الموقع من مخاتير القرى تحت رقم ٣٤٤، ويفيد التقرير بأن مساحة أراضي الشيخ معلا تزيد على ٤٠٠ دونم ورقم الملف ٥٠/٤,١/١٠.

وتشير وثيقة أخرى مؤرخة في ١٣٥٦/١٠/١٩هـ الموافق ١٩٣٧/١٢/٢٢م بأن الأراضي الوقفية المندرسة الملحقة بمقام الشيخ معلا في قرية عمواس تبلغ مساحتها ٥٠٠ دونم، رقم الملف ١٣/٢٢/١،٣/١٠.

وفي وثيقة مؤرخة في ٦ ذي الحجة ١٣٥٦هـ الموافق ٣٨/٢/٦ " أنه في يوم الإثنين الواقع في ١٧ كانون الثاني ١٩٣٨م كشف على أرض الشيخ معلا في قرية عمواس لتأجيرها والتحقق من التجاوز الحاصل من المجاورين على الأرض المذكورة. وأنه بتاريخ ١٩٣٨/١/٢٣م أرسل إعلان لأهالي البلدة يتعلق بتأجير الأرض لسنتين. وقد تبين أن الأرض قريبة جدا من قرية عمواس وهي أرض واسعة أكثرها صخري اللهم إلا وادياً يقع في الجهة الشرقية منها، والبيادر الواقعة في الجهة الشمالية منها مساحتها تزيد على الأربعماية دونم – فتقدم لاستئجار أراضي الشيخ معلا أحمد مصطفى من أهالي القرية وافتتح الإجارة بستة عشر جنيهاً عن سنتين بحساب السنة ثماني جنيهات، رقم الملف ٦٣/٣٨/٢/٤٩/١٠. (٤)

وتفيد وثيقة أخرى أن بعض الأهالي من عمواس واسمه حسين محمد القيسية تعدّى على قسم صغير من أراضي الوقف بتقديم حدود أرضه في حدود الوقف.(٤)

Digitized by Birzeit University Library

- **أوقاف الشيخ معلى**

قرر مولانا وسيدنا العبد الفقير إلى بر ربه الغني سبحانه الآمل من نوره وإحسانه، الراجي عفوه وغفرانه، الحاكم الشرعي،المولى المولي أحمد أفندي بن عوض المعروف بالحلبي الموقع خطه الكريم بأعلا نظيره، دامت فضايله ومعاليه،لحامل هذا الكتاب الشرعي فخر الأعيان الشيخ عمر بن فخر المدرسين الشيخ مصلح الدين وظيفة التولية والنظر على أوقاف الشيخ معلى الكائن ضريحه بأرض قرية عمواس تابع الرملة تابع قضاء القدس الشريف بما لذلك من المعلوم وقدره في كل يوم ثلاثة عثماني مصريات عوضاً عن الشيخ إبراهيم ابن محمد المعروف بالضيائي بحكم شقاوته وتعاطيه الأفعال القبيحة، وعدم أهليته لذلك. وأذن له مولانا الحاكم المشار إليه بمباشرة وظيفتي النظر والتولية على الوقف المزبور وتعاطي خدمة الضريح المبارك. تقريراً وإذناً صحيحين شرعيين مقبولان شرعاً.

تحريراً في ثالث محرم الحرام سنة سبع وثلاثين وألف / ١٦٢٧م

شهود الحال

شيخ طه الديري	شيخ مصطفى العسلي	شيخ سلامة الداودي
الحاج محمد الترجمان	علاء الدين بدر الدين	

٣ - **خربة أم حارتين:**

ترتفع ١٨٥ م عن سطح البحر تحتوي على جدران متهدمة وحجارة مزمولة وبقايا معصرة زيت (٥).

٤ - **خربة الشيخ علي الجديري:**

ترتفع ٢١٧م عن سطح البحر وتحتوي على أنقاض برج وجدران ومغارة منقورة في الصخر، وفيها صهاريج وحجرة مدفن منقورة في الصخر.

• محكمة القدس الشرعية: السجل ١٣٣ ص ١٠٣.

Digitized by Birzeit University Library

٥ - **خربة الصفار "الصفرة":**

ترتفع ٣١٤م عن سطح البحر تحتوي على جدران أبنية متهدمة وقواعد أعمدة وصهاريج منقورة في الصخر وحجارة معصرة زيت (٦).

٦ - **بقايا قنوات رومانية:**

لا تزال بعض القنوات ظاهرة للعيان حتى هذه الأيام في خلّة الطاقة وخاصة القنوات القادمة من جهة عين العقد الواقعة في أراضي يالو.

٧ - **الآبار والعيون:**

مثل البير الفوقاني والبير التحتاني وبير توفيق وبير العامرية وعين نيني وبير أبو مخلوف وبصة علي إسماعيل وهذه جميعها من عهد الرومان.

القبور: تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية وهي محفورة في الصخور وهي من عهد الرومان.

٨ - **المساجد:**

أ- مسجد الشيخ صالح:

يقع في حي دار حسّان حوض ١ قطعة ٧٥ ومساحتها ١٥٠٠م مربع كانت تقام فيه الصلوات اليومية، وهو المسجد الوحيد الذي كانت تقام فيه صلاة الجمعة وصلاة العيدين، وكان خطيبه الشيخ عثمان الخطيب حتى عام ١٩٦٧م وأمامه ساحة واسعة من الجهة الشمالية فيها شجرة سدر، وهو ملك لدائرة الأوقاف العامة. كان في سنة ١٢٩٩ هـ الموافق سنة ١٨٨٢م خراباً، ثم أعيد ترميمه وأصبح مستخدماً حتى عام ١٩٦٧ (٧).

ب- مسجد الشيخ خطاب:

أقيم على أنقاض مقام الشيخ خطاب، يقع في حي دار الشيخ، حوض ١ قطعة ٢٧٨، ومساحتها دونم واحد ملك لدائرة الأوقاف كانت تقام فيه الصلوات اليومية فقط. وكان سنة ١٢٩٩ هـ الموافق ١٨٨٢م خراباً، ثم أعيد ترميمه وظل مستخدماً حتى عام ١٩٦٧ (٨).

Digitized by Birzeit University Library

٩ - **المقابر:**

أ- **المقبرة القديمة:**

تقع في حوض ١ قطعة ٢٧٩ وهي من عهد الفتوحات الإسلامية، فيها قبور شهداء الجيش الأردني سنة ١٩٤٨م، ومقام الشيخ عبيد مساحتها ستة دونمات وهي مسجلة باسم مخاتير القرية وهي الآن مغروسة بالأشجار الحرجية، وقد جرفت بعض القبور المحيطة بمقام الشيخ عبيد، بحجة التنقيب عن الآثار، وفي المقبرة القديمة توجد قبور مكتوب عليها أسماء أصحابها وبعض الأبيات الشعرية، ومن هذه القبور التي استطعنا قراءة ما هو مكتوب عليها (٩).

١ - **قبر علي أحمد حسن أبو غوش ومكتوب عليه:**

الفاتحة

هذا الضريـــح به علـــي أحمد ... مزدا بـــه الإقـــدام والعرفان
دفنت به الهمم الكبيرة والعـــلا ... والمجد والأفضال والإحسان
شيخ قضى الزمن الطويل وقلبه ... قد زانه التوحيـــد والإيمـــان
نادته للفردوس حـــور جنانهـــا ... فأجـــابها إذ جاره الرحمـــن
حيث الرضا من الإلـــه رفيقـــه ... وجـــزاؤه تاريخـــه غفـــران

١٣٣١هـ

٢ - **قبر علي بن عبد الله * ومكتوب عليه:**

هو الحي الباقي

ألا بقبـــر فيه قد حل فاضلاً ... سجاياه ربي في الأنام أجلها
علي بن عبد الله مفرد عصره ... بمآثر طاب الثناء لفضلها
دعاه إله العرش وهو مؤمل ... مواهب أنعام له راق نيلها
واتحفه في أم الكتاب لأنها ... تروح روحاً تتكرم نزلها
وقد حل في الجنات لاقتهُ حورها ... وأوزاره قد أرخوا غافراً لها

١٣١٨هـ

---

* لم يتعرف عليه احمد من أهالي عمواس.

Digitized by Birzeit University Library

٣ - **قبر عرفة بن سليمان بن عثمان، هو من حامولة الشيخ العنباوي ومكتوب عليه:**

هذا ضريح عرفه بن سليمان بن عثمان المتوفى يوم السبت، عشرين ذي العقدة ألـــف وثلاثمائـــة وتسع وأربعين هجرية، على صاحبه افضل الصلاة والتحية.

٤ - **قبر الشيخ أحمد النجار ومكتوب عليه:**

الشيخ أحمد النجار

توفي في شعبان [بقية الكتابة ممسوحة]

٥ - **قبر الغزاوي** *:

البلاطة مهدمة وظاهر منها: السبيعات في ربيع ثاني والباقي مهدم.

ب- المقبرة التحتا:

تقع في حوض ١ قطعة ٢٧٩ مساحتها ٣٨١٩م مربع وهي مسجلة باسم مخاتير القرية، مغروسة بالأشجار الحرجية (١٠).

من القبور فيها والمكتوب عليها أسماء أصحابها.

١ - **قبر أحمد برجاس ومكتوب عليه**

الفاتحة

أحمد برجاس المتوفى سنة ١٩٦١م.

٢ - **قبر الحاج عبد العزيز الغولة ومكتوب عليه:**

الفاتحة

المرحوم الحاج عبد العزيز الغولة ٥٧/٦/١٠م

---

* معروف لدى أهل البلد بقبر الغزاوي ويبدو وفقاً لما هو مكتوب على القبر أنه أحد أفراد عائلة السبيعات.

Digitized by Birzeit University Library

٣ - **قبر حسين علي حمدان ومكتوب عليه:**

الفاتحة

حسين علي حمدان توفي سنة ١٩٦٥م

ج- **المقبرة الفوقا - "وتسمى مقبرة الشيخ معلا":**

تقع في حوض ٥ قطعة ٤٤ بجوار مقام الشيخ معلا ومساحتها ٣٠٠٠م وهي ملك دائرة الأوقاف العامة وهي مغروسة بالأشجار الحرجية (١١).

١٠- **الكنيسة القديمة :**

الكنيسة القديمة مبنية بحجارة ضخمة لا تزال ماثلة للعيان وهي بقايا ثلاث كنائس بنيت خلال عهود مسيحية مختلفة:

أ- **الكنيسة الرومانية من القرن الثالث الميلادي:**

النصف السفلي من هذه الكنيسة مبني مباشرة فوق بقايا مكان روماني، الفسيفساء الرومانية غير واضحة تماماً، لكنها تتكون من دوائر ومثمنات تصف أسداً يلتهم ثوراً وفهداً هندياً يصيد غزالاً. ونقوشاً داخل الدوائر.

ب- **الكنيسة البيزيطية :**

طولها ١٤٣ قدماً وعرضها ٧٤ قدماً لها ثلاثة مداخل، في الحائط الغربي يوجد صفان في كل منهما "١٣" عموداً وسبع نوافذ في الحائط الشمالي، وسبع أخر في الحائط الجنوبي، ويوجد مداخل إضافية بين النوافذ في النهاية الشرقية، اكتشف فيها أثناء الحفريات عام ١٨٨٢م فسيفساء أرضية ونقش روماني داخل ميدالية.

Digitized by Birzeit University Library

ج- الكنيسة الصليبية:

طولها ٧٥ قدماً وعرضها ٣٤ قدماً، من القرن الثاني عشر، بنيت على بقايا الكنيستين القديمتين الكبيرتين وقد دمرت زمن إبراهيم باشا سنة ١٨٣٤م (١٢).

دير اللطرون

"تأسس دير اللطرون سنة ١٨٩٠م عندما جاء بضعة رهبان من دير سيت فون "الينابيع السبعة" في فرنسا، وشرعوا في بناء دير اللطرون لنشر الحياة النسكيّة، التي تقوم على التأمل والصلاة والعمل اليدوي، على غرار أسلافهم الآباء الرهبان في فلسطين في العصور الوسطى، وفي عام ١٩١٤م قام العثمانيون بطرد الرهبان حيث كانوا في حرب مع فرنسا، وكان معظم الرهبان من حاملي الجنسية الفرنسية وتحويل الدير إلى مدرسة زراعية.

وفي عام ١٩١٨م عندما احتل الإنجليز فلسطين، قاموا باحتلال الدير ونهبه ثم عاد إليه الرهبان وهم ينتمون إلى بلدان متعددة وجنسيات شتى، وهم جميعاً على المذهب الكاثوليكي".

يقع دير اللطرون إلى الجهة الجنوبية من عمواس، على بعد كيلو متر واحد تقريباً، ويشرف على طريق القدس - غزة، وطريق القدس - يافا، وطريق رام الله - يافا، في نقطة التماس بين منخفضات إيالون وسهل عسقلان وتطل على الدير تلّة بنى عليها الصليبيون لهم قلعة تبلغ مساحة أراضي الدير "١٨٠٠" دونم ويتميز الدير بالسكينة والهدوء الأمر الذي يساعد على التأمل والتعبد.

يقسم دير اللطرون إلى قسمين يفصل بينهما باب خشبي يشرف عليه أحد الرهبان:

القسم الأول: وهو صغير نسبياً مخصص لزوار الدير الذين يأتون للإقامة فيه لفترات مختلفة، حسب رغبة كل شخص، يقضيها في الدراسة أو التأمل أو الصلاة أو الراحة النفسية. ويوفر الدير لهؤلاء الزوار الإقامة، ولا يخضع الزوار لأي قيود غير مألوفة، وتؤمّن لهم كافة الخدمات.

Digitized by Birzeit University Library

القسم الثاني: وهو مخصص للذين يعيشون داخل الدير من الرهبان، ولهم نظامهم اليومي وحياتهم التي اختاروها حسب قوانينهم.

يعتمد الرهبان في حياتهم المادية على الزراعة، حيث بدأوا منذ وصولهم بغرس الزيتون والكرمة والحبوب والحمضيات والبقول في الأراضي الزراعية الخصبة،والصنوبر والسرو في الأراضي الجبلية.

ويقول الأب لويس وهو راهب لبناني يقيم في الدير منذ صغره انطلاقاً من مبدأ تقديس العمل لدى رهبان الدير فقد أقاموا معظم أبنية الدير بأيديهم، كما أن هندسة المكان كانت من نتاج أول رئيس للدير وهو الآباتي بولص كوفرور "*Couvreur*"، والذي أدار شؤون الدير أولاً بصفته وكيلاً منذ سنة ١٨٩٨م ثم رئيساً منذ سنة ١٩٢٤م حتى ١٩٥٢م وهو الذي قام بوضع المخططات وأشرف على التنفيذ وأعمال البناء الذي شارك فيه بعض أبناء قرية عمواس.

والرهبان يعيشون حياة بسيطة من ناحية الطعام واللباس، أما من ناحية العمل فجميع الرهبان يعملون دون تمييز، فالأب بولس صوما – رئيس الدير الحالي – يقوم بواجباته في العمل كأي راهب آخر. والكل يعمل قدر استطاعته ومؤهلاته.

كان في الدير مستوصف طبي لخدمة سكان عمواس والقرى المجاورة، واستمر الحال على ذلك حتى الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م وكان المستوصف الوحيد من نوعه في المنطقة، ويقدم خدماته ثلاثة أيام في الأسبوع، فوفقاً للإحصاءات المحفوظة في الدير والموثقة بالأسماء يتضح أن المستوصف كان يعالج حوالي ١٠٠ شخص في أيام الدوام.

كما قام الدير بواجبه الإنساني نحو سكان القرى المجاورة الذين حوصروا خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧م، وذلك بتقديم الطعام لهم، وإيواء الذين اضطروا للجوء إليه.

وكان في الدير بيت لليتامى ومدرسة داخلية استمرت حتى عام ١٩٦٣م، وكانت فيه مزرعة للأبقار والأغنام والدواجن، وكان فيه مطعم يقدم وجبة غداء ساخنة ووجبة صباحية من الحليب للفقراء يومياً. وكان فيه فرن، ولا زالت في الدير منجرة ومحددة ومعصرة عنب ومعصرة زيتون، وبقالة ومحطة وقود.

Digitized by Birzeit University Library

ساهم الدير في توفير فرص العمل لسكان عمواس، فقد كان يشتغل في الدير أربعون عاملا يتقاضون راتبهم شهرياً ويخضعون لقانون العمل الأردني، هذا بالإضافة إلى عمال المياومة. وفي الستينات كانت أجرة العامل المتزوج اليومية خمسة وعشرين قرشاً أردنياً، ويأخذ علاوة عن كل طفل قرشين ونصف، أما العامل الأعزب فكانت أجرته ثلاثة وعشرين قرشاً أردنياً عن اليوم الواحد (١٣).

ولا يزال عدة أشخاص من أهالي عمواس المقيمين في مدينة رام الله وما حولها يشتغلون في هذا الدير. كما أن علاقة الدير مع أهالي عمواس كانت دوماً حسنة. ويؤيد هذا القول شريط مسجل عام ١٩٨١م للأب إيلي كوربيزييه "Corbisier" الذي ترأس الدير منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٦ حيث قال الأب الياس: "كانت لدينا دائماً علاقات طيبة جداً مع أهالي عمواس منذ البداية، وكان هناك في القرية الشيخ نمر صاحب نفوذ كبير، واصبح صديقاً عزيزاً لرئيس الدير، لنقل كأخوة، ولذلك لم يستطع أحد الاعتداء على الدير، وهكذا كانت لدينا علاقات ممتازة جدا مع جيراننا، وعندما فقد معظم الناس أراضيهم عام ١٩٤٨م لم يكن لديهم تصريح للعمل مثلنا في المنطقة الحرام، فإن الكثير منهم اقتصر على العمل لدينا، وهذا سمح لهم بمصدر رزق، ولكن عدداً لا بأس به ترك القرية بعد عام ١٩٤٨م (١٤).

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

مقام أبو عبيدة عامر بن الجراح

الكنيستان القديمة والحديثة

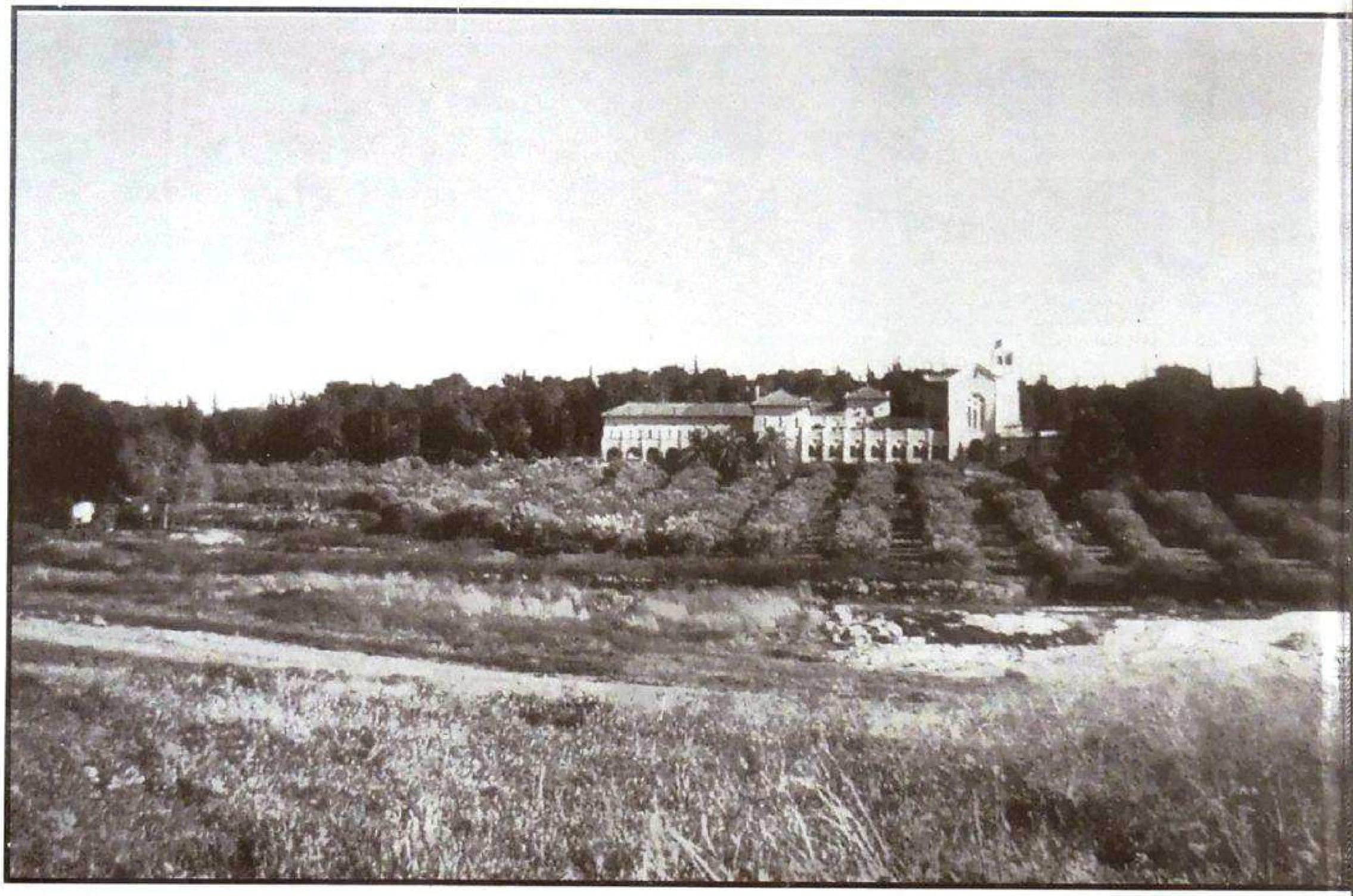

دير اللطرون

Digitized by Birzeit University Library

الفصل السابع

عمواس في ساحات القتال

- ثورة سنة ١٩٣٦م

- معارك اللطرون وباب الواد ٤٧-٤٨

- شهداء الجيش الأردني سنة ١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library

الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦ م – ١٩٣٩م

شارك أهالي عمواس في الثورة الفلسطينية الكبرى، سنة ١٩٣٦ في معركة باب الواد الشهيرة التي حدثت في السادس والعشرين من تموز سنة ١٩٣٦م، وقد اشترك فيها عدد من المجاهدين من القرى المجاورة لعمواس، بيت نوبا، وبيت سيرا، وبيت ثول، وبيت عور التحتا، ومن القرى البعيدة مثل دير قديس وسلواد.

ورد ذكر هذه المعركة في المصادر الإسرائيلية التي روت أن الجيش البريطاني قضى على إحدى العصابات الكبيرة التي عرقلت حركة المرور على هذا الطريق فترة طويلة، بعد أن أطلقت النار على قافلة عسكرية فقتل أحد عشر شخصاً من أفراد العصابة، ووقعت أسلحتهم وذخيرتهم بيد الجيش وساد الهدوء طريق القدس فترة من الوقت (١) كما ذكرتها المصادر البريطانية (٢)، ومصطفى الدباغ (٣)، والمجاهد صبحي ياسين "(٤) وكانت رواياتهم موجزة، دون تفاصيل أو ذكر أسماء الشهداء. أما أكرم زعيتر الذي كتب عن الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦م بالتفصيل فلم يتطرق إلى هذه المعركة بتاتاً.

وقد استطعنا أن نقوم بتوثيق دقيق لهذه المعركة، ووفقاً لأحد الجرحى الذين شاركوا في هذه المعركة فإن:

"حوالي أربعين مجاهداً من مناطق مختلفة تجمعوا في باب الواد، بعد أن طلبت قيادة الثورة في الرملة، من الرجال القادرين والمسلحين التوجه لباب الواد، للإغارة على قافلة يهودية قادمة من تل أبيب إلى القدس منشان تحتل الحرم، تجمعنا في عين العقد عند يالو وكان بين الحاضرين سعيد عبد الله أبو غوش، وتوفيق شاكر أبو غوش الذي حضر الإجتماع ولكنه روّح من عين العقد، رحنا إلى عليَة النمر ونمنا في مغارة حرشة في بيت ثول، وبعدين رحنا لباب الواد وهناك انقسمنا إلى قسمين، قسم في الجهة الغربية وقسم في الجهة الشرقية، منشان يومن نيجي القافلة وتصير في النص بينا، نبدي نطخ عليها، يومن إجت القافلة كان معها مصفحات إنجليزية بتحرسها، ويومن بدينا نطخ عليها صارت المصفحات تضرب علينا قنابل المدافع، وبعدين إجين الطيارات وصرن يرمين قنابل محرقة، فولع الحرش واستشهد وأصيب عدد كبير من المجاهدين خاصة من قصف الطيارات، وبعدين أنا أنجرحت، فتسللت لبيت نوبا، وبقت الطريق وعرة وفيها نتش، وفي الطريق

Digitized by Birzeit University Library

شربت مية وصرت أقذف، وبعدين ميّلت على خيمة عرب وأسقوني لبن، وبعدين وصلت الـــدار وأنا دايخ (٥)

وقد تمكنت من معرفة أسماء ١٣ شهيداً من تلك المعركة وهم :

اسم الشهيد	قرية الشهيد
١ - بكر مناع بكر جاد الله	بيت عور التحتا
٢ - حسن إبراهيم محمد علي محمد	بيت ثول
٣ - حسن عبد الفتاح دار خطاب	بيت سيرا
٤ - حسني أبو عوض	دير قديس
٥ - خليل حسن حماد عنقاوي	بيت سيرا
٦ - ذيب عبد الرحمن أبو طبيخ	بيت لقيا
٧ - ذيب محمود علي	بيت نوبا
٨ - سعيد عبد الله مصطفى أبو غوش	عمواس
٩ - صالح حسين الحاج	بيت سيرا
١٠- محمد عبد الرحيم سليمان المشني	بيت عورا التحتا
١١- محمود علي سعيد أبو صفية	بيت سيرا
١٢- يوسف محمد أبو رحال	بيت نوبا
١٣- يوسف محمد عبد المهدي	بيت نوبا

وقد دفن إثنا عشر منهم في قرية دير أيوب، لأنها الأقرب إلى أرض المعركة في أربعة قبور كل ثلاثة شهداء في قبر واحد.

أما الشهيد يوسف محمد عبد المهدي من قرية بيت نوبا، فقد عثر على جثته بعد يومين، ودفن في أحد الحقول القريبة من قريته بيت نوبا، وبعد عدة أيام نقل جثمانه إلى مقبرة بيت نوبا، حيث دفن سراً خوفاً من بطش الإنجليز.

Digitized by Birzeit University Library

ومما يذكر أنه لدى حضور أقارب الشهداء مراسيم الدفن في قرية دير أيوب، لم يجرؤوا على التعرف على أبنائهم خوفاً من بطش وتنكيل قوات الإنتداب الإنجليزي، وقد قيل في رثاء الشهداء أثناء الصلاة عليهم في مسجد قرية دير أيوب (٦):

شهداء بدر والبقيع تهلّلوا لنخبة الشهداء في باب الواد

ونظمت أيضاً قصيدة بمناسبة استشهادهم نذكر منها هذه الأبيات:

يا فلسطين العزيزة أنت يا مهد الشبابا
لك أوهبنا دمانا لتتالين المهابا
لتتالي حق أضحى يغتصب منك إغتصابا
سائلي الشم الروابي واسألي عنّا الهضابا
واسألي الخبط وشعباً واسألي عنا جرابا(×)
أنظري جسماً يلاقي برصاص وحرابا
طائرات هاجمات قاذفات للهابا
ونيران الحرش هبت حرقت جسم الشبابا
شوهوا جسم الشهيد كان يعلوه المهابا
يا فلسطين أُذكرينا سجلينا في الكتابا
سجلي من مات منا في شعاب وهضابا
إننا متنا لنحيا نقتدي إثر الصحابا
فوداعاً يا وطنا وسلاماً يا شبابا
إحذروا تبكوا علينا من بكى منكم يعابا
شيعونا بقصيد ملؤه كل الصوابا
شيعونا برثاء كله حق الصوابا
ثم صلوا وادفنونا وأهيلون الترابا (٧)

(×) الخبطة وشِعباً وجِرابا: هي أسماء مواقع وخرب في باب الواد.

Digitized by Birzeit University Library

وحدثت معارك أخرى في باب الواد، إذ قام أبطال الجهاد في منطقة القدس، بالهجوم على قوافل السيارات اليهودية في باب الواد مرة ثانية في ١٩٣٦/٧/٣٠م، ويقول صبحي ياسين أنهم تمكنوا من قلب سيارتين وقتل جميع ركابها الذين يزيد عددهم عن ٢٠ راكباً، وقد اشتركت عدة طائرات في القتال الذي استمر طوال اليوم (٨).

وتجددت المعركة في اليوم الثاني، من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر، حيث وصلت تعزيزات للعدو وأخرى للثوار من سائر قرى المنطقة، وكان ممن اشترك في القتال المجاهد محمد خلف، والمجاهد محمد عبد العزيز من سلواد وبعض أهالي قرية بيت محسير وبعض أهالي بيت نوبا، ووفقاً لصبحي ياسين فقد استشهد خمسة من الثوار وقتل ٨٠ من العدو (٩) (ويبدو أن خسائر العدو في المعركتين مبالغ فيها).

معارك اللطرون وباب الواد ٤٧ – ٤٨ :

كانت قرى منطقة باب الواد ميداناً لأعنف المعارك التي شهدتها حرب فلسطين عام ٤٧ – ١٩٤٨، وقد تكبّد اليهود في هذه المعارك أفدح الخسائر التي تكبدوها في أي منطقة أخرى، خلال المعارك التي دارت في فلسطين عام ١٩٤٨ (١٠).

وعبر التاريخ كان باب الواد ممراً ومفتاحاً للطريق التي تربط سهل فلسطين الغربي بجبال القدس، ففي هذا الواد اقتتل الكنعانيون والإسرائيليون، ومر منه قادة الإمبراطوريات الكبرى القديمة من الفراعنة والإغريق والرومان، ومنه حارب صلاح الدين الأيوبي الصليبيين بقيادة ريتشارد قلب الأسد سنة ١١٩١م، وعلى أعتابه وقف تحالف قبلي بقيادة آل أبو غوش لصد الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا عام ١٨٣١م، وفيه جرت المعارك الدامية بين الجيش الإنجليزي (الفرقة ٥٢ و ٧٥ وفرقة الفرسان الإسترالية) وبين الجيش التركي.

حاول اليهود الإستيلاء على هذا الشريان الحيوي لمدينة القدس، منذ اندلاع الإشتباكات إثر قرار التقسيم في ١٩٤٧/١١/٢٩، فكان العرب لهم بالمرصاد يصدونهم عنه مرة تلو المرة.

كان العرب يعلمون أهمية هذا الممر بالنسبة لليهود، ليتمكنوا من تزويد حامياتهم المحاصرة في القدس بالمؤن والرجال ومعدات القتال، وكان أول عمل قاموا به أن خربوا الطريق التي تمر منها القوافل اليهودية مسافة طويلة، ليصبح من العسير على المشاة والسيارات والمصفحات إجتيازها،

Digitized by Birzeit University Library

كما قاموا بإعطاب أنابيب المياه التي تأتي من رأس العين لتزويد الأحياء اليهودية بمياه الشرب في مدينة القدس.

في البداية إقتصر عبء القتال على أبناء عمواس وسائر قرى بني مالك، وقد إشترى المناضلون أسلحتهم بأموالهم والبعض باعوا أراضيهم وحلي نسائهم لشرائها وفي بعض الأحيان إشترك اكثر من شخص واحد في شراء السلاح.

ولما اتسع نطاق المعارك إستنجدوا بالقرى الأخرى، فجاءتهم النجدات من قرى بني مرّه [×] وسائر لواء رام الله، واشتركت في الدفاع عن باب الواد فرق الجهاد المقدس وجيش الإنقاذ قبل الجيش العربي الأردني.

كانت القوافل اليهودية في البداية تحرسها الشرطة البريطانية، وفي الأيام الأولى لنشوب الإضطرابات، كانت قوافل السيارات التي تمر عبر الطريق الرئيسي بين القدس وتل أبيب، يحرسها مسلحون وعلى الأغلب كان في كل فريق حراسة، شاب وفتاة كانت تحتفظ في متاعها بمسدس وقنبلتين يدويتين، وفي معظم الأحيان كانت السيارات تتفادى الرملة، حيث كانت تتعرض لإلقاء الحجارة عليها.

في الشهر الأول للحرب، كانت القوافل تسافر دون مواكبة المصفحات، ومع ازدياد حجم القوافل أضيف إلى المدافعين الإثنين الجالسين داخل كل سيارة، سيارتان أو ثلاث سيارات تاكسي في داخلها جماعات دفاع مسلحة – هي أيضاً – بمسدسات وقنابل يدوية، كانت السيارات الصغيرة تتجول على امتداد القافلة، وصاحب كل جماعة مرافقون خبراء بتفكيك الألغام.

واعتباراً من بداية كانون الثاني عام ١٩٤٨م بدأ استخدام الباصات والشاحنات المصفحة، وبعد عدة أيام بدأ المرافقون أيضاً يستخدمون مصفحة، كما أضيفت رشاشات برن نصبت فوق سيارات الحرس (١١).

إن حراسة طريق القدس كانت تشغل ٤٣١ مقاتلاً من رجال البلماخ وقوة الميدان وقوة الخفارة، وكان في حيازتهم مدفع رشاش و ٧٠ بندقية و ٤ مدافع هاون عيار ٢ بوصة ومدفع هاون واحد عيار ٣ بوصات، وفي البداية كانت تصعد إلى القدس يومياً قافلتان أو ثلاث قوافل، وصل معظمها

[×] قرى بني مرة: تضم قرى سلواد والمزرعة الشرقية وما جاورهما من القرى.

Digitized by Birzeit University Library

بلا خسائر وكانت ترافق القوافل أجهزة اتصال، ومنذ مطلع آذار ١٩٤٨م أصبحت طائرة صغيرة "بريموس" تحلق فوق السيارات، وكلما ازداد الوضع خطورة ازداد عدد القوافل، وبصورة عامة كان عدد السيارات في القافلة الواحدة في تلك الفترة من ١٥ – ٣٠ سيارة، وجرت المحافظة بدقة على أن تكون المسافة بين السيارة والأخرى في أثناء السفر ٤٠ متراً، وحظر على السيارات اللحاق ببعضها البعض، وكانت رحلة القافلة المصفحة من تل أبيب إلى القدس تستغرق أربع أو خمس ساعات إذا لم تقع هجمات في الطريق (١٢).

كان أول تدبير إتخذته حركة النقل اليهودية ضد الهجمات العربية هو البحث عن طرق أكثر أماناً، طرق جديدة وطرق غير مباشرة أطول مسافة، لكنها تمر عبر مناطق أقل خطورة.

وكان التدبير الثاني الذي إتخذته الهاغاناه هو مواكبة حرس مسلح للسيارات، وبعد ذلك مواكبة مصفحات للقوافل، وبمرور الوقت كبر حجم القوافل على الطرق الخطرة، وقل عدد سفراتها من قافلة واحدة في اليوم إلى قافلة واحدة في الأسبوع أو أكثر من أسبوع.

وكان التدبير الثالث هو الأعمال الإنتقامية مقابل كل هجوم على حركة النقل اليهودية كانت توجه ضربة إلى حركة النقل العربية قرب المكان نفسه قدر الإمكان وكانت القوافل اليهودية تتعرض للهجمات العربية في تسع نقاط خطرة أثناء سيرها من تل أبيب إلى القدس وهي أبو كبير، ويازور، وبيت دجن، والرملة، والقباب، ودير أيوب، والمنعطفات الشرقية لباب الواد، وساريس والقسطل (١٣).

لقد جرت في باب الواد في شهر آذار عام ١٩٤٨م تسع معارك، قتل فيها من اليهود خمسون وجرح ثمانية وأربعون، وأعطبت ثلاث عشرة سيارة ومصفحة واحدة، وغنم أهالي عمواس مصفحة وسيارة جيب لاندروفر، وحدث بينهم وبين جماعة الحاج هارون بن جازي نزاع حول هذه الغنائم، فتدخل الشيخ حسن سلامة لصالح أهالي عمواس (١٤).

ويروي الإسرائيليون أنه منذ ٤٧/١٢/٢١ حتى نهاية آذار عام ٤٨، بلغ عدد القتلى اليهود أحد عشر قتيلاً خلال الأحداث المتفرقة في باب الواد، حيث كان بين القتلى قائد القافلة اليهودي يوناراسين الذي قتل بالقرب من دير أيوب في ٤٧/١٢/٢١ في هجوم على قافلة يهودية (١٥).

Digitized by Birzeit University Library

وتتفق الرواية الإسرائيلية مع الرواية العربية، حول المعركة التي حدثت في باب الـواد بتـاريخ ١٩٤٨/٣/٢٤ وتصف المعركة بأنها امتدت سبع ساعات، وتركت ١٤ سيارة بينهما مصفحتان في ساحة المعركة.

وتقول المصادر الإسرائيلية، بأنّ لواء عتسيوني كلف بإغلاق طريق تقدم "العدو" الرئيسـية مـن جهات رام الله وأريحا والخليل، واحتلال مخفر شرطة هارطوف وأبو غوش واللطرون، وشمالي البحر الميت وسدوم ومعاليه أدوميم وبيت لحم، وفي خارج القدس كان عليـه أن يسـيطر علـى الجزء الشرقي من طريق القدس – تل أبيب عن طريق احتلال القـرى والمواقـع العاليـة فـي القسطل، ومحطات ضخ المياه في ساريس وباب الواد واللطرون.

معركة دير محيسن :

حدثت هذه المعركة بتاريخ ٤٨/٤/٥، وكان هدف اليهود احتلال القرى العربية المسـيطرة علـى طريق القدس من خلدة حتى قرية أبو غوش، فكانت قرية دير محيسـن هـدفهم الأول، وعنـدما تعرضت للهجوم اليهودي، وصلتها تعزيزات عربية من مناضلي عمواس والقبـاب وبيـت نوبـا ويالو، ونشب قتال عنيف بين الفريقين، ثم توالت النجدات العربية من الرملة بقيادة الشيخ حسـن سلامة، وروى بعض المناضلين من أهالي عمواس بأنّ الشيخ حسن سلامة اتفـق مـع الإنجليـز المرابطين في اللطرون، فأطلقوا على قرية دير محيسن التي كانت بيد اليهود، خمس قذائف مدفعية من منطقة وعرة السدرة مقابل خمسة جنيهات عن كل قذيفة، وجاءت النجدات أيضاً من المسـمية بقيادة الشيخ عبد الله مهنا، ومن البدو بقيادة الشيخ هارون بن جازي (١٦).

أما اليهود فقد وصلت تعزيزاتهم من خلدة والمستعمرات المجاورة، واشترك في القتال الـذي دام حتى المغيب، عدد من النساء القرويات كن ينقلن الماء إلى المجاهدين ويزغردن تشجيعاً للمقاتلين.

خسر اليهود في هذه المعركة (١٧) قتيلاً، في حين كانت خسارة العرب أكثر، لأن اليهود كـانوا مدربين جيداً، وكانت القدرة على إصابة الهدف دقيقة حسب رواية أحد المجاهدين.

استولى العرب على ثلاث مصفحات وغنموا مصفحتين وسيارتين للشحن، واستشـهد فـي هـذه المعركة شاب من عائلة الجمال في الرملة، ومحمد رشيد حمد من بيت نوبا الذي استشهد بعـد أن

Digitized by Birzeit University Library

وضع لغماً أمام دبابة يهودية، فانفجر اللغم قبل أن يبتعد عنه، وعبد الفتاح أبو حديد من (مغلّس)، وشاب مسلم من يوغسلافيا كان مع المجاهدين.

وجرح عدد كبير من العرب منهم الشيخ أسعد الرنتيسي مختار رنتيس، وشاب ألماني كان متطوعا في فرقة الشيخ حسن سلامة ومن عمواس جرح محمد أحمد النجار، ومحمود درويش عبد العزيز، وعبد العزيز محمد درويش.

وبالرغم من خسارة العرب، فإنهم استطاعوا أن يطردوا اليهود من دير محيسن إلى مستعمرة خلدة (١٧).

كان اليهود في مدينة القدس يعانون من قلة الطعام والشراب، فقررت القيادة اليهودية إرسال قافلة من تل أبيب إلى القدس بتاريخ ٤٨/٤/٢٠، فتصدّى لها المناضلون في منطقة باب الواد، وقتلوا ستة من أفرادها وجرحوا أربعة وعشرين وحطموا ٣٦ سيارة شحن وكان مع القافلة ديفيد بن غوريون، الذي تمكن من الوصول إلى القدس مع ٩٤ سيارة، (١٨) ويقول اليهود بأن خسائرهم كانت ١٢ قتيلاً.

لقد سد المناضلون طريق باب الواد سداً محكماً بالحجارة الضخمة، فلم تستطع قوافل المؤن الوصول إلى القدس، فحوصرت مدينة القدس، وكانت طريق أريحا من الشرق، ورام الله من الشمال، والخليل من الجنوب بيد العرب.

وحاول اليهود فك الحصار عن القدس في منطقة باب الواد وسموها عملية مكابي، وحسب هذه الخطة كان على لواء (هارئيل) أن يعمل من ناحية القدس، ولواء (جفعاتي) يتحرك للقائه من ناحية خلدة، وفي المرحلة الأولى للعملية احتلت كتيبة من لواء (جفعاتي) المواقع من خلدة حتى اللطرون، وفي المرحلة الثانية انطلقت كتائب هارئيل للسيطرة على المواقع الكائنة في باب الواد، وخصوصاً قرية بيت محسير التي احتلها اليهود في صباح ٤٨/٥/١١، بعد مهاجمتها ثلاث ليال، وقد وجدت فيها كميات كبيرة من الغنائم، التي استولى عليها أهالي بيت محسير من القوافل اليهودية عند باب الواد (١٩).

Digitized by Birzeit University Library

معركة حورانه:

حدثت هذه المعركة بتاريخ ٤٨/٥/١١م في معتقل حورانه، المشرف على طريق غزة وعلى بعد ثلاث كيلومترات عن عمواس من الجهة الجنوبية، بين اليهود وجيش الإنقاذ المدعوم بالمجاهدين من قرى عمواس ويالو وبيت نوبا.

تقدم اليهود ليلاً من مستعمرة خلدة صوب معتقل حورانه وعسكروا فيه، وفي صباح اليوم التالي تصدى لهم المجاهدون وجيش الإنقاذ، حيث تقدم ضابط من جيش الإنقاذ يدعى فايز من وحدة المدرعات، وكانت معه مدرعة وطلب من المجاهدين أن يتبعوه، وأعلن أن كل من يتخلف سوف يقتل، فسلك طريق غزة، وهجم على المعتقل وأطلق النار فأحرق باصاً حاول الهرب، وأحرق خمس دبابات ثم عاد والمجاهدين سالمين إلى مواقعهم (٢٠)، وبعد ذلك بدأ اليهود بإطلاق مدافع المورتر تجاه المجاهدين ومواقع جيش الإنقاذ في اللطرون، فجاءتهم التعزيزات، وبدأت المدافع المنصوبة في اللطرون، تقصف اليهود بشدة، فسقط منهم عدد كبير من القتلى قدروا بـ ٣٠٠ قتيل، وغنم العرب ١٥٠ بندقية وست مصفحات، وأعطب عدد آخر من السيارات وغنموا بعض الأجهزة اللاسلكية، وحصل المجاهدون من أهالي عمواس، على بعض الغنائم من هذه المعركة (٢١) وجرح من عمواس في هذه المعركة إسماعيل العبد يوسف الناشف.

وأصبح هدف القوات اليهودية الأساسي هو احتلال منطقة اللطرون، ويدعي اليهود بأنهم احتلوا اللطرون في ليلة ٤٨/٥/١٦ كما احتلوا دير أيوب ، والحقيقة الثابتة أن اليهود هاجموا اللطرون، وتمكنوا من أسر المواطن العمواسي حسن ذياب قدورة [×] ولكن المجاهدين طردوهم منها.

انسحب جيش الإنقاذ من باب الواد في مطلع أيار، وتولى الدفاع عن هذا القطاع الجيش الأردني، بقيادة الكتيبة الرابعة "الرابحة" وكان قواد الكتيبة والسرايا التابعة لها:

قائد الكتيبة : حابس المجالي

ركن الكتيبة: الرئيس محمود الروسان

قائد السرية الأولى: الرئيس كامل عبد القادر

[×] أسر عندما أخذ بندقية وعتاداً لوالده ليلاً الذي كان مع المجاهدين في اللطرون فنادى على والده فخدعه اليهود وقالوا له باللغة العربية: تعالى هي أبوك هان" وعندما اقترب منهم القوا عليه القبض.

Digitized by Birzeit University Library

قائد السرية الثانية: الرئيس عبد الله السالم

قائد السرية الثالثة: الرئيس صالح العيد

قائد سرية القيادة: الملازم الأول نصر احمد

مجموع أفراد الكتيبة ٨٠٠ مقاتل في كل سرية ١٥٠ مقاتل، وفي السرية المساندة ١٩٠ مقاتلا، وأسلحتهم البنادق والرشاشات والقنابل اليدوية ومدافع المورتر ومدافع مضادة للدبابات ورشاشات من طراز فيكرز وستن وبرن ومدافع صاروخية.

انضم إلى الكتيبة مائتان وأربعون مناضلاً أكثرهم من عمواس، وبعضهم من يالو وبيت محسير، أسند إليهم الدفاع عن الجبهة الشمالية الشرقية من عمواس، وحراسة معسكر اللطرون القديم ومحطة المياه، أسلحتهم خفيفة البنادق والرشاشات من نوع الستن وقنابل يدوية، وانضم إليها أيضا البدو بقيادة الشيخ هايل سرور، والشيخ عتيق العطنة، والشيخ سويلم بن دحيلان، والشيخ نهار السبوع، والشيخ مناور الرجا، والشيخ فلاح المطلق، والشيخ جدوع بن سالم (٢٢).

في ٢٤ آيار وصلت الكتيبة الثانية من كتائب الجيش الأردني، وتسلمت الجبال الممتدة من الناحية الشرقية لمقام الصحابي الجليل "معاذ بن جبل" حتى جبال يالو المطلة على باب الواد. وكان قادة السرايا هم:

قائد الكتيبة: الكولونيل سليد

ركن الكتيبة: عكاش الزّبن

قائد السرية الأولى: الملازم الأول محمد كسّاب

قائد السرية الثانية: الملازم الأول رفيفان خالد

قائد سرية المدرعات: الملازم الأول حمدان الصبيح

قائد المدافع المقاومة للدبابات: الملازم الثاني حيدر مصطفى

أما قائد الكتيبة اليهودية في هذا القطاع كان البريجادير "ربينوفيتش" ومقره في خلده، يساعده الميجر "بيتروولف" الإنجليزي ثم تولى بعده القائد الأمريكي "ماركوس" (٢٣).

نفذ اليهود سبع هجمات عنيفة على منطقة اللطرون لاحتلالها، حتى يتسنى للقوافل اليهودية الوصول إلى القدس التي كانت محاصرة من قبل العرب، فازداد الوضع التمويني خطورة فيها،

Digitized by Birzeit University Library

وانخفضت حصة الطعام للمواطنين والمقاتلين سواءً بسواء إلى رغيفين من الخبز في اليوم، وبعض الحساء والقليل من المعلبات، ووزعت المياه بكميات قليلة بواسطة صهاريج جهزت بصورة مؤقتة لهذا الغرض، وجابت الشوارع تحت القصف، ولذلك تقرر القيام بمحاولة لاحتلال اللطرون وفتح الطريق بأي ثمن.

الهجوم اليهودي الأول على اللطرون في ٤٨/٥/٢١:

تسللت قافلة يهودية تحت جنح الظلام، في ٢١ أيار قاصدة القدس من ناحية خلدة، وكانت مؤلفة من ٢٤ سيارة كبيرة تحمل المؤن يحرسها من الأمام والخلف عدد من المصفحات، فتصدت لها المدافع العربية من بيت نوبا وقذفتها بالقنابل فاضطرت للتراجع.

ثم عاد اليهود بعد منتصف الليل بقليل فأرسلوا ٣٥ مقاتلاً باتجاه حرج دير اللطرون، فتصدى لهم الجنود الأردنيون والمناضلون من البدو وأهالي عمواس، واشتبك الفريقان في قتال دام حتى صبيحة اليوم التالي، ثم انسحب اليهود باتجاه معتقل اللطرون فدخلوه فتبعهم المناضلون وأخرجوهم منه.

وقتل في هذه المعركة ثمانية جنود، وأعطبت سيارتان وغنم المناضلون رشاشاً واستشهد منهم واحد وجرح ثلاثة (٢٤) واستشهدت في هذه المعركة المناضلة العمواسية فاطمة الحاج حسين، التي اشترت القنابل والسلاح على نفقتها وكانت تحرس موقعاً قرب بيتها وكان معها ولداها محمود وإبراهيم، وقد أدى لها الجنود الأردنيون التحية العسكرية عند دفنها في عمواس (٢٥).

الهجوم اليهودي الثاني على اللطرون في ٤٨/٥/٢٢-٢٣:

تقدمت قوة من اليهود تقدر بـ ٧٥ مقاتلاً وتمركزت حول بير الحلو، ثم جاء حوالي ١٥ مقاتلاً متجهين صوب الحرج، وراح المهاجمون يتقدمون باتجاه اللطرون في حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل، تقدم المهاجمون حتى أصبحوا بعد ساعة، على بعد مئة ياردة تحت غطاء كثيف من المدفعية اليهودية، واشتدت المقاومة العربية، وراح قائد السرية الأولى المساندة يقصفهم من الخلف، فانسحبوا إلى بير الحلو، ثم عاود اليهود هجومهم بعد أن وصلتهم النجدات الجديدة، وحاولوا الوصول إلى دير اللطرون ولكنهم ردوا، فانسحبوا في الساعة الرابعة صباحاً عن طريق بيت جيز، فكانت خسائرهم سبعة قتلى، وتسع بنادق وبعض الذخيرة (٢٦).

Digitized by Birzeit University Library

الهجوم اليهودي الثالث على اللطرون في ٢٥-٢٦/٥/٤٨:

ويطلق الإسرائيليون على هذا الهجوم اسم عملية بن نون المرحلة (أ) حيث ورد في الرواية الإسرائيلية الرسمية "تضمنت المرحلة الأولى من خطة العملية، سيطرة اللواء "شيفع" على الطريق في منطقة اللطرون وباب الواد، إلى كريات عنافيم وإرسال قافلة تموين لها.

ألحقت باللواء للقيام بالهجوم على اللطرون الكتيبة الثانية للواء "الكسندروني"، وكان على هذه الكتيبة القيام بالجهد الرئيسي في المرحلة الأولى والمحافظة على الخط المقرر احتلاله، وتقرر أن تشارك كتيبة المشاة الثانية من لواء "شيفع" في المرحلة الأولى من الهجوم على اللطرون لكن للمساندة فقط، وكانت مهمتها تأمين ميمنة القوات المهاجمة في منطقة بيت جيز – بيت سوسين، وبعد ذلك الصعود إلى دير أيوب ومرتفعاتها، بعد انتهاء العملية عليها أن تسلك الطريق الرئيسي إلى كريات عنافيم وتلتحق بلوائها.

وتأخرت ساعة الصفر المحددة لبدء الهجوم، ووصلت الكتيبة التابعة للواء "الكسندروني"، التي كان من المقرر أن تسيطر على منطقة اللطرون باحتلال قرية اللطرون والتلة ٣١٥ إلى مواقع التأهب للهجوم مع الفجر (٢٧).

مهد اليهود لهجومهم على اللطرون، بقنابل المدافع الثقيلة مدة ساعة كاملة، وتقدمت سرية مؤلفة من مائة وعشرين مقاتلاً يهودياً باتجاه بير الحلو من كفروريا، وفيما كانت هذه القوة مشتبكة مع القوات العربية على مقربة من بير الحلو، كانت وحدات يهودية أخرى، تتجمع خلف الجبال الواقعة جنوب اللطرون،وعند بزوغ الفجر بدأت المدافع العربية المنصوبة في بيت نوبا، تصب حممها على تجمعات اليهود فمنعتهم من التقدم.

وفي الوقت نفسه جاءت قوة مؤلفة من ٤٢ جندياً بقيادة الملازم قاسم العايد، ونسفت الجسر بين إشوع وعسلين، فأغلقت على العدو طريقه من الناحية الشرقية، وانضم إليها زهاء ٤٠ مناضلاً، وضيق الجميع الخناق على اليهود فانهزموا تاركين وراءهم ٢٦٦ قتيلاً وضعفهم من الجرحى، وأسر العرب ستة من رجال الهاغانا وكان بين القتلى أربع مجندات، غنم العرب في هذه المعركة التي دامت ١٣ ساعة ٢٢٠ بندقية و ١٠ رشاشات ستن و ١٥ رشاشاً من نوع "براوننغ"، وأربعة مدافع مورتر وأربعة مدافع صاروخية، ومقادير كبيرة من الأعتدة والبطانيات، والألغام والقنابل اليدوية.

Digitized by Birzeit University Library

أما خسائر العرب فكانت تسعة شهداء من الجنود، واثنين من المناضلين وثمانية جرحى.

قال المرحوم الرئيس الركن محمود الروسان، نقلاً عن ضابط يهودي التقى به أثناء تخطيط الحدود "في ١٩ آيار سنة ١٩٤٩م أن اليهود خسروا في هذه المعركة ٨٠٠ قتيل ومثلهم من الجرحى، ولم يستطع اليهود نقل جثث موتاهم فنقلهم الجيش الأردني في سيارات بعد يومين، ودفنهم بمساعدة أهالي عمواس ويالو "قرب القريتين (٢٨).

ومن أكبر الأدلة على كثرة خسائر اليهود في هذه المعركة، هو تدخل هيئة الصليب الأحمر وتوسط مندوبها في تل أبيب لإيقاف إطلاق النار من أجل نقل الجرحى والقتلى من ميدان المعركة في اللطرون فقد ذكر عبد الله التل في مذكراته كيف بعث المسيو "جوى" وهو مندوب الصليب الأحمر ببرقية من تل أبيب إلى رئيس بلدية الرملة ورئيس بلدية رام الله التي تقول فيها "علمنا أن عدداً من العرب واليهود سقطوا جرحى في أرض معركة اللطرون، هل بإمكانكم إتخاذ الترتيبات لوقف إطلاق النار اليوم ١٩٤٨/٥/٢٧م من الساعة الرابعة إلى الساعة السادسة بعد الظهر، لنسحب جرحى الطرفين، سأكون بانتظاركم على طريق اللطرون – وادي الصرار – الساعة الرابعة بعد الظهر، أرجو إرسال سيارة إسعاف مع علم الصليب الأحمر، ليوافيني هناك مع رأيكم في هذه الإتفاقية لسحب الجرحى" (٢٩).

لقد شارك أرئيل شارون في هذه المعركة، وكتب مذكراته عنها فقال: "أمر ابن غوريون احتلال اللطرون لفتح الطريق إلى القدس. في ٢٥/ آيار سنة ١٩٤٨، عندما لامست أقدامنا الأرض في حقل جنوب اللطرون، كانت الساعة قد بلغت الرابعة صباحاً، وقد تأخرت عن التوقيت المحدد لنا في البداية أربع ساعات، وكان ضباب كثيف يغشى الأرض، وكانت المدفعية الأردنية تهدر قذائفها تصفر فوق رؤوسنا، وعندما كنا على درب قريبة في الطريق العام، جوبهنا بنار من أسلحة أوتوماتيكية آتية من التلة المنتصبة أمامنا، وشعرت أن اثنين من رجالي يتجندلان، ورد رجالي بنار حامية، وسمعت آمر سريتي آشر ليفي يخبر التشكيلات الأخرى، بأننا نتعرض لنار كثيفة من أسلحة أوتوماتيكية وإننا تكبدنا خسائر، وسمعت آمر رئيس الكتيبة "يطالب بإخلاء الجرحى ومتابعة التقدم" وبعد ذلك صدرت لنا الأوامر بأن نتعطف نحو اليمين ونستدير حول الرشاشات الأردنية، وهكذا ننقل محور هجومنا نحو الشرق.

Digitized by Birzeit University Library

حاولنا تركيز مدفعنا الهاون، لكي ندرك التلة ونغطي تقدم الفصيلة ولكن "أزريال" أصيب برصاصة خرقت رئتيه.

كان الضباب يخفي عن أنظارنا الرشاشات الأردنية التي تكنس الأرض، فأصبنا بخسائر جديدة، انهار رقيبي وتبعه آخر، وأكملنا طريقنا إلى بير الحلو، ارتفع الضباب، وكنا فوق أرض عارية، كنا سريتين عند أسفل سفح التلة لكنني لا أرى سوى رجالي، وبدت بساتين الزيتون أمامنا كأنها تنفث النار، فركضنا نحو منخفض في الأرض إلى يميننا، ألقيت نظرة دائرية لأحاول تحديد موقعنا، فأصابت رصاصة هاتفنا الميداني إصابة مباشرة قاطعة بذلك اتصالنا بباقي الوحدات، كنت منبطحاً استمع إلى صفير قذائف هاون الأردنيين، وكانت القذائف تنفجر في حقل القمح فتلتهب السنابل، لقد وقعنا في الفخ في أرض مكشوفة، قلت لرجالي إذا لم تعلن جماعتنا الهجوم بدلاً منا فسنبقى حتى هبوط الليل ، فنستطيع حينئذ الخروج من وكرنا والإلتحاق بمواقعنا، وعندما يحرك أحد الرجال وضعه ولو قليلاً يتلقى رصاصة في ساقه، وكنا نجرّ الجرحى إلى الخلف.

بعد ساعتين من هذه المحنة تضاعفت نيران الأردنيين حدة، وفجأة شاهدنا على قمة التلة جنوداً أردنيين يتقدمون وهم يطلقون النار، واجتازوا الطريق من جهة الجنوب في اتجاهنا، ثم اختفوا في مجرى الوادي نحونا قافزين من زيتونة إلى أخرى، بعد بضع دقائق خرجوا من الوادي ومن بساتين الزيتون إلى يسارنا، وزحف أيضاً رتل من العرب نحونا، وهم يطلقون النار ويزعقون بالإهانات، وسمعتهم يرددون: إذبح اليهود، وكانت تعلو على صوت الرصاص، أطلقنا النار باتجاههم فانسحبوا حاملين جرحاهم ونحن حملنا جرحانا، كان حظنا الوحيد في البقاء هو الصمود حتى الليل ومحاولة التواري تحت جنح الظلام.

بعد قليل جاءني مردخاي دوشيمينر رسول أشرليفي، أخبرني أن رجال السرية الآخرين موجودون إلى يميننا على مقربة من البئر، وهو مكلف بأن يأخذ مدفع المورتر، فأخذه وعلمت بعد عدة أيام بأنه قتل والمدفع بين يديه.

نحو الظهر زاد أردنيو التلة قوة نيرانهم، رفعت رأسي لأرى ماذا يجري، وفجأة أحسست في بطني بضربة عنيفة قذفتني إلى الوراء، وسمعتني أصرخ "ماما" وفي اللحظة نفسها تلقيت رصاصة في فخذي فانبطحت غير أني كنت أشعر أنَّ قواي تخذلني، في هذا الوضع تابعت تطور الهجوم الأردني وصددناه ولكني، شعرت أن رجالي خارت قواهم هذه المرة.

Digitized by Birzeit University Library

قرابة الساعة الواحدة بعد الظهر خفت نار أردنيّي اللطرون وبدأت مدفعيتنا تقصف، قتل نصف رجالي تقريباً، وجرح معظم النصف الثاني جراح بعضهم خطيرة، وجروحي الخاصة كانت تؤلمني، عند الساعة الثانية بعد الظهر توقف هدير المدافع، ألقيت نظرة نحو التلة ٣١٤ إلى اليمين على مسافة سبعمائة وخمسين متراً تقريباً، شاهدت قرويين فلسطينيين يحركون بنادقهم نحونا، كنت أعلم أن الفلسطينيين قد وصلوا التلة ٣١٤ ولم يبق لنا سوى شيء واحد نفعله وهو محاولة الهرب، فأعطيت الأمر بالإنسحاب مشيراً إلى الإتجاه رأساً خلفنا، قلت في نفسي قد نخلص بجلدنا إذا لم يرفع العرب الذين أمامنا رؤوسهم حتى ذهابنا، لكنهم إذا بصروا بنا قتلونا حتى قبل أن نجتاز بضعة أمتار، كنت عاجزاً عن النهوض، كانت الحجارة تكشط جلد ركبتي أثناء زحفي، وكان الدم لا يزال يسيل على امتداد فخدي، نظرت حولي، فانتابني شعور غريب، هذا المشهد لا بد أن يكون الجحيم وادي الموتى، كنت أشاهد من وقت لآخر الفلسطينيين الذين يكملون نزولهم من التلة ٣١٤ كنت أبذل جهوداً يائسة وأنا أدب على أربع لاجتياز بضعة أمتار إضافية، وفي تلك اللحظة شاهدت يعقوب يوغين، الذي اقترب مني وساعدني على التقدم واقفاً وساناداً إياي، وقد استطعنا اجتياز قمة التلة ونجحت في التقدم، مشيت بضع كيلو مترات واتجهت نحو خلدة، وفجأة رأيت سياراتنا المصفحة التي تنتظر وهي محملة بالناجين من المعركة (٣٠).

الهجوم اليهودي الثالث على اللطرون، ٢٦ أيار ١٩٤٨

- حسب المصادر الإسرائيلية -

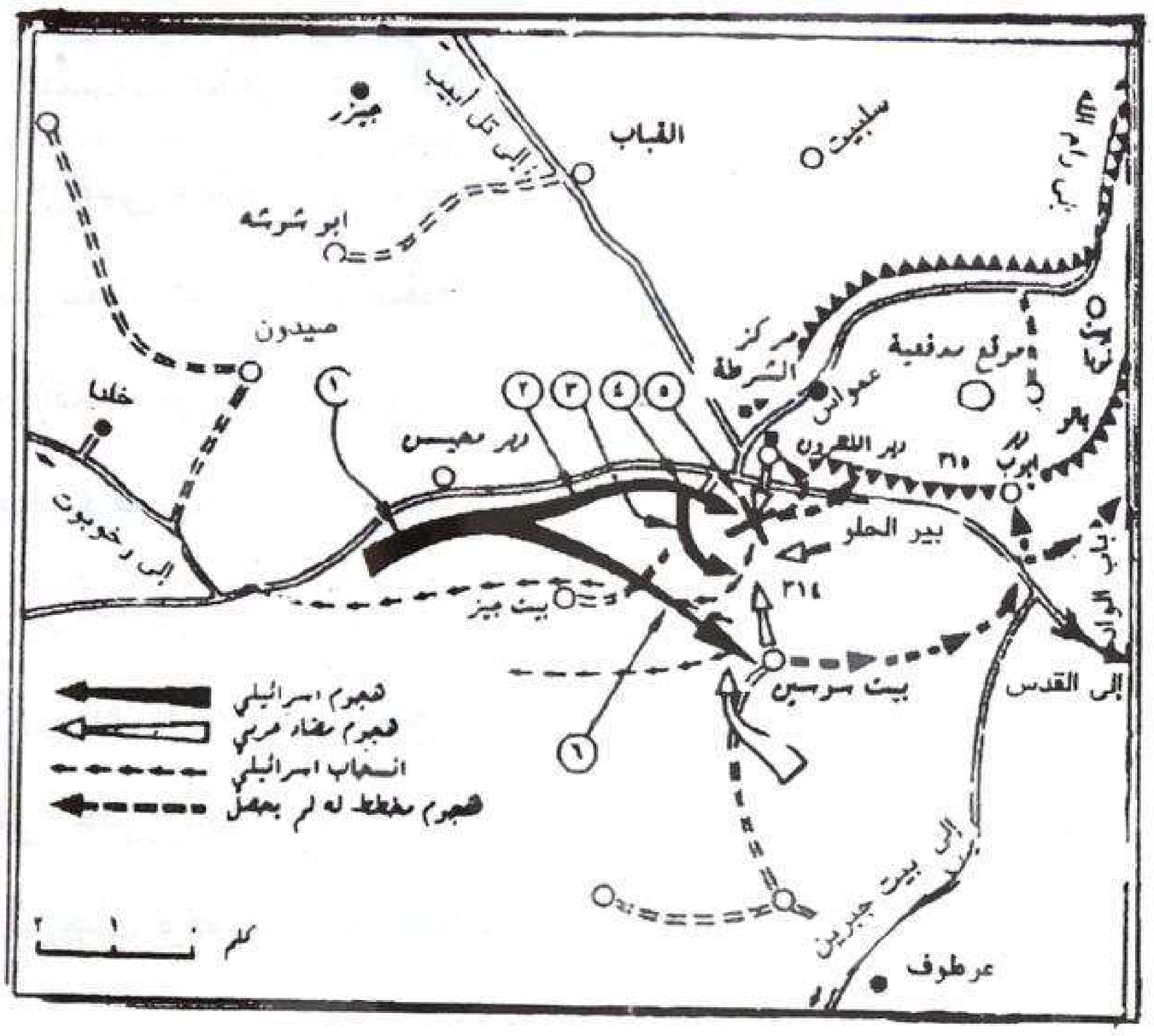

من كتاب مذكرات شارون ص ٧٥

Digitized by Birzeit University Library

الهجوم اليهودي الرابع على اللطرون في ٤٨/٥/٣٠ :

ويطلق الإسرائيليون على هذا الهجوم اسم عملية بن نون المرحلة (ب) بينما يطلق عليه الأهالي معركة المركز نسبة إلى مركز البوليس، وورد في الرواية الإسرائيلية الرسمية:

"في ٤٨/٥/٣٠ انطلقت قوات الجيش مرة أخرى لمهاجمة اللطرون وكانت خطة الهجوم الثاني مشابهة في خطوطها العريضة لخطة الهجوم الذي سبقه، أفرزت قوة الكتيبة المدرعة وسرية مشاة من لواء شيفع، لمهاجمة منطقة اللطرون واحتلالها، بينما أمرت قوة ثانية "كتيبة جفعاتي" وسرية لواء "شيفع" بالسيطرة على دير أيوب ومرتفعاتها، والوصول إلى يالو الواقعة خلف اللطرون، وكان الجهد الرئيسي هذه المرة ملقى على عاتق لواء "شيفع" وتقرر أن تستخدم في الأساس الكتيبة المدرعة ٩/ شيفع، وكانت مهمتها احتلال مركز الشرطة وقرية اللطرون، وفي الوقت نفسه عزل منطقة الدير، وكان من المقرر أن تحل سرية مشاة محل قوة الإحتلال المدرعة، بعد احتلال مركز الشرطة مباشرة، كما تقرر مساندة الهجوم بالمدافع ومدافع الهاون الثقيلة.

قبل الهجوم على اللطرون سيطرت وحدات من لواء "شيفع"، على قطاع – بيت جيز – وبيت سوسين وأصبحت المؤخرة مع الجناحين محمية، وبالتالي أصبح في وسع القوة الشرقية – قوة المشاة المشكلة من الكتيبة الثانية التابعة للواء (جفعاتي) وسرية من لواء شفيع، أن تتحرك مباشرة حتى باب الواد، وبدأت هجومها من هناك وكانت مهمتها اجتياز دير أيوب والوصول إلى يالو" (٣١).

ووفقاً للمصادر العربية فقد كانت الساعة تشير إلى التاسعة مساء عندما بدأ هذا الهجوم، واشتبك اليهود مع الكتيبة الثانية الأردنية المرابطة في الشرق، حيث استطاعوا بعد قتال من احتلال دير أيوب، فتصدت لهم الكتيبتان الرابعة والثانية من الجيش الأردني، وراح الفريقان يتبادلان النار من مدافعهما وتمكن اليهود من التغلغل مسافة في المواقع التابعة للكتيبة الرابعة الأردنية، واستولوا على حرج الدير، ومن هناك راحوا يطلقون النار على مركز البوليس في اللطرون.

بعد ذلك تقدمت ثماني مدرعات يهودية باتجاه المواقع العربية، وعندما اقتربت من ساحة مركز البوليس، كانت عقارب الساعة تشير إلى الثالثة والنصف فجراً، وكان يحرس الباب الخارجي للمركز الجندي الأول محمود علي الروسان، والذي أصيب بجرح قاتل (وهو غير القائد محمود الروسان)، وراحت المدرعات اليهودية، تقذف حممها وتسلط الأكسجين على الأبواب والنوافذ على

Digitized by Birzeit University Library

جانبي المركز من كل جهة، عندئذ صعد رجال حامية المركز إلى السطح، وكان عددهم زهاء ٦٥ من جنود ومناضلين بقيادة الضابط عبد المجيد عبد النبي المعايطة، وراحوا من على السطح يلقون قنابلهم على الدبابات، وراحت المدافع العربية الخفيفة المنصوبة في جبل الشيخ معلا والثقيلة المنصوبة في بيت نوبا، تقذف حممها على المركز بكل ما فيه من عرب ويهود، واستفاد العرب من الضوء الذي أحدثه لهيب الأكسجين والحرائق المشتعلة، فأحكموا الهدف وأنزلوا باليهود خسائر فادحة، ولم تنقطع المدافع اليهودية عن القصف، وكانت منصوبة في القباب ولكنها طائشة، فلم يصب من رجال المركز.

كانت نتيجة المعركة نصراً باهراً للعرب، فأعطبت إحدى المدرعات اليهودية الأربع التي اجتازت المركز، وتوقفت الثلاث الأخرى عن العمل فاستولى عليها العرب وقتلوا من فيها.

كانت خسائر اليهود على طول الجبهة ١٥٣ قتيلاً، منهم ٩٥ في منطقة الكتيبة الثانية و ٢١ في منطقة الكتيبة الرابعة و ٣٧ قتلوا في مركز شرطة اللطرون بينهم مجندة (٣٢).

أما خسائر العرب فكانت سبعة شهداء، وجرح اثنان من الجيش الأردني، واستشهد من عمواس عبد الله حسن السعيد، ويوسف أبو عاقلة، وتوفيق العبد برغش، وحسن العامرية.

في اليوم التالي للمعركة حضر الصحفيون ليغطوا أحداث المعركة، فسقطت قذيفة مورتر أطلقها اليهود باتجاه مركز البوليس، فجرح قائد المركز الضابط عبد المجيد عبد النبي المعايطة، ونقل إلى مستشفى رام الله حيث فارق الحياة، ودفن في مدينة البيرة، وقد تلقت القوات الأردنية المرابطة في اللطرون، برقيات تهنئة من الملك عبد الله ومن رئيس الأركان الأردني (٣٣).

بقي الطريق إلى القدس مغلقاً، فانصرفت جهود اليهود إلى إيجاد طريق آخر إلى القدس وهو طريق بورما، وهو يمتد خلف جبال أبو شوشة غرباً ثم يتجه جنوباً ثم شرقاً خلف الجبال المقابلة لقلعة اللطرون ويتصل مع الطريق الرئيسي عند باب الواد.

الهجوم اليهودي الخامس على اللطرون في ٤٨/٦/٨ :

ويطلق عليه الإسرائيليون "عملية يورام" بينما يطلق عليه الأهالي معركة الشيخ معلا وورد في الرواية الإسرائيلية الرسمية.

Digitized by Birzeit University Library

"تقرر القيام بهجوم على اللطرون من ناحية غير متوقعة من الجنوب الشرقي عن طريق احتلال المرتفعين الإستراتيجيين في هذا القطاع المرتفع رقم "٣١٣" والمرتفع "٣١٤"، وكانت القوات التي كلفت بالعمل بموجب الخطة هي الكتيبة الخامسة التابعة للواء "هارئيل" والكتيبة الأولى التابعة للواء "يفتاح" التي كان عليها أن تنشط غربي اللطرون للتمويه، فأغارت على قرية عمواس ونسفت الجسوراً على طريق رام الله – اللطرون، واحتلت القباب وأغارت على قرى عنابة وسلبيت وبيت نوبا، وتم مهاجمة الرملة أيضاً من أجل التمويه، وهاجم سلاح الطيران والمدفعية أهدافاً متنوعة في ذلك القطاع".

"وكلفت بالقيام بالمهمة الرئيسية قوتان: الكتيبة الخامسة (هارئيل) وكان عليها أن تحتل المرتفع ٣١٣، والكتيبة الثانية (يفتاح) وكان عليها أن تحتل المرتفع ٣١٤. وفقاً للمصادر العربية في ٨ حزيران هاجم اليهود مراكز الكتيبة الرابعة من جميع الجهات واستطاعوا التغلغل داخل الصفوف العربية حتى النقاط الأمامية، فقد رأى جنود السرية الثالثة اليهود على بعد عشر خطوات، فاشتبكوا معهم بالسلاح الأبيض والقنابل اليدوية واحتلوا الهضبة التي يقع عليها مقام معاذ بن جبل "الشيخ معلا" (٣٤).

قام العرب في صباح اليوم التالي ١٩٤٨/٦/٩م بهجوم معاكس، ولكنهم لم ينجحوا فتألفت قوة أخرى أكبر من الأولى، وحدّث أحد حراس حابس المجالي قائد الكتيبة الرابعة "أننا طلبنا من حابس المجالي أن يسمح لنا بالإنضمام إلى القوة المهاجمة وقلنا له لماذا نحن هنا قاعدون، فسمح لنا بهجوم معاكس آخر مع قوات الجيش الأردني،وسمعت أحد الجنود اليهود يقول كاديما (إلى الأمام) فألقينا عليهم القنابل وأمطرناهم بنيران رشاشاتنا، وانقض المهاجمون على المراكز التي احتلها اليهود في الليل، وأخذوا يكبرون: أَلله أكبر أَلله أكبر، ودارت معركة بالسلاح الأبيض فكان النصر حليفاً للعرب، واندحر اليهود وكانت جثثهم مبعثرة فوق الجبل وحول مقام "الشيخ معلا" وراح العرب يجمعون الغنائم والأسلاب".

كانت خسائر اليهود ٥٦ قتيلاً في المراكز الأمامية و ١٨ قتيلاً في منطقة السرية الثالثة، و ٢٣ قتيلاً في اللطرون، وبلغ المجموع ٩٧ قتيلاً، وغنم الجنود والمقاتلون ١٢٠ بندقية وبعض الرشاشات (٣٥).

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية
Digitized by Birzeit University Library

أما خسائر العرب فكانت ثلاثة عشر شهيداً، ثمانية منهم من الجنود الأردنيين، وأربعة من المناضلين، وبلغ عدد الجرحى ١٧ منهم أحد عشر جندياً وستة من المدنيين.

وقد روى أحد المناضلين العمواسيين بعد انتهاء المعركة عن قائد الكتيبة حابس المجالي ورئيس أركان الكتيبة محمود الروسان (أنهما أخذا يقبلاننا وقالا: "الله يحييكوا يا غوشة، والله إنكم إرجال" (٣٦).

الهجوم اليهودي السادس على اللطرون في ١٦/٧/٤٨ :

وتطلق عليه المصادر العربية معركة يالو الكبرى.

فقد جاء في الرواية الإسرائيلية الرسمية:
"كلف لواء "هارئيل" مهاجمة اللطرون بالإشتراك مع قوات من يفتاح، ومن اللواء المدرع "كرياتي" وتقررت الخطة في هذه المرة أيضاً تجزئة القوة إلى قوتين:
القوة الشرقية "لواء هائيل" وكان عليها أن تهاجم من ناحية الشرق "سلسلة جبال المدافع" اللطرون نفسها في ليل ١٥ – ١٦ من الشهر، وتقرر أن تشارك في الهجوم الكتيبتان الرابعة والسادسة التابعتان للواء، وقبل ليلة بدء العملية كلفت كتيبة ثالثة القيام بعملية تضليلية في اتجاه موقع الرادار، لجذب قوات "العدو" إلى تلك المنطقة، وتقليص قوة "العدو" في منطقة اللطرون.

أما القوة الغربية التي تشكلت من لواء "يفتاح" ومن كتيبة الدبابات الثانية التابعة للواء المدرع والكتيبة الثانية "كرياتي فقد كان عليها أن تحتل برفيلية وتستولي على مفترق طرق بيت سيرا، الواقع على طريق رام الله اللطرون وأن تتمركز هناك في ١٥ – ١٦ من الشهر، وبذلك يتم عزل اللطرون من الخلف، وكان الإفتراض أن تسقط اللطرون عندما تعزل من الخلف بعد احتلال بيت سيرا ومهاجمتها من الشرق.

حققت القوة الغربية بعض النجاح، إذ احتلت برفيلية، وسلبيت، والبرج، وبير أم معين المسيطرة على طريق اللطرون رام الله ولكنها فشلت في الإستيلاء على مفترق طرق بيت سيرا" (٣٧).

أما هجوم القوة الشرقية (منطقة يالو) فقد فشل أيضا: ففي ١٦/٧ الساعة ٢,٤٥ بدأت المدفعية اليهودية تقصف المواقع العربية، وتمكن اليهود من الوصول إلى الاستحكامات العربية وحفروا

Digitized by Birzeit University Library

الخنادق عندها، وأصبحوا على مقربة من القرية في منطقة "ظهور يالو وقام العرب بهجوم مضاد، فقتل ضابط الإتصال اليهودي وانقطع الإتصال بين المهاجمين اليهود وبين القيادة، فاضطر اليهود إلى الإنسحاب تاركين وراءهم سبعة عشر قتيلاً (٣٨) وقد وجد قتيلان أحدهما عربي والآخر يهودي وقد أمسك كل منهما بخناق الآخر، وكان اليهود مربوطين بسلاسل، من الحبال وروي أن رجلاً من يالو يدعى أحمد إبراهيم أبو زياد ومعه ثلاثة مناضلين، واجهوا قوة من اليهود وكان يتنقل من خندق لآخر، ويطلق الرصاص ويموه على اليهود ويقول تقدم، نار، نار ويتكلم أيضاً باللغة التركية موهماً العدو بأن لديه قوة كبيرة، واستطاع منع تقدم اليهود.

الهجوم السادس على اللطرون ٤٨/٧/١٦
(معركة يالو الكبرى)

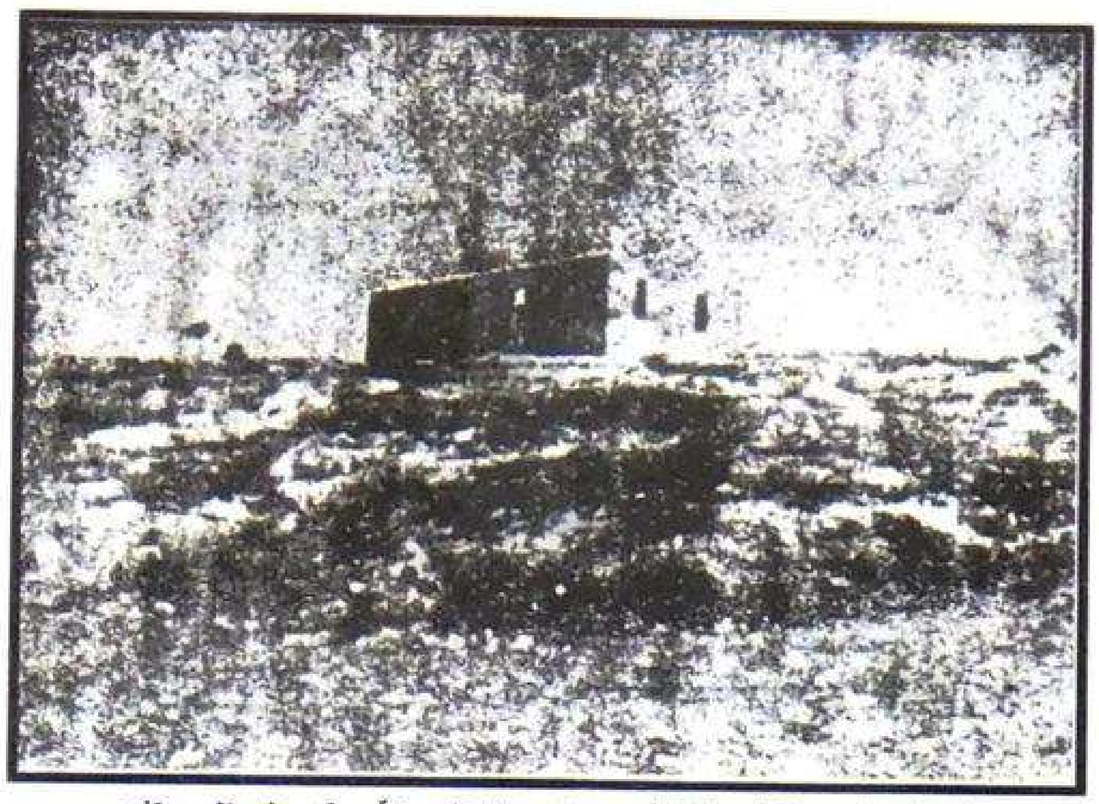

يظهر في الصورة المركز الذي جرت حوله المعركة ويقع على تل مرتفع يشرف على قرية (يالو) من الجهة الجنوبية

وكان الجنود الأردنيون يغنون ويقولون مع الزغاريد:

يا إم الوحيد إبكي عليه والموت ما يرحم حدى

وقد قتل قائد القوة اليهودي في هذه المعركة في قرية دير أيوب، ويدعى "أرييه" كان جريحا فأراد جندي أردني إسعافه ولكنه حاول إلقاء قنبلة، فأطلق أحد الجنود الأردنيين النار عليه وأرداه قتيلا (٣٩).

هجمات الجيش العربي المضادة في ٤٨/٧/١٦ :

كانت البرج وبير أم معين بعد احتلالهما من قبل اليهود، تهددان شريان المواصلات الرئيسي للعرب، على طريق رام الله اللطرون ففي ١٩٤٨/٧/١٦، هوجمت السرايا اليهودية المتمركزة في بير أم معين، والبرج من قبل سريتي مشاة وطابور مدرع قوامه ١٠ مدرعات، اتجهت المصفحات نحو البرج بعد احتلال بير أم معين، واستمرت المعركة أربع ساعات، ويروي الأهالي أن القائد

Digitized by Birzeit University Library

الإنجليزي "سليد" أمر القوة العربية بالتقدم نحو المواقع اليهودية، وعند العصر استطاعوا احتلال بير أم معين ولكنهم أمروا بالإنسحاب، فقتل عدد من العرب وجرح آخرون (٤٠).

ويروى أن جندياً أردنياً قتل قريب له في هذه المعركة، فصمم على الإنتقام له، فذهب في مساء اليوم التالي للمعركة، وكمن في استحكام للعدو وعندما جاء الجنود اليهود أطلق عليهم النار فقتل منهم ثلاثة، وعاد سالماً إلى موقعه (٤١).

احتلال مرتفعات بيت نوبا :

في ٤٨/٧/١٧ احتلت قوة يهودية مكونة من سرية الكتيبة الثالثة وسرية الكتيبة السادسة من لواء "هرئيل" مواقع مشرفة على بيت نوبا، وبذلك أصبحت طريق رام الله اللطرون، محاطة بالقوة اليهودية من الشرق ومن الغرب مسافة ثلاثة كيلو مترات، وبدا من الممكن عزل القوات العربية في اللطرون، وبالتالي محاصرتها، ولكن العرب ظلوا محتفظين بطريق اللطرون، إذ شقوا طريقا جديدة يسميها اليهود طريق بورما الثانية، وتبدأ هذه الطريق من بيت عور التحتا إلى بيت لقيا ثم بيت نوبا ثم يالو ثم اللطرون، وهي طريق موازية لطريق رام الله اللطرون الرئيسية (٤٢).

الهجوم اليهودي السابع على اللطرون في ٤٨/٧/١٨ :

وتطلق عليه المصادر العربية – معركة اللطرون الكبرى –

خطط اليهود أخيراً لاحتلال اللطرون بهجوم مباشر، واستندت الخطة إلى احتمال أنه عندما يضيق الخناق على القوات العربية من الأمام والخلف، فإنها لن تقاوم بعناد، وأوكلت المهمة إلى الكتيبة الأولى "يفتاح" وعدد من المجنزرات، ودبابات من طراز كروميل، (٤٣) وتحرك هذا الطابور المدرع في الساعة الثانية بعد الظهر، ووصل الطابور بعد أربعين دقيقة تقريبا إلى محطة ضخ المياه (الحاووز) الواقعة بين القباب واللطرون ووجدها خالية، وبدأت تسلط مدافعها ورشاشاتها على مركز البوليس والقوات المجاورة له، بينما كانت الأسلحة الثقيلة تساندها من الجهة الغربية، وتقدمت تحت ستار الدبابات اثنتا عشرة سيارة مصفحة تحمل سرية مشاة واحدة، وتمكنت المدفعية العربية الثقيلة من ردها على أعقابها، في الساعة السابعة مساءً تراجع العدو أمام صمود أبطال الكتيبة الثانية، وعلى رأسهم الرئيس عكاش الزبن، الذي تسلم إدارة المعركة وكان يساعده بعض الضباط العرب، منهم الملازم حيدر مصطفى، والملازم محمد نور ضابط الإشارة والملازم رفيفان خالد، والملازم محمد كساب.

Digitized by Birzeit University Library

ومن الجدير بالذكر أن العرب نصبوا مدفعاً مقاوماً للدبابات على ظهر مركز شرطة اللطرون، مما كان له أثر كبير في تدمير دبابتين للعدو.

كانت نتيجة المعركة، استشهاد ستة من الكتيبة الثانية وجرح أربعة، واستشهاد جندي واحد من الكتيبة الرابعة، وآخر من الكتيبة الأولى وجرح واحد، وأما إصابات العدو فلم تعرف بالضبط (٤٤).

شهداء الجيش الأردني في معارك اللطرون وباب الواد عام ٤٨

	اسم الشهيد	بلده	مكان الاستشهاد	تاريخ الاستشهاد
١ -	إبراهيم محمد سليمان	الشوبك	باب الواد	٤٨/٦/٩
٢ -	أحمد إبراهيم عبد الله	عنجرة	"	٤٨/١٠/٥
٣ -	أحمد قاسم جبره	سحاب	"	٤٨/٥/٢٣
٤ -	أحمد محمد سليم	عمان	اللطرون	٤٨/٧/١٥
٥ -	حبيب راشد الشمري	شمر	"	٤٨/٤/١٤
٦ -	حريت عشم عودان	الروله	"	٤٨/٦/١٢
٧ -	حسن قويدر البطاينة	كفر يوما	باب الواد	٤٨/٤/٢٨
٨ -	حظاظ عيد عمر	السرحان	"	٤٨/٥/٢٠
٩ -	خليل سليم سيوني	الكرك	"	٤٨/٤/٢٨
١٠-	رضوان محمد المومني	عين جفنا	"	٤٨/٩/١٩
١١-	سالم عيد سمر	العيس	"	٤٨/٤/٢٨
١٢-	سلامة باجس	ناعور	"	٤٨/٩/١٩
١٣-	سلطي سلامة نمر البطارسة	سوف	"	٤٨/٥/٢٠
١٤-	سليمان رويلي حسن	أردني	"	٤٨/٦/١١
١٥-	سيد موسى المصري	المنصورة	"	٤٨/٥/٢٢
١٦-	صالح علي مصلح هايل	العطامات	اللطرون	٤٨/٦/١٠
١٧-	صالح غبيق عيد المصابح	عنزة	"	٤٨/٥/٢١
١٨-	صبحي إبراهيم ذياب	السمراء فلسطين	باب الواد	٤٨/٧/١٦
١٩-	طعمة عبد الله حسن	كفرنجه	باب الواد	٤٨/٦/٩
٢٠-	عبد الله سلامة العمور	شمر	"	٤٨/٧/١٦
٢١-	عبد الله مشنال	شمر	اللطرون	٤٨/٥/٣١
٢٢-	عبد المجيد عبد النبي	الكرك	"	٤٨/٦/١٠
٢٣-	عبد المهدي محمود علي	عمان	"	٤٨/٥/٣١

Digitized by Birzeit University Library

٢٤-	علاء عبد الله ريضان	عتيبه	"	٤٨/٦/١١
٢٥-	عليان سليمان الخطيب	حاتم	باب الواد	٤٨/١١/٤٧
٢٦-	علي محمد صبح	الطفيلة	باب الواد	٤٨/٧/١٧
٢٧-	عيد عماد شتيوي	الزغارير	اللطرون	٤٨/٦/١٠
٢٨-	فاضل عرقوب علي الخريش	بني صخر	"	٤٨/٦/١٠
٢٩-	كايد مطلق سليمان	الحجايا	"	٤٩/١/١٠
٣٠-	محمد إسماعيل علي	الشوبك	باب الواد	٤٨/٧/١٩
٣١-	محمد عبد الله حسن	حسرتا	"	٤٨/٩/١٩
٣٢-	محمد عبد الله صالح أبو عاص	عمان	باب الواد	٤٨/٥/١١
٣٣-	محمد مفلح سليمان الجبور	بني خالد	اللطرون	٤٨/٥/٢٠
٣٤-	مزلوه عقال حامد	الجوف	باب الواد	٤٨/٤/٢٨
٣٥-	معلا محارب رشيد سالم	حرب	اللطرون	٤٨/٤/١٨
٣٦-	منصور عبد الله	قسيم	"	٤٨/٧/١٥
٣٧-	منيزل عقله الحديد	الفريمة	باب الواد	٤٨/٧/١٦
٣٨-	نواف خلف محمد المسلم	عنزة		٤٨/٥/٢٠
٣٩-	يوسف محمد مصطفى	لبنان		(٤٥) ٤٨/٧/١٧

شهداء الجيش الأردني الذين استشهدوا في اللطرون وباب الواد عام ١٩٤٨م ودفنوا في قرية عمواس في المقبرة القديمة وأسماؤهم مكتوبة على قبورهم:

١ - الشهيد محمود علي الروسان	من سما الروسان	٢٤ رجب ١٣٦٧هـ
٢ - الشهيد علي حسن عوران	من الطفيلة	٢ رجب ١٣٦٧هـ
٣ - الشهيد رجب اسعد	من القنيطرة	٢ شعبان ١٣٦٧هـ
٤ - الشهيد عوض خلف جلال	من بورما	٢ شعبان ١٣٦٧هـ
٥ - الشهيد احمد محمد الشوبكي		٢ شعبان ١٣٦٧هـ
٦ - الشهيد رواس حامد	من قبيلة السرحان	١٩٤٨/٧/١١م
٧ - الشهيد عناد سعد	من قبيلة السرحان	١٩٤٨/٧/١١م

٨ - الشهيد حنا عيسى النصراوين من الكرك (مدفعية) ٩ حزيران ١٩٤٨ دفن في دير اللطرون.

٩ - الشهيد شبلي علي مومني من صخرة الرقم العسكري ١٠٢٤٢

١٠- الشهيد محمود مفضي من عين جفنة الرقم العسكري ١٠٥٩٨

(الشهيدان الأخيران دفنا في قبر واحد)

Digitized by Birzeit University Library

- تدمير محطة المياه في اللطرون (الحاووز)

نصت إتفاقية رودس بين الأردن وإسرائيل في ٤٩/٤/٣، على حرية المرور في مناطق حيوية، من ضمنها المرور في طريق القدس – بيت لحم بالنسبة للعرب، والمرور في طريق اللطرون – القدس بالنسبة لليهود، وحرية الوصول إلى الأماكن المقدسة، واستئناف تشغيل محطة الضخ في اللطرون، وحتى لا تقع المحطة تحت سيطرة اليهود قام الجيش الأردني والمناضلون العمواسيون، بتدمير هذه المحطة التي كانت تضخ المياه من رأس العين إلى القدس.

قاد هذه العملية ضابط إنجليزي يدعى "برومج" ويساعده ضابط آخر يدعى "بيردن" يرافقهم سبعة جنود وشاويش من الجيش الأردني وعدد من مناضلي عمواس، خطب فيهم القائد "برومج" وحدد الهدف من هذه العملية وهو تدمير المحطة، لأنه تقرر أن يتسلم مراقب الهدنة الكونت "برنادوت" منطقة الحاووز ليسلمها بدوره لليهود، كان الجنود يحملون ثلاثة صناديق من الألغام، مع أن المحطة لا تبعد سوى ثلاثمائة متر تقريباً، عن مركز شرطة اللطرون، إلا أنهم وصلوها بعد حوالي الساعة والنصف، لأنهم كانوا يسيرون بحذر، حتى لا يكتشفهم العدو الإسرائيلي، وحتى لا يقعوا في كمين. وعند وصولهم المحطة وضعوا الألغام داخل المولدات الثلاثة، وربطوا فتيلا مسافة ثمانين متراً تقريباً ثم فجروا الألغام، فدمرت المحطة وبذلك فوتت على اليهود فرصة استلامها، وفي اليوم التالي قتل اليهود الكونت برنادوت في القدس (٤٦).

التسلل:

كان بعض أهالي عمواس وبعض اللاجئين المقيمين فيها، يتسللون ليلاً إلى اللد والرملة ومعسكر الجيش البريطاني "حورانه"، ليحضروا بعض الأثاث والمواد الغذائية، وكان بعض أهالي عمواس يتسللون ليلاً لحصاد محصول القمح والذرة، ولقطع أسلاك التلفون والكهرباء على طريق الرملة – القدس، من الحاووز حتى باب الواد، وكانوا يتسللون لإحضار مولدات المياه من محطة اللطرون، وكان بعضهم يأخذ الأرز والسكر وغيره من المواد الغذائية إلى أهالي أبو غوش ويبيعها بأسعار عالية.

وقد كان السبب الرئيسي للتسلل هو الحاجة، إذ عم الفقر وفقدت القرى الحدودية أراضيها في السهول الخصبة، وفقد الناس مصدر رزقهم، وتوقفت الأعمال، وقد سألت أحد المتسللين لماذا كنتم تتسللون؟ فأجاب: من الجوع، ولم نجد شيئاً نأكله (٤٧).

Digitized by Birzeit University Library

كان اليهود يكمنون ليلاً للمتسللين ويطلقون عليهم الرصاص، ويزرعون لهم الألغام وقد ذهب عدد من أهالي عمواس ضحية للتسلل عرف منهم:

١ - عبد الفتاح النوري

٢ - عبد الحميد عبد العزيز برغش

٣ - عرسان حسين الأعرج

٤ - إسماعيل ذيب إسماعيل

٥ - شعبان محمود علي

٦ - محمود السعيد

٧ - مصطفى محمد الزمط

٨ - حسن محمد قاسم

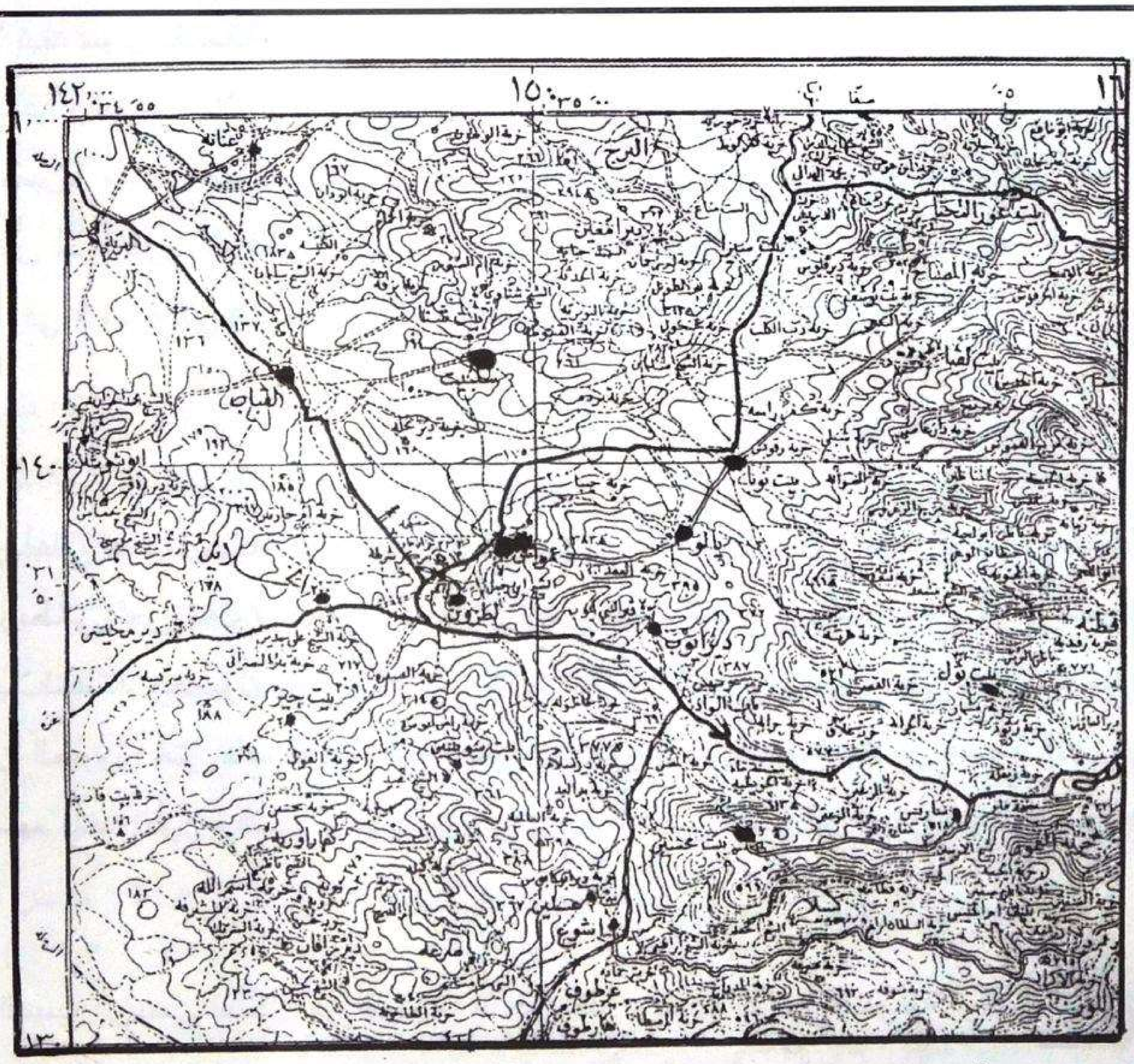

خارطة توضح منطقتي اللطرون وباب الواد والأماكن المجاورة لهما.

Digitized by Birzeit University Library

منظر قبر الشهيد محمود علي الرسان سنة ١٩٤٨، في مقبرة عمواس القديمة

قبر الشهيدين شبلي علي مومني، ومحمود مفضي أحمد في المقبرة القديمة

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثامن

إحتلال القرية

- ترحيل السكان

- تدمير القرية

Digitized by Birzeit University Library

احتلال القرية وترحيل أهلها في السادس من حزيران عام ١٩٦٧م

بعد قيام "إسرائيل" بتحويل مياه نهر الأردن بالقوة، وبعد عامين من الإعتداءات الإسرائيلية، على القرى الحدودية السورية والأردنية، بحجة الإنتقام من هجمات الفدائيين، والتي كان أبرزها الغارة الإسرائيلية على السموع في تشرين ثاني سنة ١٩٦٦م، تدهورت الأوضاع بشكل كبير على الحدود السورية، ونتيجة لتسرب أنباء تفيد بتحشدات إسرائيلية ضخمة، للقيام بعملية عسكرية واسعة لاجتياح الجولان، قام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بإغلاق مضائق تيران في البحر الأحمر، أمام الملاحة الإسرائيلية، وطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة (أو ثانت)، سحب قوة المراقبين الدوليين التي كانت تفصل بين القوات الإسرائيلية والمصرية.

وبموجب اتفاقية الدفاع العربي المشترك بين مصر والأردن، فقد عين عبد المنعم رياض قائداً للجبهة الأردنية، وأرسلت وحدتا كوماندوز مصريتان إلى الأردن، للقيام بهجمات خلف خطوط العدو، والإغارة على الأهداف العسكرية الجوية ومن بينها المطارات في حال إندلاع حرب، وقد وصلت وحدتا الكوماندوز المصريتان إلى عمواس بقيادة المقدم جلال هريدي، مساء الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م، بعد قيام الإسرائيليين بهجوم مفاجئ على القوات المصرية(١).

في اليوم الأول لنشوب الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٦٧، انقطعت المواصلات والإتصالات الهاتفية عن عمواس، فقد ذكر السيد نهاد ظاهر أبو غوش، أنه عندما علم بقيام الحرب، وكان أنذاك يراقب في قاعة امتحان التوجيهي في مدرسة بنات رام الله الثانوية، فاستأذن من رئيس القاعة بالمغادرة، وأثناء عودته إلى عمواس وصل بعد عناء بالسيارة إلى بيت لقيا ومنها سار مشياً على الأقدام إلى قرية عمواس، كذلك عندما عدت من دمشق في ذلك اليوم مع صديقي علي برغش، فقد وصلنا رام الله قبل غروب شمس الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م، ولكننا لم نجد سيارة نستقلها إلى قرية عمواس واتصلنا تلفونياً مع قرية عمواس فكان الخط مقطوعاً.

لقد فرح معظم أهالي عمواس لقيام الحرب، لأنهم سيحررون أرضهم المغتصبة وإنني أذكر يومها عندما احتل الجيش الأردني جبل المكبر وسمعنا من الإذاعة الأردنية الأغنية الحماسية: (هلل كبر - ع المكبر) طرنا من الفرح وقلنا سندخل تل أبيب، وأما السيد نهاد ظاهر أبو غوش، فقد كان خائفاً لأن الحرب فرضت على العرب ولم يكونوا مستعدين لها استعداداً تاماً وقال أيضاً: "عندما بدأت الحرب، الذي كان يملك سلاحاً ذهب بعد المغرب إلى ضواحي عمواس من أجل الحراسة

Digitized by Birzeit University Library

ومن ضمن هؤلاء، أنا وقد كنا في شمال عمواس في المنطقة اللي بنسميها جرون عمواس ونحن عجالسون على الجرون من أجل الحراسة وإذا بالجنود الأردنيين بطابور عسكري سايرين (مشاة) على الأقدام، بالطبع استغربنا، الله يحييهم، قالوا بدنا نعمل عملية التفاف إلى القباب والرملة. (٢)

وقال السيد عبد الفتاح محمود أبو غوش: "في حوالي الساعة ١٢,٥ ليلاً استلمنا السلاح وكان هناك الكثيرين أذكر منهم يوسف حسن أحمد وحسن نمر يوسف سليم ومصطفى نمر يوسف سليم وحسن شعبان وطالب محمد قاسم ومفلح مطر ومحمد عيسى غصون (اللي قبض عليه اليهود عند باب الدير ومعاه بندقية فتوسط له واحد من الرهبان وأطلقوا سراحه)، وبعدين لقينا الجيش الأردني قاعد بحمل في السيارات بالأسلحة، والجنود والمعدات، قلنا لهم على باب الله يا شباب؟ قالوا بدنا نروح نحتل القباب والشيخ علي، قلنالهم إحنا معكم، قالوا لا، انتم بتظلوا هان تحموا القلعة، سر الليل بينا وبينكم" طلال" وبينكم وبين الكوماندوز المصريين "وهدان"، لأن الكوماندوز المصريين رادهم ييجوا على القلعة، قلنا لهم الله معهم الشباب، والله يوفقهم هم طلعوا منهان، فشي ربع ساعة، وعدت المدفعية الإسرائيلية تخلع على نفس القلعة، ظلينا من الساعة وحدة ليلاً للساعة أربعة أو أربعة ونص صباحاً والمدفعية تظرب فينا وبعدين هدى الظرب وتوقف، وبدى الفظا يتكشف شوية وقالوا الشباب خلينا نشوف شو صار، طلعوا ثلاث قالوا: هي الدبابات على باب الدير إبعاد عنا ٣٠٠٠م غرب عن المنطقة اللي إحنا فيها، والله قلنا شو الدعوة، الظاهر أنه في إلنا دبابات، قالوا هاذي دبابات معادية دبابات إسرائيلية، وبعدين إتخبينا بين الصبر في البساتين، في هذي اللحظة خلن دبابتين، ورشاشات ٥٠٠ وخشين القلعة، وبدين يظربن طبعاً ما فشي رد، وما كناش نفهم شو صار، ويومن فهمنا الحقيقة سحبنا حالنا ورحنا على السرية اللي في الشيخ معلا، وبعدين رحنا لقيالو وأخذ السلاح منا واحد، ودبهن في طابون وقال هظول بنفعنش هالقيت"(٣).

وقال السيد عبد الفتاح أبو حلوة "ليلة الثلاثاء صار القصف على عمواس، ولما حمت الشغلة، صار الواحد ينام عند جيرانه، إحنا نمنا عند دار صالح بشير جيرانا عشان دارهم قوية عقد صليب. وجه الصبح، الساعة أربعة صارت الدبابات تطلع على المركز من سلبيت ومن القباب، يوم دخل اليهود البلد الساعة ستة ونص، فاتوا عنا على البيت بعدما إقتحموا جميع البلد، وصاروا يفرّوا على الدور وقالوا: يا الله على المختار، في كلمة، في كلمة "يعني ما طولش باله عليَ، بدي ألبس الحذاء تبعي، قال لي، يا الله قوام على المختار، خلي البيت مفتوح، خلي البيت مفتوح، إطلعنا إحنا والحرمة والأولاد على الجرون ولما تجمع ناس كثير، قالوا يا الله، من هان على

Digitized by Birzeit University Library

الملك حسين اللي برجع على البيت بموت، طخوا أكمن طلق منشان تخويف، ومشينا على بيت نوبا وأول يوم وصلنا الطيرة وثاني يوم وصلنا رام الله" (٤).

أما عن الفدائيين المصريين فقال السيد نهاد ظاهر أبو غوش: "في ١٩٦٧/٦/٥ في نفس اليوم اللي بدأت فيه الحرب بعد مغيب الشمس جاء عدد من الفدائيين المصريين لا أعرف بالضبط كم كان عددهم ولكن عدداً لا بأس به، جاؤوا في أحد باصات عمواس، والشوفير إبن عم لي اسمه عمر مصطفى نمر، وبالفعل تجمعوا بجانبنا، ثم بدأ قائدهم بإرشادهم وبإعطاء التعليمات لهم، ثم توجهوا غرباً إلى الجهة التي تؤدي إلى القباب التي تبعد عن عمواس ٥ إلى ٦كم، عندما توجهوا غرباً ودخلوا منطقة الحرام، بدأت بعض المواقع العربية لا أدري من الفدائيين أو من الجيش الأردني، بإطلاق بعض القذائف على القوات الإسرائيلية، وكنا مسرورين بهذا العمل حتى الخوف إللي كان منتابني بالطبع ذهب، لأني توقعت خيراً من دخول الفدائيين، وكنا مسرورين منهم، لأنهم قالوا هالقيت رايحين تسمعوا التفجيرات في خلده، تفجيرات طائرات العدو".

وروى أحد العمواسيين "يومن توجه الفدائية لإسرائيل، ظل طبيب وحارس من القوات المصرية في دار عباس الشيخ، وهي دار جديدة لم يكن أهلها قد سكنوها بعد أخذت لهم عشا، وبقي معي حكمت ذيب وتعشينا وإياهم نواشف، لبنه وزيت وبيض وشاي، وبعد حوالي الساعة ١٢ مساءً روحت عَ الدار" (٥).

وروى السيد عبد الفتاح حسين مزهر الذي أسر في عمواس، "أنه شاهد القوات الإسرائيلية أثناء أسره تحضر إلى الكنيسة الجديدة التي تحولت مؤقتاً لقيادة الجيش الإسرائيلي في عمواس، فدائياً مصرياً، وقال له المحقق "شو اللي جابك هان؟" فقال له الفدائي المصري بلا خوف أو وجل منه: "المصلحة" وأضاف السيد عبد الفتاح مزهر "بأن اليهود أخذوه لدفن حوالي عشرة جثث من الفدائيين المصريين في غرب عمواس قرب القباب" (٦).

وقال السيد نهاد ظاهر أبو غوش "بعد سقوط القرية انتابنا الفزع والإرتباك وعدم التروي والفهم، وتوجهنا إلى بيت المختار أحمد ذيب وهو خالي، ووجدنا الناس مجتمعين هناك، فكانوا محضرين باص، وبدهم يوخذوا الأطفال والنساء، وحتى الرجال لأنه فيش حدى مسلح وبالفعل أنا فطنت أن زوجتي لا تحمل صيغتها، فبيتي يبعد عن بيت المختار حوالي ٤٠٠م ٣٠٠م تقريباً، ذهبت رأساً

Digitized by Birzeit University Library

ودخلت البيت في الظلام، وتمكنت من الحصول على ما تملكه زوجتي من ذهب، وخرجت، وإذا بالباص يمر باتجاه الدير وركبت من الخلف لأنه فيش فيه وسع من كثرة الركاب، حتى أنه كان فيه ناس راكبين على سطح الباص ولحقنا باص آخر يقوده موسى النوباني لكنه عندما وصل الكنيسة عاد خوفاً من القصف الشديد وعندما أشرفنا على الدير في طلعة بنسميها طلعة الرجم، هناك وأثناء قبل ما نصل رأس الطلعة، وإذا بدأ قصف المدافع الإسرائيلية وقنابل الإضاءة حوالي من الساعة ١٢,٥ والواحدة مساءً فاضطررنا أن ننزل من الباص * وسرنا وتركنا ما أخذناه من أجل الأطفال من بعض الحرامات، أو من سندويشات وتوجهنا إلى الدير بالطبع بشبه زحف خوفا من القنابل فوصلنا إلى الدير ودخلنا وفي عندهم خمارة هذا نفق كبير جداً يسع ألوف، وبالفعل هناك قررنا أن نبيت في هذا النفق، وساعدونا الرهبان بالطبع ويخففوا عنا الخوف في نفس الوقت اللي دخلنا فيه الدير، بدأت السيارات المصفحة بالتوجه إلى قلعة اللطرون، وبالتوجه إلى اللطرون، والتوجه إلى المركز، المركز هذا عزمن الإنتداب، وكان فيه حراسة أردنية فدخلوه بدون قتال ثم دخلوا القلعة وبالطبع ظانيين أن فيهما جيش بقصف المدافع والرشاشات، وبدأ صوتهم يرتفع بالأغاني والأناشيد لأن في نظرهم هذا إنجاز عسكري اللي وصلوا إلى قلعة اللطرون والمركز.

في حوالي الساعة الخامسة صباحاً إحنا إعرفنا إنّ عمواس سقطت وإنّ المركز سقط وإنّ قلعة اللطرون بالطبع سقطت، فارتبكنا ماذا سنعمل فبعض أحد رهبان الدير كان حامل راية بيضاء، لأن رئيس الدير كان مش موجود في الدير، كان في إحدى الدول الأوروبية، وتوجه هو وبعض الرهبان إلى الجيش الإسرائيلي، اللي كان موجود خارج أسوار الدير وأفهمه أنه يوجد مدنيين، فطلب منه أن يخرج جميعهم بره خارج الدير وبالفعل أنا اقترحت أن اللي معاه بعض الذهب والأموال، يعطيني إياها من أجل أن نخبئها في إحدى زوايا كنيسة دير اللطرون، وبالفعل كان كل واحد يحط ما يملك في أي شيء محرمة في كيس وبالفعل أنا اللي أعطوني إتوجهت أنا وأحد الرهبان في الوقت الحاضر، نسيت اسمه وبالفعل دخلنا مكتبة دير اللطرون وقال لي حط في خزاين وبالفعل صرت أحط وبعرفش كيف كل واحد حسب الأمانة بده يوخذها، بالطبع بده يتعرف عليها، ولما دخلت الكنيسة الراهب اللي معي قال تع تفرج، بالفعل كانت السيارات الإسرائيلية، دبابات، باصات، سيارات حديثة كانت على طول النظر، يعني امتدادها غريب جداً، وكانت الباصات القريبة إن بعض الجنود على الظهر كمان موجودين" ولما دخلنا كمان عمواس وكان في باصات وهذا، وكان الجنود في داخل الباصات وعلى ظهر الباصات".

---

* التقطت صورة للباص عند إحتلال اليهود للبلدة في ١٩٦٧/٦/٦.

Digitized by Birzeit University Library

وقال الأب إيلي كوريزييه الذي كان وقتها مسؤول دير اللطرون،" عندما وصل الجيش الإسرائيلي إلى مدخل الدير، أخذ أحد الأباء خرقة من على رأس امرأة عمواسية التجأت الينا مع أهالي عمواس، وعمل علماً أبيض، وذهب مع أب آخر لمقابلة الإسرائيليين، وسألهم: هل منكم من يتحدث الفرنسية؟ فأجاب أحد الجنود، نعم. صباح الخير أيها الأب ثم سأل الأب الجنود الإسرائيليين: هل عندكم عرب؟ فقال الأب: نعم، لاجئون، وطلب الجنود الإسرائيليون إخراجهم وأجبروهم على الرحيل، من بينهم مختار القرية (أحمد ذيب أبو غوش) الذي قال للإسرائيليين وكنا نسمعهم، نحن مستعدون للبقاء في إسرائيل ولكنهم أجابوه، يجب أن ترحلوا، وهكذا أجبر الجميع على الرحيل" (٧).

وقال السيد نهاد ظاهر أبو غوش "آخر واحد خرج من دير اللطرون أنا بالطبع كان الإسرائيليون مقعدين الرجال لحال والنساء والأطفال لحال، فنزل أحد الضباط من دبابة يحمل في يده علبة شوكولاتة، وأراد أن يوزع على الأطفال، كان يحمل موس مفتوح في زناره بالكشاط تبعه بالصدفة، حتى أن في ابن لي كان عمره حوالي خمس سنين، فأجا هيك في إصبعه وقال هذا لليش الموس؟ قال تخافش، سكر الموس وقال له: خذ هذي العلبة وأطعم الصغار، قال له: إحنا بنوكلش منكم يمكن هذا مسموم قال: لا، تخفش، ضابط الحملة وقف بالطبع بين الرجال، وقال: أنتم هالقيت بدكم تغادروا المنطقة، وين؟ قال بتظلوا ماشيين عَ الشارع، المختار أحمد ذيب رحمه الله وقف وقال له: نحن مدنيين ونحن مسالمين ونريد أن نبقى حتى تحت الإحتلال الإسرائيلي، لكن بدناش نخرج من بلدنا، قال له: فيش بلد انتم بدكم تطلعوا، انتم بتظلوا ماشيين، قال مين بعرف إنجليزي؟ وقف أخو زوجتي اسمه عبد العزيز محمود كان معلم في السعودية فبالطبع قال له أنا بعرف، قال له: فهمهم إنه لازم يظلوا ماشيين أفضل على حياتهم، فقال له طيب إحنا مسالمين بنحب السلام، قال له انتم بتحبوش السلام، يا الله ظلوا ماشيين، وبالفعل أمرونا غصباً عنا ومشينا، ولما صرنا في أول عمواس، كان الجنود يصطفوا على جهتيّ الشارع من اليمين واليسار، الجندي بجانب الجندي، بالطبع من أجل الإرهاب، قبل ما نتحرك، قالوا: ممنوع أي واحد يميّل على بيته "كل واحد بميّل على بيته مصيره القتل، بالطبع ظلينا ماشيين، في إلى عم اختيار اسمه الحاج محمد مصطفى، لما صار عَسوى بيته اللي بجنب بيتي بالزبط، قال له: إذا بتسمح يا خواجا أنا كندرتي خربانة، بس ألبس كندرة، قال له: إذا بتميّل بتموت، وبالفعل ظلينا ماشيين، لخارج عمواس، لما اطلعنا من خارج عمواس ، كان بعض السيارات الإسرائيلية تقف وينزل ضابط ويقول إلنا: شو انتم مجانين، هذي حرب وين رايحين؟ إرجعوا، انقول له: الجيش الإسرائيلي اللي

Digitized by Birzeit University Library

أطلعنا فيستغرب ويقول: لا، لازم ترجعوا تقول له ما بطخونا، بالفعل بتيجي تحاول يقولوا يا الله ظلوا ماشيين، توجهنا في طريق بين عمواس وبيت نوبا وعندما دخلنا إلى بيت نوبا توجهنا إلى الطريق اللي بتأدي إلى بيت لقيا هناك وجدنا بعض المدنيين القتلى، وجدنا جندي من الجيش الأردني وحاول أنه يمشي بينا، لكن الكل قال له: إذا بدك تمشي بينا، بترمي الكبود تبعك وإرمي البندقية، فرفض وأبعد عنا، وشافوه الجيش الإسرائيلي، ونادوا عليه وأخذوه وبنعرفش شو كان مصيره، وعندما اقتربنا من بيت لقيا، رآنا أحد الفدائيين المصريين وظن أن الجيش الذي يسير بمحاذاته هو جيش عربي، فبالطبع حاول أن يصل إلى هذا الجيش، فعندما رآه الإسرائيليون بدأوا يصرخوا عليه: إرفع يدك، إرفع يدك، فرفع يديه، فمسكوه، وبدأوا به ضربا مبرحا مخيفا فالضابط اللي كان بضرب فيه قال له: إمشي وطلبوا منّا أن ننام على الأرض، خوف أن يكون معاه ناس ثانيين من الفدائيين، وبقي الضابط ومشى مترين ثلاث، وأطلق عليه صلية من رشاشه في ظهره، حتى أنه خرج الدخان من ظهره، فعندما وقع على الأرض استل سكين من جيبه، وقطع رأسه أمامنا، عندما طلبوا منا ننام كنت أحمل ولداً لي عمره حوالي أربع سنوات أو ثلاث سنوات فسألني بدهم يعملوا لنا تبر ليش بدنا ننام على الأرض، فبالطبع طمنته إنهم بدهمش يعملوا لنا، من بيت لقيا تابعنا المسير إلى بيت عور لما وصلنا بيت عور طلبوا منا أن نبعد عن الشارع فبالطبع صرنا نمشي مع الجبال، وظلينا نشرب من مية الآبار اللي موجودة، ولما وصلنا الطيرة قبل مغيب الشمس في وقت قصير جداً، وفي معسكر للجيش الأردني على مشارف الطيرة، وجدنا كثير من الفدائيين المصريين القتلى ومرميين في الشارع. دخلنا الطيرة وهناك قضينا الليلة، وفي الصباح كان الجيش الإسرائيلي موجود في الطيرة وطلبوا منا إنا نواصل المسير والخروج من الطيرة وبالفعل خرجنا من الطيرة وتوجهنا إلى رام الله".

لم تكن تجربة السيد نهاد ظاهر أبو غوش، سوى جزء من التجربة المريرة التي عايشها أهل البلدة، بعد إجبارهم على الرحيل، وتقول أم محمد "يومن وصلنا أول قرية بيت نوبا، البنت جاعت، لا معاي حليب ولا معاي خبز، وصرت أمصص الولد الصغير، والبنت صارت تعيط، وصرت أسقيها مية، وفي بيت لقيا صرنا نلقط فقوس وكوسا، شو بدنا نسوي؟ اللي بتمصص بدها نتفة حليب لإبنها، وصارت أمي تروح ورا الغنم، تحلب الغنم من الخلا، وتجيب منشان أسقي الأولاد، لأني أنا نشفت، فشي أكل نتغذى، بعدين اطلعنا على رام الله، ومرض الولد، وصار معاه جفاف، ونيمته في المستشفى وبعدين مات".

Digitized by Birzeit University Library

وقال مختار عمواس السيد إبراهيم الشيخ " في يوم ٦٧/٦/٦ الساعة الثانية والنصف صباحا دخل على قريتنا عمواس العدو الإسرائيلي دخل ١٢ ألف جندي بدباباتهم وأسلحتهم وناقلات جنودهم وسياراتهم ومنهم قسم تأخر في البلد حتى الساعة ثمانية وصاروا يلمّوا في أهل البلد ورفعنا الأعلام البيض علامة إحنا مستسلمين لأنا إحنا بدناش نقاوم لأنه إحنا معناش سلاح ولا معنا شيء. وصاروا يجمعوا في أهل البلد ويقولوا روحوا عَ بيت المختار وكان بيت المختار على الشارع. ولما جمعوا الناس وتأكدوا إنّ البلد مجتمعة حوالي الساعة عشرة أو عشرة ونصف، لموا أهل البلد إلا العجزة على رام الله وبتمشوا الشارع الشارع وبتيجوا عَ طريق بيت لقيا ولا تيجوش طريق بيت سيرا، واللي بيبعد عن الشارع بنطلق عليه النار وكان في ناس مترددين وفي ناس ظلوا ماشيين، شافوا في ناس مترددين صاروا يطلقوا النار في الهوا حتى خوّفوا الناس، وكانت الدوريات تلاقينا جايّة من رام الله وأخرى من الأطرون يلاقوا بعضهم ويشرفوا علينا وحتى أنهم لاقوا واحد من بيت نوبا اسمه عبد الفتاح ظاهر قتلوه وقتلوا من الكوماندوز المصريين، وبعدين مشينا وكنا الواحد مثل ما طلع من بيته يعني إذا كان حافي حافي وإذا كان لابس لابس لا معنا أكل ولا معنا مونة وكانت الدنيا حر في ٦/٦ وكان باعتبار حر الصيف ومشينا لعند قبل بيتونيا لعين عبد الله، لاقونا الجيش قبل مثلث الجيب وقالوا لنا ارجعوا لأنه رام الله ما سقطت وبتباتوا وبكرة بتطلعوا لرام الله. وبعدين إحنا ما كنا مفطرين وما معنا خبز وظلينا بالقلة طول النهار وطول الليل بدون أكل وبدون شرب وبتنا على عين عبد الله زي ما قالوا، ومعنا أطفال وعنا اختيارات ومن الصبح توجهنا لبيتونيا ويعني العذاب والتعب والمرار اللي شفناه ما كنا نتوقع أنه هذا الحكي يصير معنا. وإحنا إكثار من يالو وبيت نوبا حوالي ١٥ ألف وزي ما قالوا كانوا يفترشوا الأرض ويتغطوا السماء وما معناش أكل ولا لبس ولا أي شيء. وقعدنا في بيتونيا يومين ثلاث وإذا السماعات بتنادي كل واحد يرجع لبلده فإرجعنا ثاني يوم ولما وصلنا عند بيت لقيا قبل ما نصل عمواس بحوالي ٥ كم لاقتنا دورية وقلنا لهم هذول بطلقوا علينا النار وبدهم يقتلونا والحاكم العسكري قال: كل واحد يرجع لبلده. فقال قائد الدورية: انتظروا هان حتى أرجع لكم بالخبر، فراح وسأل في اللطرون وقالوا له: هذول الثلاث قرى يرجعوا لرام الله، في أمر من ديان بنسف الثلاث قرى وكان النّسف فيها والدخان طالع فيها من الأرض للسما، وبتنا في بيت لقيا وكانت الرجعة الثانية أمر من الأولى لأنه إحنا رحنا وإرجعنا بالقلة والجوع والعطش، والأواعي اللي علينا وسخة وصار الواحد ما يطقش حاله من الحر والغبرة وصار الواحد اللي يلاقي له فقوسة يوكلها من المقاثي وقعدنا يومين حتى رجعنا لرام الله وإحنا في الطريق والقلة والجوع والبهدلة. وراجعنا الحاكم العسكري وقال: هذي منطقة حرام ممنوع حد يدخلها أو هالقيت النسف

Digitized by Birzeit University Library

فيها وهذا الأمر من ديان بنسف الثلاث قرى هاذي وتظلوش رايحين جايين. وكنا تقريباً كل يـــوم نراجعه وكان الجواب واحد. وفي الأخير قال: بدّيش حد من الثلاث قرى هاي. وكان إذا واحـــد ينزل يجيب لحاف أو إشي يقتلوه في الطريق.

"وسألته ماذا تفتقد في عمواس؟ فأجاب: أفتقد في بلدي كل شيء يعني الراحة النّفسيّة ما فشّ لأنـــه يظل يفكر الإنسان، وحتى الكرامة فقدوها الناس وأنا فقدت كل شيء لأنه اللي يفقد أرضـــه وداره وبلده ما ظل إله شيء في ها الدنيا واللي بطلع من بلده ما إلشّي احترام".

وسألته هل زرت عمواس؟ فأجاب: "زرت عمواس مرة وحدة ولما شفت هاي المناظر كنت بـــدّي أصير في حالة غيبوبة ويعني بتهيأ لي كيف إحنا بقينا وكيف إحنا صرنا ويعني يوم ما بقى إلنـــا شيء فقدنا كل شيء". (٨)

وأما السيد محمد موسى برغش فقال " يوم ٥ حزيران ١٩٦٧، التقيت بالمختار احمد، وكان الجو ملان بالطيران واتفقنا على أنه نراجع قائد السرية وقائد ا للوا منشان التسليح حتى نقاتل وشايفين المعركة على جميع الجهات وإحنا معرضين للهجوم وأيدينا فاضية من السلاح. وقضّينا هظـــاك اليوم طوله وإحنا ندور بين قائد اللوا وقائد السرية وبنطلب تسليحنا. في المساء بعد تقريا حـــوالي الساعة ثمانية بدوا يجيبوا مجموعات من الكوماندوز المصريين ويعملوا على توزيعهم في مختلف المناطق وإحنا اطلعنا على جبل الشيخ معاذ بن جبل على أساس نتسلح، في هـــذيك الليلـــة كـــان القصف من جهتنا إحنا من خنادقنا باتجاه العدو حتى الساعة الحادية عشرة بطلنا نسمع قصـــف أو رماية، الساعة أربعة الصبح بدأ الهجوم المعاكس من الجيش الإسرائيلي باتجاه القريـــة. طلعـــن ثلاث محاور الدبابات، وحدة باتجاه المركز، وحدة باتجاه اللطرون، وحدة باتجاه عمواس من جهة الرسوم. الصبح بعد ما تم احتلال البلد بدأ الناس يطلعوا ويهربوا من الدور على الكروم. حـــوالي الساعة سبعة بدأوا يجمعوا أهل البلد على البيادر، نزلنا كباقي الناس، لقيت قدامي خالد الشـــرطي وحكمت وعبد العزيز وعبد الحميد، عند دار الشيخ لقينا في نقطة تفتيش، فتشوا الناس وساقونا عند دار العبور. بعد اشويّة وقف قائد الكتيبة اليهودي وفي معاه مترجم عريف قال: وين المختار، قالوا له هي المختار، المختار بدّه يطلب منشان الناس يرجعوا على بيوتهم ويجيبوا شوية أغراض. فقال القائد بالحرف الواحد: بتعرف الطريق إلى رام الله؟ قال له بنعرف. فقال بتمشوا الشارع الشـــارع منهان لرام الله ومن رام الله لجدة، واللي بيطّلعّ يمين ويسار بموت. وبدت هجرتنا الجديدة وظلّينا نمشي طول النهار حتى وصلنا رام الله، وجدنا رام الله محتلة، والصبح كان فـــي منـــع تجـــول،

Digitized by Birzeit University Library

استمرينا يومين، وفي اليوم الثالث صرحوا للناس بالتجول، صرنا نتعرف على حالنا هذا وين وهذا وين؟ وسألته ماذا تفقد في عواس؟ فأجاب: يعز عليّ السدرة والقبرين والمصليّات الثنيتن. وقلت له هل زرت عمواس؟ فقال: الحمد لله لم تتح لي الفرصة لزيارة قريتي. (٩)

وأما الأستاذ فخري برجاس فقال عن الرحيل: حينما اندلعت الحرب بين اليهود وبين الدول العربية، كما أذكر في تمام الساعة الحادية عشرة في اليوم الخامس من حزيران ١٩٦٧م، حيث كنا نجلس في مقهى صالح نستمع إلى الأخبار، فاجأتنا الأخبار بالهجوم المفاجئ الذي شنته إسرائيل بقواتها الجوية على المطارات المصرية. فجلسنا حول المذياع واستمعنا إلى كل كلمة تقولها الإذعات العربية والأجنبية. وعندما أعلن الملك حسين دخول الأردن الحرب إلى جانب الدول العربية، ذهبنا لغرفة سلاح الحرس الوطني وكان متواجداً فيها العريف المسؤول، ووزّع علينا أذكر أكثر من ثلاثين بندقية على الشباب المتواجدين في الساحة والمقهى وصعدنا إلى جبل الشيخ معلا، فانضممنا إلى القوات الأردنية المتواجدة هناك، وكنا نشاهد الطائرات الإسرائيلية تقلع من مطاراتها في السلحل الفلسطيني لتضرب القدس وقرى القدس والمعسكرات والقرى والآمنين على حد سواء. بقينا كما أذكر حتى المساء، استدعانا الملازم الموجود والمسؤول عن الموقع، وقرأ علينا البيان العسكري الذي حصل عليه من القيادة وأخبرنا بأنّ من يريد أن يعود إلى أهله وأولاده بإمكانه أن يغادر المكان وإذا تمكن من العودة بسلامة فليعد إلى الخندق في جبل الشيخ. عندها غادر بعض الشباب وكنت من بين المغادرين. وكما قلت فلقد غادرت المكان لأطمئن ويطمئن الذين غادروا المكان على أهليهم وذويهم وأولادهم. ورآنا الشباب فتسابقوا لأخذ البنادق منا وللصعود إلى جبل الشيخ، ليكونوا بجانب إخوانهم من الجيش العربي في مقابلة الأعداء. ذهبت إلى دكان أخي في حارة دار خليل فوجدت كثيراً من الناس يستمعون إلى الإذاعات العربية وكانت الفرحة تغمر وجوههم وكأنهم متأكدين من النصر، وبعد قليل وبعد أن أخذت قسطاً من الراحة جاء من يخبرنا بأن جنوداً من إخواننا المصريين قد وصلوا إلى القرية تنقلهم الباصات والسيارات لينطلقوا من عمواس إلى مهاجمة المطارات الإسرائيلية، أسرعنا لمشاهدتهم وفعلا رأيناهم ينتظمون في صفوف تلقى عليهم التعليمات وغادروا القرية إلى سهولها الغربية موزعين على ثلاثة محاور، محور باتجاه قرية سلبيت ومحور باتجاه قرية القباب ومحور باتجاه قرية أبو شوشة. وبقي جنود الصاعقة المصريين في القرية موزعين في شوارع القرية لحراسة القرية. عدت إلى المكان وأخذنا نستمع مرة أخرى لإذاعة صوت العرب وكنا مسرورين لأن الأنباء كانت تطمئن بأن الجيوش العربية تقوم بصد الغارات الإسرائيلية. في تمام الساعةالعاشرة ليلاً ذهبت إلى

Digitized by Birzeit University Library

بيتي لأطمئن على أولادي وأبي وأمي الذين تركتهم في صباح ذلك اليوم في البيت غير أنني وجدت زوجتي وأولادي قد غادروا البيت إلى دار سيدي برجاس حيث كانت توجد مغارة واسعة نام فيها كثير من عائلات الحمولة في تلك الليلة، ووجدت والدي وأمي في البيت ووجدت قائداً مصرياً وعلى ما يبدو أنه القائد الكبير لهذه الحملة متواجد في بيتي حيث قام والدي باستضافته واستضافة ما تبقى معه من جنود الصاعقة وجلست معهم. بقيت معهم على ما أذكر حتى الساعة الحادية عشرة ثم عدت إلى وسط القرية حيث دكان أخي وجلست مع الناس المتواجدين هناك.

وتطوّرت الأمور بهجوم الإسرائيليين بالدبّابات التي بدأت تجوب الشوارع والأزقة ويدخل الجنود الإسرائيليون إلى كل بيت وكل مكان ليطردوا الآمنين من النساء والأطفال والشيوخ، حينما أصبح الصباح كانت القرية بأكملها محتلة وأهلها يتجمعون على بيادر القرية وفي الشارع الرئيسي الذي يصل عمواس برام الله وباقي الضفة. أخرجنا من الديار غنوة ورغم التوسل والرجاء للإسرائيليين بأن نبقى في القرية، وأعلنا استسلامنا كمدنيين إلا أنهم رفضوا السماح لأي كان بالبقاء في القرية. أخرجوا كل الناس وأمروا بالمسير في الشارع العام باتجاه مدينة رام الله، وكانت الدبابات تمر من جنب النساء فتملأ قلوبهن ذعراً وخوفاً ورعباً. وسرت مع أهالي القرية البالغين الآلاف لا يحملون من متاعهم إلا القليل حتى أن بعض العائلات لم تحمل من بيتها حراما بما فيها من أثاث البيت، وصلنا قرية بيت نوبا عندها فكرت بأنّ اليهود سيسمحوا لنا بالتجمع هناك إلا أنهم رفضوا وطردونا من بيت نوبا وتحت الحراب وتحت الرصاص وقالوا بالحرف الواحد: سيروا إلى أن تصلوا الملك حسين ابتاعكو ولم يسمحوا لأحد بأن ينزاح عن الطريق أو يحاول الجلوس تحت أي شجرة يستظل فيها واستمرينا في المسير إلى أن وصلنا مشارف قرية بيتونيا، هناك انحدرنا من الشارع العام باتجاه قرية بيتونيا فتسلقنا من شعابها وكرومها إلى أن دخلناها مع غروب الشمس. تحت التعب والخوف والرعب، كانت الدبابات الإسرائيلية تتجمع في مفرق الجيب وكانت تأسر أو تمسك كل شخص يمر من عندها ولم يخلص من أسرهم إلا من انحدر وأتى بيتونيا من الجهة الغربية، تركنا بيتونيا إلى رام الله دخلناها بعد غروب الشمس أو مع آذان العشاء. التجأنا إلى جامع رام الله ومن العائلات التجأت إلى المدارس والكنائس ونمنا تلك الليلة المرعبة في رام الله. مكثنا في رام الله حوالي خمسة عشر يوماً سمح أثناءها للناس بالتجول لبضع ساعات، كانوا يتفقدون بعضهم البعض حاولنا الرجوع إلى القرية كما قيل لنا على لسان الحاكم العسكري بأنه يسمح لكم بالعودة، بدأنا عندها مشياً على الأقدام حتى وصلنا مشارف بيت نوبا حيث بدأ الجنود الإسرائيليون بإطلاق النار علينا وقالوا بالحرف الواحد: لو عاد الحاكم العسكري

Digitized by Birzeit University Library

الذي قال لكم ارجعوا لقتلناه هنا، هذه المنطقة احتلت وفعلاً بدأ النسف والهدم في القرى الثلاث وعدنا من حيث أتينا إلى رام الله. هذه قصة الرحيل التي لا يمكن لي أن أنساها أو تنمحي من ذاكرتي وستظل سجلاً شاهداً على معاناة أهالي عمواس ورحيلهم عنها ومنها.

وسألته ماذا تفتقد في عمواس؟ فأجاب: إنني أفتقد كل ذرة تراب فيها، كل ورقة شجر، في عمواس افتقد حياة المحبة والألفة التي كان يحياها أهلنا في عمواس، افتقد الأخوة الكرام الشباب المتحفزين الذين كان يملؤهم الطموح في أن يبنوا قريتهم ويسعدوا فيها افتقد عمواس كاملة وأحنّ إليها وأحنّ إلى ترابها الذي عشت من خيره.

وسألته هل زرت عمواس؟ فأجاب: أتيحت لي الفرصة في عام ١٩٨٤ أن أزور عمواس ويا لهول ما رأيت ! عمواس التي تركتها قرية جميلة، تركتها أبنية شاهقة وعامرة، تركتها تتنفس، حية منتعشة، عدت إليها قرية ميتة، كان من الصعب جدا علي أن أجد مكان بيتي، ومكان بيتي ليس بالمكان الذي يصعب بالتفتيش عنه إلا أنني من هول المصيبة لم استطع أن أحدد المكان، لولا شجرات اللوز التي كان والدي رحمه الله قد غرسها في البستان على جنباته الأربع كانت تشير إلي وتقول لي ها هنا بيتك ها هنا بيتك، تقدمت وحاولت أن أحفر بيدي لأطمئن نفسي بأن هذا المكان هو المكان الصحيح وبعد مشقة استطعت أن أحدد مكان بيتي، فكانت مصيبة وكانت كارثة على نفسي ويا ليتني لم أذهب لأرى بما حلّ في عمواس بشجرها وترابها وطرقاتها وسلاسلها وأزقتها ويا ليتني لم أذهب. (١٠)

وقال الحاج عبد المجيد عبد العزيز برغش: بسم الله الرحمن الرحيم، إحنا سنة أل ٦٧ إجت اليهود علينا في الليل، ولما إجت علينا شرّدت أهل البلد، وصار اليهود يظربوا بأهل البلد، سحبنا حالنا ورحنا لعين العقد ، ولما وصلونا اليهود في عين العقد ، قمت انا وحطيت هالحطة وربطتها على عصا وقلت للناس يا الله نروح هي اليهود في عمواس، سحبنا حالنا الصغير والكبير وخشينا على عمواس، سألونا اليهود وين باقيين؟ قلنالهم إبقينا في عين العقد، قالوا طب كل واحد يروح على بيته وسحبنا وكل واحد روّح على بيته، بعد ساعتين زمان خشوا علينا وأطلعونا من الدور وسحبنا حالنا وطلعنا، ونسينا ابن لطفي اسمه عبد المجيد إصغير، وبنتي فاطمة إندلينا عليها تقريب ثاني يوم المغرب وبعدين وصلنا لرام الله ونمنا في المدرسة ألوف الألوف نامت في المدارس كل ثلاثة أربعة فوق بعضهم من كثرة العالم الحريم والصغار، قعدنا اسبوع في المدرسة، صرنا لما انخش على رام الله ندور على أكل منشان نطعم الأولاد الصغار، ما فشي أكل ولا شرب واليهود اللي

Digitized by Birzeit University Library

بلاقوه يبهدلوه، قعدنا خمس أيام في هذه الحياة المرة وسألته ماذا تحب في عمواس؟ فقال: أحب في عمواس الهوا والميّة والشجر والدور والأراضي وشوارعها الحمد لله الحمد لله.

بعد انتهاء المقابلة المسجلة، انفجر الحاج عبد المجيد بالبكاء حتى بللت دموعه الساخنة لحيته البيضاء، وكان يتأوه ويقول يا الله هل سنرجع إلى عمواس؟ (١١)

وقال السيد عبد الله عبد الفتاح أبو غوش: "بسم الله الرحمن الرحيم " بعد الظهر يوم الإثنين ١٩٦٧/٦/٥ جاءت باصات إلى البلد، وكانت تحمل الفدائيين المصريين، ارتفعت معنوياتي، ونزلوا خارج البلد وبعد مغيب الشمس اجتمعوا مع قائدهم ووزع عليهم الأدوار كيف بدهم ينزلوا من عمواس ويدمروا مراكز إستراتيجية في إسرائيل، فكانت معنويّاتهم مرتفعة جدا وكانت حوالي الساعة سبعة وقال لهم القائد: أنا الساعة (١١) أو (١٢) بدي أشوف المطارات مولّعة من هون، نزلوا وقعدت أنا وإبن عمي مع الضابط وصرنا إندردش بشكل عام، وقعدنا ننتظر ونطلّع على الساعة بالدقيقة حتى تيجي الساعة (١٠) الساعة (١١) حتى نشوف المواقع الإسرائيلية تحترق ولكن صارت الساعة (١٢) لم نرى شيئاً، وعندها بدأ القلق يساورنا وجاء ضابط أردني وقال للمختار أن البلد سقطت وبدنا نطلع نحمي المرتفعات، طبعاً ما فش أمامنا إلا نتحرك نلتجئ إلى المخابئ، كان في عندنا باص اطلعنا في الباص، اتجهنا إلى دير اللطرون وقف الباص بسبب القصف الإسرائيلي جهة قلعة اللطرون وانزلنا مشي على الدير ونزلنا في ملجأ، مكثنا فيه حتى الصبح ، في الصباح كانت الدبابات الإسرائيلية وصلت قلعة اللطرون ثم رجعت وقفت إحدى الدبابات باب الدير وطلبت من الراهب أن يخرج جميع من في الملجأ وطلبوا منه أن يخرج هو في البداية ويرفع علم أبيض في أول المجموعة وفي النهاية يرفع أحد أفراد المجموعة علم أبيض وبالفعل نفذنا الأوامر واتجهنا إلى الباب، عند الباب فصلوا النسوان عن الشباب وبدأوا في تفتيشنا بعد ذلك أجا أحد الضباط وقال: من يتكلم الإنجليزية؟ وتبرع أحد الحاضرين وقال: أنا بحكي إنجليزي ترجم لهم، فقال: إنه هاي البلد أصبحت لإسرائيل إنتو ما عليكم إلا تتجهو إلى حدود العرب وقال أمامك طريقين واحدة على بيت نوبا، واحدة على يالو، طريق يالو ما تروحوه، يمكن تصير العصر معنا طريق بيت نوبا معنا بتكون بكرة، بتروحوا طريق بيت نوبا، وصارت الساعة حوالي ستة أو سبعة صباحاً في ستة حزيران، مشينا للبلد وإحنا ماشيين ممنوع نلتفت لا للخلف ولا لليمين ولا شمال، مشينا وصلنا بيت نوبا، بعد بيت نوبا لاحظت أن قسم من الكوماندوز المصريين كان صار راجع متخفي بين الأهالي إللي راحلين، إنكشف أمرهم فأبعدوهم عن المدنيين

Digitized by Birzeit University Library

وزي ما بذكر كانوا ثلاثة انقتلوا على الطريق، بعدها مشينا باتجاه بيتونيا وهناك قسم راح على المدارس وقسم على الجوامع، أنا شخصياً قعدت في بيتونيا وكنا حوالي خمسين نفر موجودين في هذا البيت بدون أكل ولا فراش ولا حليب للأطفال في بيتونيا قعدنا حوالي أسبوع بعدين طلع أمر من الحاكم العسكري ارجعوا على البلد طبعاً الناس فرحت بهذا الخبر ورغم أننا كنا يأسانين فالخبر كان مسر جداً بحيث أن الناس نزلت ومعنوياتها مرتفعة لأنه الواحد بده يرجع لبلده ويقعد في بيته ويرتاح واللي يصير زي أي شعب محتل في العالم ، رجعنا ثلاثين كم ولكن بسرعة اكثر من الخروج ، لأن كل واحد كان متلهف لبيته . قبل ما نصل بيت نوبا واجهنا حاجز عسكري وقال : ممنوع ترجعوا وقال هاي منطقة عسكرية اللي هي عمواس ويالو وبيت نوبا وبعد نقاش نصف ساعة هدد باستعمال السلاح بكل من يتقدم ، في هذه الأثناء كنا نسمع نسف البيوت وتشاهد الغبار زي ما أذكر إنّه في ١٢ حزيران بدأوا ينسفوا البيوت . رجعنا إلى بيت لقيا وصارت الدنيا العصر وبتنا في بيت لقيا وثاني يوم رديّنا إرجعنا إلى بيتونيا ورام الله" (١٢)

لقد هام الناس على وجوههم، فمنهم من فتح البيوت المهجورة في قرى الطيرة وبيت لقيا وبيت عور التحتا ليطعم أطفاله، ومنهم من اصطاد الأرانب، ومنهم من أمسك بعجل وذبحه ليطعم أهله، ومنهم من ذهب إلى المقاثي لعله يجد شيئاً يقتات به ومن شدة الجوع أكل الأطفال البطاطا النيئة وهجم الأهالي على البقالات المقفلة وعلى مخازن وكالة الغوث في رام الله، وأخذوا ما فيها من طحين وزيت وسكر وعجنوا وخبزوا، وباتوا في المساجد والمدارس والأبنية القديمة وأقاموا فيها، ومنهم من افترش الخرائط المدرسية وتوسد الأحذية ومنهم من افترش الأرض والتحف السماء.

لقد أصيب أهالي عمواس بالهلع والفزع والإرتباك، أثناء اقتحام القوات الإسرائيلية لقريتهم، فخرج بعضهم ونسي طفله الصغير في بيته وعرفنا منهم الطفلة انتصار راغب عبد الحميد، التي رآها أحد الجيران أمام المدخل الخارجي لبيتها وهي تبكي، فعرفها وحملها معه وسلمها إلى أحد أقاربها، الذي سلمها بدوره إلى والديها عندما صادفهم بالقرب من بيت عور التحتا، وكذلك الطفلة ظريفة عبد الرحمن عبود، التي ما أن سمع أهلها بسقوط القرية، حتى أسرعوا للحاق بالباص المتوجه نحو دير اللطرون للإحتماء فيه، ونسوها داخل البيت وتذكروها بعد حين، وعندما طردهم اليهود من الدير في صباح اليوم التالي، منعوهم من العودة إلى بيتهم لإحضارها وبالصدفة وجدتها خالتها "فايزة" فحملتها وسلمتها إلى والديها عندما صادفتهم في الطريق، وكذلك الطفلة خديجة علي أبو حلوة التي ظلت حوالي أسبوع في بيتها، وكانت تبيت الليل في دير اللطرون، وفي الصباح تعود

Digitized by Birzeit University Library

إلى بيتها وتعلف الدجاج والحمام، واستطاعت أن تجمع حوالي ٢٠٠ بيضة، ولكنها لم تأخذها معها، عندما طردتها القوات الإسرائيلية إلى بيت سيرا.

لن أنسى في هذا المقام، أن أتحدث عمن سقط من العجزة والشيوخ العمواسيين، ضحايا العدوان الإسرائيلي عام ١٩٦٧م، فدفنوا تحت الأنقاض، وروت دماؤهم الزكية أرض عمواس، كما روتها دماء الصحابة الفاتحين من قبل.

كان أول ضحايا القصف المدفعي على عمواس هو المرحوم أحمد حسن السعيد، الذي أصيب بجروح خطيرة، ويقول الأهالي أنه نقل إلى دار عباس محمد قاسم بعد إصابته، التي تشرف على شارع يالو، لعل أحداً يستطيع إسعافه، وكانت يده مربوطة بشباك ذلك البيت ومرفوعة إلى أعلى وهو ينزف دماً، وزوجته السيدة نعمه شكري واقفة أمامه تضرب بكفيها من شدة الحزن والألم، وفجأة جاءت دورية عسكرية ونزل منها جندي وأمر الناس بالرحيل، فاضطرت زوجته للرحيل عنه ولم يعرف مصيره بعد.

ومن الذين توفّوا أثناء المسيرة إلى رام الله من الإعياء، المرحوم الضرير محمد شحادة مصطفى "أبو الياس" وقد روت ابنته أم محمد "مشيت مع أبوي وبقي يتعكز علي، وبقيت حامل ابني الصغير ومعاي أمي، ويومن صرنا عند أرظ يالو صارت إجريه رخوة، وبَطل يقدر يمشي وأسقيته شوية ميّة وبعدين راجعها، فقالت لي أمي روحي وأنا بأظل عنده، وأنا مشيت ويومن وصلت أول بيت عور التحتا، إلا أمي لاحقتني، وقلت لها: وين أبوي؟ قالت: مات، وصرت أعيَط وقلت لها: دشرتيه يمّة، قالت لي: اليهود طردوني شو بدّي أسوّي، واللّي كانوا يتسلّلوا وإحنا قاعدين في مخيم قدورة، أجوا يقولوا: إنه أبو الياس الجرافة دفنته، وهَيّ الظباعة منتشاته، ساحبات طرف قمبازه، إحنا يومن لقطنا خبر، إنجنّينا قلنا أبوي يوكلنا الظباعة صاروا يقولوا هيهم بعطوا تصاريح، أمي قالت بدي أطيح أشوف إنه مزبوط طرف قمبازه ساحباته الظباعة وإلا لا؟ طاحت في سيارة وأخذت طورية، هي بتقول أنا بحشت ودفنته، ما فش يعني آثار قمباز مبيّن، في تراب منتش وحطت عليه تراب بزيادة".

وكذلك المرحومة زينب أحمد موسى زوجة حسن يونس الخطيب، فقد توفيت قرب قرية بيت عور التحتا، وروت إحدى المواطنات العمواسيات والتي فضلت عدم ذكر إسمها فقالت "إني شاهدت المرحومة زينب أحمد موسى ممدّدة ووهجانة على طرف الشارع بين خربثا وبيت عور التحتا،

Digitized by Birzeit University Library

وبقي وجهها أحمر زي الحنون الأحمر، وبقي جوزها واقف ومشتّل قمبازة، ويهوّي لها بمنـــديلها، وطلب مني مية فأعطيته إبريق صغير بقي معي وبعدين إسمعت إنها ماتت والله يرحمها".

ومن الذين قتلوا رمياً بالرصاص، المرحوم علي إسماعيل عبد الله الذي قتل في منطقة خلة الطاقة، حسب ما رواه صديقه المرحوم عبد الله مصطفى أبو غوش الذي كان يرافقه وجرح هـــو أيضـــا وكذلك المرحوم خليل جزر الذي قتل قرب يالو، وكان يحمل كيساً على ظهره، فناداه اليهود ولـــم يسمعهم فقتلوه.

ومن الذين دفنوا تحت الأنقاض الشاب المرحوم حسن شكري أبو غوش الذي كان مصاباً بمرض الكساح في نصفه الأسفل، قوي البنية في نصفه الأعلى ويتمتع بذكاء لامع، وكان دائمـــاً مبتســـما ومحبوباً من قبل شباب القرية، وكان مثقفاً يستمع دائماً إلى نشرات الأخبار وخاصة مقال محمـــد حسنين هيكل الذي كان يبث من إذاعة صوت العرب مساء كل جمعة، وعندما وصـــل الفـــدائيون المصريون قرية عمواس ذهب لاستقبالهم والسلام عليهم ولم يخطر في بالـــه أنـــه ســـيكون أول ضحايا العدوان الإسرائيلي، وكان يملك دراجة هوائية، لها جنزير يحرك العجلات بواسطة اليـــد، فقام الجنود بمنع أهله من اصطحابه معهم حتى تتم عملية الإبعاد وبسرعة، وقالوا أنهم ســـينقلونه بسياراتهم ولم يشاهد منذ ذلك الحين.

ومن الذين دفنوا تحت الأنقاض أيضاً المرحوم الحاج نمر أبو خليل، والمرحومة هيجر خليـــل (أم روبين) والمرحومة زينب حسن خليل (أم رمضان) والمرحومة يامنة الشيخ حسين، والمرحومـــة عايشة سلامة، والمرحومة فاطمة القبابية وأختها هادية، والمرحومة يامنة أبو ريالة.

بعد أربعة أيام من رحلة العذاب لأهالي عمواس، سمع الأهالي القوات الإسرائيلية تدعو بمكبرات الصوت أهل القرى للعودة إلى قراهم، فعاد أهالي عمواس والأرض لا تتسع لهم من شدة الفرحة، فلم يشعروا بمشقة السفر وهم عائدون ولكن هذه الفرحة لم تتم، فعندما وصلوا إلى قرية بيت نوبا، أطلقت القوات الإسرائيلية النار فوق رؤوسهم وأمرتهم بالعودة من حيث أتوا.

وبدأوا رحلة ثانية مشياً على الأقدام ولم يكن لديهم عزيمة للمشي، فذهبوا إلى القرى المجـــاورة، بيت سيرا والطيرة وبيت لقيا حيث فتحوا البيوت وفيها باتوا، وبعد ذلك توجهوا مرة ثانية إلى رام الله وبيتونيا، ومنهم من تابع المسيرة مشياً على الأقدام إلى أريحا ومنها إلى الأردن.

Digitized by Birzeit University Library

لقد أخذ اليهود عدداً من أهالي عمواس أسرى، منهم من أسر قرب معسكر بيتونيا ومنهم من أسر داخل قرية عمواس، وقد عرفنا منهم:

١ - إسماعيل حيدر ياسين.
٢ - إسماعيل محمد أبو سمرة.
٣ - حسن حسين المحسيري.
٤ - حسين سليم أبو سالم.
٥ - حسن مصطفى محسن.
٦ - حسين الشيخ محمد.
٧ - حسين محمد أبو شنب.
٨ - صالح الحاج محمد أبو غوش.
٩ - عارف محمد أبو سمرة.
١٠- عبد العزيز محمد درويش.
١١- عبد الفتاح حسين مزهر.
١٢- عبد الرحمن راغب عبد الحميد.
١٣- علي عبد الحميد مصلحة.
١٤- عيد موسى عميش.
١٥- عمر مصطفى نمر أبو غوش.
١٦- محمد شعبان عبد الرحمن عبد العزيز.
١٧- محمد مصطفى الحاج نمر.
١٨- محمد حسين أبو دية.
١٩- محمود أحمد موسى "أبو زيدان".
٢٠- محمود ذيب يوسف حسن.
٢١- محمود السليبتي.
٢٢- محمود يوسف هيكل النوباني.
٢٣- موسى يوسف هيكل النوباني.
٢٤- نهاد ظاهر مصطفى أبو غوش (١٣).

Digitized by Birzeit University Library

وقد وصف السيد نهاد ظاهر أبو غوش المعاناة الشديدة التي عاناها هؤلاء الأسرى فقال: "وعندما وصلنا معسكر بيتونيا، كانوا محتلين بيتونيا وفجأة أوقفوا المشاة وكانوا بالألوف وبدأوا يختاروا بعض الشباب ومن جملة الذين اختاروهم كان نصيبي، وكنت أحمل ولدين، وبعد جدال مع الجنود أخذوني وأخذت زوجتي الولدين، وفجأة بدأ إطلاق النار، وطلبوا منا الإنبطاح على الأرض، فانبطحنا عَ الأرض، فبالطبع لحقوا أمهم، وإحنا نمنا عَ الأرض، وبدأ إطلاق نار، بعد إشوية، اللي اختاروهم أخذونا للوعر القريب من الشارع، قريب من معسكر بيتونيا، وصفّونا، وكان عدد لا بأس به كبير، بعرفش بالضبط، فأنا أحكيت انتم بتقولوا إحنا دولة مسالمة، وإحنا دولة ديمقراطية، طب إحنا شو ذنبنا تطخّونا؟ فواحد من الجيش الإسرائيلي قال لي: إحنا بدناش نطخ حدى حتى إني قلت له: بشرف إسرائيل انتم بدكمش تطخو حدى؟ قال: لا، فجابوا رشاشات وحطوها أمامنا، عندها عرفنا أنهم بدهم يطخّونا، بعد شوية أجوا الجنود وصاروا شو معنا يوخذوه، حتى ذبلتي أخذوها وكنت لابس جرزاية شلحوني إياها، حتى كشاط شلحوني إياه وأخذوه، كانوا يوخذوا من كل واحد شو اللي بحلالهم، بعد شوية عصبوا عنينا وربطوا أيدينا من الخلف، فبالطبع اتوقعنا إنهم بدهم يطخّونا، فأنا من الخوف صرت أقول لهذا اللي قال لي تخفوش، شو ما نخفش، وشو هي الشرف إللي بتقولوا بدناش نطخكم، وهيكم بدكم تطخونا؟ بالفعل بعد شوية بدأ إطلاق نار، إحنا نمنا على الأرض أنا من اللي ظنوا إنهم طخونا بس أنا منصبتش، وإذا بجانبي إبن عم إلي اسمه صالح الحاج محمد فسأل: أنو اللي بجنبي؟ فقلت له أنا نهاد. قال لي سمّي حالك ميّت فبالفعل إحنا بدنا نسمي حالنا ميتين، مش عارفين شو اللي حصل بعد شوية، طلع صياح، قم ، قم يا الله امشوا، وبعدين حلّونا ورمونا في تركّات ومعصبين ومربّطين، ومن سوء حظي أنا اطلعت في شاحنة مع كثير من الموجودين كان فيها براميل محروقات فكان السائق يوم يصل لطلعة يضرب بريك فيرجعن علينا، وتابعنا المسير لا نعرف فاللي كان يشوف شويّة قال إحنا في عمواس وبعدها قالوا احنا في القباب وفيها هجموا علينا بعض المدنيين في كريكات وفي طواري لكن الجيش منعهم، وتابعنا المسير ودخلنا الرملة، ووصلنا إلى معتقل في صرفند هناك بالطبع نزلونا وفي شبه ظلام، وإحنا مربّطين ومعصبّين، في غرفة لما يدخل الواحد في هذه الغرفة يقيموا بالطبع الرباط اللي على إيديه، ويقيموا العصبة ويمثل قدام جنود، أول إشي يقتلوا الواحد قتل مخيف، ويسألوه اسمك ورقمك العسكري؟ ولما وصل دوري وقاموا العصبة والرباط دخل ضابط فامتنع عن الضرب، فسألني اسمك ورقمك العسكري؟ فقلت له: عن اسمي، قلت له أنا مدير مدرسة مش جندي قال على كل حال بنشوف، بعد ما يؤخذ المعومات يدخلونا على غرف ويبدوا فينا قتل.

Digitized by Birzeit University Library

وكانوا يخلّوا الواحد يقعد القرفصاء وتدير وجوهنا على الحيط، بعد فترة جابوا سندويش وسطل ميّة ويسقوا الواحد بمغرفة، وقضّينا هذي الليلة وإحنا قاعدين القرفصاء وإيدينا على الحيط، الصبح أجوا الجنود قالوا إلنا يا الله، اقفوا بدكم تطلعوا برّة، عارفين وين بدكم تروحوا؟ قلنا لهم: لا، قالوا بدكم تروحوا بدنا نطخّكم، صفونا قالوا مين منكم بعرف فرنسي؟ فقال واحد اسمه موسى النوباني" أنا بعرف فرنسي مع إنه لا يعرف فرنسي ولا إنجليزي فقالوا له بالعربية: ثلاث ثلاث للحمام بعد ما خلّصنا أول واحد ربطوه وعصبوه موسى النوباني بعدين ربطونا من الخلف وعصبوا عنينا، وأطلعونا في سيارات ظلينا ماشين ولا نعرف على أي اتجاه، ولما وصلنا وقاموا العصبات وإذا إحنا في معتقل عتليت قريب من حيفا على شاطئ البحر المتوسط، بالطبع الكبار عرفوا أنه عتليت، حطّونا في بركسات البركس اللي بسع خمسين حطّوا فيه ٢٠٠٠، ولا حرامات ولا ميّة ولا إشي، ظلينا للصبح صفونا أعطوا كل واحد بطانية فقط وصحن المنيوم ومعلقة، وأعطوا كل واحد شقفة خبز، وجابوا بكيت لبنة وحطوه في سطل ميّة وحرّكوه، وأعطوا كل واحد معلقتين من هذ الميّة، الشرب كان صعب لأنه مبيّن كان فيش ميّة فكانت الميّة ما تصلناش فطلبت من جندي إحنا بصلناش ميّة خلّيني أملّي فسمح لي وصرت أملي وأسقي جماعتي، وكان معي ٢٤ واحد من عمواس معظمهم من أقاربي، في خلال أُسبوع مدّوا ميّة، وعملوا دشّات وعملوا مراحيض حتى أني كنت اتحمم مرتين وثلاث في اليوم، بعد أُسبوعين يعني تحسن نوعاً ما الأكل، وكان ينام في البركس أكثر من ١٢ واحد طولاً، إحنا شو بدنا نعمل؟ صرنا نفرش حرام على الأرض، ونستعمل الحذاء كمخدة ونغطي حالنا بباقي الحرامات وبعد أُسبوعين صاروا يجيبوا لنا طاولات زهر وضومنة، ويسمّعونا النشرات الإخبارية الموجهة، وصار بعض النظافة، وكانوا يقولوا للجندي إرفع إيديك وارفع رجل ويحملوه حجرين، فطلبوا من جندي سوري أن يفعل ذلك فرفض، فقالوا له: بنطخك فقال لهم: ما تطخّوا وبالفعل ظربوه صلية بين رجليه، وهو ما بعرفش بالطبع وما اهتمش الهم وصاروا يوخذوا بعض الأسرى لدفن الجثث في هضبة الجولان، وعلاوة أنه ينقل جثث كانوا يعذبوه. استمرينا في سجن عتليت حوالي ٢٤ يوم".

لقد أصبح أهالي عمواس مشرّدين في الأرض، وحياتهم بائسة، وعضهم الدهر بنابه، فهذه امرأة فقدت زوجها جريح –مضرج بدمائه، وأجبرت على الرحيل وتركته يلقى ربه، وأخرى تركت فلذة كبدها في بيتها، بعد أن منعت من اصطحابه ولم تعرف مصيره، وهذا شيخ جليل وارى زوجته التراب ومشى يجرّ نفسه لا يدري أين يذهب؟ وزوجات وأمهات، وأزواجهن وأبناؤهن في الأسر، وأطفال صغار مشوا حفاة على الطريق الملتهبة في فصل الصيف، فأصابهم الجوع والعطش،

Digitized by Birzeit University Library

والجميع فقدوا ما خلفه لهم آباؤهم وأجدادهم، فكانت جباههم مقطبة، لا تجد الإبتسامة إلى شفاههم طريقاً.

تدمير القرية :

قام اليهود بتدمير قرية عمواس بعد ترحيل أهلها عنها بالقوة وانتهوا من تدميرها بتاريخ ١٩٦٧/٧/١٣م ويرجع ذلك للأسباب التالية:

١ - السبب الحقيقي :

لقد كانت النّية مبيّتة والخطّة جاهزة لدى الإسرائيليين لتدمير عمواس وما حولها من القرى، ولكنها كانت تنتظر الفرصة المواتية، لتعديل خط الحدود، ويعترف الضابط "يتسحاق يتشامر" الذي كان ضابطاً في المخابرات في اللواء الرابع، الذي عمل في منطقة اللطرون خلال حرب حزيران، بأن هذه الحرب قدمت الفرصة الطّيّبة لتنفيذ خطتهم، واعترف اسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل في مقابلة مع مراسل شبكة سي. بي. سي سنة ١٩٩١م، أنه لا يمكن لأيّ قائد إسرائيلي التّخلّي عن منطقة اللطرون لموقعها الاستراتيجي الهام.

إن أهمّية عمواس الإستراتيجية، قد زالت عندما سقطت الضفة الغربية بكاملها في أيدي الإسرائيليين، وأصبحت قواتهم ترابط على نهر الأردن، ولكن أهميتها الإقتصادية ما زالت قائمة، فأراضيها السهلية الواسعة الخصبة، خلقت حافزاً لدى الإسرائيليين للتمسك بها، وعندما وضع إيغال ألون سنة ١٩٦٧م، مشروعاً للتسوية بين إسرائيل والعرب طالب بضم منطقة اللطرون لإسرائيل.

٢ - الأسباب الظاهرية

أ - أسباب عسكرية وأمنية

قال دايان في محاضرة ألقاها في التّخنيون في حيفا عام ١٩٧٣م لقد أعيد بناء القرى التي هدمت أثناء حرب حزيران عام ١٩٦٧م، أما بالنسبة لقرى اللطرون، فإنه لن يعاد بناؤها ولن يسمح بالعودة إليها لأسباب أمنية، لذلك قامت إسرائيل بتسوية قطاع اللطرون وتعديل استقامته.

Digitized by Birzeit University Library

ب- **يقول الإسرائيليون أنهم هدموا قرى اللطرون لمعاقبة القتلة والمجرمين من سكانها. والذين استخدموها لشن هجمات على شعب ودولة إسرائيل.**

ج - **قال رابين رئيس الأركان الإسرائيلي سنة ١٩٦٧م، أنه أعطى أوامره لتدمير القرية، لأنها كانت تستعمل كقواعد للكوماندوز المصريين.**

ألقيت عملية تدمير القرية على عاتق وحدة هندسة عسكرية، وباشرت عملية الهدم بواسطة الجرافات الثقيلة والمتفجرات، في ٢٧ حزيران واستمرت ١٦ يوماً، قدرت وزارة شؤون الأرض المحتلة، في عمان عدد المنازل التي هدمت في عمواس بـ ٧٢٠ منزلاً ويالو بـ ٥٠٠ منزلا وبيت نوبا بـ ٥٠٠ منزلاً (١٤).

لقد رافق الكاتب الإسرائيلي عاموس كينان الوحدة التي احتلت عمواس، وشاهد عملية التدمير بأم عينه، وألّف كتاباً بعنوان "إسرائيل انتصار ضائع" باللغة العبرية وقد ترجمته إلى اللغة الإنجليزية "مريم شيموني".

لم يكن عاموس كينان راضياً عن المهمة التي انتدبت إليها كتيبته، فانتقدها نقداً لاذعا ومريرا، حتى أنه وجه رسالة إلى منفذي تلك المهمة، جعلتهم يغضبون عليه، وأرسل نسخا من نقده إلى أعضاء الكنيست وعدد من الصحف العبرية.

ويصف عاموس كينان البيوت قبل أن تدمّر فيقول" البيوت جميلة وهي مبنيّة من الحجر، وبعضها من الجمال والترف والرخاء بحيث تضاهي منازل سكان المدن الكبرى، وإنّك لتجد في كل بيت كرماً مليئاً بأشجار العنب والمشمش والزيتون، وهناك أيضاً أشجار السرو وألوان أخرى من أشجار الزينة التي تزيد هذه القرى رونقاً وجمالاً، ويبدو أن أصحاب هذه الأشجار كانوا يعتنون بأشجارهم ومنازلهم عناية لا حدّ لها.

وأضاف: لقد وجدنا ونحن نفتش البيوت ضابطاً فدائياً مصرياً جريحاً، كما وجدنا عدداً من الرجال والنساء والعجزة، وعندما توسطت الشمس كبد السماء، بدأت الجرافات عمليّة الهدم، فراحت البيوت تتهاوى وراحت الأشجار أيضاً تقتلع من جذورها، لا فرق بين شجرة زيتون مثمرة، أو

Digitized by Birzeit University Library

شجرة سرو غير مثمرة، فلا تمضي عشرة دقائق حتى يكون البيت وما فيه من أثاث ومتاع قد أصبح ركاماً، الناس حيارى ماذا يفعلون؟ وفي أي اتجاه يسيرون؟ كبار السن عاجزون عن المشي، والنساء عاجزات يتمتمن في أنفسهن، والأطفال في أحضان أمهاتهم وصبية صغار يبكون طالبين الماء، وفيما كان الأطفال يبكون كان عدد من الجنود يبكي، وسألنا الضابط: لم كل هذه القسوة؟ ولماذا لا نترك اللاجئين الذين دمرت منازلهم يستقرون على حال؟ فقالوا لنا: خير لهم أن يكونوا كما هم وأن يتعذّبوا، فلماذا أنتم مهتمون بهم كل هذا الإهتمام؟ وتعطفون عليهم كل هذا العطف؟ أفليسوا كلهم عرباً؟ (١٥).

" وذهب قائد سريتنا ليسأل القائد، إذا كان هناك أمر خطّي حول ما يجب أن نفعله بسكان هذه القرى الذين هدمت منازلهم، وإلى أين نرسلهم وكيف نرتّب مسألة نقلهم؟ وإيجاد وسائل النقل التي لا بد منها من أجل نقل النساء والأولاد، ولكن قائد السرية عاد بعد قليل، ليقول لنا أنه ليس هناك أوامر خطية، وأن كل ما علينا أن نفعله هو أن نبعدهم عن قراهم، وكنا نرى الأولاد يجرّون أنفسهم في الطرقات جراً، ويبكون بحرقة وألم، فلم يكن لدينا أي شك في أنّ هؤلاء الصبية سيصبحون بعد تسع عشرة سنة فدائيّين" (١٦).

بعد تدمير القرية وفي ١٩٦٧/٩/١٠م أصدر الجنرال عوزي نركيس قائد المنطقة الوسطى وقائد قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، أمراً عسكرياً رقم ٩٧ يعلن فيه عن كافة قرى وأراضي جيب اللطرون (عمواس، يالو وبيت نوبا) كمنقطة مغلقة (١٧). وعندما طرح ايغال ألون مشروعه المعروف باسمه لإيجاد تسوية تضمن لإسرائيل قطف ثمار انتصارها عام ١٩٦٧م كانت منطقة اللطرون من ضمن المناطق التي طالب بضمها (١٨).

ووفقاً لمعلومات جديدة نشرتها صحيفة معاريف ونقلتها جريدة "القدس" المقدسية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٥/٩، فإن "الجنرال عوزي نركيس قائد المنطقة الوسطى في حينه قرر طرد سكان القرى الفلسطينية في منطقة اللطرون ومحو بيوتها عن وجه الأرض بدون استشارة رئيس الأركان الإسرائيلي "وأضاف أنه" ليس نادماً على القرار الذي اعتقد أنه كان صحيحاً حيث كان من المحظور منح لاجئي سنة ١٩٦٧ حق العودة لأن ذلك سيهدّد إسرائيل" وأضاف نركيس "أردت أن أحدد وقائع على الأرض وانطلقت من افتراض أننا بعد الوصول إلى نهر الأردن سيكون هناك تسوية وسنضطر للإنسحاب وأردت أن أضمن على الأقل أن تكون منطقة اللطرون بأيدينا". وكان

Digitized by Birzeit University Library

نركيس قد اتخذ قرار طرد المواطنين الفلسطينيين من قراهم في اللطرون وهدم هذه القرى في اليوم الثاني لحرب عام ١٩٦٧. وقال نركيس أنه لم تواجهه أي "مشكلة ضميرية" في اقتلاع الفلسطينيين من قراهم".

وقد مرّ بعمواس بعد هدمها الصحفي البريطاني " مايكل أدمز"، ووصف خرابها في مقال نشرته صحيفة " الصنداي تايمز" البريطاينة، وترجمته صحيفة الأهرام في عددها الصادر في ١٩ حزيران سنة ١٩٦٨م وجاء فيه:

"وكانت الطريق التي نسير عليها هي طريق عمواس، ومع ذلك فإننا حين انطلقنا بالسيارة من بيت نوبا ووصلنا إلى المنحنى الذي تقع عليه عمواس، وجدنا أن عمواس قد اختفت وزالت من الوجود تماماً.

كانت عمواس على خريطة الحج التي أحملها، ولكنها لن توضع بعد الآن على أية خريطة تصدرها دولة إسرائيل لأن الإسرائيليين مسحوا كل أثر لها.

ومرة أخرى نظرنا حولنا، لنرى قطع الأرض التي حرثتها البلدوزرات الضخمة حديثا، وتقع أعيننا على أشجار الزيتون وقد قطفت ثمارها، وعلى أشجار الفاكهة تقف شامخة عارية من ثمارها، ونعرف أنها ستثمر من جديد، ولكن سكان عمواس لن يقطفوا هذه الثمار اللهم إلا إذا حدثت معجزة (١٩).

ويقول عارف العارف أنه قابل مخاتير قرى اللطرون المدمّرة، محمود عبد الرحمن جبريل مختار يالو، وجاسر عبد الرحيم مختار بيت نوبا، وحيدر مصطفى أحمد مختار عمواس، فأخبروه بأنّه لم يسمح لأي واحد من سكان هذه القرى الثلاث بالعودة إليها، رغم أنهم طلبوا من السلطات الإسرائيلية الحاكمة، أن تسمح لهم بالعودة على أن يعيشوا في الخيام وفي المغاور والكهوف، ولم تسمح لهم السّلطات الحاكمة أن يمثلوا قراهم، فعلى سبيل المثال، أعطت حيدر مصطفى أحمد خاتماً محفوراً عليه مختار في البيرة وكذلك مخاتير يالو وبيت نوبا (٢٠).

Digitized by Birzeit University Library

ويضيف عارف العارف "حدّثني مختار عمواس حيدر مصطفى أحمد بتاريخ ١٩٧١/٨/٢٥م أن الحكام الإسرائيليين طلبوا منه أن يقابلهم في أحد الأيام، في النصف الأول من شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٧١م وعرضوا عليه أن تعوّض حكومة إسرائيل أهالي هذه القرى تعويضا ينسيهم قراهم، شريطة ألا يفكرّوا بالعودة إليها فتوطّنهم في منازل أخرى "بدلاً من منازلهم" مجهزة بالفراش والماء والكهرباء وجميع وسائل الراحة، فأجابهم قائلاً: إنه على غير استعداد للبحث في هذا العرض، قبل أن يعود النازحون إلى شرق الأردن من أبناء هذه القرى إلى منازلهم في الضفة الغربية، عندئذ تتم المشورة مع أصحاب الحق كلهم، ويقررون ما فيه مصلحة قراهم وبلادهم" (٢١).

وقد رفض أهالي عمواس المقيمون في الضفة الغربية، كل مشاريع التوطين التي عرضتها عليهم قوات الاحتلال، مقابل تنازلهم عن حق العودة إلى قريتهم، فقد حدثني والدي رحمه الله، أنهم عرضوا عليهم التوطين في قرية خربثا المصباح والجيب والعوجا فرفضوا هذه المشاريع.

وعرض الإسرائيليون على أهالي عمواس شراء أرضهم، ودفعوا لهم عشرة قروش ثمن الدونم في المنطقة السهلية، وخمسة قروش ثمن الدونم في المنطقة الجبلية، فرفضوه أيضاً.

وكان أخر عرض من السلطات الإسرائيلية، هو توطينهم في مكان يقع قرب قرية عمواس يسمى كفرَوت (×) فوافق عليه أهل القرية، شريطة أن يسمح لأهالي عمواس المقيمين في الأردن بالعودة، فرفضت السلطات الإسرائيلية طلبهم وبذلك فشلت جميع مشاريع التوطين.

لقد منع اليهود جميع أنواع المساعدات عن أهالي قرى اللطرون المدّمرة، عمواس، ويالو، وبيت نوبا، ليضغطوا عليهم اقتصادياً، فبعد أن منحتهم وكالة الغوث بطاقات إعاشة، سحبها اليهود منهم بعد ستة أشهر، وقالوا لا نريد أن نزيد عدد اللاجئين.

لقد أطلق الإسرائيليون على قرية عمواس بعد تدميرها اسم "كندا بارك" أي متنزّه كندا، والذي أقاموه بفضل الأموال التي تبرّع بها يهود كندا، وتمت إقامة بعض المناطق السياحية على أرض عمواس، وتقدر مساحتها ب ٤٥٠٠ دونم كما قامت "سلطة أراضي إسرائيل" بتطوير المتنزّه،

(×) كفروت: اسم جبل يقع شمال عمواس في أراض يالو.

Digitized by Birzeit University Library

وحرصت على إزالة أي دليل يذكر بوجود القرية، فقد بنى جدار كبير يحمل لوحة نحاسية ضخمة، كتب عليها أسماء الذين تبرعوا لإقامة المتنزه من يهود كندا.

أما سلطة حماية الطبيعة، فقد أصدرت نشرة إرشادية عن المنطقة، جاء فيها "القرية العربية التي تركت وهجرت بعد حرب حزيران، كانت تحمل نفس الإسم لإحدى المدن المركزية (اليهودية) خلال فترة حكم الرومان" (٢٢).

وعندما عرضت شبكة التلفزيون C. B .C في ١٩٩١/١٠/٢٢، برنامجاً* مدته ٣٠ دقيقة عن قرى اللطرون الثلاث التي دمرت عام ١٩٦٧، وصوراً لمقابر عربية مغطاة بالقمامة، بينما يتمتع اليهود بالطبيعة على بعد أمتار قليلة، هاجم اليهود وخصوصاً يهود كندا هذا البرنامج، وقال زعماؤهم أنه أعطى انطباعاً بأن قرى عمواس، يالو، وبيت نوبا أزيلت من أجل إنشاء المتنزه** والذي أقيم من خلال تبرعات أثرياء يهود كندا، وضمن الهجوم على هذا البرنامج قال "ليس شننغر" رئيس الكونغرس اليهودي:

"إن هذا البرنامج غير متوازن، لأنه يخلو من أية خلفية تاريخية، ويعرض الحقيقة من جانب واحد، وعلى المرء أن يتساءل عن توقيت عرضه عشية المفاوضات السليمة – مؤتمر مدريد – وعن السبب في نبش هذه القصة القديمة" وقال زعيم يهودي آخر: "أنهم استعملوا هذا البرنامج كطعم، لكن دافعهم الحقيقي هو التركيز على طبيعة المعاملة الإسرائيلية الفظّة والقاسية للفلسطينيين واللامبالاة لأنهم يسمحون بإقامة متنزه عام فوق أنقاض القرى الفلسطينية". وقال زعيم يهودي آخر: "كل شيء أعدّ لخلق التعاطف مع الفلسطينيين ولإظهار الإسرائيليين كمحتلين قساة، بينما يصور الفلسطينيين كضحايا أبرياء".

واعترف مسؤولون في شبكة C. B. C أنهم تلقّوا مكالمات هاتفية ورسائل من يهود كنديين متّهمينهم بالتحيّز ضد الإحتلال الإسرائيلي لهذه الأرض، لكنهم قالوا بأنهم التزموا بدقة رواياتهم غير المنحازة.

---

* البرنامج ممتاز مؤثر جداً، وتوجد نسخة مسجلة عنه في حوزتنا.

** عندما افتتح المتنزه عام ١٩٧٦، قاطعته معظم البعثات الدبلوماسية.

Digitized by Birzeit University Library

ويّدعي مسؤولون في الصندوق الوطني اليهودي، أن قسماً من المتنزه أقيم عبر الخط الأخضر، وهذا الجزء لا يتجاوز ٢٠% من مساحة المتنزه البالغة سبعة آلاف هكتار، وأن المتنزه أقيم على أرض حرام، لمصلحة شعوب المنطقة عرباً ويهوداً على حد سواء (٢٣).

وهذا الكلام بعيد عن الحقيقة، فالمتنزه أقيم على أنقاض بيوت القرية وعلى كرومها، ولا تزال أرضية بعض بيوت القرية المدمرة موجودة رغم طمس معالمها، فالأشجار التي زرعها أباؤنا وأجدادنا ما زالت شاهدة على ذلك، كأشجار الزيتون واللوز والخروب والتين والسماق والعنب والتوت، وما زالت آثار بعض دور قرية عمواس قائمة، مثل دار سعيد الغولة في منطقة الرسوم، ودار محمد النجار قرب عين نيني، ودار إبراهيم الناشف في المنطقة الشرقية. كما وأن المتنزه أقيم لاستقبال المتنزهين اليهود وخصوصاً أيام السبت والأعياد ، وأن العرب لا يسمح لهم بزيارته في الوقت الحاضر إلا لحملة الجنسية الإسرائيلية وعندما كان أهالي عمواس يزورونه كأي سائح أجنبي، ليعرفوا أبناءهم على طبيعة قريتهم جبالها ووديانها، عيونها وآبارها، مقابرها وآثارها، كرومها وأطلالها، فإذا قطف أحدهم من ثمار أشجارها شيئاً فإنه يتعرض للسجن ودفع الغرامات الباهظة، مع أن قريتهم أصبحت مشاعاً لكل بني البشر، وصدق قول الشاعر:

أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس

لقد استمر **نشاط أهالي عمواس** منذ اللحظة الأولى التي غادروا فيها قريتهم قسراً على محاولة العودة إليها عن طريق مقابلة الحكام العسكريين الإسرائيليين، فعرضوا عليهم حلولاً لم يقبلها أهل القرية وقد ذكرتها سابقاً، ثم تألفت لجان في الضفة الغربية وكان هدفها هو إبقاء قضية عمواس حية، عن طريق النشر في الصحف وعقد الندوات والمؤتمرات وخاصة في ذكرى الترحيل في ٦/٦ من كل عام.

فعقد مؤتمر في رام الله حول قضية عمواس بتاريخ ٩٤/٩/٢٤، نظمته لجنة أهالي عمواس في مسرح السراج، وذلك في إطار جهود اللجنة لإبراز قضية عمواس وتحقيق حلم العودة إلى قريتهم التي طردوا منها.

Digitized by Birzeit University Library

في بداية المؤتمر استعرض حيدر أبو قطيش رئيس اللجنة محاولة إسرائيل المتكررة منذ عام ١٩٤٨، لطرد أهالي القرية من قريتهم كما استعرض طرد الأهالي عام ١٩٦٧. وطالب القيادة الفلسطينية بطرح قضية عمواس وسواها من قرى اللطرون المدمرة مع الجانب الإسرائيلي وعدم الإكتفاء بترك هذه المسألة حتى المرحلة النهائية.

وقال السيد عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة سابقاً إن قرية عمواس تشكل نموذجاً للطرد الجماعي للشعب الفلسطيني مشيراً إلى محاولات بلديتي رام الله والبيرة مع إدارات الحكم العسكري لإرجاع أهالي القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا إلى قراهم.

من جهة أخرى أكد الدكتور عبد الله أبو عبيد المحاضر في جامعة النجاح الوطنية أن إسرائيل بطردها لأهالي القرى الثلاث عمواس ويالو وبيت نوبا، ارتكبت ثلاث مخالفات قانونية خطيرة في القانون الدولي وبيّن أن الحق القانوني للفلسطينيين في القرى الثلاث ما زال ثابتاً وشرعيا في العودة إلى قراهم.

كما نظمت لجان قرى اللطرون (عمواس ويالو وبيت نوبا) بتاريخ ٩٥/٦/٥ (مسيرة العودة) بمشاركة أهالي القرى وجميع القوى الفلسطينية والمؤيدة والمعارضة وممثلين عن السلطة الوطنية وقوى إسرائيلية مناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني والجبهة الديمقراطية والمساواة وأعضاء الكنيست هاشم محاميد ونعومي حازان وحشد كبير من المواطنين والشخصيات الوطنية والإجتماعية وذلك في بلدة بيتونيا قضاء رام الله. وقد أغلقت السلطات الإسرائيلية جميع مداخل بلدة بيتونيا ووضعت الحواجز على الطرقات المؤدية لها لمنع المواطنين من المشاركة فقد تمكن المواطنون من دخول بيتونيا بصعوبة. وقد حاصرت قوات الجيش المسيرة التي كان يتقدمها هاشم محاميد ود. صائب عريقات ود. عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة وممثلي جميع القوى السياسية الفلسطينية، لقد منعت مسيرة العودة من السير خارج بيتونيا والتوجه إلى قرى اللطرون بدعوى عدم الحصول على تصريح. وجلس المشتركون على أرض الشارع عند الحاجز العسكري وسط البلدة وهم يحملون الشعارات التي تطالب بالعودة إلى قرى اللطرون وإعمارها. وأخرى تقول: كنّا ضحايا الحرب فساعدونا حتى لا نكون ضحايا السلام. وألقى عريقات كلمة باسم السلطة الوطنية أشار فيها إلى أن القرى الثلاث يشملها قرار (٢٤٢) ورفض مبدأ التجزئة. وطالب إسرائيل بالاختيار ما بين السلام أو الاستيطان. وأكد في حديثه أننا عدنا إلى الخارطة السياسية

Digitized by Birzeit University Library

الآن وسوف نواصل النضال لإنجاز كامل حقوقنا الوطنية وشكك في السلام الـذي نكـون نحـن ضحاياه.

وأشار هاشم محاميد في كلمته إلى أنه لا توجد قوة تستطيع أن تقيد الجغرافيـا وأكـد أن قـرى اللطرون في فلسطين وأن الشعب الفلسطيني له حق العودة. ونحن عرب الـ (٤٨) جـزء مـنكم ونقف معكم. وتطرق في كلمته إلى المحاولات الإسرائيلية خلال الكنيست ضم قـرى اللطـرون والتصدّي لها ولمحاولات طمس معالمها وأكد أن الحق لا يموت.

وطالب حيدر أبو قطيش في كلمة لجان القرى الثلاث بالعودة إلى قراهم وإعادة إعمارها وتطـرق في كلمته إلى ما حلّ بهذه القرى الثلاث ورفض في حديثه أن يكونوا ضحايا السلام. وأشار بالدّور الجماهيري المساند للمسيرة واعتبرت بداية المشوار نحو العودة. ورفـض أن تصـنف قضـيتهم ضمن قضية اللاجئين أو النازحين.

وقالت راحيل زرد في كلمة "النساء بالسواد" إنّنا بعيدون عن السلام بالرغم من المسيرة السـلمية وأشارت إلى تضامن الحركة مع أهالي هذه القرى وأكدت استمرار النضال مـن أجـل السـلام الحقيقي.

وألقت رندا شرف كلمة مركز القدس للنساء وأكدت على مواصلة النضال وضرورة عودة جميـع المهجّرين إلى منازلهم وأراضيهم.

وأكد د. عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة أن شعبنا مستعد للإستمرار في النضال للوصول إلى حقوقه المشروعة. وأشار إلى أن أساس العملية السياسية كلها هو تنفيذ قرار مجلـس الأمـن (٢٤٢) وإعادة الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ وأوضح أن إسرائيل على الأرض تريد تحقيق المطامح الصهيونية فقط.

وأكد د. رياض المالكي أن تدمير هذه القرى تقع ضمن مسلسل الإجراءات الإسرائيلية في تهويـد أرضنا وتدمير وجودنا الفلسطيني وطالب بعدم الجلوس والإنتظـار إزاء السياسـة الإسـرائيلية المستمرة في المصادرة والسيطرة على الأرض وركز على ضرورة تضـافر الجهـود والعمـل المشترك. وعبر عن أمله في أن تكون مسيرة العودة هي الخطوة الأولى نحو العودة وأعلن عـن دعمه بكل الإمكانيات والطاقات.

Digitized by Birzeit University Library

وأشار الشيخ حسن يوسف إلى أن القاسم المشترك هو اللحمة الوطنية التي تجسدت في المسيرة في سبيل بقاء شعبنا مستمراً في مسيرته، مؤكداً على تجسيد اللحمة الوطنية في كل مكان.

وألقى يوسف بعيرام من حركة (السلام الآن) كلمة مؤكداً حيلولة السلام إذا لم يكن سلاما عادلا، وطالب بعودة أهالي القرى إلى أراضيهم وعبر عن أسفه لما فعلته إسرائيل بالشعب الفلسطيني.

وينفي الدكتور وليد مصطفى الباحث في مركز أبحاث جامعة بيرزيت إدعاءات بعض المسؤولين الإسرائيليين بأن ما حدث لهذه القرى لم يكن بقرار مركزي إتخذته هيئة الأركان وإنما تصرف نفّذه القادة العسكريون المحليّون مبرّرين ذلك بوجود قوة كوماندوز مصرية في المنطقة أو تفسير ما جرى بأنه نوع من الإنتقام من هذه القرى لحوادث جرت قبل سنة ١٩٦٧.

وقال مصطفى المتمعّن بخارطة فلسطين وخط وقف إطلاق النار لعام ١٩٤٩ يلاحظ في منطقة هذه القرى بقعة أرض تسمى "إصبع عمواس" مساحتها تزيد عن ثلاثين ألف دونم هي عبارة عن جيب صنعته الحدود الإصطناعية داخل أراضي عام ١٩٤٨، ويشرف بشكل أو بآخر على الطريق الإستراتيجي الذي يصل مدينة القدس بتل أبيب.

وأضاف قائلاً: لقد كان واضحاً منذ البداية أن القرار الإسرائيلي يقضي بوضع اليد على هذه المنطقة وعدم عودة العرب إليها فلجأت إلى الأُسلوب الذي أتقنته عام ١٩٤٨، وهو تفريغ السكان من الأراضي فقاموا بترحيل أهالي هذه القرى وتم إزالة المعالم التي تشير إلى وجود تجمعات سكانية في هذه المنطقة ولم يبق سوى بعض الشواهد كأشجار الصبر وبعض الجدران الإستنادية ومقام أبو عبيدة وبعض المقابر.

إن أمل العودة يتجدد لدى أهالي هذه القرى مع بدء عملية السلام حيث نشط أهالي هذه القرى في دعوة السلطة إلى الإهتمام بقضيتهم.

وقال أحمد حسن أبو غوش عضو اللجنة الإجتماعية للجنة القرى الثلاث أن الهدف من المسيرة هو التذكير بحق أهالي هذه القرى بالعودة إلى أراضيهم ووضعنا في سلم الأولويات أثناء المحاثات وقال: إننا رفضنا التعويض والتوطين في مناطق أخرى ونطالب بالعودة إلى أراضينا وتعميرها.

Digitized by Birzeit University Library

كما عقدت ندوات ومسيرات في الأعوام التي تلت عام ١٩٩٥، فعقدت ندوة في دير الروم برام الله عام ١٩٩٦، ونظم أهالي القرى الثلاث مسيرة إلى قراهم عام ١٩٩٨، شاركت فيها (حركة السلام الآن) حيث وصلت المسيرة إلى قرية عمواس وصلى الناس أمام (مقام أبو عبيدة) ونظفوا المقبرة، ثم زاروا قرية يالو وعند العصر عادة المسيرة إلى رام الله.

وفي ٦/٦ من عام ٢٠٠٠ تجمعت مسيرة أخرى في بيتونيا ثم انطلقت إلى قرى اللطرون الثلاث ولكن سلطات الإحتلال أوقفت هذه المسيرة عند قرية بيت نوبا ومنعتها من الذهاب إلى يالو وعمواس ثم عادت المسيرة إلى رام الله.

وكذلك تأسست جمعية عمواس الخيرية في الضفة الغربية بعد أن انحلت (لجنة أهالي عمواس) والهدف من هذه الجمعية هو إبقاء قضية عمواس حية ومساعدة الفقراء والمحتاجين من أهالي عمواس.

أما في الأردن فقد تأسست جمعية عمواس الخيرية بتاريخ ١٩٩٣/٧/٤، وسجلت رسمياً بوزارة التنمية الإجتماعية تحت رقم ١٠٥٩ وتتألف من رئيس وعشرة أعضاء.

وقامت الجمعية بتحقيق عدة أهداف منها:

١ - تقديم المساعدة النقدية للعائلات الفقيرة.

٢ - فتح عيادة صحّية.

٣ - فتح مركز للتدريب المهني للفتيات من طباعة ونسيج وخياطة وتنسيق زهور.

وفي مقابلة مسجلة بتاريخ ٩٥/٧/١٦، أجريتها مع إحدى فتيات جمعية عمواس الخيرية عن نشاطات الفتيات في الجمعية فقالت: تتعلم الفتيات المنتسبات إلى جمعية عمواس الخيرية مهنة الخياطة وتنسيق الزهور وهذه المهن ساعدت الفتيات على تأمين مستقبلهن وأن عدد الفتياتِ (٢٥) طالبة.

وفي العام ٢٠٠١م وصلت المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية إلى المرحلة النهائية ويطالب الإسرائيليون بضم منطقة اللطرون إليهم.

ومهما كانت نتيجة المفاوضات فإن أهالي قرى اللطرون عمواس ويالو وبيت نوبا مصممون على العودة إلى قراهم ولا يهمهم من يحكمهم وهم يرفضون التعويض والتوطين والتبديل في أي أرض كانت.

Digitized by Birzeit University Library

القرى المدمرة في قضاء الرملة

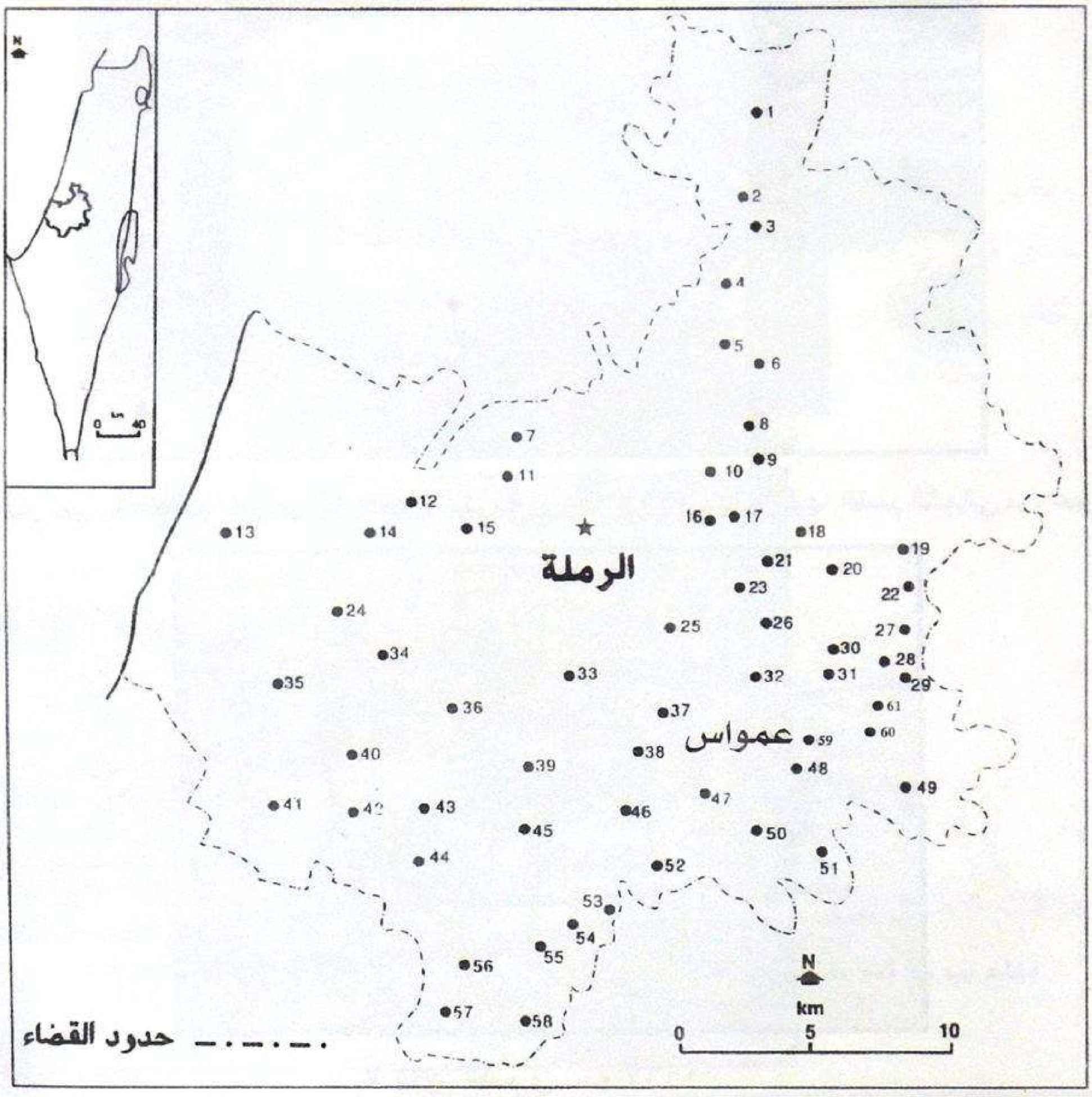

١ - مجدل يابا	١١-أبو الفضل	٢١- خروبة	٣١- سلبيت	٤١- بشيت	٥١- بيت سوسين
٢ - المزيرعة	١٢- صرفند الخراب	٢٢- البرج	٣٢- القباب	٤٢- قطرة	٥٢- خربة بيت فار
٣ - قولة	١٣-النبي روبين	٢٣- عنابة	٣٣- النعاني	٤٣- شحمة	٥٣- سجد
٤ - طيرة دندن	١٤-وادي حنين	٢٤- القبيبة	٣٤- زرنوقة	٤٤- المخيزن	٥٤- قزازة
٥ - دير طريف	١٥-بير سالم	٢٥- البرية	٣٥- بينا	٤٥- أم كلخة	٥٥- جليا
٦ - بيت نبالا	١٦- دانيال	٢٦- الكنيسة	٣٦- عاقر	٤٦- خلدة	٥٦- الخيمة
٧ - صرفند العمار	١٧- جمزو	٢٧- بير اماعين	٣٧- أبو شوشة	٤٧- دير محيسن	٥٧- التينة
٨ - الحديثه	١٨- خربة زكريا	٢٨- خربة البويرة	٣٨- صيدون	٤٨- اللطرون	٥٨- إبنبة
٩ - دير ابو سلامه	١٩- شلتا	٢٩- عجنجول	٣٩- المنصورة	٤٩- دير أيوب	٥٩ - عمواس
١٠- خربة الظهيرية	٢٠- برقا	٣٠- بيت شنه	٤٠- المغار	٥٠- بيت جيز	٦٠- يالو
					٦١- بيت نوبا

قرى عمواس ، يالو ، بيت نوبا ، دمرت عام ١٩٦٧

عربت في مركز الأبحاث عن : All That Remains,Edt.WalidKhalidi

Digitized by Birzeit University Library

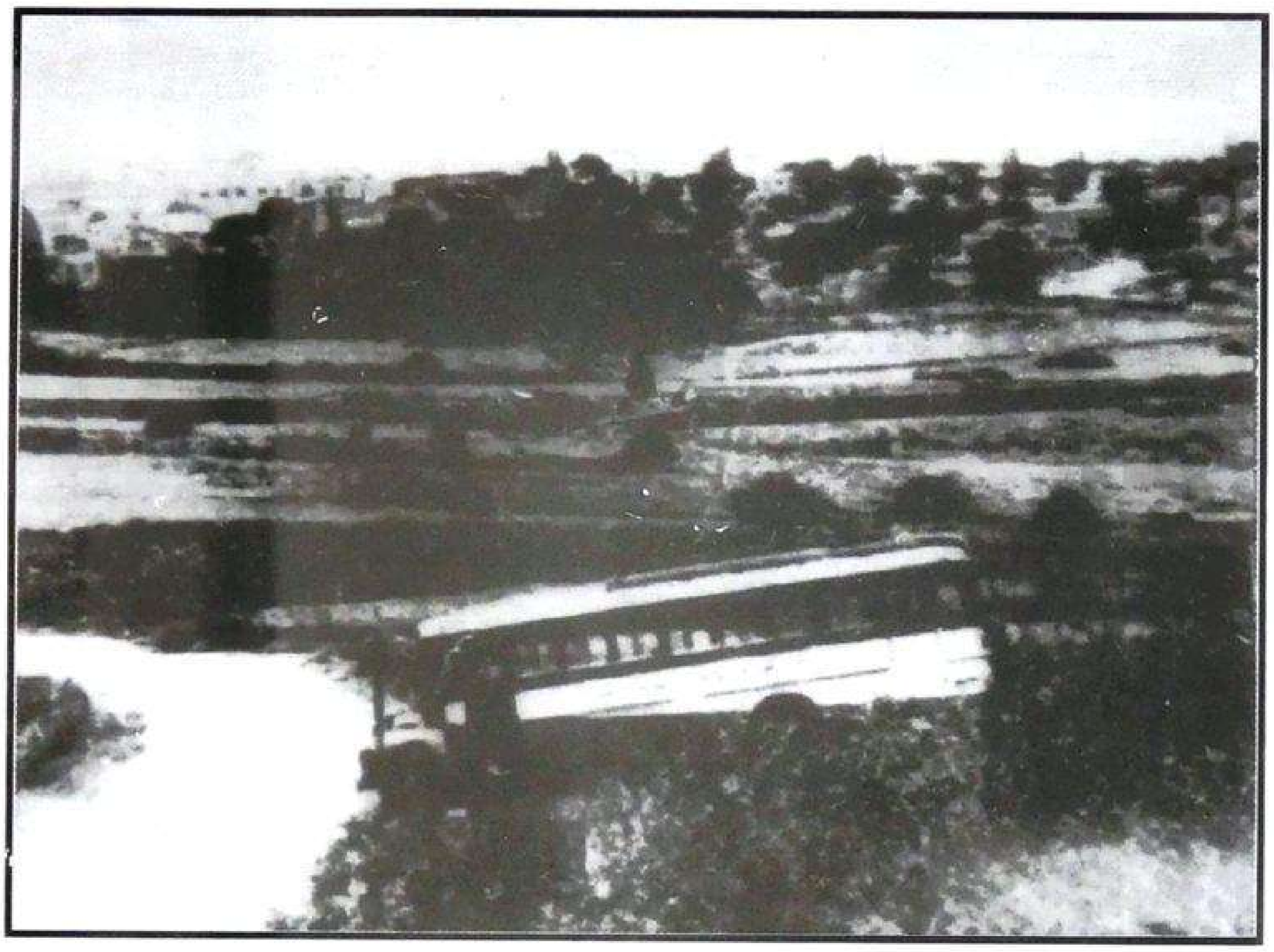

أخر صورة التقطت لعمواس قبل تدميرها بتاريخ / ١٩٦٧/٦/٦ ويظهر فيها القسم الشمالي من عمواس

التهجير القسري سنة ١٩٦٧

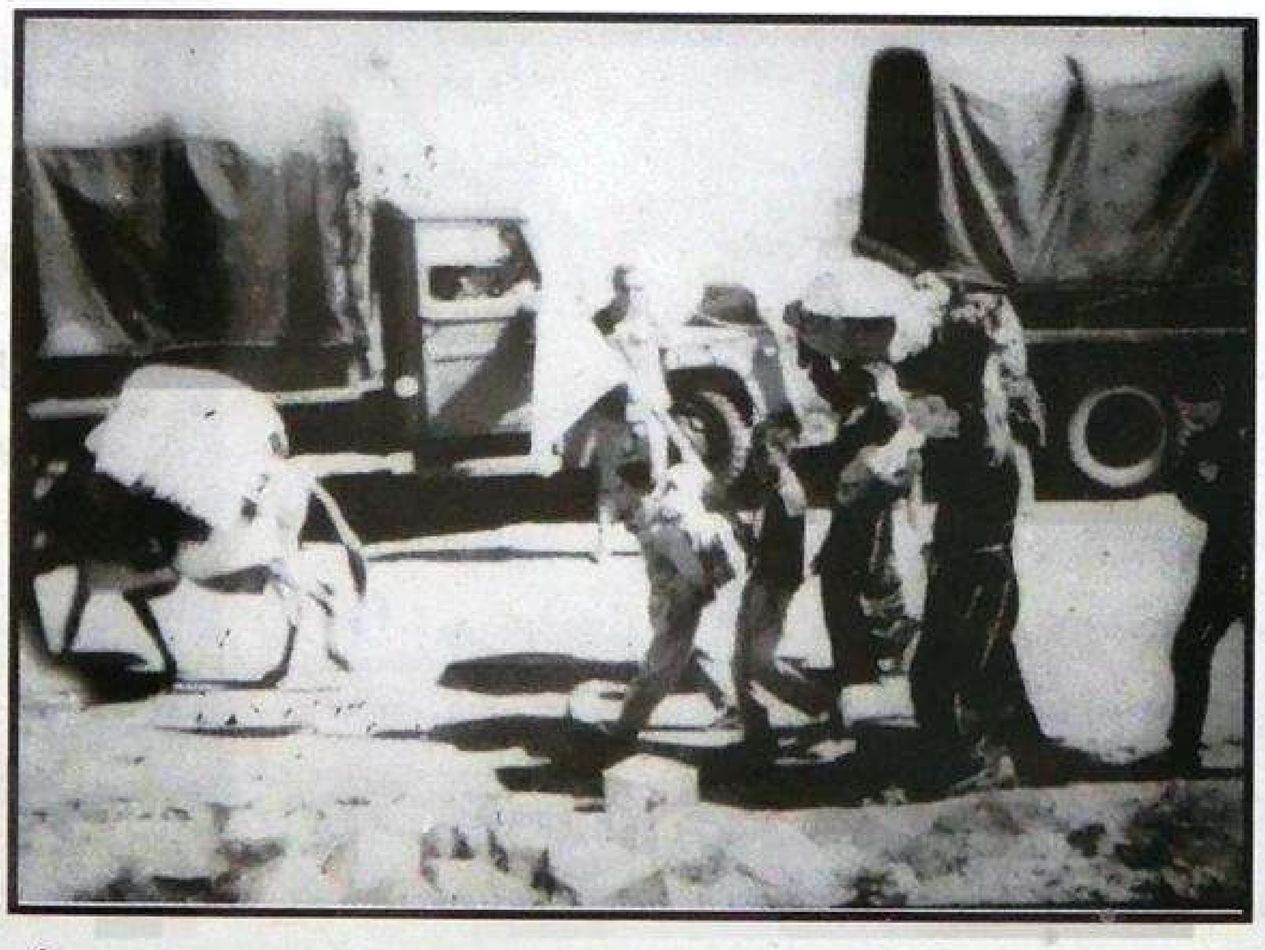

التهجير القسري سنة ١٩٦٧ ويظهر فيها ولد يرفع العلم الأبيض

Digitized by Birzeit University Library

يظهر في الصورة
جندي مصري أسره
الأسرائيليون في عمواس
سنة ١٩٦٧

جرافات الاحتلال تقوم
بهدم بيوت القرية

يظهر في الصورة
دار شكري شاكر أبو غوش
وحولها بيوت مدمرة

Digitized by Birzeit University Library

يظهر في هذه الصورة دار موسى أحمد العقدة وحولها بيوت مدمرة

يظهر في هذه الصورة
جنود اسرائيليون وبيت
من بيوت القرية

يظهر في هذه الصورة بيوت القرية
قبل تدميرها سنة ١٩٦٧

Digitized by Birzeit University Library

جنود الاحتلال يأمرون
الأهالي بالرحيل سنة ١٩٦٧

يظهر في الصورة بعض الاهالي وجندي اسرائيلي

جنود الاحتلال يعبرون
الطريق الى قرية
يالو سنة ١٩٦٧

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية
Digitized by Birzeit University Library

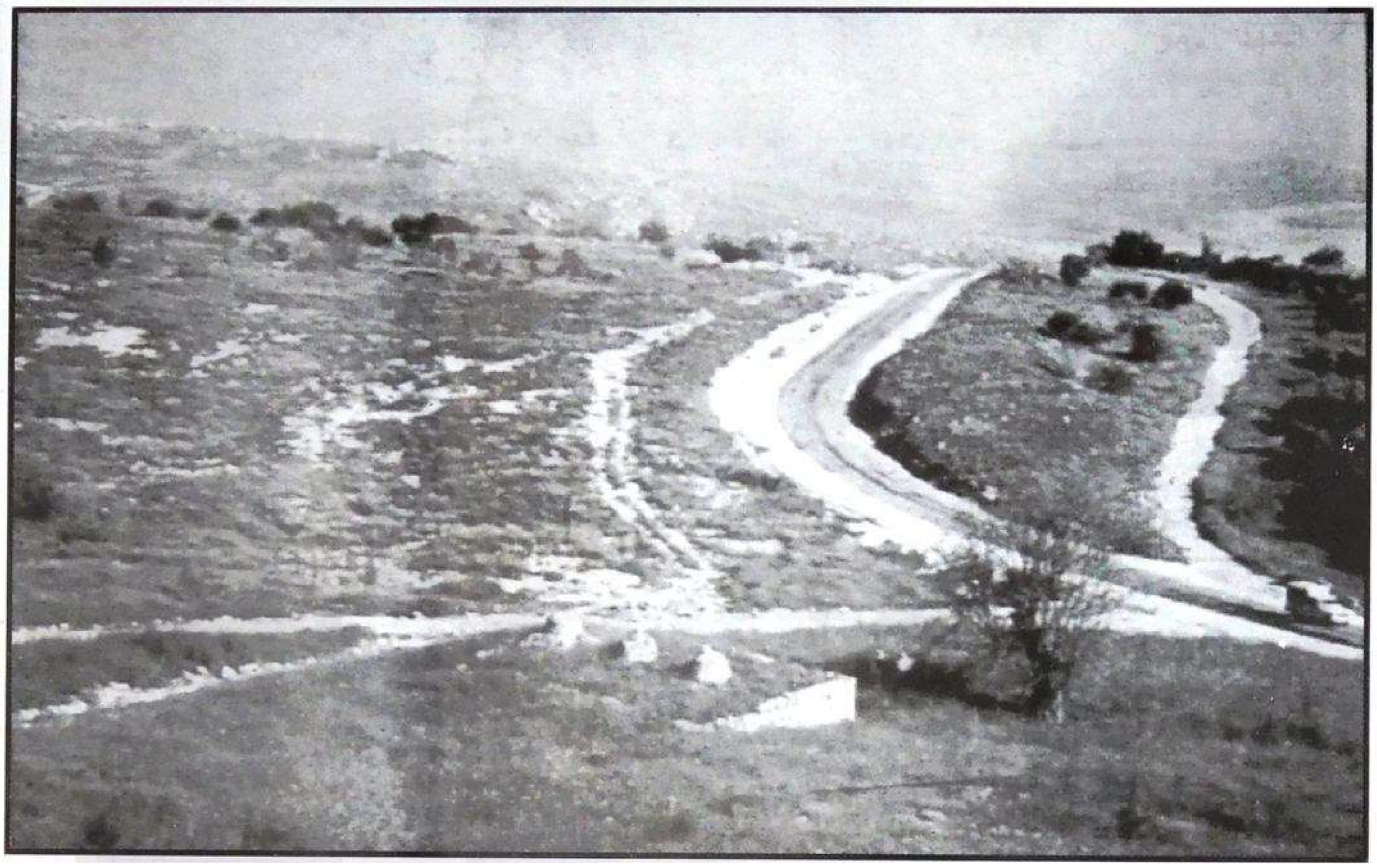

عمواس سنة ١٩٦٧ بعد عملية الهدم

عمواس سنة ١٩٧٨ عندما حُولت الى منتزه كندا

Digitized by Birzeit University Library

التقطت هذه الصورة في عمواس سنة ١٩٩٣م ، مكان بيت حيدر أبو غوش المدمر ، ويظهر فيها من اليمين : صالح الحاج محمد، المرحوم إبراهيم حيدر ، يعقوب حيدر ، رفيق حيدر .

التقطت هذه الصورة في عمان سنة ١٩٩٥ ، ويظهر فيها أعضاء جمعية عمواس الخيرية والمؤلف

Digitized by Birzeit University Library

الملاحق

- ذكور عمواس سنة ١٩٢٥م

- شهداء عمواس

- الوثائق

- حجة إرث أحمد حسن أبو قطيش سنة ١٨٦٣م

- الحواشي

- المصادر

- مخطط قرية عمواس

Digitized by Birzeit University Library

عمواس –القدس

قيد أسماء الذكور من سن ٢٥ فصاعداً ١٩٢٥/١١/١٦ الذين سجلت أسماؤهم لإنتخاب المجلس الإسلامي الأعلى:-

١ – عبد الحميد علي أبو غوش
٢– محمد عبد الحميد أبو غوش
٣– محمود عبد الحميد أبو غوش
٤– ذيب علي أبو غوش
٥– محمد مصطفى ابو غوش
٦– حيدر مصطفى أبو غوش
٧– أحمد مصطفى أبو غوش
٨– نمر مصطفى أبو غوش
٩– ذياب شاكر أبو غوش
١٠– صالح عبد الله أبو غوش
١١– محمود صالح أبو غوش
١٢– شكري شاكر أبو غوش
١٣– العبد عبد العزيز أبو غوش
١٤– شعبان عبد الرحمن أبو غوش
١٥– عبود عبد الرحمن أبو غوش
١٦– هلال محمد حسن أبو غوش
١٧– حسين عبد الرحمن أبو غوش
١٨– علي هلال أبو غوش
١٩– ذيب حسين علي
٢٠– الحاج خليل علي
٢١– ذياب خليل
٢٢– أحمد حسن خليل
٢٣– نمر محمد مصطفى
٢٤– علي عبد الله مصطفى
٢٥– مصطفى عبد الله مصطفى
٢٦– ذيب أحمد علي
٢٧– مصطفى العبد علي
٢٨– علي العبد علي
٢٩– محمود علي عبد الله
٣٠– شعبان محمود علي
٣١– محمد خليل أحمد حسن
٣٢– محمد إبراهيم
٣٣– موسى محمد أحمد
٣٤– محمد عبد العزيز
٣٥– عب العزيز محمد عبد العزيز
٣٦– أحمد عبد العزيز
٣٧– عبد الحميد عبد العزيز
٣٨– محمود عبد العزيز
٣٩– ذيب يوسف
٤٠– محمد سالم مصطفى
٤١– حسن السعيد
٤٢– نمر عبد الحاج أحمد
٤٣– موسى عبد المجيد عبد الله
٤٤– محمد الحاج عبد المجيد
٤٥– محمد عارف محمد
٤٦– عبد الرحمن السعيد
٤٧– أحمد عبد الرحمن
٤٨– عبد الله أحمد عبد الله
٤٩– عبد اللطيف أحمد عبد الله
٥٠– علي إسماعيل عبد الله
٥١– إسماعيل علي إسماعيل
٥٢– شاكر مصطفى عبد الله
٥٣– ذيب سليمان مصطفى
٥٤– محمد سليمان مصطفى
٥٥– داود محمد عيسى
٥٦– سليم محمد طه

Digitized by Birzeit University Library

٥٧- محمد سليم محمد طه
٥٨- يوسف سليم محمد طه
٥٩- عيد الحاج خليل علي
٦٠- الشيخ مصطفى إبراهيم ناصر
٦١- محمد إبراهيم ناصر
٦٢- ناصر إبراهيم ناصر
٦٣- صالح العبد التوم
٦٤- خليل محمد الشيخ عبد الرحمن
٦٥- محمد علي التوم
٦٦- أحمد علي التوم
٦٧- عبد الله مصطفى نصار
٦٨- مصطفى أحمد مصطفى نصار
٦٩- محمد إسماعيل نصار
٧٠- حسين إسماعيل نصار
٧١- حسن إسماعيل نصار
٧٢- شحادة إسماعيل نصار
٧٣- يوسف محمد عبد الرحمن
٧٤- مصطفى عبد الرحمن الشيخ
٧٥- حسين محمد العقدة
٧٦- حسن محمد العقدة
٧٧- أحمد حسين العقدة
٧٨- محمود أحمد القعدة
٧٩- محمد موسى ابو زيد
٨٠- علي أحمد موسى أبو زيد
٨١- محمد أبو زيد مصطفى
٨٢- محمود خليل عبد الله
٨٣- محمد حسن رزق
٨٤- رزق ذيب رزق
٨٥- علي مصطفى الزمط
٨٦- محمد مصطفى الزمط
٨٧- محمود مصطفى الزمط
٨٨- حسين يوسف الزمط
٨٩- محمد سليمان ابو قرق
٩٠- مصطفى محسن أبو قرق
٩١- عبد العزيز مصطفى حسين
٩٢- محمد عبد العزيز برغش
٩٣- محمود مصطفى حسين
٩٤- موسى مصطفى حسين
٩٥- عبد الله مصطفى حسين
٩٦- ذياب علي برغش
٩٧- يوسف حسين برغش
٩٨- هلال حسن برغش
٩٩- أحمد محمد برغش
١٠٠ محمود محمد برغش
١٠١- إبراهيم محمد برغش
١٠٢- العبد يوسف الناشف
١٠٣- إبراهيم يوسف الناشف
١٠٤- رشيد حسن صبح
١٠٥- ذيب محمد صبح
١٠٦- إسماعيل محمد صبح
١٠٧- مصطفى محمد صبح
١٠٨- صالح الحاج حسين
١٠٩- علي حسين حمدان
١١٠- عيسى حسين حمدان
١١١- مصطفى حسن اقريق
١١٢- حسن إسماعيل موسى
١١٣- محمد عبد الله محمد
١١٤- محمد إسماعيل دعمس
١١٥- مصطفى يوسف دعمس
١١٦- أحمد موسى العمرية
١١٧- محمد شحادة مصطفى علي
١١٨- محمد مصطفى على ناصر
١١٩- أحمد العبد علي ناصر
١٢٠- حسن علي ناصر

Digitized by Birzeit University Library

١٢١- أحمد عبد المغربي

١٢٢- محمود عبد المغربي

١٢٣- محمد علي سبيعات

١٢٤- علي محمد عبد القادر

١٢٥- خليل عبد الرحمن أبو حلوة

١٢٦- أحمد عبد الرحمن ابو حلوة

١٢٧- نمر محمد علي

١٢٨- حسين محمد علي

١٢٩- خليل أحمد أبو خليل

١٣٠- محمد أحمد ابو خليل

١٣١- عامر عبد الحليم

١٣٢- عبد الحميد علي محمد علي

١٣٣- حسين عطاالله محمد

١٣٤- أحمد أبو خليل إبراهيم

١٣٥- ذيب إسماعيل الأعرج

١٣٦- نمر الهندي الأعرج

١٣٧- ذيب الهندي الأعرج

١٣٨- أحمد برجاس أحمد

١٣٩- حسين محمد حسين الأعرج

١٤٠- محمد برجاس احمد

١٤١- موسى علي عميش

١٤٢- محمود علي عميش

١٤٣- محمد حسن عطا الله

١٤٤- أحمد يوسف الغولة

١٤٥- موسى أحمد يوسف الغولة

١٤٦- عبد العزيز الغولة

١٤٧- محمد العبد قنور

١٤٨- العبد محمد عفونه

١٤٩- نمر مصطفى أبو خليل

١٥٠- ذيب مصطفى أبو خليل

١٥١ ذياب مصطفى ابو خليل

١٥٢- عيسى محمد أحمد يوسف

١٥٣ حسن عيسى

١٥٤- محمود عيسى

١٥٥- مصطفى محمد أحمد يوسف

١٥٦- خليل محمد أحمد يوسف

١٥٧- أحمد علي أبو عيسى

١٥٨- محمد مصطفى حسين عليه

١٥٩- يوسف مصطفى حسن عليه

١٦٠- محمد إسماعيل عليه

١٦١- يوسف قاسم

١٦٢- محمد درويش عبد العزيز

١٦٣- محمود درويش عبد العزيز

١٦٤- درويش عبد العزيز

١٦٥- عبد الجبار ياسين

١٦٦- نمر العبد ياسين

١٦٧- حيدر العبد ياسين

١٦٨- محمد العبد الشاقلدي

١٦٩- يوسف خليل الشاقلدي

١٧٠- ذيب محمد قدوره

١٧١- حسين محمد حسين قيسيه

١٧٢- أحمد حسين أحمد زهره

١٧٣- محمود أبو عبد الله

١٧٤- ذياب محمد ذيب

١٧٥- حسين عبد الرحيم أبو بكر

١٧٦- عبد العزيز محمد النوري

١٧٧- يوسف سعاده النوري

١٧٨- أحمد سعادة النوري

١٧٩- أحمد حسن يوسف النوري

١٨٠- العبد حسن علي النوري

١٨١- مصطفى علي النوري

١٨٢- سليمان أبو لبن

١٨٣- حسن عيسى عبد الرازق

١٨٤- رشيد عيسى عبد الرازق

Digitized by Birzeit University Library

١٨٥- الشيخ احمد النجار

١٨٦- خضر أحمد النجار

١٨٧- محمد أحمد النجار

١٨٨- موسى أحمد النجار

١٨٩- سليمان أحمد النجار

١٩٠- حاجي محمد خليل حماد

١٩١- أحمد خليل حماد

١٩٢- مصطفى خليل حماد

١٩٣- محمد قاسم المحسيري

١٩٤- محمد أحمد أبو عاقلة

١٩٥- يوسف أحمد ابو عاقلة

١٩٦- كيلاني عيسى

١٩٧- محمد كيلاني عيسى

١٩٨- محمود كيلاني عيسى

١٩٩- محمود عبد الله أبو رياله

٢٠٠- حاجي عبد الرحمن الخطيب

٢٠١- إبراهيم الشيخ حسين

٢٠٢- محمود الشيخ حسين

٢٠٣- حسن يونس الخطيب

٢٠٤- إسماعيل يونس الخطيب

٢٠٥- صالح عبد الرحمن التكروري

٢٠٦- عبد الرحمن محمد حمد

٢٠٧- عيد أحمد حمد

٢٠٨- إسماعيل عبد الجبار قاسم

٢٠٩- محمد إسماعيل عبد الجبار قاسم

٢١٠- مصطفى أحمد أبو غوش

٢١١- حمد مصطفى أبو غوش

٢١٢- عبد القادر عياش

٢١٣- شحادة غابن المغربي

٢١٤- حمد عبد الرحيم محمد

٢١٥- حسن العبد أبو مخلوف

٢١٦- مصطفى أبو مخلوف

٢١٧- علي محمد أبو مخلوف

٢١٨- سليم سليمان أبو سالم

٢١٩- محمود علي قصول

٢٢٠- حسن حسين قصول

٢٢١- عيسى محمد حماد

٢٢٢- عبد الله جبريل حماد

Digitized by Birzeit University Library

قوافل الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾(×)

صدق الله العظيم

الرقم	اسم الشهيد	مكان وتاريخ الاستشهاد	ملاحظات
١ –	سعيد عبد الله أبو غوش	باب الواد ١٩٣٦/٧/٢٦	قتل أثناء اشتباك مع الإنجليز
٢ –	أحمد حسين أحمد زهرة	عمواس، ١٩٣٧	قتله الإنجليز قرب بير الحلو
٣ –	فاطمة خليل أبو خليل	عمواس، ١٩٤٨	قتلها الإنجليز قرب معسكر المطاين
٤ –	علي أحمد أبو حلوة	عمواس، ١٩٤٨	قتله الإنجليز قرب معسكر المطاين
٥ –	محمد ذياب محمد ذيب	صفا، ١٩٤٨	استشهد في معركة صفا
٦ –	علي محمد خليل	عمواس، ١٩٤٨	أصابته قذيفة قرب بيته
٧ –	سعيد محمد العبد برغش	عمواس، ١٩٤٨	أصابته قنبلة كان يعبث بها.
٨ –	عبد الله حسن السعيد	عمواس، ١٩٤٨	أصابته قذيفة قرب بيته ليلة الهجوم على المركز
٩ –	حسن محمود العامرية	عمواس، ١٩٤٨	أصابته قذيفة قرب بيته ليلة الهجوم على المركز
١٠ –	فاطمة الحاج حسين	عمواس، ١٩٤٨	كانت تحرس بيتها فأصيبت برصاصة طائشة
١١ –	يوسف أحمد أبو عاقلة	عمواس، ١٩٤٨	أصيب بشظايا قنبلة في بيته ليلة الهجوم على المركز
١٢ –	توفيق العبد برغش	عمواس، ١٩٤٨	أصيب بشظايا قنبلة في بيته ليلة الهجوم على المركز
١٣ –	توفيق الشيخ ناصر	عمواس، ١٩٤٨	كان طفلاً أصيب وهو يبعث بقنبلة
١٤ –	محمد يوسف عبد الحميد بشير	عمواس، ١٩٤٨	أصابت بيتهم قذيفة مدفع فقتلوا جميعا
١٥ –	نعمة أحمد عبد الله إسماعيل	عمواس، ١٩٤٨	قتلت في الحادث السابق
١٦ –	فاطمة محمد يوسف بشير	عمواس، ١٩٤٨	قتلت في الحادث السابق

(×) سورة آل عمران آية ١٦٩–١٧٠

Digitized by Birzeit University Library

١٧-	فاطمة محمود حسونة	عمواس، ١٩٤٨	قتلت في الحادث السابق
١٨-	هدى محمود حسونة	عمواس، ١٩٤٨	قتلت في الحادث السابق
١٩-	مصطفى موسى النوري	عمواس، ١٩٤٨	انفجر به لغم فأودى بحياته أثناء حصاد الذرة
٢٠-	مصطفى محمد الزمط	عمواس، ١٩٤٨	قتل أثناء التسلل
٢١-	حسن محمد قاسم المحسيري	عمواس، ١٩٤٨	قتل أثناء التسلل
٢٢-	عبد الفتاح النوري	عمواس، ١٩٤٨	قتل أثناء التسلل
٢٣-	محمد عبد العزيز برغش	عمواس، ١٩٥٠	قتل أثناء حراثة أرضه في أم حارتين
٢٤-	محمد محمود برغش	عمواس، ١٩٥٠	قتل أثناء حراثة أرضه في أم حارتين
٢٥-	عبد الحميد عبد العزيز برغش	عمواس، ١٩٥٠	قتل أثناء التسلل
٢٦-	عرسان حسين الأعرج	عمواس، ١٩٥٠	قتل أثناء التسلل
٢٧-	إسماعيل ذيب إسماعيل	عمواس، ١٩٥٠	قتل أثناء التسلل
٢٨-	شعبان محمود علي	عمواس، ١٩٥٠	قتل أثناء التسلل
٢٩-	مصطفى خليل المحسيري	عمواس، ١٩٥١	قتل أثناء الحصاد ليلا
٣٠-	محمد حسين محمد قيسية	عمواس، ١٩٥١	قتل أثناء الحصاد ليلا
٣١-	عبد السلام عبد العزيز برغش	عمواس، ١٩٥١	قتل أثناء الحصاد ليلا
٣٢-	محمود السعيد	عمواس، ١٩٥١	قتل أثناء التسلل
٣٣-	عبود عبد الرحمن عبد العزيز	عمواس، ١٩٥١	قتل أثناء حراسة حقل الذرة ليلا.
٣٤-	موسى حسن نصار	عمواس، ١٩٥٣	قتله اليهود ليلا في بيته في اللطرون
٣٥-	زينب أحمد موسى	قرب بيت عور التحتا، ١٩٦٧	ماتت من الإعياء أثناء الرحيل
٣٦-	هيجر خليل "أم روبين"	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٣٧-	زينب حسن خليل "أم رمضان"	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٣٨-	يامنة أبو ريالة	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٣٩-	يامنة الشيخ حسين	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٤٠-	هادية القبابية	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٤١-	فاطمة القبابية	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٤٢-	عايشة سلامة	عمواس، ١٩٦٧	ماتت تحت الأنقاض
٤٣-	محمد شحادة "أبو الياس"	قرب يالو، ١٩٦٧	مات من الإعياء أثناء الرحيل
٤٤-	حسن شكري أبو غوش	عمواس، ١٩٦٧	مات تحت الأنقاض
٤٥-	الحاج نمر أبو خليل	عمواس، ١٩٦٧	مات تحت الأنقاض
٤٦-	خليل جزر	قرب يالو، ١٩٦٧	أطلق عليه الجنود الإسرائيليون النار فقتلوه
٤٧-	أحمد حسن السعيد	عمواس، ١٩٦٧	أصيب بقنبلة أثناء الهجوم على عمواس
٤٨-	علي إسماعيل عبد الله	عمواس، ١٩٦٧	قتله اليهود قرب خلة الطاقة
٤٩-	علي عبد الكريم شحادة	القدس، ١٩٦٧	كان مع الجيش الأردني ظل يقاتل حتى استشهد
٥٠-	حسن أحمد علي التوم	غور الأردن ، ١٩٦٧	كان مع الجيش الأردني

Digitized by Birzeit University Library

٥١-	محمود نمر الحاج أحمد	غور الأردن، ١٩٦٧	كان مع الجيش الأردني
٥٢-	عبد العزيز عامر عبد الحليم	الكرامة ، ١٩٦٨	كان مع الجيش الأردني قتل في معركة الكرامة
٥٣-	محمود شمسي برجاس	غور الأردن ١٩٧٠	قتل أثناء عملية عسكرية ونقل جثمانه إلى عمان ودفن في مقبرة الشهداء
٥٤-	إسماعيل حسن موسى برغش	غور الأردن ١٩٧١	قتل أثناء عملية عسكرية مع اليهود
٥٥-	أحمد نمر عبد العزيز	سوريا ١٩٧٣/٢/٥	أصيب بانفجار قنبلة أثناء التدريب
٥٦-	سامي محمد ذياب أبو غوش	لبنان، ١٩٨١	أصيب بانفجار قنبلة موقوتة
٧٥-	مها أبوغوش "زوجة سامي"	لبنان، ١٩٨١	أصيبت مع زوجها
٥٨-	محمد إبراهيم كيلاني	لبنان ١٩٨١/٦/١٥	أصيب أثناء عملية عسكرية في الجنوب اللبناني
٥٩-	محمود عبد الفتاح الغولة	لبنان، ١٩٨٢	أصيب أثناء عملية عسكرية في الجنوب اللبناني
٦٠-	محمد صبحي المغربي	لبنان، ١٩٨٢	أصيب أثناء عملية عسكرية في الجنوب اللبناني
٦١-	ربحي برجاس	لبنان١٩٨٢	فقد أثناء عملية عسكرية في الجنوب اللبناني
٦٢-	هاني المغربي	لبنان ١٩٨٢	قتل في قلعة شقيف في الجنوب اللبناني
٦٣-	جميل محمود ياسين	تونس، ١٩٨٦	قتل أثناء الهجوم الإسرائيلي على قواعد المنظمة
٦٣-	أحمد محمد أحمد مصطفى أبو غوش	لبنان، ١٩٨٨	قتل أثناء عملية عسكرية في الجنوب اللبناني
٦٥-	أحمد محمد نمر أبو غوش	أفغانستان ١٩٨٨	كان مع المجاهدين الأفغان
٦٦-	ياسر محمد ذيب أبو غوش	رام الله ١٩٨٩/٧/١٠	قتلته القوات الخاصة الإسرائيلية في ميدان المنارة
٦٧-	علي محمد كيلاني	لبنان ١٩٩٠/٣/١٠	قتل أثناء عملية عسكرية في الجنوب اللبناني
٦٨-	محمود إبراهيم حسن أبو خليل	بيتونيا ٢٠٠٠/١٠/٣	قتل أثناء هجوم على معسكر بيتونيا الإسرائيلي بعد عرسه بثلاثة أيام

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الأولى -

جداول باسماء القرى الوقفية ومقدار حصص الوقف وصاحب الوقف والمستفيد منه ملف ١٠/١٠٦/؟/٠ .

السماره	اثنى عشر قيراط ودنمه قراط		
البطم	ستة قراريط	لوقف عبد رحمان الدين	
نحم	اثنى عشر قيراط		
ارحه في حوريا جهر		لوقف المدرسة المجيدية	
ارحه في حوريا جهر			
ارحه في حوريا جهر			
[illegible] بيدالس	ثمانيا	لوقف الملك صلاح الدين بسفد اليوسفي بسفد	
نطنس	"		
قالونيه	"	لوقف المدرسة الكبرى	
ابيب	"	السلطان ايبك	
جنات	خمس قراريط	لوقف الحرم القدسي	
عرانس	قيراطان وثمنه قراط	به الدين مهدي	
البطم	ستة قراريط		
السقال		المدرسة الفخرية	
جرباتس	اثنى عشر قيراط		
دير السيد			
دير عمار	ثمانيا	لوقف السلطان المظفر عيسى ايوب	
نفرنسوا	ستة قراريط	محمد بن دالي	
السلاديه	قراطان ونصف وربع قراط	اوقف الدين عيسى ابن الصفدي	
"	ستة قراريط		
دير البرص	قراطان وثمنه قراط	سعد الدين مسعود	
الصفصاف	اربعة قراريط	سليمان بن عبد الله	
صاصا	ستة قراريط		
تشيه	قراط	علي بن ابو الدرداء	
صفصاف بيضه	ثلاثة قراريط	شامل به جميع من يسكن قرايتم زيارة الحاج	

ادارة الاوقاف الاسلامية
القدس
قسم اهياء التراث الاسلامي
١٩٨٢-١٤٠٢هـ

Digitized by Birzeit University Library

ـ الوثيقة الثانية ـ

أسماء دافعي الضرائب للسلطة العثمانية عام ١٥٩٦ (المصدر: د. كمال عبد الفتاح).

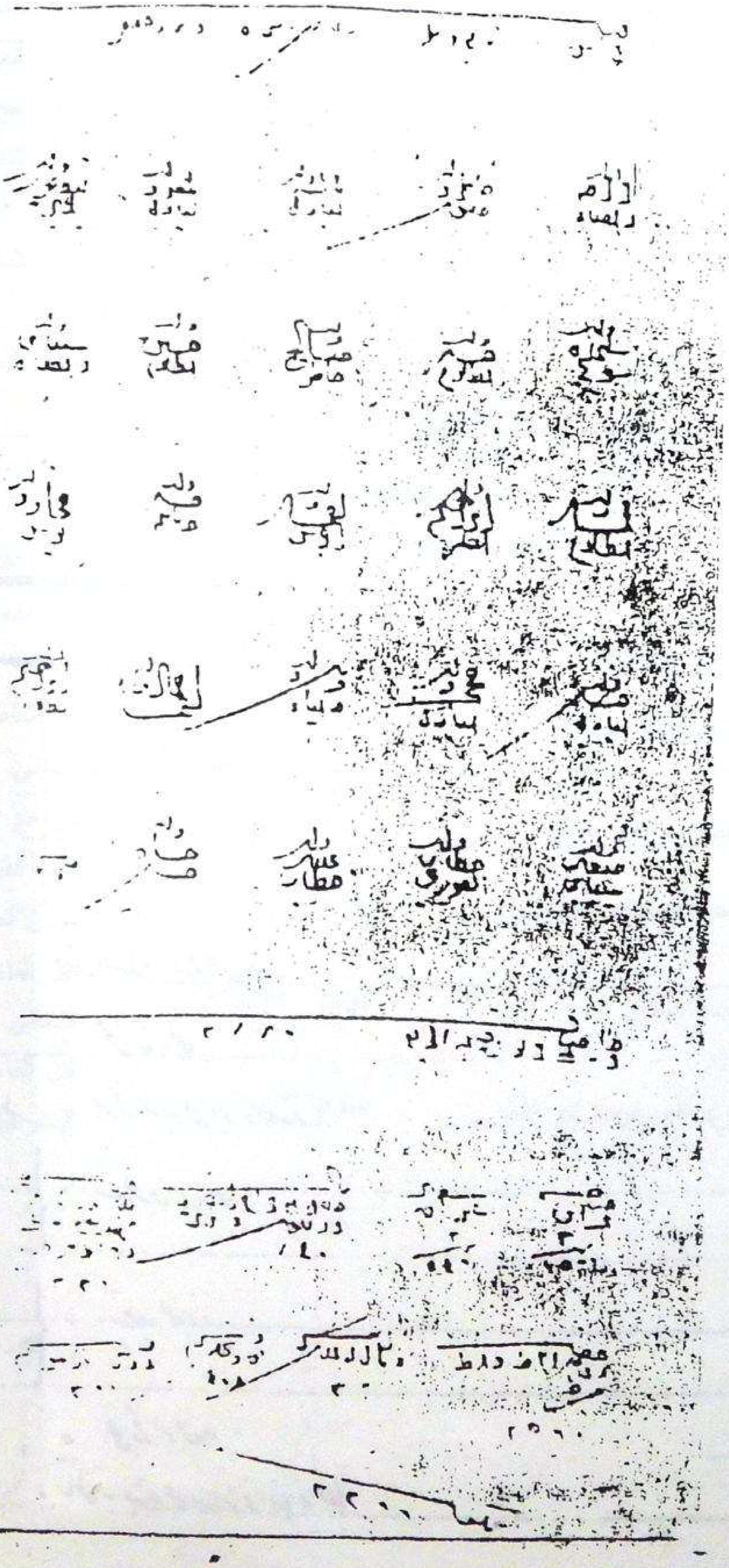

Digitized by Birzeit University Library

أراضي قرية العنب وعمواس التابعة لها سنة ١٢٩٩هـ، والموافق سنة ١٨٨٢م.

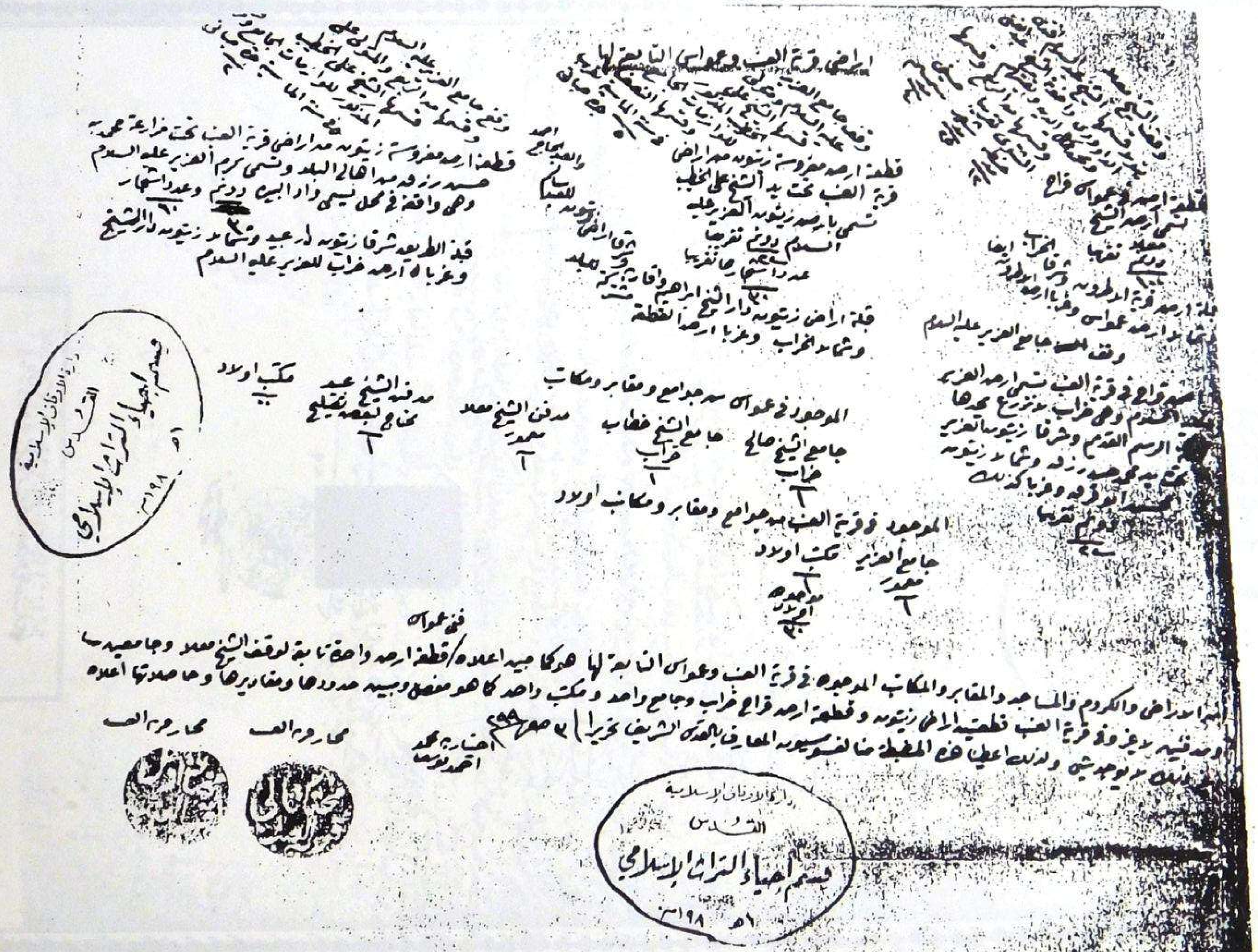

Digitized by Birzeit University Library

تذكرة مرور رسمية (لاسيه باسيه) للسيد عبد الحميد أبو غوش سنة ١٣٢٣هـ، الموافق ١٩٠٥م، ملف ١٢/٣٢٣/٤٠٦/٢٤.

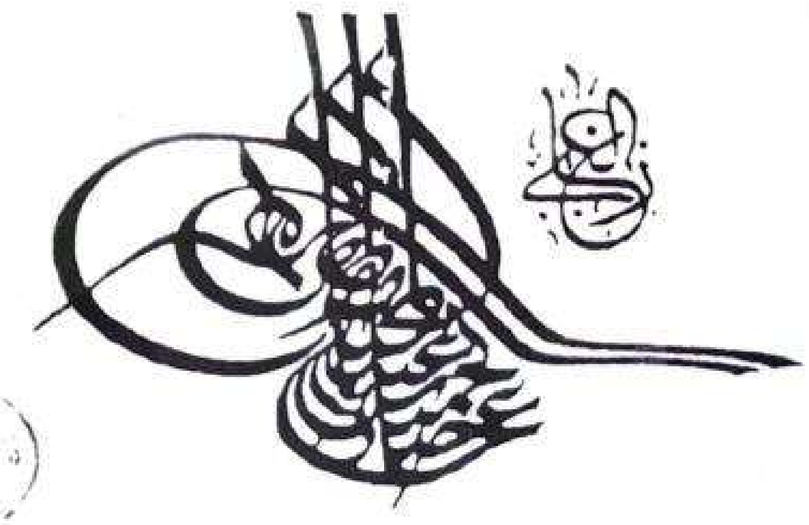

عدد ٢٥

مرور تذكره سي

جلد ١٧

داخله مخصوصه

محل عزيمت واصولي

اسمي عبد الحميد

محل ولادت قرية بيت غفر

مامن ذكره ملك نظامي دارنده سنه عثمانيه تابعيتدن

محل اقامتي عشيره عدد ٤٦

مالنده مفصلا لسان علم رجم سوسيو طهور زده ده تقويدن عبارتدر ولا تفصيلا

صفتي

يدينك اشبو محل ولادتي على حامله ابو الحيسه

عربانه مكلف نامه الله ه لسان مامور به دولتلو طرفلرندن مرور به

تمامنا دلمامس ولدقاري افندم اعانه وحمايت قلنمق وبرسنه مكنى ولسون دير ده

اشبو مرور تذكره سي قدس شريف قونصولخانه سنه اعطا قلندي

اوصافي

سنك ٤٢ قرمه اكي ياشلرده

بويك اورته دن

كوزك اسمر

بورنك

آغزك

صقالك

چكه

چهره

دنك

علامت فارقه تابعيتك يوق

قدرجه

صدور

بوغدای

عدد ٧

عدد ٢٩

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الخامسة -

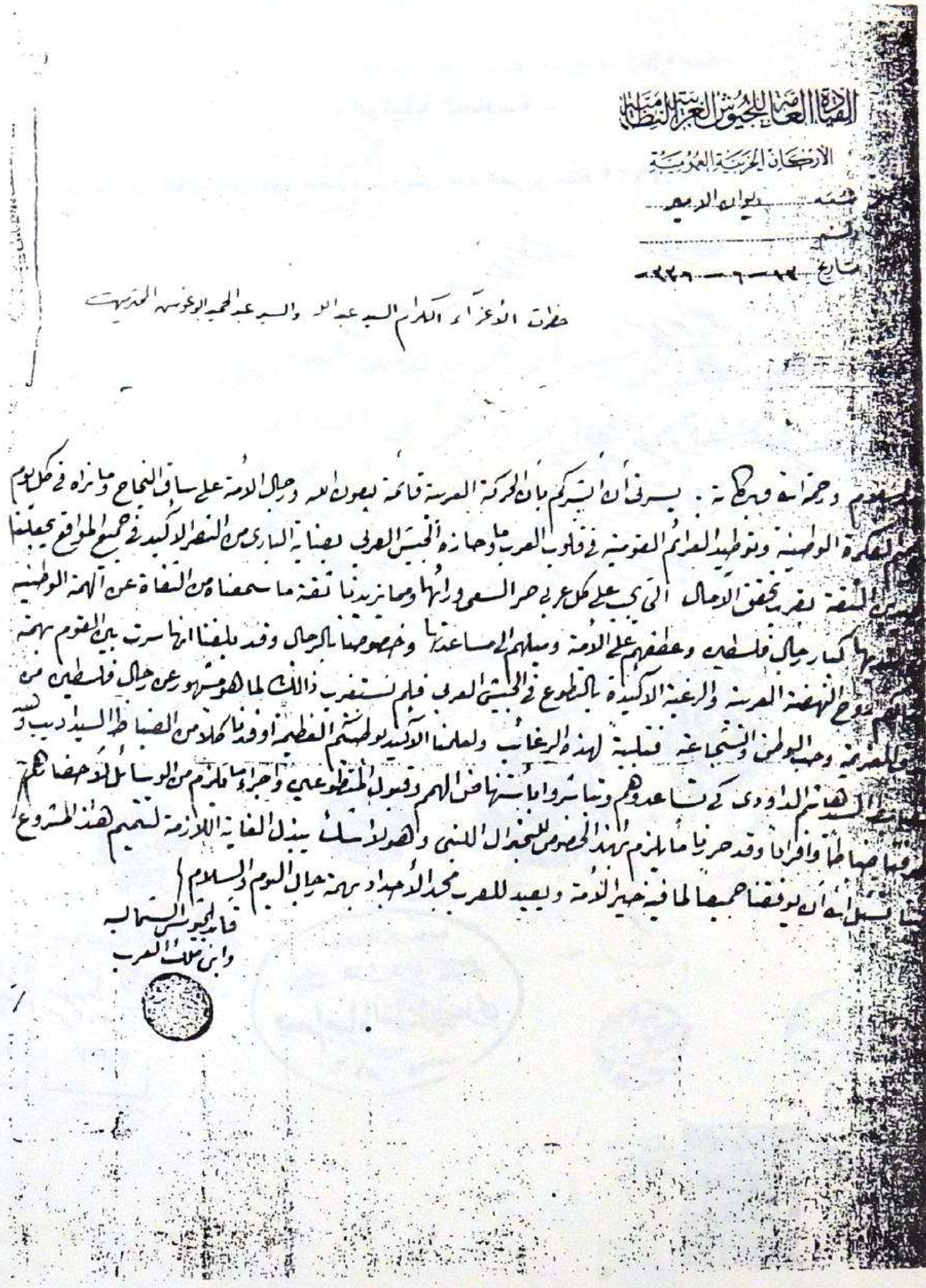

القيادة العامة للجيوش العربية النظامية
الأركان الحربية العربية
شعبة ديوان الزعيم
قسم
تاريخ ٢٢-٦-٢٢٩

حضرات الأعزاء الكرام السيد عبد الله والسيد عبد الحميد الزعوبي المحترمين

بسرني أن أبشركم بأن الحركة العربية قائمة بعون الله وحال الأمة على ساق النجاح وما نراه في كل يوم يقربنا من الغاية الوطنية وتوطيد الدعائم العربية في قلوب العرب وجهازه الجيش العربي لقضاء البارئ من النصر الأكيد في جميع المواقع يجعلنا نثق بالنصر بفريق يخفق الأعلام التي يجلي كل عربي حر السعي وراءها وما يزيدنا ثقة ما سمعناه من التفاف عن آلهة الوطنية حول رجال فلسطين وعطفهم على الأمة وسلاحهم المساعدتها وخصوصاً بالرجال وقد بلغنا ما سرت بين القوم بهضة عظيمة وحب الوطن والشجاعة قلبية لهذه الرغائب ولعلمنا الأكيد بوطنيتكم العظيمة أوفدنا كلاً من الضابط السيد ديب والسيد فهيم الداودي كي يساعدوهم ويباشروا بأنفسهما نهاض الأمر وقبول المتطوعين وإجراء ما يلزم من الوسائل لتحقيق هذا المشروع الذي أوكلناه إليهما واثقين بأنهما سيبذلان الغاية اللازمة لتعميم هذا المشروع

ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير الأمة ويعيد للعرب مجد الأجداد بهمة رجال اليوم والسلام

قائد الجيوش الشمالية
وابن ملك العرب

رسالة من الأمير فيصل إلى وجهاء من عائلة أبو غوش يشكرهم فيها على دعمهم له في جمع المتطوعين.

Digitized by Birzeit University Library

ـ الوثيقة السادسة ـ

مضبطة إذن نكاح للمرحوم محمود درويش عبد العزيز سنة ١٩٢٢.

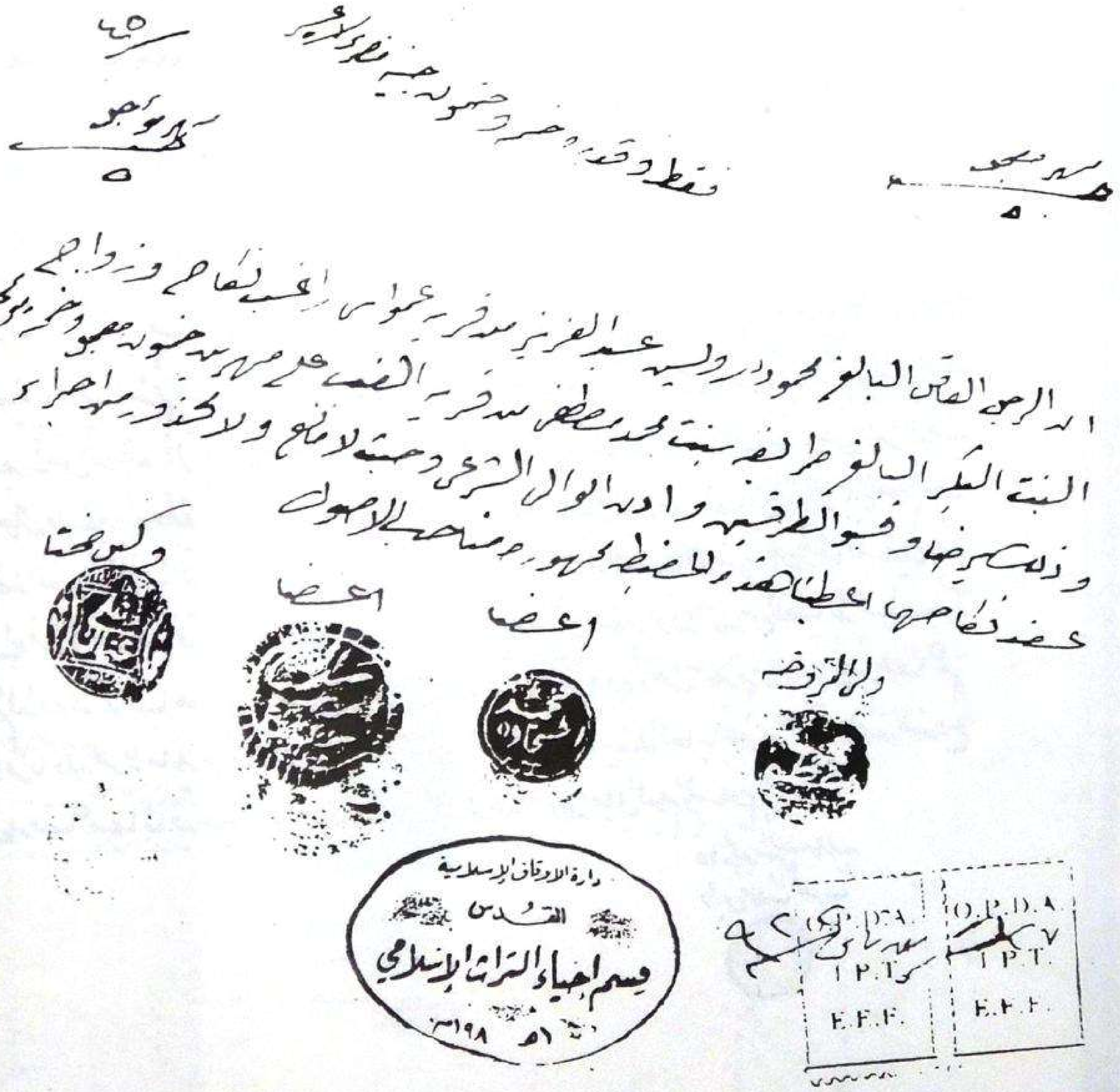

ـ الوثيقة السابعة ـ

مضبطة إذن نكاح للمرحوم ابراهيم يوسف عبد الرحمن الناشف سنة ١٩٢٢م.

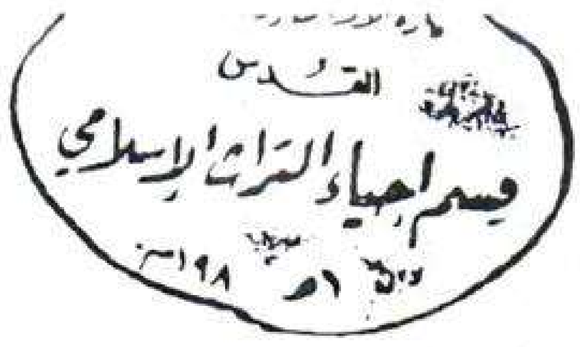

انه الرجل المكمل الرشيد ابراهيم به يوسف عبد الرحمن اليالوزه
العمر عشرون سنة من اهالي قرية عمواس التابعة للقدس الشريف
اعلمه نكاح المرأة لنيب فاطمة بنت عبد الله محمد عبد الله زوجة
محمد صالح السباعات المتوفى عنها قد عدة المقضية عدتها شرعا
اليالوزي من العمر اثنان وعشرون سنة الحاضرين من اهالي قريتنا
المذكورة على مهر معجل قدره خمسة ليرات مصرية وموجل ليرتان وحيث
لا يوجد مانع شرعي ولا استطاعي من اجراء ذلك ورضا الطرفين
واقرا ـ فاطمة المذكورة بقبض جميع معجلها اعطاها هو مهدة
شاهد العقد } ٨ سطر ٩٢٢
عمواس
اخيا ـ
اخيا ـ

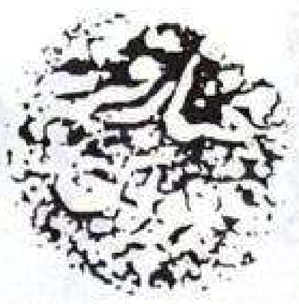

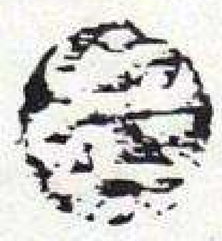

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الثامنة -

عقد زواج للمرحوم ابراهيم يوسف عبد الرحمن الناشف سنة ١٩٢٢م.

عقـــد الزواج

انه في يوم الاحد ٨ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٠ الموافق شهر آب سنة ١٩ الثاني لقضاء
بحضوري انا الشيخ قاضي القدس امام
اجريت عقد نكاح ابراهيم بن يوسف عبد الرحمن
على فاطمة بنت جبارة محمد عبيدة
على مهر قدره خمسة ليرات مجيدي ليرتين ذهباً
الحال منه جميع والمؤجل قوي ليدها فاجيء المسمى
وذلك بايجاب وقبول شرعيين صادرين من الزوجين المذكورين
بعد تعريفهما المعرفة الشرعيه والتحقق من خلو الطرفين من كل مانع شرعي ونظامي بشهادة الشهود المذكورين بظاهره
وقد كفل وقبلت منه الكفاله
امضاء الزوج والزوجه ووكلائهما امضاء الامام امضاء الكفيل

الزوج ابراهيم الزوجه فاطمة

امضاءات الشهود
مصطفى ابراهيم

اصلمت الصورة الخاصه بي

دارة الأوقاف الإسلامية
القدس
قسم احياء التراث الإسلامي
١٩٩٣

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة التاسعة -

قيد أسماء ذكور عمواس من سن ٢٥ فصاعداً سنة ١٩٢٥ (سجل رقم ١٠)

العدد	الاسم والكنية	المحلة	البلد او القرية	القضا	ملاحظات
١١	حمد الله أبو عودة		عمواس	القدس	
١٢	عبد القادر عباس				
١٣	أحمد عايد الخطيب				
١٤	حمد عبد الرحيم محمد				
١٥	مصطفى سلامه				
١٦	سليم سليمان أبو سالم				
١٧	مصطفى أبو عودة				
١٨	علي محمد Z				
١٩	محمد يوسف فضل				
٢٠	حسين				
٢١	عبد الكريم حماد				
٢٢	عطيه جريس حماد				

وزارة المعارف بقلم الاحصاء والتأليف الاسلامي
القدس
قلم احصاء التأليف الاسلامي
١٩٢٥

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة العاشرة -

حصر إرث المرحوم عيسى أحمد حسن، ملف ٢/٢٦/٣،١٣٤/١/٧٠ .

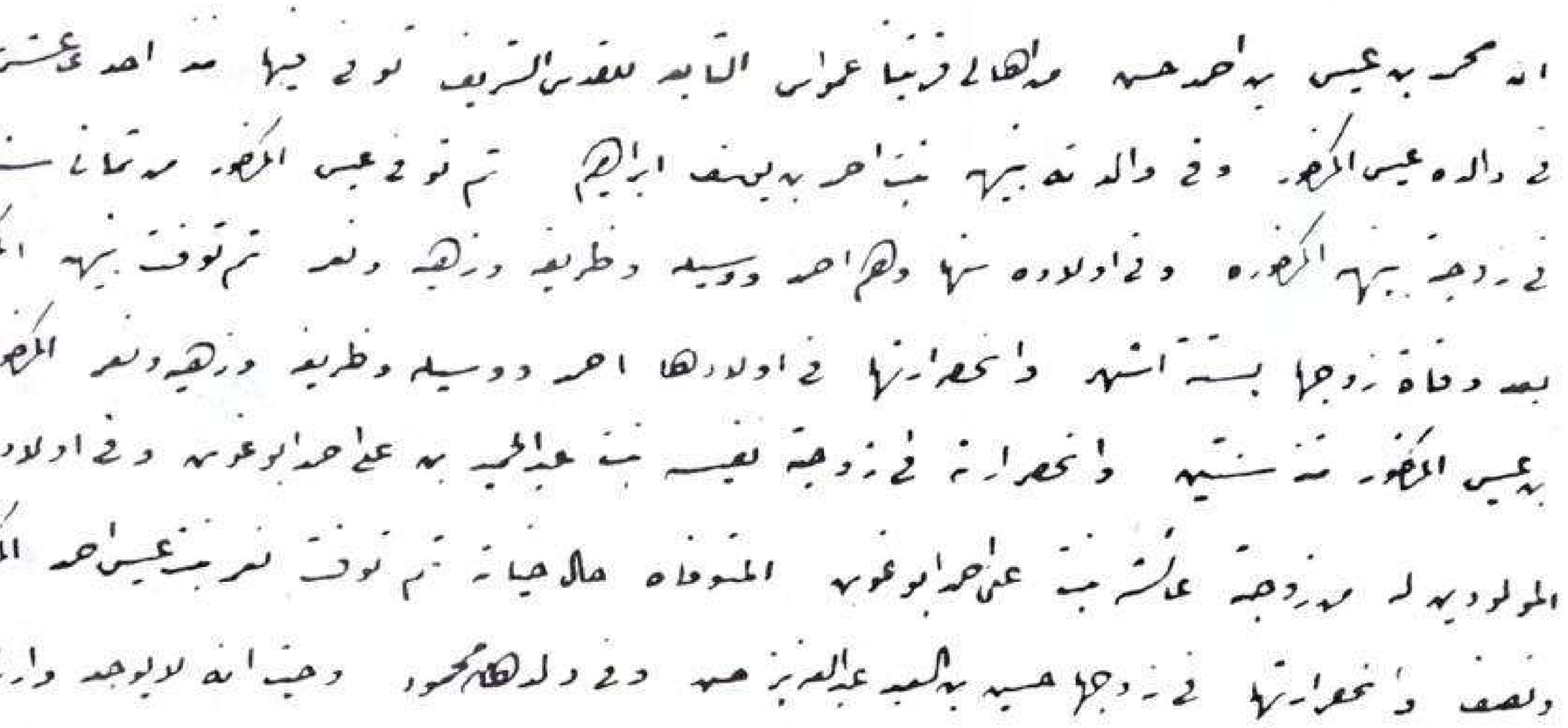

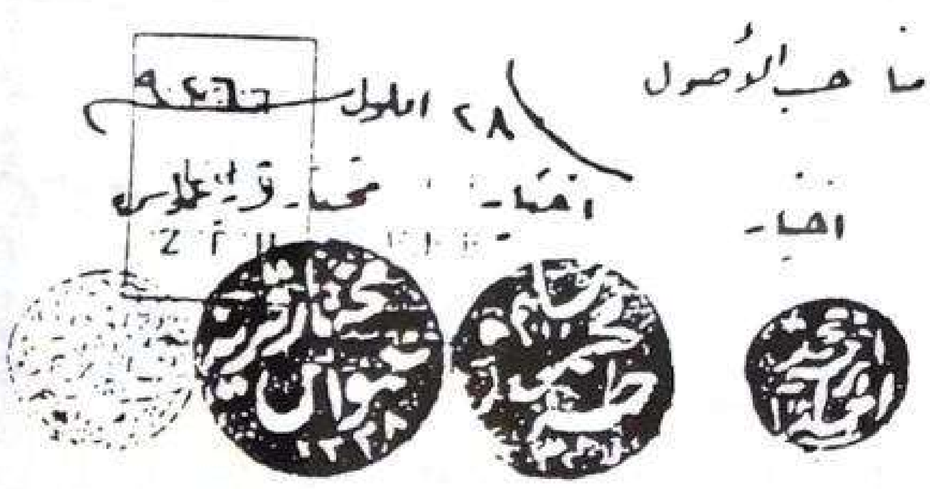

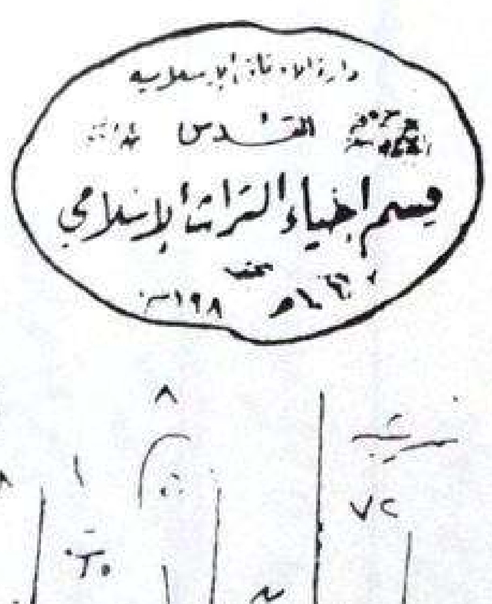

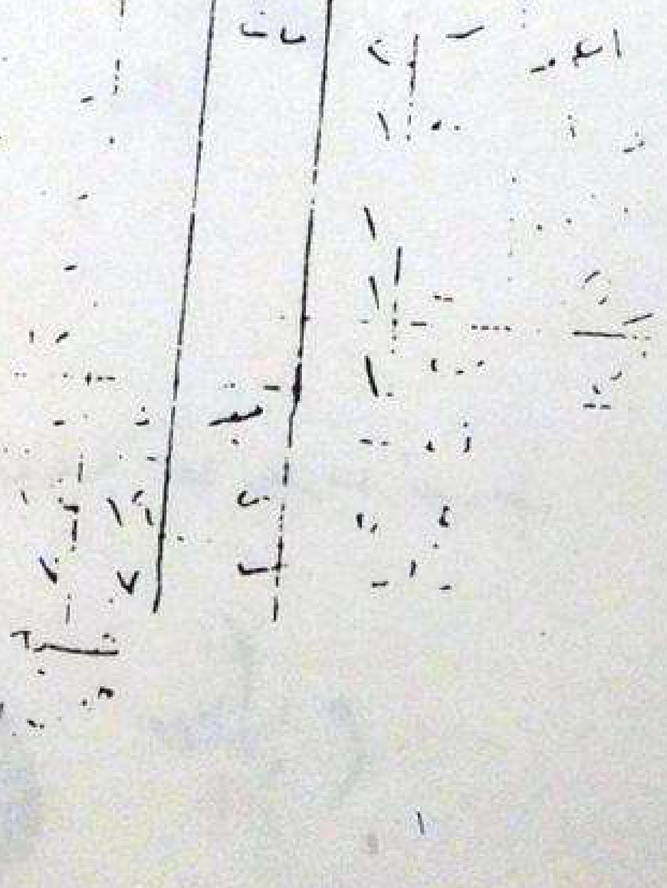

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الحادية عشرة -

تقرير واعظ منطقة القدس سنة ١٩٣٧م ملف ٦٠/١/٦-٥/٢٧/١٢ .

يوم : ٨ زرت قرية ابو غوش فوجدت بها مسجد اصغير اد يتسع لربع المصلين من اهلها وليس لهم امام ولا مؤذن وفي جانب المسجد غرفة صغيرة بها مدرسة ابتدائية للصبيان وقد هدش اهل القرية بأنه حصلت محاكمة بين ادارة الاوقاف بالقدس وبين ارباب الدور عليها فادعى كل واحد منهم

عواسين

يوم : ٩-١٠ وفد صادف يوم ٩ الشهر ان توفي احد افتخارية قرية عواسين المسمى جلال محمد احمد حسن واصل من قرية ابو غوش فسافر اكثر اهل القريتين الى عواسين لتشييع جنازته وقد سافرت معهم واغتنمت فرصة اجتماع اهل القريتين والقيت عليهم درسا بجانب المقبرة كان موضوعه احكام زيارة القبور وتشييع الجنائز وما ينبغي ذلك من الاحكام وبعد الانتهاء من الدفن وصلاة المغرب القيت درسا على البيدر موضوعه صفات المؤمنين ووجوب الزكاة واحكامها وقد تمكنت من قراءة عدة دروس من الساعة (الضافية) في مواضيع مختلفة والذي يؤسف له ان لا يوجد في عواسين اي مسجد لذلك اضطررت ان اعلمهم على تأسيس مسجد فيها للصلاة وقد وعدوا وقد وعدوا ان يقيدوا بهذا المشروع اسأل الله ان يوفقهم وان اهتدى اهل عواسين واهل القريتين عامة والسائر في الدين متوى من قلوبهم

دائرة الاوقاف الإسلامية
القدس
قسم احياء التراث الإسلامي
٢٠٠٦م ١٩٩٨م

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الثانية عشرة -

وصل قسط قرض زراعي ٩٢٢ للسيد موسى احمد العقدة، سنة ١٩٤٠م وتشير هذه الوثيقة بأن قرية عمواس تابعة للواء القدس.

F. 19. GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين ממשלת פלשתינה

No. D 530153

REVENUE TAX RECEIPT

קבלה על מסים

District لواء מחוז القدس	Instalment قسط השער ٩٢٢ قرض زراعي
Sub-District قضاء נפה	Register No. رقم السجل מספר הספר
Village قرية כפר عمواس	Folio No. رقم الصفحة מספר הדף ٨٩٥

Kind of Taxes نوع الضرائب מין המסים	Arrears البقايا פיגורי תשלומים L.P. ج.ف. פ"ס(א"י)		Curr. Year السنة الحالية התשלומים הנוכחים L.P. ج.ف. פ"ס(א"י)		Total المجموع סך הכל L.P. ج.ف. פ"ס(א"י)	
		Mils مل מיל		Mils مل מיל		Mils مل מיל
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות		٤٥٠				٤٥٠
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש הכפרי		٢٢٠				٢٢٠
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני		١٤٩				١٤٩
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Tithes اعشار מעשרות						
TOTAL المجموع סך הכל						٧٢٢

Received from وصل من موسى احمد العقده מקבל מאת

the sum of مبلغ سبعمائة واثنين وعشرون ماية הסכום

on a/c of ٩٤٠ Sub-District قضاء القدس נפה על חשבון

Date التاريخ ١٤/١٢ התאריך Signature التوقيع החתימה

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الثالثة عشرة -

وصل ضريبة للسيد موسى أحمد حسين العقدة سنة ١٩٤٦م، وتشير هذه الوثيقة بأن قرية عمواس تابعة للواء اللد.

REVENUE TAX RECEIPT وصل بالضريبة المحصلة קבלה על מסים

District ... لواء מחוז: اللد	Reference to Tax Payers Register المرجع في سجل دافعي الضرائب מספר הרשומה בפנקס מקבלי המסים
Sub District ... قضاء נפה:	Volume No. ... رقم المجلد מספר הכרך:
Town or Village ... مدينة أو قرية העיר או הכפר: عمواس	Folio No. ... رقم الـ מספר דף: ٢١٨

Kind of Taxes نوع الضرائب סוג המסים	Arrears المتأخرات סכומי תשלומים		Curr. Year السنة الحالية השנה הנוכחית		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. מנה	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. מנה	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. מנה	Mils مل מיל
Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי			١٩٢٠		١٩٢٠	
Penalty: Urban Property Tax ضريبة الاملاك في المدن מס הרכוש העירוני						
Penalty: Rural Property Tax ضريبة الاملاك في القرى מס הרכוש החקלאי						
House and Land Tax ضريبة المنازل والاراضي מס הבתים והקרקעות						
Tithes اعشار מעשרות						
Animal Tax ضريبة الحيوانات מס הבהמות						
Land Settlement Fees رسوم تسوية الاراضي דמי סידור הקרקעות						
TOTAL المجموع סך הכל					١٩٢٠	

Received from ... وصل من נתקבל מאת موسى احمد محمد حسين العقده

the Sum of ... مبلغ סכום

as shown above ... كما هو مبين اعلاه כנ"ל

Date ... التاريخ Signature ... توقيع

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الرابعة عشرة -

يافا في ٢١/٤/١٩٤٢

سعادة مأمور اوقاف يافا المحترم

الموضوع :- اراضي الوقف في قرية عمواس

اثناء تدقيقي لحراج قيد رسم التسوية المذكورة من قبل دائرتنا من املاك الاوقاف في لواء اللد توطئة لتسجيلها باسم نواظرين بها من دائرة تسجيل الاراضي وجدت ان بعض سطح اراضي واقعة في قرية عمواس مسقف باسم مخاتير القرية ومكتوب في حائة نوع الملك بانها وقف .

عندئذ اتصلت مع ذاتمقام اللد شخصيا واخبرته بالموضوع فوعدني بالمساعدة وفي هذه الاثناء حضر مختار قرية عمواس مواجهت الذاتمقام معه فاخترنا بان هذه البقع وقف وان المخاتير يستأجرونها من دائرة اوقاف القدس ويتقاضون هذه الاراضي كما يلي :

تسلسل	قطعة	حوض	مساحة دونم متر	صنف
١٠٦	١	١٢٦	٨٠٠ — ١	سطح بناء القرية
	١	٢٧٠	٧٤٠ — ١	- - - -
	٢	٢٩٠	— ١٢ ٧	شعيب اسعيد
	٢	٢٩٠	— ١٠٩ ١١	سطح بناء القرية
	٢	٢٩٠	— ١٢٠ ١٦	هر سطح بناء القرية

دائرة الأوقاف الإسلامية
القدس
قسم احياء التراث الإسلامي
١٤٠٣هـ-١٩٨٢م

لقد اخذت ورقة تسلسل وطلب نقل ملكيه من دائرة الذاتمقام وجائها وسلمتها الى المختار لختمها منه ومن المختار الثاني ولعادتها الينا لتوقيعها وتسليمها الى دائرة الذاتمقام ولكن الذي اعتقده ان المخاتير عادوا وغيروا رأيهم وصاروا يتهربون من مواجهتي ولحد الآن لم يحضروا الورقة المسلمة اليهم ولم يرجعوا كما وعدوا .

لذلك فانني ارجو محاجرة دائرة اوقاف القدس للاستفسار منها عن حقيقة هذه الاراضي وعما اذا كانت توجد من قبلها الى اهالي قرية عمواس ام لا وان ترسل لنا صورة من عقد اجار السنة الحالية المعقود مع المخاتير حتى اتمكن من اتمام معاملة نقل ملكية هذه الاراضي من اسم المخاتير الى اسم ذات المجلس الاسلامي الاعلى .

وبهذه المناسبة ارجو ان التفت نظركم الى ما يلي :

ان قرية عمواس تابعة لقضاء اللد اداريا وان قضاء اللد تابع الى لواء اللد وبما ان دائرة اوقاف يافا هي بمثابة دائرة اوقاف لواء اللد فقانونا يجب ان تكون قرية عمواس تابعة لدائرة اوقاف يافا لانها من لواء اللد اولا وثانيا لانها اقرب الى يافا منها الى القدس وثالثا لان ضرائبها البالغة مسل ٩٦٤ د ٨ سنويا تدفع الى دائرة قائمقام اللد وهي لحد الآن تدفع من قبل المخاتير لا من قبل دائرة اوقاف القدس .

لذلك ارجو ان استحسنتم هذا الرأي التفضل بمخابرة المديرية العامة وارسال نسخة اليها من تقريري هذا لنقل قرية عمواس من دائرة اوقاف القدس واتباعها لدائرة اوقاف يافا واخذ رأيها بموضوع التبليغ المار ذكرها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وثيقة حول أراضي الوقف في قرية عمواس.

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

- الوثيقة الخامسة عشرة -

صندوق البريد : — ٤
التلفون : — ١٠٣

الرقم ع د / ١٥٦ / ٤٤ / ٥٦
التاريخ ١٠ / محرم ٧٥
٥٥ / ٨ / ٢٩

دارة الوثائق الإسلامية
القدس
قسم إحياء التراث الإسلامي
١٩٩٨م

المملكة الأردنية الهاشمية

مراقبة الأوقاف العامة

القدس

سماحة رئيس مجلس الشؤون الاسلامية المحترم

عمان .

اتقدم الى سماحتكم مضبطة موقعة من مخاتير ووجوه قرية عواس قضاء رام الله ومرفوعة الى متصرف لواء القدس ، والغاية منها ان يعين للقرية أمام . ويرشحون لهذه الوظيفة الشيخ عثمان من سكان هذه القرية ومع المضبطة كتاب من متصرف لواء القدس يرجو النظر في طلبهم بعين الاعتبار واعلامه النتيجه .

يقرب عدد اهالي هذه القريه من ثلاثة الاف نسمه ودخل الاوقاف منها لا يزيد عن عشرين دينارا في السنة . فارجو ان تنظروا سماحتكم في هذا الطلب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

مراقب الاوقاف العام

- الوثيقة السادسة عشرة -

צבא הגנה לישראל

צו מס 97

צו בדבר שטחים סגורים (אילון)

בהוקף סמכותי לפי סעיף 70 לצו בדבר תקנות בשעת חירום

בזה צוה לאמור:

הגדרה

1. בצו זה:—

"אילון" — השטח המסומן בצבע אדום במפה המופקדת את

הכב' מפה בית תורנך התעופה עליידי, המצורפת לצו זה.

הגדרת סמכות

2. סמכות אילון יהיה פיקוד מרכז.

הפקדת העתק

3. צו זה המפה המצורפת אליו יופקדו במשרדי המפקד הצבאי

נפת רמאללה ובתחנת המשטרה ברמאללה, ויהיו פתוחים לע-

יונו של כל מעוניין, בשעות העבודה הרגילות.

התחלת התקף

4. תחילתו של צו זה ביום א' באלול תשכ"ז (3 בספטמבר

1967).

השם

5. צו זה ייקרא צו בדבר שטחים סגורים (אילון) (הוראה

הצמידות) (מס' 97), תשכ"ז—1967.

ה' באלול תשכ"ז (10 בספטמבר 1967)

עוזי נרקיס, אלוף

אלוף פיקוד המרכז

جيش الدفاع الاسرائيلي

أمر رقم ٩٧

أمر بشأن مساحات مغلقة (ايالين)

استناداً الى الصلاحية المخولة لي بموجب المادة ٧٠ من الأمر بشأن تعليمات الأمن ، اصدر الأمر التالي :

تعريف

١ - في هذا الأمر :-
«ايالون» - المساحة المرسومة بلون احمر على الخارطة التي تحمل اسم «خارطة بيت حورون» المرفقة من قبلي والمرفقة بهذا الأمر والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ منه .

اعلان مساحة مغلقة

٢ - تكون مساحة ايالون مساحة مغلقة .

ايداع للاطلاع

٣ - يودع هذا الأمر والخارطة المرفقة به في مكاتب القائد العسكري في قضاء رام الله وفي مركز شرطة رام الله ، ويكونان مفتوحين لاطلاع كل معني بالأمر وذلك خلال ساعات العمل الاعتيادية .

بدء سريان

٤ - يبدأ سريان هذا الأمر اعتباراً من ١ ايلول ٥٧٢٧ (٦ ايلول ١٩٦٧) .

الاسم

٥ - يطلق على هذا الأمر اسم «أمر بشأن مساحات مغلقة (ايالون) (منطقة الضفة الغربية) (رقم ٩٧) ، لسنة ٥٧٢٧ - ١٩٦٧» .

٥ ايلول ٥٧٢٧ (١٠ ايلول ١٩٦٧)

العوف عوزي نركيس
القوات الوسطى
وقائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي
في منطقة الضفة الغربية

أمر عسكري أصدره الجنرال الإسرائيلي قائد المنطقة الوسطى عوزي نركيس الذي أصدر أوامر تدمير القرية يعلن فيها عن قرى منطقة اللطرون الثلاث المدمرة (عمواس، يالو، بيت نوبا) كمنطقة مغلقة.

Digitized by Birzeit University Library

משרד מס רכוש
دائرة المالية
תאריך / التاريخ

- الوثيقة السابعة عشرة -

הנדון: העתק מספרי רישום המבנים והקרקעות לעיר/לכפר
الموضوع: صورة اخراج قيد ضريبة الابنية والاراضي لقضية / قرية

מס' הבלוק الحوض	חלקה قطعه	גודל השטח المساحة מ"מ متر	דונם دونم	סוג صنف	המקום الموقع	שם הבעלים اسم المالك	החלק الحصة	מס' הספר سجل	עמ' صـ
١	٧٥	٥٠٠	١	١٠	حوض القرية	دائرة الاوقاف الاسلامية	كامل	٢	٤٢
١	٢٧٨	—	١	〃	〃	〃	〃	〃	〃
١	٤٩	—	٢	١١	الكروم	〃	〃	〃	〃
١	٢٠٩	١٨١	٦	١٠	حوض البير	حسن احمد عبد الله	〃	٥	٥١
١		٨١٩	٢	١١	〃	〃	〃	〃	〃
٢	١٨٢	—	١٥٠	١٠	حوض البير	ورثة الشيخ عطاء محمد اسعيل	〃	٦	٦٠
	〃	—	١١	٢٠	〃	〃	〃	〃	〃

حسب قيد تسجيل الاراضي رقم ٤-٣-١١٧٢/١٩ تاريخ ٨٧/١٠/١٤

ישרור זה ניתן בהתאם לבקשת סר _____ מתאריך _____
עפ"י הרישומים בספרי משרד זה שהיגם בתוקף מתאריך _____ עד תאריך _____

اخرج هذا القيد بناء على طلب السيد ورثة الشيخ عطاء محمد اسعيل بتاريخ ٨٧/١٠/١٤
حسب قيود هذا المكتب السارية المفعول من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٢

קיימים / לא קיימים ספרי מס אחרים מתאריך _____
يوجد / لا يوجد سجلات ضريبة جديدة من تاريخ ١٩٦٢

שם הפקיד اسم الموظف	תאריך التاريخ	מנהל משרד מס רכוש محاسب مالية
	٨٧/١٠/١٤	

زهير سليم المحاسب
محاسب مالية

המינהל האזרחי לאזור יהודה ושומרון
משרד מס רכוש על מבנים וקרקעות
מס' 11 לשנת 1954 והתקנין —
الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
دائرة ضريبة الاملاك على المباني والاراضي
رقم ١١ لسنة ١٩٥٤ وتعديلاته
אזור ראמללה منطقة رام الله

Digitized by Birzeit University Library

الوثيقة الثامنة عشرة

الكاتب

حاكم
عضو

اسجل: Jun 22, 2003
الردود: ٢٣
المكان: arab land

ارسل فى: Sun Jul 06, 2003 9:29 am عنوان الموضوع: عشائر شمر فى الاردن وفلسطين

اقتباس

هاجرت شمر كا عبرها من القبائل من الجزيرة العربيه الى الاردن والعراق وسوريا وفلسطين
ويسكن الاردن كثير من القبائل العربيه ولكن اكثرها تواجدا هم شمر وهم متواجدون من الشمال
الى الجنوب وهم كما يلى
بدو الشمال والجبل ال السرور وهم في المفرق==شمر عبدة
الدرابسه في الطرة والرمثاء ===شمر عبدة
القواقزة فى حرس=====شمر عبدة
الشما بلة===في الكرك== شمر عبدة
العربيات فى السلط والبلقاء=== شمر عبدة
الدوبري في حوران وكتم===شمر عبدة
الخب في الطرة والرمثاء== شمر عبدة- الجعفر
الطوقان في فلسطين والبلقاء== شمر عبدة
الروسان في سما الروسان وام قيس ==شمر عبدة
اللوزيين في البلقاء ===سنجارة الثابت
الذنيبات===سنجارة
شمر الفداغةهم
ال ابو رمان==من فداغة ==شمر عبدة
الدعجة ال داعج وابو جاموس==شمر عبدة
الفداغة= الضرغام وهم
ابو بكر فى مرج ابن عامر يعبد ورمانة==في فلسطين
ابوغوش في القدس==فلسطين
الحوت في مصر والاردن وفلسطين
البطاينة في اربد كفر يوبا حكما== الاردن
ال ابو الغنم في البلقاء ومحافظة مادباء
وال ابو الغنم هولاء لهم اقارب فى تيماء وعرعر وسكاكا
وغيرها في السعودية مثل ال ابورمات والزقروطي= السياط
وهم اي ال ابو الغنم شيوخ البلقاء الممتدة من زرقاء شبيب شمالا
حتى زوقاء ماعين جنوبا وهم مقطع دم يقام عندهم القضاء وعينت الاردن
منهم الشيخ الدكتور فواز ابو الغنم عينا في مجلس الاعيان وهو الوحيد من محافظة مادباء
واخيرا وليس اخرا
السيوف في مدينة عجلون
ارجو ان اكون قد وفقت بعد ان تحريت الدقة والصدق في تمحيص هذة المعلومات
التي اخذتها من مخطوطة قديمة عند ال ابو الغنم
ومعظم هذة العشائر هاجرت ايام الحكم التركي اي قبل ٣٠٠ سنة تقريبا

Digitized by Birzeit University Library

الوثيقة التاسعة عشرة

الواحة ٢٠٧

عدد بيارات تجمع الغسان في زراعات الحمضيات في محوى التسوية الزراعية بالواحة قرية الطوحة عدد الجيب ٢١٨ صك

اسم المالك	شجر حمضيات			شجر مختلط			شجر فواكه			شجر متفرق		
	غصات	ملء	غصات	غصات	ملء	غصات	غصات	ملء	غصات	غصات	ملء	غصات
رشيد محمد يوسف الغرباوي	٢٧٢	٢٥	١٨	٢٠٠	٧٠	٢٢	٠	٠	٠	٢٦	٨	٢
ضيف عبده وشريكه عبده قدري	٧٦	١٥	٢	٥٦	٠	٨				٩		٢
عبد الفتاح حمد علي شركته الذي ظهر	٦٧	١٥	٢	٥٦	٠	٨				٩		٢
محمود حمد حميد	٢٠	٢٥	١	١٦	٢٥	٢				١٥		١
عيسى احمد حمد وشريكه اسماعيل بيك	١٢٢	٢٠	٦	١١١		١٥				٢٠		٦
علي احمد	١٦٥	١٠	٨	١٢٧	١٠	١٩				٢٠		٦
احمد عبد الرحيم ابو عواد	١٠٠	٠	٥	٨٢	٥	١١				٢٥		٥
محمد عبد الحميد صبيح	٦٠	٠	٢	٥٠	٠	٧				٠		٢
صالح عبد الحميد	٢٥	١٠	١	٢٠	٠	٢				٦		١
فاطمة علي	٢٠٠	٢٠	١٠	٢٩	٥	٤				١٨		١
عبد الله احمد مصطفى	٩٩	٥	٢	٨٢	١٠	١١				٢٠		٤
عبد الحميد ابو عواد	١٢٢	٢٠	٦	١١١		١٥				٢٥		٦
حسن محمد علي عبد الله وشريكه	٤٥٠	١٠	٢	٢٧	٢٠	٥				١٠		٢
اسماعيل عبد الحميد ابو قاسم	٧٠	١	٢	١٧	٢٠	٢				٢٠		١
حسن البشير ابو عواد	٤٠	٢	٢	٢٢	١٠	٤				٢٠		٢
مصطفى احمد حميد	٤٠	٢	٢	٢٥		٥				٠		٢
محمد سعيد قطيش	٦٥٠	١٠	٢	٥٢		٧				٢٠		٤
اولاد محمد ظ	٤٠٠	٢٠	٢	٢٧	٢٠	٥				١٠		٢
احمد عبد الله الحلو	٤٠٠	٠٥	٢	٢٥	٠٠	٥				٠		٢
نمر العبد الحلو احمد وشريكه محمد مصطفى	٩٠٠	١٠	٢	٢٢	١٠	٤				٢٠		٢
صالح محمد الحلو احمد وشريكه	٥٠	٢٠	١	٢٥		٢				١٢		١
محمد البشير ابراهيم	١٧٠٠	٢٥	٨٥	١٤٢٧	٥٠	٢٠٢	٠	٠	٠	١٩	٠	٨٥
يكون												

Digitized by Birzeit University Library

الوثيقة العشرون

الواحة ١٩٠٢

عدد بيادر مجموعة عشاب مزروعات قرية الوطرونة المشوبة حصة الطابو عدد واحد ٢١٨ مكلف

بلوط بوزة الفا خربة حفظ شعركرمة قول اكل

غرب باع غرب اغرب غرب

عبد الله	٢	٨	٢٢	٢٠	١٥٩	١٠	٩	٢٥	١٩١
احمد عبد	٢	٤	١٢	١٠	٩٢	٢٠	٥	٢٠	١١١
محمد عبد ال	٢	٨	٢٥	١٠	١٧٥	٢٠	١٠	٢٠	٢١١
احمد توفيق	٥	٤	١٥	٢٠	١١٠	١٠	٦	٢٥	١٢٢
مصطفى ح	١	٤	١٥	٢٠	١٠٨	٢٠	٦	٢٥	١٢٠
عبد الحميد ع	١٠	٠	٢٩	٥٠	٢٠٢	٢٥	١٢	١٠	٢٢٥
ابو عيسى	٢	٠	٦	٠	٤٢	٢٠	٢	٢٥	٥١
عبد الرحيم	٢	٤	١٢	١٥	١٠٠	٢٥	٦	٠٠	١٢١
محمد الشيخ	٢	٢	٩	٢٥	٦٧	١٥	٤	٠٠	٨١
سلامة	٢	٢	٩	٢٥	٦٧	١٥	٤	٠٠	٨١
حامد ابو محمد	٢	٢	٩	٢٥	٦٧	١٥	٤	٠٠	٨١
الخوري و	٢٠	٠	٢٨	٢٠	٢٠٠		٦٥	٠٠	٢٤٠
بلوط	٢٠	٤١	١٩٩	١٥	١٢٩٥	٢٥	٨٢	٢٠	١٦٧٨

ملخص الحساب

احمد عبد الله		١٨	٢٢	٢٠	٢٩٩	١٠	١٨	٠	٢٦٠
احمد عبد		٥	١١	٢٥	٨٢	٠٥	٠٥		١٠٠
علي صالح	٢	٠	٥		٢٥		٠٢	٠	٤٢
احمد ع		٥	١١	٢٥	٨٢	٠٥	٠٥		١٠٠
بلوط	٢	٦٩	٢٧٠	٢٥	١٨٩٦	٥	١١٤		٢٢٨

إدارة المخطوطات الإسلامية
القدس
قسم إحياء التراث الإسلامي
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

المصلحة الوطنية الفلسطينية
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية

Digitized by Birzeit University Library

Palestinian National Authority
Ministry of
Education & Higher Education

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة
التربية والتعليم العالي

Directorate of Education
Ramallah Dist.

مديرية التربية والتعليم
لواء رام الله

الرقم : ٤٢/٨٠/٦١٧ ع
التاريخ: ١١/٣/١٩٩٥م
الموافق: ٩/١٠/١٤١٥ هـ

مديري ومديرات مدارس اللواء المحترمين
الموضوع : الكتب المرجعية

بعد التحية .

جاءني من معالي وزير التربية والتعليم العالي ما يلي : -

١ - " صدر حديثا مؤلفان جديدان عن قريتين فلسطينيتين من سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة وهما قرية عمواس من تأليف يعقوب حيدر أبو غوش وقرية زرعين من تأليف ابراهيم جميل مرعي

كما صدر كتاب بعنوان رؤية أولية في النظام التعليمي الفلسطيني وهو من تأليف الدكتورة فتحية نصرو وباللغة الانجليزية وجميع هذه الكتب من اصدارات مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني باشراف الدكتور صالح عبد الجواد .

٢ - صدر حديثا كتابان مرجعيان في التربية هما " التربية في اسرائيل" و " التربية أولا " من تأليف الدكتور وائل القاضي , وهما يبحثان في دور التربية في صنع الانسان العربي وتحديد مستقبله ونظرة الشعوب الاخرى وتقييمها لهذا الانسان .

يسمح للمدارس التي تتوخى الفائدة من مثل هذه المراجع باقتنائها في مكتباتها ."

مع الاحترام

مدير التربية والتعليم

عادل حلاق

نسخة الى معالي وزير التربية والتعليم العالي المحترم
اشارة الى كتابيه رقم و ت /٢٦٣/٤/٧٧٤ تاريخ ٥/٣/١٩٩٥و
رقم و ت / ٢٦٣/٤/٧٧٥ تاريخ ٤/٣/١٩٩٤
جهة الاختصاص : الادارة العامة للتعليم العام
م م / و ع

Digitized by Birzeit University Library

حجة إرث الحاج أحمد حسن أبو قطيش

لما كان سابقاً على تاريخه منذو خمسة أعوام توفي المرحوم الحاج أحمد حسن أبو قطيش من أهالي قرية أبو غوش وانحصر إرثه الشرعي في زوجتيه هما نفيسة بنت محمد صالح جبر وسليمة بنت عوض الله التعمري بحق الثمن بينهما من صفة وفي أولاده وهم محمد وعلي ومصطفى وخليل وفاطمة وأمنة البالغين وعيسى وخديجة ومريم القاصرين عن درجة البلوغ بحق الباقي بينهم للذكر مثل حظ الأُنثيين حسب الفريضة الشرعية وكان من المخلف عن المتوفي الحاج أحمد حسن المرقوم مع الذي اشتروه وأنشئوه المرقومين وذلك جميع (١) الدار الواقعة بالقرية المرقومة في الحارة الفوقة المشتملة على تسعة بيوت وإيوان وساحات علوية وسفلية ومطبخ ومرتفعات ومنافع وحقوق شرعية ما عدا البيت العاشر الشمالي مع ثلث البيتين الكبار وذلك مختص إلى الشيخ عبد العزيز أخ المتوفي المذكور بإنشائه حسب تصادق الورثة المذكورين المحدودة الدار المرقومة قبله الفخت وفيه الباب الصغير وشرقاً حاكورة عبد العزيز المذكور شمالاً المزبلة والطريق وغرباً بيت عبد الله حسن أخ المتوفي المرقوم وتمامه الطريق وفيه الباب الكبير وجميع (٢) كرم الزلباني الواقع في واد البيرة شمالي القرية المشتمل على عنب وتين المحدود قبله وشرقاً وشمالاً الهيش وغرباً كرم سالم اسبيعات وجميع (٣) كرم المنطار الواقع بالبقعان قبلي القرية المشتمل على زيتون وتين وعنب المحدود قبله كرم ابدير وشرقا الهيش وشمالاً الرباع وغرباً كرم عبد الله حسن وجميع (٤) كرم عبد الله عوض الله الواقع في واد صوبا المشتمل على عنب يحده قبله زيتون رزق وشرقاً الجسر وشمالاً الواد وغرباً كرم عبد العزيز وجميع (٥) كرم الميشة الواقع في واد العمور المشتمل على عنب ويحده قبله الواد وشرقاً ميشة محمد طه وشمالاً الهيش وغرباً كرم عبد الله الحج وجميع (٦) جسر الزيتون الواقع في الرباع المحدود قبله وشرقاً رباع عبد الله الحج وشمالا رباع دار عوض وغرباً رباع حسن وجميع (٧) كرم جسر العنب الواقع في واد الدلب المحدود قبله الهيش وشرقاً كرم عبد العزيز وشمالاً الواد وغرباً كرم عبد الله مصطفى وجميع (٨) كرم صف الواقع بواد صوبا المشتمل على عنب يحده قبله وشرقاً الطريق وشمالاً الواد وغرباً كرم عبد العزيز وجميع (٩) فخت رزق الواقع في الخربة المشتمل على زيتون يحده قبله وشرقاً وشمالاً وغرباً الرباع وجميع (١٠) قسمة كرم عقبة صوبا بحق النصف المشتمل على عنب يحده قبله زيتون أحمد عبد الكريم وشمالاً كرم عبد الله وشرقاً الطريق وغرباً كرم عبد العزيز جبر وجميع (١١) الحاكورة الواقعة في الجنابن المشتملة على رمان المحدودة قبله حاكورة الشيخ بشير وشرقاً حاكورة عبد العزيز جبر وشمالاً حاكورة الحج أسعد وغرباً مارس أبو قاسم وجميع (١٢) حاكورة المرج المشتملة على التين يحدها قبله حاكورة عبد الله الحج وشرقاً حاكورة علي عبد الله وشمالاً حاكورة حسين عميش وغرباً حاكورة أحمد عبد اللطيف وجميع (١٣) حاكورة الحريق المشتملة على تين المحدودة قبله أرض عبد الله حسن وشرقاً أرض محمد الحج وشمالاً الرما وغرباً أرض براهيم أحمد وجميع (١٤) قسمة فخت عبد الله مصلحة بحق الثلث المحدود قبلة البيوت الخارجية وشرقاً وشمالاً وغرباً الطريق وجميع (١٥) حاكورة العقدة ومحمد شيخة ودار الشيخ وأبو قنعان المحدودة قبلة أرض أبو عبد وشمالاً القبور وشرقاً الرما وغرباً حاكورة دار حسان وجميع (١٦) الحاكورة الكائنة بجانب الكنيسة يحدها قبلة وغرباً الطريق وشرقاً بيوت مصلح التوم وشمالاً الكنيسة الخربة وجميع (١٧) الست غرسات زيتون في أرض الخرب والثمانية زيتونات في شعب إقبالا

Digitized by Birzeit University Library

والسبعة عشر زيتونة في المرج والأربعة زيتونات في الشرفة والثماني زيتونات في القطعة والثمانية غرسات الزيتون في جسر الواد والست زيتونات في الشكاير والثمانية زيتونات في أرض بيت نقوبة والثلاث زيتونات في البقعان وجميع (١٨) قسمة أراضي الخرب باعتبار فدانين ونصف وقسمة أرض يالو بحق الثلث وقسمة أرض تزال بحق الثلث وقسمة أراضي يونس بحق الثلث وقسمة أراضي أم الصور بحق قيراط المعد ذلك للفلاحة وجميع (١٩) الإحدى عشر رأس بقر والثلاثة والعشرون رأس غنم والمائة وخمسة عشر مد حنطة ونظيره شعير والثلاثة وعشرين مد سمسم بجميع حقوق ذلك كله شرعاً المعلوم ذلك بين الورثة المرقومين العلم الشرعي النافي للجهالة شرعاً حضر يوم تاريخه لمجلس الشرع الشريف إبراهيم أحد أولاد المتوفي المرقوم الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن شقيقه خليل المذكور وعن أمه سليمة المرقومة الثابت وكالته عنهما فيما سيذكر فيه بشهادة وتعريف عبد الله مصطفى أبو قطيش ومحمد أسعد أبو غوش الثبوت الشرعي المستحق إبراهيم المذكور هو وشقيقه خليل المرقوم وأمهما سليمة المرقومة في جميع ما هو مشروح أعلاه بحق ستة قراريط وثلاثة أرباع قيراط من أصل كامل أربعة وعشرين قيراط في كل من ذلك وحضر بحضوره أخيه محمد المرقوم الأصيل عن نفسه والوكيل الشرعي عن أشقائه وهم علي ومصطفى وفاطمة وآمنة المذكورين وعن أمه نفيسة المرقومة الثابت وكالته عنهم فيما سيذكر فيه بشهادة الشاهدين المذكورين بما هو نهج الثبوت الشرعي وهو أيضاً محمد المرقوم المنصوب من قبل مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه وصياً شرعياً على أشقائه وهم عيسى وخديجة ومريم القاصرين المرقومين والمأذون له بذلك إذناً شرعياً والمستحق محمد المرقوم هو وأشقائه على ومصطفى وعيسى وفاطمة وآمنة وخديجة ومريم المذكورين وأمهم نفيسه المذكورة في جميع ما هو مشروح أعلاه بحق الباقي سبعة عشر قيراط وربع قيراط من الأصل الكامل المرقوم في كل من ذلك وطلب إبراهيم المذكور بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن شقيقه خليل وعن أمهما سليمة المذكورين من مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه المقاسمة والمناقلة الشرعية في جميع ما هو مشروح أعلاه وأنه يتخصص هو وشقيقه وأمهما بقسمة على حدتها بنظير حصصهم المذكورة وكذلك طلب محمد المرقوم بالأصالة عنه وبالوكالة عن أشقائه البالغين وهم علي ومصطفى وفاطمة وآمنة وعن أمه نفيسة بالوصاية عن أشقائه عيسى وخديجة ومريم القاصرين المرقومين من مولانا الحاكم الشرعي المومى لجنابه المقاسمة والمناقلة الشرعية فيما هو مشروح أعلاه بحق الباقي سبعة عشر قيراط وربع قيراط من الأصل الكامل المرقوم في كل من ذلك فعند ذلك أمر جناب سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي المومى إليه عمدة الفضل والسادات الفخام خالد بن زاده والسيد عبد الرحمن نافز افندي بالكشف عن ذلك وإجراء المقاسمة والمناقلة الشرعية بذلك بين الطرفين فتوجه لذلك حجة زبدة السادات الكرام السيد شاكر أفندي وهبة المندوب من طرف مجلس التحقيق وخليل آغا الأرناؤط بكباشي من جماعة حافظ بك وحصل الكشف والوقوف على ذلك بحضور فخر المشايخ المكرمين الحاج مصطفى أبو غوش ناظر ناحية بنى مالك وكل واحد من ولد الشيخ محمد الحج والشيخ بشير أبو غوش وعبد الله الحج أبو قطيش وولده عثمان ومحمد أسعد أبو غوش ومحمد يونس الخطيب وإبراهيم الحج أبو غوش وجمع غفير من أهالي القرية المرقومة ممن لهم المعرفة التامة في مثل ذلك وغير ذلك كله تقاسم وتناقل كل من إبراهيم المرقوم أصالة ووكالة ووصاية فيما هو مشروح أعلاه مقاسمة ومناقلة تواصي و إقرار صحيحة وشرعية تداعوا إليها وتوافقوا عليها وتراضوا بها فكان ما اختص به إبراهيم المرقوم وشقيقه خليل المذكور وأمهما سليمة المرقومة

Digitized by Birzeit University Library

جميع البيتين الغربين من الدار المرقومة مع سطحها والساحة التي قفاهما والانتفاع بالطابون الذي مسفلها ونصف كرم الميشة من غربا ونصف كرم المنطار من شرقا وربع كرم الزلباني وربع حاكورة صوبا وجميع حاكورة العقدة وتوابعها واثنتي عشر زيتونة في المرج وسبعة زيتونات العقدة وسبعة زيتونات في جسر العرب وسبعة عشر زيتونة في بيت ثول وثمانية زيتونات في شعب إقبالاً وأربعة غرسات في الشرفة وستة زيتونات في الشكاير وربع قسمة أراضي يالو ونظيره في أراضي نزال ونظيره في قسمة أراضي الصور ونظيره في قسمة الخرب ونظيره في قسمة أرض أبو يونس وثلاثة روس بقر وستة روس غنم وثلاثين مد خنطة ونظيره شعير وستة إمداد ونصف سمسم بجميع حقوق ذلك كله شرعاً قسمة عادلة منفرزة على حدتها قائمة بذاتها مختصة بإبراهيم وشقيقة خليل وأمهما سليمة المرقومة بنظير حصصهم الستة قراريط وثلاثة أرباح قيراط المذكورة وما احتفظ به محمد وأشقائه البالغين والقاصرين وأمهما نفيسة المذكورة وباقي المحلات في الدار والكرم والأراضي والأشيا المذكورة أعلاه بجميع حقوق ذلك كله شرعاً وذلك قسمة عادلة منفرزة على حدتها قائمة بذاتها مختصة بمحمد وموكليه علي ومصطفى وفاطمة وآمنة ونفيسه والقاصرين المذكورين بنظير حصصهم السبعة عشر قيراط وربع المرقومين وصدر ذلك كله بين المتقاسمون والمتناقلون المذكورون بإيجاب مرعي وقبول شرعي وقد استلم كل من الطرفين قسمته واعترف باستلامها وتسليم مثل المشتملة شرعاً وأشهد كل من الطرفين حسب الأصالة والوكالة والوصاية أنه لا حق له ولموكليه القاصرين المذكورين بقسمة الأرض ومناقلته وأنه قد استوفى كل من البالغين والقاصرين الموكلين قسمته ومناقلته من غير غبن ولا غدر سيما وأن هذه المقاسمة والمناقلة فيها النفع التام والمصلحة لجهة القاصرين المرقومين حسب شهادة أهل الكشف والخبرة والمسطر اسماؤهم أعلاه شهادة شرعية واستحق كل من الفريقين أصالة ووكالة عن البالغين وعدم الغدر والأغرار وأبروا ذمة بعضهم بعضاً إبراءً عاماً مستقلاً مستأنفاً صحيحاً شرعياً وحكم مولانا الحاكم الشرعي المشار إليه بذلك لهم حكماً صحيحاً شرعياً مقبولاً وذلك كله من الطرفين القبول الشرعي فبموجب ذلك كله قد صارت كل قسمة من القسمين ملكاً من أملاك كل فريق من الطرفين يتصرف بذلك كل التصرفات الشرعية على ما هو الواقع حر وسطر في أواخر شهر جمادى الثاني سنة ثمانين ومائتين ألف ١٢٨٠ الموافق ١٨٦٣م (سجل ٣٤٧ ص ٣٩١ فيلم ٥٣).

Digitized by Birzeit University Library

الحواشـــي

- حواشي الفصل الأول:

١ - مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين: الجزء الرابع، كفر قرع، دار الهـــدى. ١٩٩٠، ص ٥١٠.

٢ - درجات الحرارة نقلناها عن سجلات دير اللطرون.

٣ - الموسوعة الفلسطينية، المجلد الأول، بيروت، ١٩٩٠، ص ٩٠.

٤ - A Hydraulic Installation in the water- Supply System of Emmaus – Nicopolis YIZHAR HIRSCHEELD Hebrew University, Jerusalem. P. 86.

- حواشي الفصل الثاني

١ - Clermont – Ganneau: archaeological researches in Palestine, during the years 1873 – 1874. Vol. I. London. 1882. P. 45.

٢ - شكري عراف: جندا فلسطين والأردن في الأدب الجغرافي الإسلامي، كفر قرع. دار الشفق ١٩٩١. ص ٢٠٧، نقلاً عن البكري، معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع ص ١٧٧.

٣ - Clermont – Ganneau, OP. Cit., P. 45.

٤ - الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني، بيروت، ١٩٩٠، ص ٧٧٠.

٥ - المصدر السابق، ص ١٧٩.

٦ - الدباغ، مصدر سبق ذكره، ص ٥١٠.

٧ - عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، الجزء الثاني، كفر قـــرع، دار الهـــدى، ١٩٩٠، ص ٤٩٢.

٨ - الموسوعة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ص٢١١.

٩ - الكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيل لوقا، الاصحاح الرابع والعشـــرون، الإعـــداد (١٣، ٢٨، ٣٢).

١٠- إبن خرداذبة، المسالك والممالك، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٨٩، ص٧٩.

١١- البلاذري: فتوح البلدان، بيروت، دار النشر للجامعيين سنة ١٩٥٨، ص ١٨٨.

١٢- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، الجزء الثاني، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانيـــة سنة ١٩٦٧، ص ٣٤٨.

١٣- عمر الصالح البرغوثي: تاريخ فلسطين، القدس، مطبعة بيـــت المقـــدس، ١٩٢٣، ص ٩٥.

Digitized by Birzeit University Library

١٤- شكري فيصل: حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول، دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الإسلامية، الطبعة الثالثة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٤ ص ٣٧، ٣٨.

١٥- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الجزء الرابع، تحقيق محمد أبو الفضل بن إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣، ص ٦٠، ٦٢.

١٦- عبد الحي بن عماد الحنبلي: شذور الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الأول، بيروت، دار المسيرة، ١٩٧٩، ص ٢٩.

١٧- ياقوت الحموي: معجم البلدان، الجزء الرابع، بيروت، دار صادر، ١٩٧٥، ص١٥٨.

١٨- ابن الأثير: مصدر سبق ذكره، ص ٣٩٢ - ٣٩٤.

١٩- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، المجلد الثاني، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٦٠، ص ١٥١.

٢٠- الموسوعة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠١.

٢١- H. Vincent, F. M.Abel. Emmaus sa Basilique Et Son Histoire, Paris, Librarie Ernest, Leroux, 1932. P., 358.

٢٢- المصدر السابق.

٢٣- الموسوعة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره. ص ٣١٠.

٢٤- ستيفن رنسيمان: تاريخ الحروب الصليبية، الجزء الأول، بيروت، دار الثقافة، ترجمة السيد الباز العريني (بدون) ص ٣٩١.

٢٥- صلاح مدني: تاريخ العصور الوسطى في أوروبا، دمشق، مطبعة الإنشاء، ١٩٧٣، ص ٥٨١.

٢٦- H. Vincent, OP. Cit., P. (362).

٢٧- Op. Cit. P., 359.

٢٨- OP. Cit., P. 360 – 361.

٢٩- OP. Cit., P. 359 - 360

٣٠- سعيد عبد الفتاح عاشور، أعلام العرب، الناصر صلاح الدين القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥، ص ٢٤٨ – ٢٤٩.

٣١- أنظر وثيقة رقم ١.

٣٢- H. Vincent, Op, Cit., P. 361.

٣٣- W. D. Hutteroth K. Abdul Fattah: Historical Geography of Palestine, trans Jordan, and Southern Syria in the late 16th Century, Erlangen, 1977, P. 153.

٣٤- الموسوعة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ص ٧٦٨.

٣٥- المصدر السابق، ص ٧٧٣.

٣٦- Conder and Kitchener: The Survey of western Palestine memoirs, topography, orography. Volume 111 Sheets XV11 – XXV1. Judaea. London. 1883. P. 14 and 163.

٣٧- Clermont – Ganneau, op.Cit., P. 488 - 490

٣٨- المصدر السابق.

٣٩- القدس سجل ٨٧ ص ٤٧٤.

Digitized by Birzeit University Library

٤٠- القدس سجل ٣٧ ص ٥٣٩.

٤١- القدس سجل ٤٥ ص ٢٦٢.

٤٢- القدس سجل ٣٧ ص ٦١٤.

٤٣- القدس سجل ٥٦ ص ٣٢.

- حواشي الفصل الثالث

١ - عمر الصالح البرغوثي، مصدر سبق ذكره، تاريخ فلسطين، القدس، مطبعة بيت المقدس سنة ١٩٢٣ ص ٩٩.

٢ - Conder and Kithener, OP.Cit., P. 14

٣ - حصن العنب من نواحي فلسطين بالشام من أراضي بيت المقدس عن ياقوت الحموي، معجم البلدان، الجزء الثاني ص ٢٦٥.

٤ - W.D. Hutteroth and K/ Abdullfattah OP. Cit., P. 153

٥ - الدباغ مصدر سبق ذكره ص ٥١٢.

٦ - E. Mills. Census of Palestine, 1931, Population of Villiages, Towns and administrative area, Jerusalem printed by the Greek Convent and gold berry press, 1932, P. 40

٧ - الدباغ مصدر سبق ذكره ص ٥١٢.

٨ - الدباغ مصدر سبق ذكره ص ٥١٢.

٩ - مقابلات مع حسن عودة إسماعيل، بيتونيا ١٩٩١/١٠/٥ ومحمود إبراهيم الناشف، بيتونيا، ١٩٩١/١٠/٥. ومحمد موسى برغش، عمان ١٩٩٥/٧/١٥.

١٠- مقابلات مع المرحوم مصطفى يوسف أبو عاقلة، بيتونيا، ١٩٩١/١٠/١٧، وموسى أحمد حسين زهرة، بيتونيا، ١٩٩١/٧/١٥. ويوسف نمر ياسين، بيتونيا ١٩٩١/١٠/١٧ وشكري حسن عيسى، عمان، ١٩٩٥/٧/١٥.

١١- محكمة القدس الشرعية سجل ٢٥٦ ص ١٦.

١٢- القدس ٣٠٣ ص ١١٧.

١٣- القدس ٤٠٣ ص ٢٧٦.

١٤- مقابلات مع إبراهيم حسن أبو خليل، بيتونيا ١٩٩١/١١/١٣، وسعيد عبد العزيز الغولة، بيت عور التحتا، ١٩٩١/١١/٢٦. وعلي خليل أبو حلوة ١٩٩١/٨/١٨. وفخري برجاس عمان، ١٩٩٥/٧/١٤.

١٥- القدس ٣٩٨ ص١٤٠.

١٦- مقابلات مع موسى أحمد العقدة، الرام، ١٩٩٢/٦/٢٠. ويوسف حسين الزمط، البيرة ١٩٩١/٩/٢. وعبد الله محمد سليمان، بيتونيا، ١٩٩٢/٤/٢٠، وجميل مصطفى أحمد نصار، بيتونيا ١٩٩١/١١/١. والمختار إبراهيم الشيخ، عمان، ١٩٩٥/٧/١١.

١٧- القدس سجل ٢٣٣ ص ١١٧ وسجل ٢٣٤ ص ٤.

١٨- القدس ٣٩٦ ص ١١٢.

Digitized by Birzeit University Library

١٩- القدس سجل ٤٠٣ ص ٨١.

٢٠- Mordechai Abir " Local Leader ship and Early Reforms in Palestine" Moshe Ma'oz (ed) studies On Palestine during the ottoman period, Jerusalem the Magness Press 1975, P. 290.

٢١- أمين مسعود أبو بكر ملكية الأراضي في متصرفية القدس، ١٢٧٤هـ - ١٨٥٨م - ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، رسالة دكتوراه الجامعة الأردنية سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٢- الكزاندر شولش: تحولات جذرية في فلسطين ١٥٨٦ - ١٨٨٢، عمان منشورات الجامعة الأردنية ١٩٩٨، ص ٢٢٣.

٢٣- عادل مناع: أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، القدس / جمعية الدراسات العربية، ١٩٨٦، ص ٢٦.

٢٤- عارف العارف: المفصل في تاريخ القدس، الجزء الأول ص ٢٦٦.

٢٥- القدس سجل ٥٨ ص ٣٨٠.

٢٦- محمد عزة دروزة: العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي، المجلد الثاني صيدا، المكتبة العصرية (طبعة ثالثة) ١٩٨١، ص ١٤.

٢٧- فردريك بك: تاريخ شرق الأردن وقبائلها، الجزء الثاني، عمان، الدار العربية للتوزيع والنشر، تعريب بهاء الدين طوقان ص ٣٨٢.

٢٨- إحسان النمر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، الجزء الرابع، نابلس، جمعية عمال المطابع، ١٩٧٥، ص ٢٩٥ - ٢٩٦.

٢٩- القدس سجل ٢٣٣ ص ١١٧.

٣٠- القدس ٢٩٩ ص ٣.

٣١- القدس سجل ٢٢٦ ص ١٧٤.

٣٢- القدس ٢٣٠ ص ٤٤٠.

٣٣- القدس ٢٣٤ ص ١٠٠.

٣٤- محمد عزة دروزة (مصدر سابق)، ص ١٦.

٣٥- القدس ٢٣٣ ص ١١٧.

٣٦- القدس ٢٤٤ ص ٢٧.

٣٧- عادل مناع: مصدر سابق، ص ٢٩.

٣٨- القدس ٢٩١ ص ١٤٢.

٣٩- القدس ٢٩٥ ص ٤٦.

٤٠- القدس ٣٢٨ ص ٦٩.

٤١- محمد عزة دروزة (مصدر سابق) ص ١٥-١٦.

٤٢- القدس ٢٩٥ ص ١٧٣.

٤٣- القدس ٢٩٥ ص ٢٢١.

٤٤- القدس ٢٩٠ ص ٢٧١.

Digitized by Birzeit University Library

٤٥- القدس ٣٠٠ ص ٨٩.

٤٦- القدس ٣٠٣ ص ٥٢.

٤٧- أمين مسعود أبو بكر (مصدر سابق) ص ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤.

٤٨- محمد عزة دروزة (مصدر سابق) ص ١٥ – ١٦.

٤٩- أحمد سامح الخالدي: رجال الحكم والإدارة في فلسطين، ص ٩١.

٥٠- عارف العارف: (مصدر سابق) ص ٣٢٣.

٥١- القدس ٣٢٨ ص ٦٩.

٥٢- عادل مناع (مصدر سابق) ٢٦.

٥٣- القدس ٣٢٨ ص ٦٩.

٥٤- الكزاندر شولش: (مصدر سابق) ص ٣٦٨، ٣٦٩.

٥٥- أنظر وثيقة رقم ٥.

٥٦- أكرم زعيتر: أوراق، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ص ٦٧٤.

٥٧- بيان الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ – ١٩٤٨ دار الأسـوار، ص ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٦٤.

٥٨- عجاج نويهض: رجال من فلسطين، بيروت، منشورات فلسطين المحتلة سنة ١٩٨١ ص ١٧٧.

٥٩- بيان الحوت: (مصدر سابق) ص ٣٢٨، ص ٨٦٥، ٨٨٣.

٦٠- القدس ٤٠٢ ص ٢٣٣.

٦١- القدس ٤٥٥ ص ٣٣.

٦٢- القدس ٤٣٩ ص ٨.

٦٣- القدس ٤٤٣ ص ١٠١.

- حواشي الفصل الرابع

١ - الموسوعة الفلسطينية، مصدر سبق ذكره، ١٩٩٠، ص ١٦٣.

٢ - المصدر السابق، صفحة ١٨٦.

٣ - مديرية التربية والتعليم/ لواء رام الله/ سجل رقم ٣٩.

٤ - مديرية التربية والتعليم / لواء رام الله/ سجل رقم ٣/٦٠.

- حواشي الفصل الخامس

١ - أنظر الوثائق رقم (٦، ٧، ٨).

٢ - مقابلة مع عبد الفتاح علي خليل أبو حلوة، رام الله، ١٩٩١/٨/٢٦.

- حواشي الفصل السادس

١ - يقع المقام في حوض ١ قطعة ٢٧٩ ويشرف على الشارع الرئيسي في عمواس من الناحية الشرقية.

٢ - Clermont - Ganneau, op. cit., P. 491-493

٣ - يقع في حوض رقم ٥ قطعة رقم ٤٤ جنوب شرق القرية على بعد خمسمائة متر منها.

٤ - الوثاق محفوظة في مركز أحياء التراث الإسلامي في القدس.

٥ - مصطفى الدباغ، مصدر سابق، ص٥١٣.

Digitized by Birzeit University Library

٦ - ذكر مصطفى الدباغ في كتابه أن خربة الشيخ على الجديري وخربة الصفار تابعة لقرية اللطرون ولكنها حقيقة تابعة لقرية عمواس.

٧ - أنظر وثيقة رقم ٣.

٨ - أنظر وثيقة رقم ٣.

٩ - أنظر وثيقة رقم ١٧.

١٠- أنظر وثيقة رقم ١٧.

١١- أنظر وثيقة رقم ١٧.

١٢- توجد معلومات مفصلة حول هذه الكنائس في كتاب: H. Vincent, F.M. Abel, مصدر سبق ذكره.

١٣- مقابلة مع الأب لويس وهبة من دير اللطرون بتاريخ ١٩٩١/٩/٢٢.

١٤- مقابلة مسجلة مع الأب إيلي كوربزييه (الياس) رئيس دير اللطرون السابق، أجرى المقابلة الدكتور صالح عبد الجواد، عام ١٩٨١ في دير اللطرون.

- حواشي الفصل السابع

١ - الثورة العربية الكبرى في فلسطين (١٩٣٦ - ١٩٣٩) الراوية الإسرائيلية، ترجمة أحمد خليفة، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨٩ ص ١٨.

٢ - Martin Gilbert: The Arab - Israeli conflict, its history in maps, second edition, London, weiden Feld and Nicolson, 1976, P. 23.

٣ - مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن ص، ٣١-٣٢.

٤ - ذكر صبحي ياسين في كتابه: الثورة العربية الكبرى في فلسطين ١٩٣٦ - ١٩٢٩ ص ١٩٣، أن عيسى رشيد ومحمد ذيب من بيت نوبا استشهدا في هذه المعركة. وبعد مقابلة أجريتها مع السيد علي عبد العزيز القاضي من بيت نوبا وسكان بيتونيا بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٨. ومقابلة مع مختاربيت نوبا السيد المرحوم جاسر عبد الرحيم في بيتونيا بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٩. تبين أن المرحوم عيسى رشيد قتل سنة ١٩٤٨م أثناء التسلل خلف الخطوط الإسرائيلية وأن المرحوم محمد ذيب قتل داخل باص سنة ١٩٤٨ على طريق القدس قرب مستوطنة النبي يعقوب بعد أن أطلق عليه المستوطنون النار.

٥ - مقابلة أجريتها مع المرحوم عمر محمود عبد المهدي من قرية بيت نوبا وسكان قرية بيت عور التحتا بتاريخ ١٩٩١/١١/٢٦.

٦ - مقابلات مع: جاسر عبد الرحيم محمد من بيت نوبا وسكان بيتونيا بتاريخ ١٩٩١/١١/١٦. ومع ذياب حسن العنقاوي، بيت سيرا ١٩٩١/١٠/٢. ومع الشيخ فهد حسن عوض سليمان، بيت عور التحتا، ١٩٩١/١١/٢٦. ومع إبراهيم إسماعيل محمد، دير قديس، ١٩٩١/١١/٣٠.

٧ - نظمها أحمد الخطيب (هذه الأبيات أصابها الكثير من الأخطاء النحوية والعروضية).

٨ - صبحي ياسين، مصدر سبق ذكره، ص ١٩٣.

٩ - المصدر السابق.

Digitized by Birzeit University Library

١٠- ذكر عارف العارف في كتابه سجل الخلود، الجزء السادس، بيروت، منشورات المكتبة العصرية، ١٩٥٨ ص ١٢٦: "اعترف بن غوريون في خطاب ألقاه في الكنيست بتاريخ ١٩٤٩/٦/١١ م أن قتلى اليهود في معارك باب الواد وحدها تعادل ضعفي قتلاهم في المعارك الأخرى في فلسطين.

١١- حرب فلسطين ٤٧ -٤٨، الرواية الإسرائيلية الرسمية، (ترجمة أحمد خليفة)، نيقوسيا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ١٩٨٤م ص ٣١١ - ٣١٣.

١٢- المصدر السابق، ص ٣٠٨،

١٣- المصدر السابق، ص ٣٠٨ - ٣١٣.

١٤- عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، الجزء الثاني، كفر قرع، دار الهدى، ١٩٩٠، ص ٤٩٤، ٤٩٥.

١٥- حرب ١٩٤٨، الرواية الرسمية الإسرائيلية، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٣، ٣١٤، ٣٤٩.

١٦- عارف العارف : نكبة فلسطين والفردوس المفقود، الجزء الثاني، مصدر سبق ذكره، ص ٤٩٦.

١٧- مقابلات مع: حكمت ذيب أبو غوش، البيرة، ١٩٩١/١٠/٢٥، ومع المرحوم إبراهيم حيدر أبو غوش، بيتونيا، ١٩٩٢/١/١٨.

١٨- عارف العارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، مصدر سبق ذكره الجزء الثاني ص ٥٠٠.

١٩- حرب ١٩٤٨، الرواية الإسرائيلية الرسمية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٨٢ و ٤٧٤.

٢٠- مقابلات مع المرحوم إبراهيم علي هلال أبو غوش، البيرة، ١٩٩٣/١/٢٣، ومع حكمت ذيب أبو غوش، البيرة، ١٩٩١/١٠/٢٥.

٢١- المصدر السابق، ص ٥٠٠.

٢٢- المصدر السابق، ص ٥٠١.

٢٣- المصدر السابق، ص ٥٠٢ و ٥٠٣.

٢٤- المصدر السابق، ص ٤٠.

٢٥- مقابلة مع المرحوم إبراهيم حيدر أبو غوش، بيتونيا، ١٩٩٢/١/١٨.

٢٦- عارف العارف مصدر سبق ذكره ص ٥٠٥.

٢٧- حرب فلسطين ٤٧ - ٤٨ الرواية الإسرائيلية الرسمية، مصدر سبق ذكره ص ٥٣٤.

٢٨- عارف العارف مصدر سبق ذكره ص ٥٠٧ و ٥٠٨.

٢٩- عبد الله التل: كارثة فلسطين، كفر قرع، دار الهدى، ١٩٩٠، ص ١٨٣.

٣٠- مذكرات أرئيل شارون، ترجمة أنطوان عبيد، بيروت، مكتبة بيسان، ١٩٩٢، من ص ٦٣-٧٥.

٣١- حرب ٤٧ - ٤٨ الرواية الإسرائيلية الرسمية، مصدر سبق ذكره ص ٥٣٦.

٣٢- عارف العارف مصدر سبق ذكره ص ٥٠٩ - ٥١٠.

٣٣- مقابلات مع المرحوم إبراهيم حيدر أبو غوش، بيتونيا ١٩٩٢/١/١٨، وحكمت ذيب أبو غوش، البيرة ١٩٩١/١٠/٢٥، وموسى أحمد حسين زهرة، بيتونيا، ١٩٩١/٧/١٥.

٣٤- حرب ٤٧ - ٤٨ الرواية الإسرائيلية الرسمية، مصدر سبق ذكره ص ٥٣٨.

٣٥- عارف العارف مصدر سبق ذكره ص ٥١٢.

٣٦- مقابلات مع المرحوم إبراهيم علي هلال أبو غوش، البيرة، ١٩٩٣/١/٢٣.

Digitized by Birzeit University Library

٣٧- حرب ٤٧ - ٤٨ الرواية الإسرائيلية الرسمية، مصدر سبق ذكره ص ٥٩٠.

٣٨- عارف العارف مصدر سبق ذكره ص ٥١٢.

٣٩- مقابلة مع إبراهيم محمود العرب من يالو وسكان رام الله، بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٩.

٤٠- حرب فلسطين ٤٧ - ٤٨، مصدر سبق ذكره ص ٥٩٠.

٤١- مقابلة مع المرحوم جاسر عبد الرحيم من بيت نوبا في بتونيا، بتاريخ ٩٣/٧/١٩.

٤٢- حرب ٤٧ - ٤٨ الرواية الإسرائيلية الرسمية، مصدر سبق ذكره ص ٥٩١.

٤٣- المصدر السابق ص ٥٩٢.

٤٤- محمود الروسان: معارك باب الواد، الجزء الأول، ١٩٥١، ص ١٧٧.

٤٥- عارف العارف: سجل الخلود، ج ٦، مصدر سبق ذكره، من ص ١٨٧- ص ٢٠٤.

٤٦- مقابلة مع المرحوم إبراهيم حيدر أبو غوش، بيتونيا، ١٩٩٢/١/١٨.

٤٧- مقابلة مع المرحوم إبراهيم على هلال أبو غوش، البيرة، ١٩٩٣/١/٢٣.

- حواشي الفصل الثامن

١ - من حديث أجراه د، صالح عبد الجواد مع المقدم جلال هريدي في سجن ليمان طره (مصر) في شهر أيار ١٩٧٣ حيث كان جلال هريدي في ذلك السجن في شهر أيار/ مايو سنة ١٩٧٣م.

٢ - مقابلة مسجلة مع السيد نهاد ظاهر أبو غوش. رام الله ١٩٩٤/٤/١.

٣ - مقابلة مسجلة مع المرحوم عبد الفتاح محمود أبو غوش. رام الله ١٩٩٤/٤/١م.

٤ - مقابلة مسجلة مع السيد عبد الفتاح أبو حلوة وزوجته "أم محمد" رام الله . ١٩٩٤/١٢/٣م.

٥ - مقابلة مع السيد أحمد نمر أبو غوش. بيت حنينا ١٩٩٣/٢/٩.

٦ - مقابلة مع السيد عبد الفتاح حسين مزهر. بيتونيا.. ١٩٩٣/٧/١٩.

٧ - مقابلة مسجلة أجراها د. صالح عبد الجواد عام ١٩٨١م.

٨ - مقابلة مسجلة مع المختار إبراهيم الشيخ. عمان ١٩٩٥/٧/١١م.

٩ - مقابلة مسجلة مع المرحوم محمد موسى برغش. عمان ١٩٩٥/٧/١٢م.

١٠- مقابلة مسجلة مع الاستاذ فخري برجاس. عمان ١٩٩٥/٧/١٥م.

١١- مقابلة مسجلة مع المرحوم الحاج عبد المجيد برغش. عمان ١٩٩٥/٧/١٥م.

١٢- مقابلة مسجلة مع السيد عبد الله عبد الفتاح عبد الله أبو غوش. عمان ١٩٩٥/٧/١٦م.

١٣- مقابلة مع بعض الأسرى منهم محمود ذيب يوسف. بيتونيا ١٩٩٣/٣/٢٢. وعبد الفتاح حسين مزهر، بيتونيا ١٩٩٣/٧/١٩.

١٤- خليل السواحري: الفلسطينيون، التهجير القسري والرعاية الاجتماعية عمان. منشورات دار الكرمل، صادر، ١٩٨٦ ص ١٥.

١٥- عارف العارف: رسالة خاصة من الأرض المحتلة، مأساة قرى اللطرون الثلاث في ذكراها السادسة، بيروت، شؤون فلسطينية ١٩٧٣ ص ١٧٨.

١٦- عارف العارف: المصدر السابق ص ١٨٠ - ١٨١.

١٧- أنظر وثيقة رقم ١٦.

١٨- الموسوعة الفلسطينية، المجلد الأول، دمشق ١٩٨٤ ص ١٩ - ٢٠.

Digitized by Birzeit University Library

١٩- مصطفى الدباغ بلادنا فلسطين، الجزء الرابع (مصدر سبق ذكره) ص ٥١٥.

٢٠- عارف العارف (مصدر سبق ذكره) ص ١٨٤.

٢١- عارف العارف المصدر السابق ص ١٨٤.

٢٢- غانم حبيب الله، مجلة كنعان، عمواس، يالو وبيت نوبا والترحيل الجماعي، الطبية، مركز إحياء التراث العربي عدد ٢ حزيران / ١٩٨١ ص ٦٤ - ٦٥.

٢٣- جريدة القدس بقلم جوناتان شاختر عن الجير وزاليم بوست ١٩٩١/١٠/٢٥.

المصادر والمراجع العربية

- المصادر الأولية

١ - البلاذري: فتوح البلدان، بيروت، دار النشر للجامعيين سنة ١٩٥٨م.

٢ - إبن الأثير: الكامل في التاريخ، الجزء الثاني، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٧م.

٣ - إبن خرداذبة: المسالك والممالك، ليدن المحروسة، مطبعة بريل سنة ١٨٨٩م.

٤ - الحموي ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، الجزء الرابع، بيروت، دار صادر، ١٩٥٧.

٥ - الحنبلي عبد الحي بن العماد: شذور الذهب في أخبار من ذهب، الجزء الأول، بيروت، دار المسيرة، سنة ١٩٧٩م.

٦ - الحنبلي مجير الدين: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج١، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٧٣، ص ١٢٠.

٧ - الطبري: تاريخ الرسل والملوك، الجزء الرابع، تحقيق محمد أبو الفضل ابن ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، سنة ١٩٦٣م.

٨ - الكتاب المقدس: العهد الجديد، إنجيل لوقا، الإصحاح الرابع والعشرون.

٩ - اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، المجلد الثاني، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر ١٩٦٠م.

١٠- سجلات المحكمة الشرعية في القدس.

Digitized by Birzeit University Library

المقابلات

١ - إبراهيم إسماعيل محمد، دير قديس، ٩١/١١/٣٠.

٢ - إبراهيم حسن أبو خليل، بيتونيا، ٩١/١١/٢.

٣ - المرحوم إبراهيم حيدر أبو غوش، بيتونيا، ١٩٩٢/١/١٨.

٤ - المرحوم إبراهيم علي هلال أبو غوش، البيرة، ١٩٩٣/١/٢٣.

٥ - إبراهيم محمود العرب من يالو، رام الله، ١٩٩٣/٧/٢٩.

٦ - أحمد نمر مصطفى أبو غوش، بيت حنينا، ١٩٩٣/٧/٩.

٧ - المرحوم جاسر عبد الرحيم محمد، بيتونيا، ٩١/١١/١٦ و ١٩٩٣/٧/١٩.

٨ - جميل مصطفى أحمد نصار، بيتونيا، ١٩٩١/١١/١.

٩ - حسن عودة حسن إسماعيل، بتونيا، ٩١/١٠/٥.

١٠- حسن محمد كيلاني، رام الله، ١٩٩١/٣/٥.

١١- ذياب حسن العنقاوي، بيت سيرا، ١٩٩١/١٠/٢.

١٢- حكمت ذيب أبو غوش، البيرة، ١٩٩١/١٠/٢٥.

١٣- المرحوم سعيد عبد العزيز الغولة، بيت عور التحتا، ١٩٩١/١١/٢٦.

١٤- عبد الرحمن عبود أبو غوش، بيتونيا، ١٩٩٣/٧/٩.

١٥- عبد الله محمد سليمان، بيتونيا، ١٩٩٢/٤/٢٠٨.

١٦- المرحوم عبد الفتاح محمود أبو غوش، رام الله، مقابلة مسجلة، ١٩٩٤/٤/١.

١٧- عبد الفتاح علي خليل أبو حلوة، رام الله، ١٩٩١/٨/٢٦ ومقابلة أخرى مسجلة معه ومع زوجته ١٩٩٤/٣/٣.

١٨- المرحوم علي خليل أبو حلوة، رام الله، ١٩٩١/٨/١٨.

١٩- علي عبد العزيز مصطفى القاضي، البيرة، ١٩٩٣/٧/١٨.

٢٠- علي نمر أحمد السلمة، بيتونيا، ١٩٩١/١١/١٦.

٢١- المرحوم عمر محمد عبد المهدي من بيت نوبا، بيت عور التحتا، ١٩٩١/١١/٢٦.

٢٢- الشيخ فهد حسن عوض سليمان، بيت عور التحتا، ١٩٩١/١١/٢٦.

٢٣- الأب لويس وهبة. دير اللطرون، ١٩٩١/٩/٢٢.

٢٤- المرحوم محمد ذيب سليمان مصطفى، البيرة، ١٩٩١/١٠/٢٦.

٢٥- المرحوم محمد ذيب يوسف حسن، بيتونيا، ١٩٩١/٩/١١.

٢٦- المرحوم محمد عليان محمد عليان طينة، مخيم قلنديا، ١٩٩٣/٧/١٠.

٢٧- المرحوم محمود إبراهيم يوسف الناشف، بيتونيا، ١٩٩١/١٠/٥.

٢٨- محمود ذيب يوسف حسن، بيتونيا، ١٩٩٣/٣/٢٢.

٢٩- المرحوم محمود الشيخ عبد الرحمن السعيد، كفر عقب، ١٩٩١/١١/٧.

٣٠- محمود أبو موسى أبو غوش، عمان، ١٩٩١/١/١٥.

٣١- المرحوم مصطفى يوسف أحمد أبو عاقلة، بيتونيا، ١٩٩١/١٠/١٧.

Digitized by Birzeit University Library

٣٢- موسى أحمد حسين أحمد زهرة، بيتونيا، ١٩٩١/٧/١٥.
٣٣- المرحوم موسى أحمد العقدة، الرام، ١٩٩٢/٦/٢٠.
٣٤- المرحوم الدكتور موسى ذيب أبو غوش، البيرة، ١٩٩١/١٠/٢٠.
٣٥- نهاد ظاهر مصطفى أبو غوش، البيرة، ١٩٩٣/٧/٢٠ ومقابلة أخرى مسجلة، ١٩٩٤/٤/١.
٣٦- المرحوم يوسف حسين الزمط، ا لبيرة، ١٩٩١/٩/٢.
٣٧- المرحوم يوسف نمر عبد الجبار ياسين، بيتونيا، ١٩٩١/١٠/١٧.
٣٨- مقابلة مسجلة مع المختار إبراهيم الشيخ. عمان . ٩٥/٧/١١.
٣٩- مقابلة مسجلة مع المرحوم محمد موسى برعش. عمان . ٩٥/٧/١٢،
٤٠- مقابلة مسجلة مع الاستاذ فخري يرجاس. عمان. ٩٥/٧/١٤.
٤١- مقابلة مسجلة مع المرحوم الحاج عبد المجيد برعش. عمان. ٩٥/٧/١٥،
٤٢- مقابلة مسجلة مع السيد عبد الله عبد الفتاح أبو غوش. عمان. ٩٥/٧/١٦.

- مقابلات أجراها د. صالح عبد الجواد

١ - المقدم جلال هريدي: قائد قوات الصاعقة المصرية وقائد وحدة الكوماندوز المصرية التي جاءت إلى عمواس، آيار ١٩٧٣، سجن ليمان طرة - مصر.
٢ - سعادة الأب إيلي كوريزييه: حزيران ١٩٨١، دير اللطرون.

- المصادر الثانوية

١ - البرغوثي عمر الصالح: تاريخ فلسطين، القدس، مطبعة بيت المقدس، سنة ١٩٢٣م.
٢ - التل عبد الله: كارثة فلسطين، كفر قرع، دار الهدى، ١٩٩٠م.
٣ - دائرة المعارف الإسلامية: الجزء الأول.
٤ - الدباغ مصطفى مراد: بلادنا فلسطين، الجزء الثاني والرابع، كفر قرع، دار الهدى سنة ١٩٩١م.
٥ - دروزة محمد عزة: العرب والعروبة في حقبة التغلب التركي من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر الهجري في شرق الأردن وفلسطين، الجزء الخامس، صيدا، منشورات المكتبة والمطبعة العصرية (طبعة ثانية) سنة ١٩٨١م.
٦ - رنسيمات ستيفن: تاريخ الحروب الصليبية، الجزء الأول، بيروت، دار الثقافة، ترجمة السيد الباز العريني (بدون).
٧ - الروسان محمود: معارك باب الواد، الجزء الأول، ١٩٥١ (بدون).
٨ - زعيتر أكرم: أوراق بيروت مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
٩ - مؤسسة الدراسات الفلسطينية: الثورة العربية الكبرى في فلسطين (١٩٣٦ - ١٩٣٩ الرواية الإسرائيلية الرسمية، ترجمة أحمد خليفة بيروت، ١٩٨٩.
١٠- مؤسسة الدراسات الفلسطينية: حرب فلسطين، ١٩٤٧ - ١٩٤٨، الرواية الإسرائيلية الرسمية، ترجمة أحمد خليفة، نيقوسيا، ١٩٨٤.

Digitized by Birzeit University Library

١١- السواحري خليل: الفلسطينييون، التهجير القسري والرعاية الاجتماعية، عمان منشورات دار الكرمل، صادر، ١٩٨٦.
١٢- شارون أرييل: مذكرات ، ترجمة أنطوان عبيد، بيروت، مكتبة بيسان سنة ١٩٩٢م.
١٣- شولش الكزاندر: تحولات جذرية في فلسطين، ١٨٥٦ - ١٨٨٢ عمان، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٨ (ترجمة كامل العسلي).
١٤- العارف عارف: نكبة فلسطين والفردوس المفقود، كفر قرع، دار الهدى ١٩٩٠، (٦ أجزاء).
١٥- عاشور سعيد عبد الفتاح: أعلام العرب، الناصر صلاح الدين، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥.
١٦- فردريك بك: تاريخ شرق الأردن وقبائلها، الجزء الثاني، عمان الدار العربية للتوزيع والنشر، تعريب بهاء الدين طوقان (بدون تاريخ).
١٧- فيصل شكري: حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول، دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الإسلامية، بيروت دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤.
١٨- مدني صلاح: تاريخ العصور الوسطى في أوروبا، دمشق، مطبعة الإنشاء، ١٩٧٣.
١٩- مناع عادل: أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني (١٨٠٠ - ١٩١٨) القدس، جمعية الدراسات العربية ١٩٨٦.
٢٠- النمر إحسان: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، الجزء الرابع، نابلس، مطبعة جمعية عمال المطابع، ١٩٧٥.
٢١- نويهض بيان الحوت: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨، عكا دار الأسوار ١٩٨٤.
٢٢- نويهض عجاج: رجال من فلسطين بيروت، منشورات فلسطين المحتلة، ١٩٨١.
٢٣- الموسوعة الفلسطينية: دمشق ١٩٨٤، المجلد الثالث والرابع.
٢٤- الموسوعة الفلسطينية: بيروت ١٩٩٠، المجلد الأول والثاني.
٢٥- ياسين صبحي: الثورة العربية الكبرى في فلسطين، ١٩٣٦ - ١٩٣٩ (بدون).

- الدوريات

١ - الجبرتي الصغير (عارف العارف): "مأساة قرى اللطرون الثلاث في ذكراها السادسة"، شؤون فلسطينية، بيروت، مركز الأبحاث الفلسطيني عدد ٢٢/ حزيران (يونيو) ١٩٧٣.
٢ - غانم حبيب الله: عمواس، يالو وبيت نوبا والترحيل الجماعي "مجلة كنعان، الطيبة، مركز إحياء التراث العربي عدد ٢ حزيران ١٩١٩١.

Digitized by Birzeit University Library

المصادر الأجنبية

1- Conder and Kitchener: The Survey of western Palestine memoirs, topography, orography. Vollume 111 sheets XV11 - XXV1. Judaea London. 1883.

2- Clermont - Ganneau: Archaeological - Researches in Palestine, during the years 1873 - 1874 London, 1882. Vol. I.

3 - E. Mills: Censusof Palestine 1931, population of villiages, towns and administrative areas, Jerusalem, printed by the Greak convent and gold bery, presses, 1932.

4 - H. Vincent, F.M. Abel: Emmaus sa Basilique Et son Histoire, paris, librarie ernest. leroux, 1932.

5 - Mordechai abir: local leader ship and early reforms in palestine" In moshe ma'oz (ed) studies on Palestine during the ottoman period, Jerusalem, the magness press 1975.

6- W.D. Hutteroth and K. Abdul fattah: Historical Geography of Palestine, trans Jordan, and southern syria in the late 16th Century, Erlangen. 1977.

7 - Martin Gilbert: The arab - Israeli conflict, Its History in. maps second edition London, weiden feld and Nicolson, 1967.

Digitized by Birzeit University Library

- صدر من سلسلة أبحاث "القرى الفلسطينية المدمرة"

سلسلة "القرى الفلسطينية المدمرة" تهدف إلى التَعريف بالقرى الفلسطينية التي دمرت عام ٩٤٨ وتقديم صورة أنثروبولوجية تراثية للمجتمع الفلسطيني القروي من خلال منهجية التاريخ الشفوي.

١ - د. شريف كناعنة وبسام الكعبي	:	عين حوض	١٩٨٦	طبعة ثانية	(٥٨ ص) ١٠ش
٢ - د. شريف كناعنة ورشاد المدني	:	مجدل عسقلان*	١٩٨٦	طبعة ثانية	(٢٢٥ص) ١٠ش
٣ - د. شريف كناعنة ولبنى عبد الهادي	:	سلمة *	١٩٨٦		(٨٣ ص) ١٠ش
٤ - د. شريف كناعنة ونهاد زيتاوي	:	دير ياسين	١٩٨٧	طبعة ثانية	(٦٧ ص) ١٠ش
٥ - د. شريف كناعنة ومحمد اشتية	:	عنابة	١٩٨٧		(٥٨ ص) ١٠ش
٦ - د. شريف كناعنة ورشاد المدني	:	الفالوجة	١٩٨٧		(١١٨ص) ١٠ش
٧ - د. شريف كناعنة وعمر محاميد	:	اللجون	١٩٩٠		(٧٥ ص) ١٠ش
٨ - د. شريف كناعنة ورشاد المدني	:	الكوفخة	١٩٩٠		(٦٣ ص) ١٠ش
٩ - د. شريف كناعنة ولبنى عبد الهادي	:	أبو كشك	١٩٩٠		(٦١ ص) ١٠ش
١٠- د. شريف كناعنة وبسام الكعبي	:	مسكة	١٩٩١		(٨٥ ص) ١٠ش
١١- د. شريف كناعنة وبسام الكعبي	:	كفر سابا	١٩٩١		(٧٥ ص) ١٠ش
١٢ - د. شريف كناعنة ولبنى عبد الهادي	:	لفتا	١٩٩١		(٥٢ ص) ١٠ش
١٣- د. شريف كناعنة ومحمد اشتية	:	كفر برعم	١٩٩١		(٥٥ ص) ١٠ش
١٤- عبد الرحيم المدور	:	قاقون	١٩٩٤		(١٦٠ص) ١٥ش**
١٥-يعقوب حيدر أبو غوش	:	عمواس	٢٠٠٤	طبعة ثانية	(٢٤٠ ص) ٢٠ ش.
١٦- ابراهيم جميل مرعي	:	زرعين	١٩٩٤		(٢٩٠ص) ١٥ ش
١٧- ابرهيم يحيى الشهابي	:	لوبيا	١٩٩٤		(١١٠ص) ١٠ ش
١٨- نصر يعقوب وفاهوم الشلبي	:	قرية أبو شوشة/ قضاء الرملة	١٩٩٥		(٢٧٥ ص) ١٥ ش

* نفذت

Digitized by Birzeit University Library
مكتبة جامعة بيرزيت